مقدمة فى
المناهج وطرق التدريس
للتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة

إعـداد الدكتورة
زينب أحمد عبدالغنى خالد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد
كليـة التربية - جامعـة المنيـا

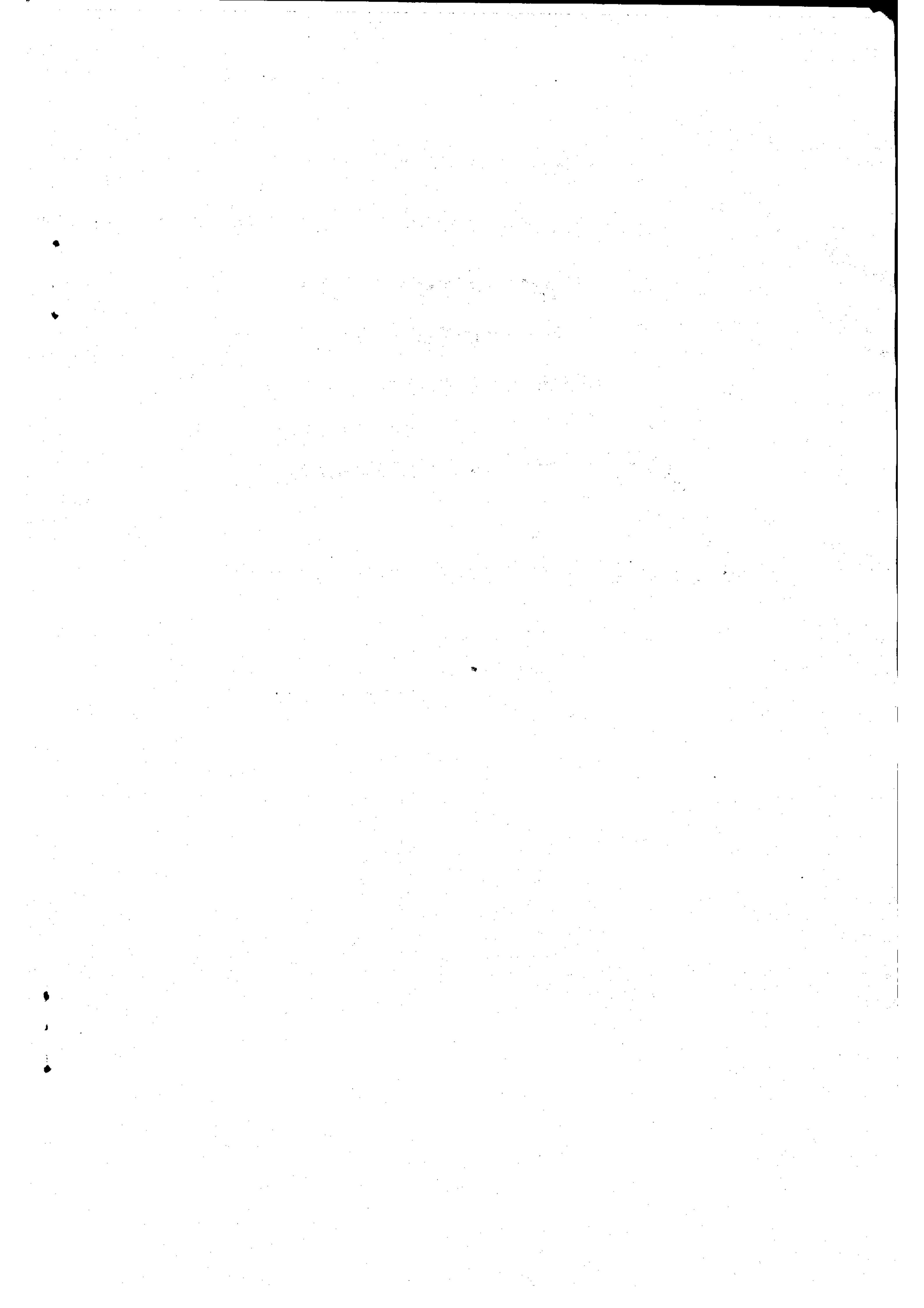
الطبعة الثانية - الجزء الأول



وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

صدق الله العظيم



مقدمة

سوف يلقى هذا الكتاب الضوء على التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وسماتهم وخصائصهم والصعوبات التي يواجهونها والأهداف التعليمية الخاصة بهم ومنهجهم ومفهومة وأسس بنائه والعوامل المؤثرة في تصميمه وكيفية إعداد البرامج المناسبة لهم وطرق الاتصال والتواصل والتدريس الفعال لهم ووسائط وتكنولوجيا التعليم ودورها في عمليات الاتصال بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة . والتقويم وخطواته وخصائصه وأهميته لهم .كما يتناول التخطيط للتدريس للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

يشهد المجتمع العالمي ومجتمعنا تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا، يتطلب منا المزيد من الجهد والعمل لكي نواكب ذلك التقدم المستمر، والاستفادة من الطاقات والثروة البشرية الممنوحة لنا، كل بحسب إمكاناته وقدراته واستعداداته ومواهبه وميوله واهتماماته ، وأن يتمتع كل فرد بإنسانيته وحقه في الشعور بقيمته واسهامه في المجتمع بالقدر الذي وهبه الله له . فإذا نقص إنسان عن زملائه نقصا جسميا أو عقليا أو نفسيا أو سمعيا أو بصريا، فإن هذا النقص يجب ألا يعوقه عن تمتعه بإنسانيته مراعاة لها وحماية لنظم المجتمع وأهدافه .

ولقد اهتمت المجتمعات المختلفة بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة إيمانا بضرورة مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين لا فرق بين غنى أو فقير، بين رجل أو امرأة، بين سوى أو معاق، حتى يتاح للجميع الإسهام في بناء المجتمع، كل قدر طاقته وحسب إمكانياته فهناك علاقة متبادلة وتأثير مشترك بين اهتمام المجتمع بتعليم وتأهيل أبنائه العاديين وغير العاديين على حد سواء وبين تقدم هذا المجتمع لا يمكن إنكاره . ومن هنا برزت عناية وتقدير المجتمعات لكل مجهود يبذل لرعاية التلاميذ المعاقين وتربيتهم وتأهيلهم ومحاولة إدماجهم في الحياة العامة التي هي حق لكل معاق . فهناك أسباب متعددة لاهتمام المسئولين في الدول النامية بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة منها : ـ ما تضمنته التشريعات الدولية عن حقوق الطفل المعاق في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩، من ضرورة تلقى الطفل المعاق بدنيا

وعقليا واجتماعيا التربية والعلاج الطبي الذي تستوجبه حالة الإعاقة التي يعانيها، وما أعلنته الأمم المتحدة من تخصيص عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين .

يشكل الأطفال المعاقين قطاعا مهما من ثروة البلاد البشرية، ولذا فإن الاهتمام بهذه الطاقة البشرية بحيث تكون قوى منتجة أيجابيه وفعاله تشارك في الإنتاج ــ ولو بقدر محدود ــ وفى بناء المجتمع يضمن مستقبلهم ومستقبل أمتهم أمر ضروري لتطور المجتمع وتقدمه .

إن تربية وتأهيل المعاقين يعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع ككل بعشرات الأضعاف، فقد أثبتت الدراسات أن العائد من التربية الخاصة يصل إلى ٣٥ مرة مما صرف على الطفل المعاق وذلك في خلال عشر سنوات فقط من حياته الإنتاجية .

أما من وجهة النظر الإنسانية والأخلاقية، فمن حق المعاق توفير الرعاية اللازمة له وإشعاره بإنسانيته وبشريته وبقيمته الذاتية بغض النظر عن نقص قدراته وإمكانياته الخاصة . فالطفل المعاق في أشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكانياته كي يستطيع أن يعيش حياة حرة كريمة . ولتحقيق الاتصال الجيد والفعال بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة يلزم التعرف على خصائص كل فئة من هؤلاء التلاميذ تمهيدا لتقديم الأنشطة المناسبة لتحقيق التواصل الفعال وتنمية التلاميذ وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة . ويعتبر هذا الكتاب محاولة لوضع بعض الملامح والخطوط والتصورات عند تقديم منهج للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة مراعية أسس بناء المنهج السليم من خبرة وأنشطة تربوية تعليمية مناسبة لهم وبحيث تكون هذه الخبرة مستنبطة ومستنتجه من البيئة المحيطة بهم وكذلك منبثقة من ثقافة وفلسفة المجتمع المصري وفى ضوء سيكولوجية المتعلم وأسس التقويم السليم المناسب لأولئك المتعلمين .

ومن عناصر المنهج التي سوف يتم التعرض لها أهداف التربية الخاصة والأهداف التربوية للمتخلفين عقليا وللمعاقين سمعيا ، وللمعاقين بصريا ، وكذلك الاستراتيجيات والأنشطة المستخدمة للتواصل مع كل فئة من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وطرق التدريس الفعالة اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

ويشتمل هذا الكتاب على عدد من الفصول ؛ تناولت بعض المفاهيم الخاصة بالسياسات والاستراتيجيات التي تستند عليها التربية الخاصة وأسس بناء المنهج للمعاقين والخدمات التربوية والتعليمية المناسبة لبعض فئات المعاقين, وعناصر المنهج , والبرامج المعدة لهم , والتدريس الفعال وتطبيقه على تلك الفئات , ووسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها في عمليات الاتصال لهؤلاء التلاميذ , وتنظيم وإدارة الفصل , والفن والإبداع , وإلقاء بعض الضوء على الاتجاهات الحديثة لتعليم أولئك التلاميذ , وتقديم نماذج لبعض الدروس المعدة لتعليم جوانب تعلم الرياضيات لبعض الفئات الخاصة. وتقديم بعض المفاهيم الخاصة بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة .

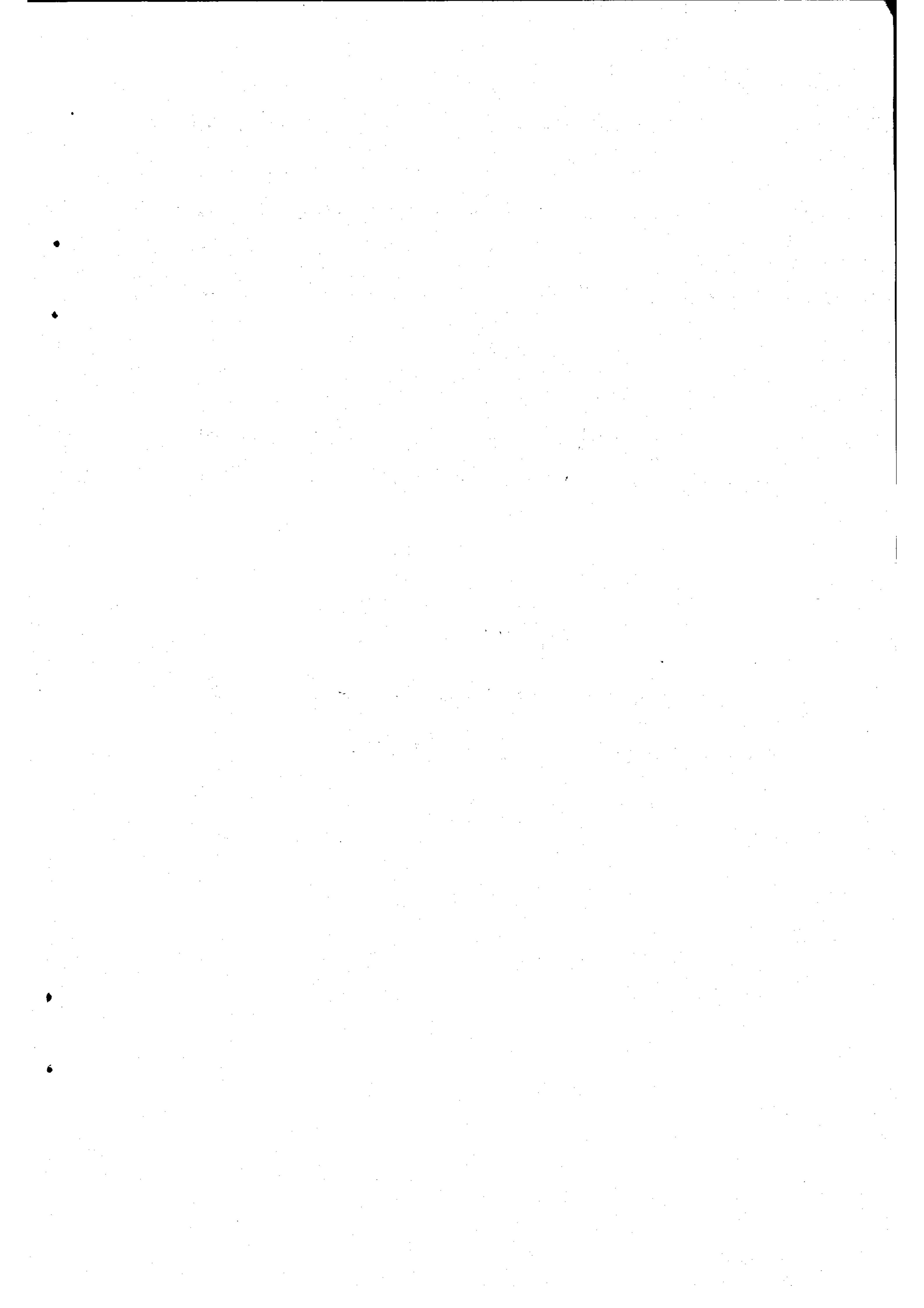
والله أسأل أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير الوطن وتحقيق التقدم المنشود، وأن يعين هذا الكتاب الدارسين للتعامل والتفاعل والاتصال الجيد بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

المؤلف

الدكتورة : زينب أحمد عبد الغنى خالد

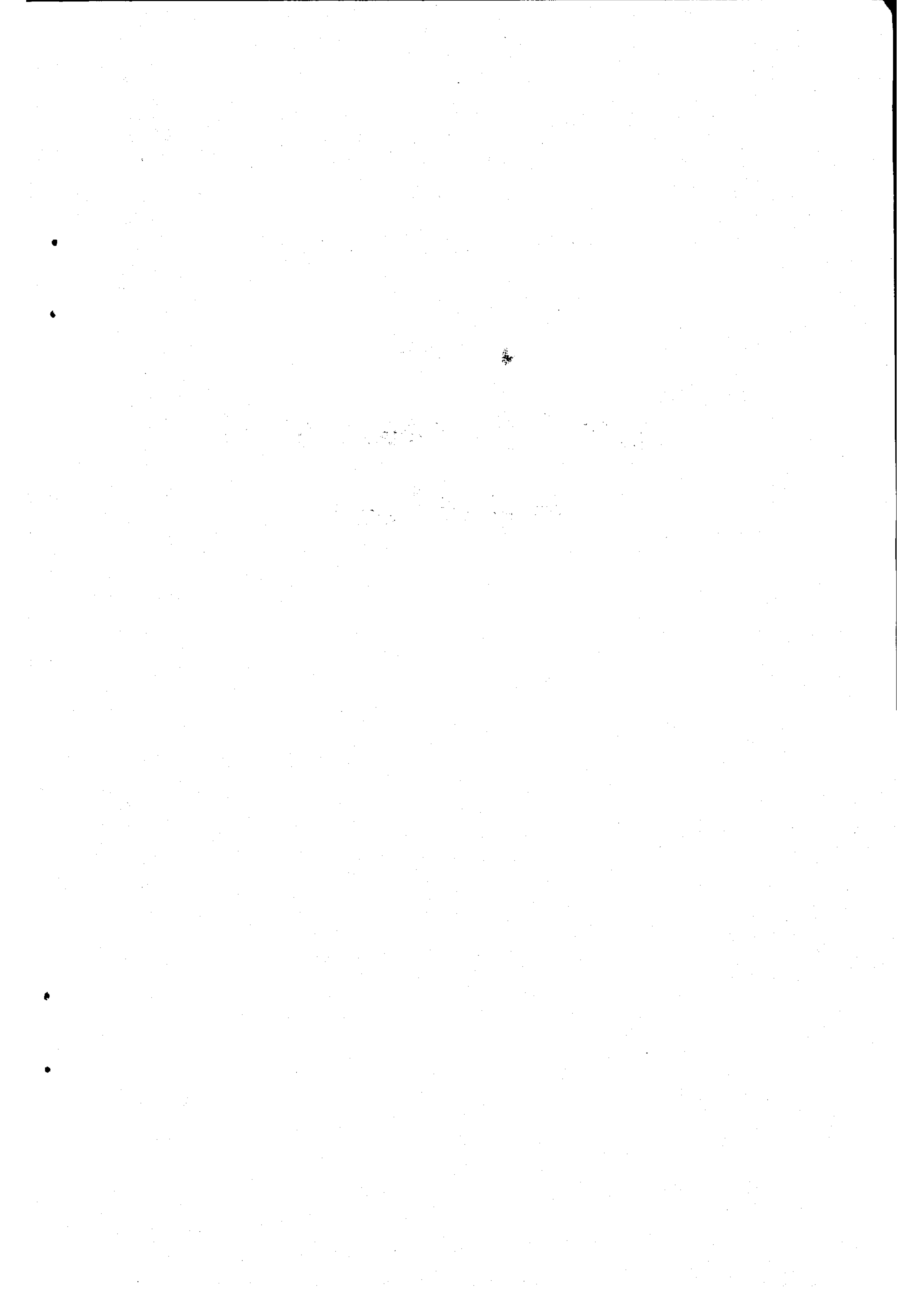
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد

كلية التربية - جامعة المنيا



الفصل الأول

المنهج ومفهومه والعوامل المؤثرة في بنائه



المنهج ومفهومه والعوامل المؤثرة في بنائه

يعتمد الكائن البشرى اعتمادا جوهريا على حواسه، حيث من خلالها تأتيه الاحساسات المختلفة التي تكون خبراته، هذا بالإضافة إلى المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات والعلاقات التي يستقبلها من خلال حواسه والتي تكون عالمه الإدراك والفكري والتصوري والتخيلي.

وفقدان الإنسان لحاسة من حواسه، يحد من خبرته، ويحرمه من بعض المصادر المادية التي من خلالها يتم تكوين وبناء شخصيته، وهناك ثمة عملية تعويضية تحدث داخل الكائن الحي بشكل طبيعي لتحقيق التناسق والتناغم الداخلي الذي يهبه الخالق لجميع مخلوقاته .

لقد تحقق في مجال تربية المعاقين تقدما كبيرا في تقنيات التعليم كما حدثت تجديدات تربوية مهمة، ولذا فإن هناك حاجة ملحة لتقديم الأنشطة التي تحقق الاتصال والتفاعل بين المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي والبيئة التعليمية .

أعداد ونسبة الفئات الخاصة :

ترجع أسباب زيادة عدد المعاقين إلى زيادة عدد السكان نتيجة لتحسن مستوى المعيشة والرعاية الطبية المتقدمة ويبلغ عدد المعاقين في البلدان المتقدمة ١٠ % من مجموع السكان وهذه النسبة صادرة عن منظمة الصحة العالمية ، كما قدرت نسبة الإعاقة في البلدان النامية ١٩٧٥ بـ ١٢,٣% ويمثل عدد المعاقين في البلدان النامية ثلاث أرباع عدد المعاقين في العالم كله . ومن المتوقع أن يزيد عام ٢٠٠٠ فيصبح أربعة أخماس عدد المعاقين في العالم . وبلغت نسبة المكفوفين في مصر ٠,٤٥ % في عام ١٩٧٠، بينما بلغت نسبة ضعاف السمع ٩% وتنحصر بين الأطفال من سن ١ : ١٥ سنة .

تربية ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة :.

من المسلم به أن كل طفل من ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة (من المعاقين عقليا أو سمعياً أو بصرياً أو جسمياً أو المضطربين انفعاليا .....) لدية نمطه الخاص

وتوقيته الفردي للنمو والتطور وكذلك أسلوبه الخاص في التعلم والاهتمام بتباين الأفراد أمر ضروري وحتمي يتطلب اتخاذ القرارات اللازمة بشأن البرامج والتقييم الفردي وأن تكون فردية الطابع قدر الإمكان ، كما يستلزم اكتشاف الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة في سن مبكر وتوجيه التعليم المناسب في السنوات المبكرة لما له من أهمية في الاهتمام بكل أفراد المجتمع على اختلاف أنماطها وقدراتهم واستعداداتهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة . وتعتبر صعوبات التعلم مظهرا أو عرضاً لاضطراب أو قصور ما لدى التلميذ . مما يتطلب علاجاً تعليمياً يقدم في مجموعات وبيئات تعليمية خاصة من قبل معلمين مختصين . ومن السائد أن المعلم في المدرسة العادية ليس قادراً على الاهتمام بأولئك التلاميذ ، مما يترتب عليه إهمال ذوى الصعوبات البسيطة المتواجدين في الصفوف العادية ، وعدم تقديم خدمات تعليمية مناسبة لهم مما يعنى فشلهم وتدهور أوضاعهم وتسربهم من المدرسة فيما بعد . أما ذوى الصعوبات الأكثر شده فيتم تصنيفهم على أنهم معاقين ويوضعون في أماكن تسمى بمراكز التربية الخاصة .

وتولى النظرة التربوية المعاصرة أهمية كبيرة لمبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ وتعتبر كل تلميذ متعلم ذو خصائص فريدة عن غيره من التلاميذ ، ولذا فإنها ترى أن جميع الأطفال بحاجة إلى درجات مختلفة من المساعدة لتحقيق أقصي درجة ممكنه من النمو والتكيف مع محيطها . وليس بالضرورة أن تكون الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعلم نتيجة خلل أو اضطراب يعانى منه الطفل بل يمكن أن تكون نتيجة عوامل في البيئة مثل صعوبة المنهج وعدم ملاءمته . ولذا فإن التربية المعاصرة تعتبر كل تلميذ حاله خاصة وعلى النظام التربوي أن يتحمل مسئولياته حيال جميع التلاميذ بغض النظر عن درجة صعوباتهم .

وقاد التطور الكبير في الفلسفة التربوية إلى تغيير في المفاهيم والمصطلحات المستخدمة من تلك التي تضع التلميذ في فئة من فئات الإعاقة التقليدية ليحل محلها مصطلح " ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة " ، ليشمل هذا المصطلح التلاميذ الذين يواجهون صعوبات بغض النظر عن درجة شدتها ، سواء أكانت صعوبة تعليمية بسيطة أو إعاقة فعلية . وتهدف عملية التقييم إلى تقديم وصف عن التلميذ واحتياجاته والخدمات اللازمة له ، بدلا من إعطاء لقب تشخيصي له .وأصبح تقييم الطفل من جميع الجوانب في البيئة الطبيعية

ويمشاركة الأهل أمر ضروري في غاية الأهمية، ولم تعد الاختبارات الوسيلة الوحيدة في عملية التقييم .

وفي معظم الحالات لا توجد إحصاءات دقيقة عن أعداد ونسبة المعاقين ، وتشير تقديرات اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية كإحدى وكالات الأمم المتحدة المختصة، إلى أن ما نسبته ١٠% من أبناء المجتمع يعانون من درجة ما من الإعاقة ، كما تشير تقديرات أخرى في بعض المجتمعات الغربية إلى أن ما نسبته ٢٠ ــ ٢٥ % من تلاميذ المدرسة العادية يواجهون صعوبات متنوعة ويمكن أن يقال أنهم ذوى احتياجات تعليمية خاصة. وهذا لا يعني أن واحدا معاق من كل (٤) أو (٥) تلاميذ بالمعنى التقليدي للكلمة وانما يحتاج إلى عون وتسهيلات خاصة قد تقصر أو تطول خلال سني دراسته : ويشير تقرير (وارنوك warnock) إلى أن واحدا من كل خمسة أو سته أطفال يحتاج إلى شكل من أشكال التربية الخاصة خلال فترة من مراحل دراسته ، ويعتبر تقرير (وارنوك warnock) الصادر في المملكة المتحدة من أهم المراجع في مجال التخطيط لخدمات التربية الخاصة، وتبين هذه المؤشرات الأهمية القصوى لتوفير خدمات تعليمية علاجية لهؤلاء التلاميذ في الصفوف العادية، وتطوير استراتيجيات تعليمية ملائمة للعمل مع التلاميذ في مجموعات وفق مستوى مهاراتهم واحتياجاتهم التعليمية وليس وفقا لمراحلهم ومستوياتهم العمرية .

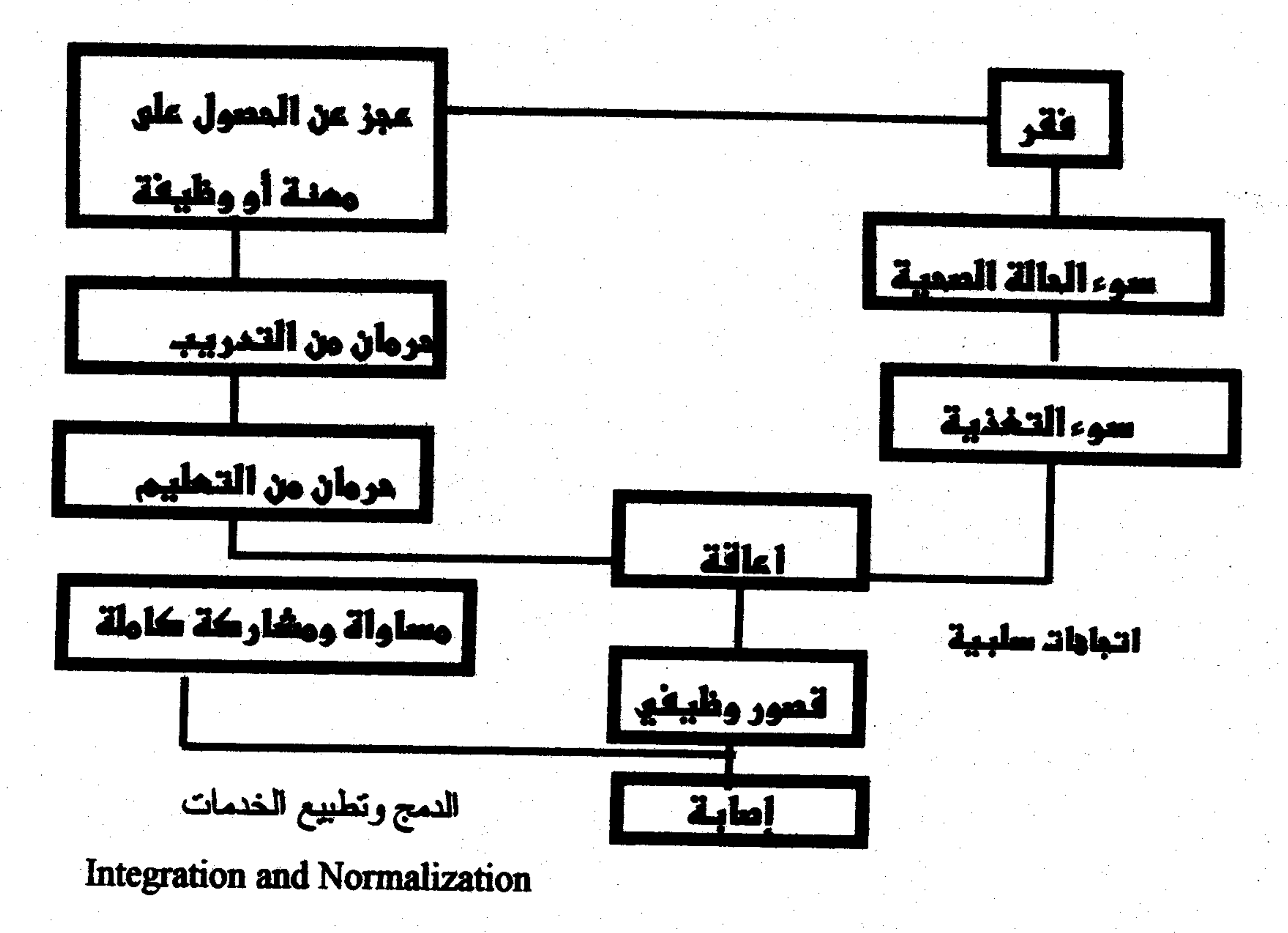
وقد أظهرت دراسة كرول، موسس، ١٩٨٥ (Croll, moses, 1985) التي أجريت في بريطانيا أن ما نسبته ١٨,٩% من تلاميذ المرحلة الابتدائية يواجهون صعوبات تعلم شتى بعضها مرتبط بمشكلات صحية (١,٧%) وأخرى مرتبطة بمشكلات سلوكية (٤,١%) .

ومن أبرز المراحل التي مرت بها الخدمات المقدمة للمعاقين والتي تطورت من مرحلة الرفض والعزل ، واتصفت بشيوع بعض المعتقدات الخاطئة حيال المعاقين والتي أدت في كثير من الاحيان إلى رفضهم وعزلهم عن المجتمع . إلى مرحلة الرعاية المؤسسية والتي تم فيها الاعتناء بالمعاقين لأسباب دينية تقوم على مبادئ البر والإحسان . وتمثلت تلك العناية في إيواء المعاقين في مؤسسات معزولة عن المجتمع بحيث تقدم لهم خدمات المأكل والمشرب والملبس والإيواء والرعاية الصحية والأولية . ثم مرحلة التأهيل والتدريب والتي هدفت إلى تعليمهم وإعدادهم لأعمال نافعة ولم تعد الخدمات المقدمة لهم تقتصر على الرعاية

والتدريب البسيط كما لم تعد النظرة الاجتماعية حيالهم مركزة على جوانب عجزهم فحسب وإنما أصبحت تأخذ بالاعتبار ما يتوفر لديهم من قدرات وإمكانات.

وبدأ ظهور بعض الصفوف الخاصة بالمعاقين في المدارس العادية والتي كانت نتيجة لعزل ذوى الإعاقة البسيطة من الصفوف العادية في فصول خاصة حتى يتجنب المعلم المزيد من الأعباء والضغوط في الصف ، ولتجنب التأثير السلبي على التلاميذ الآخرين، وشاع استخدام اختبارات الذكاء في هذه المرحلة لتصنيف التلاميذ في مجموعات دراسية مختلفة ووضع بعضهم في فصول خاصة . ثم مرحلة الإدماج ، والتي لم يعد ينظر فيها إلى الإعاقة على أنها مجرد مشكلة لدى الشخص وانما على اعتبار أنها نتيجة للعلاقة الوظيفية بين الفرد وبيئته، وقد ظهر هذا المفهوم واضحا من خلال شعار السنة الدولية للمعاقين (١٩٨١) " المساواة والمشاركة الكاملة " ، و " مجتمع للجميع " واللذان يشيران إلى مسؤولية المجتمع حيال أفراده المعاقين وتغير المجتمع ليتلاءم مع متطلبات جميع أفراده وجاء الإعلان العالمي " التربية للجميع" تتويجا لأبرز سمات هذه المرحلة وفي السنوات الأخيرة بدأت المناداة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المعاقين من التمييز وتمكينهم من الوصول إلى الاستفادة من مختلف الأنشطة والخدمات المتوفرة في المجتمع .

وتعتبر السنة الدولية للمعاقين من أبرز العوامل التي أسهمت في تطوير خدمات المعاقين وظهور تفكير جديد ومفاهيم معاصرة في مجال الإعاقة والمعاقين والتي منها : ١ ــ التمييز بين الإصابة والقصور والإعاقة. فالإصابة : خلل جيني أو إصابة أمراض خلال فترة الحمل أو بعدها وتؤدى إلى قصور . والقصور : عجز أو قصور وظيفي في مواقف مختلفة . والإعاقة : صفة غير متوارثة تظهر في التفاعل بين الفرد وبعض المثيرات في البيئة نتيجة للقصور الوظيفي فهناك علاقة سببية بين الإعاقة والفقر نتيجة للأثر المتبادل بينهما كما يظهر في الشكل التالي :



الدمج وتطبيع الخدمات

Integration and Normalization

ويقصد بالتطبيع Normalization التعامل مع المعاقين على نحو طبيعي والابتعاد عن أشكال الخدمات المنعزلة تحت دعوى خصوصية حالة أولئك الأفراد ولا يعنى هذا المصطلح محاولة جعل المعاقين أشخاص عاديين وعلى العكس من ذلك فهو يعترف بالصعوبات التي يواجهها الأشخاص المعاقين ويطالب بإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم عادية ، وعدم معاملتهم بأي شكل من الأشكال وكأنهم جزء خاص من المجتمع .

وحدث تغير في المفهوم العام حيث أن المعاقين لهم ذات الاحتياجات الأساسية للانتماء والحب والأمن والتفرد والإحساس بالهوية ، إلا أنهم مختلفون ولكل منهم حاجاته الخاصة ، كما أنهم يختلفون في مزاجهم واهتمامهم ومستوى قدراتهم وغير ذلك من خصائص ، وينطبق مبدأ الفروق الفردية على الأشخاص المعاقين حتى الذين يواجهون نفس

النمط من الصعوبات نجد أن هناك اختلافاً في ظروفهم البيئية والأسرية ودرجة تقبل الآخرين لهم ، وعليه فإن طبيعة ودرجة العون اللازم لكل منهما مختلفة .

ويتطلب تقرير الخدمات اللازمة للتلميذ المعاق تقييماً دقيقاً لاحتياجاته. ومن الاتجاهات الحديثة والبدائل المتاحة لتقديم الخدمات التعليمية الملائمة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة أن تقوم المدرسة العادية بتطوير أهدافها ومناهجها وأساليبها لتتواءم مع درجة أكبر من تنوع الطلبة مما يتيح لذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة تلقى تعليمهم في إطار المدرسة العادية على أن تتولى مراكز التربية الخاصة مسئولية تربية ذوى الصعوبات الشديدة الذين تثبت عدم إمكانية خدمتهم في الصفوف العادية ويمكن أن تصبح مراكز التربية الخاصة بحكم ما يتوفر لديها من خبرات وإمكانيات فنية مراكز للمصادر (Resource Centers) تستعين بها المدارس العادية، كما أنها يمكن أن تتفرغ لبرامج الأهل وبرامج التأهيل في المجتمع المحلى .

الدمج التربوي : Integration

تشير عملية الدمج إلى الإجراءات المتخذة لتوفير الخدمات التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة (التربية الخاصة) من خلال النظام التعليمي العادى بجانب أقرانهم العاديين، وعليه فإنه يجب إعادة بناء النظام التعليمي بحيث يهدف إلى إنشاء أو بناء مدرسة للجميع توفر خدمات تربوية متنوعة تستجيب لحاجات التلاميذ كل وفق احتياجاته الخاصة. ومثل هذا التطوير سيسهم في تحسين أداء المراكز المتخصصة بدرجة موازية حيث يمكن مقارنه الخدمات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة بالخدمات الصحية العلاجية . فالغالبية العظمى من ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن تعليمهم في المدارس العادية ، وقلة منهم يحتاجون مراكز أو معاهد تربية خاصة حيث يتوفر العاملين ذوى التدريب التخصصي . وسوف تساعد عملية الإدماج هذه في الاقتصاد في التكاليف المادية وتسمح باستثمار أفضل للكفاءات المهنية في مجال التربية الخاصة ، والتي تعتبر أعدادها محدودة جدا في الدول النامية .

التخطيط : Planning

ولتحقيق مبدأ التربية للجميع يجب أن يكون التخطيط لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة أحد المضامين الأساسية للخطط الوطنية لتطوير التعليم ، حيث أنه من غير الممكن النجاح في تطوير خدمات التربية الخاصة بمعزل عن السياسات العامة في مجال التربية .

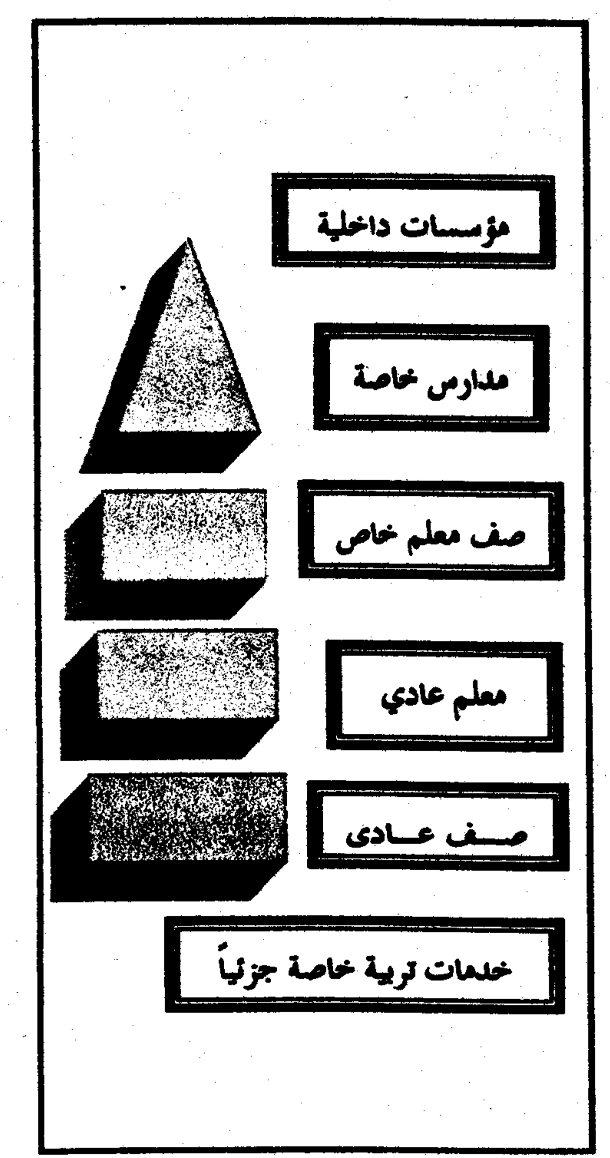
ويتطلب التطوير تعديلا في الممارسات والنظم التربوية والمفاهيم والمصطلحات السائدة ، ولذا يحتاج الطفل ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة إلى مساعده خاصة حتى يستطيع إنجاز الأهداف التعليمية المنشودة وان يكون المعلم مؤهلا لتقديم مثل هذه المساعدة .

إن دمج ذوى الاحتياجات الخاصة يعتبر عاملا مهما في التخطيط للخدمات ويرى البعض أنه يجب العمل أولا على تقليل درجة اختلاف المعاقين عن أقرانهم ومن ثم دمجهم في الصف العادى، وتعديل البيئة المدرسية لتصبح أكثر كفاءة في تعليم هؤلاء الأطفال وقد نص برنامج العمل العالمي للمعاقين الذي أقرته الأمم المتحدة عام ١٩٨٣ على حق الأشخاص المعاقين في التعليم أسوة بالآخرين ، وحيثما كان ذلك ممكنا وأن يتم هذا التعليم ضمن إطار المدرسة العادية .

وأن تتضمن قوانين إلزامية التعليم حقوق المعاقين في التعليم بغض النظر عن درجة إعاقتهم . ومن البديهي أن يستند التخطيط لخدمات التربية الخاصة إلى بيانات وإحصاءات عن حجم المشكلة وتقدير أعداد التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة . وينصح في هذا المجال بالأخذ بنسبة(١٠%) لتقدير أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مختلفة . ويمكن افتراض أن نسبة المعاقين بدرجة شديدة كالصم والمكفوفين ٣% من إجمالي عدد ذوى الاحتياجات الخاصة يلزمهم صفوف خاصة في المدارس العادية أو مراكز تربية خاصة بهم ، كما أن تعليمهم وتدريبهم يحتاج إلى معلمين لديهم تدريب متخصص في مجال التربية الخاصة بشكل عام، وبعض المهارات اللازمة في بعض الجوانب التخصصية للعمل مع كل فئة، مثل مهارات الاتصال والتوجه والحركة . . . الخ .

ولا يعنى مبدأ الإدماج إلغاء الحاجة إلى بعض مراكز التربية الخاصة لذوى الإعاقات الشديدة ، كما يلزم مساعدة أكبر للتلاميذ ذوى الصعوبات المتوسطة بالمقارنة مع

ذوى الصعوبات البسيطة الذين يمكن إدماجهم في الصفوف العادية أولاً بمساعدة غرفة المصادر في المدرسة، وإذا ثبت عدم ملاءمة هذا الترتيب يتم تحويلهم إلى الصف الخاص في المدرسة العادية . ولذا فإن التخطيط للخدمات يجب أن يأخذ في الاعتبار توفير سلسلة من الخيارات كما يظهر في الشكل التالي :



الإدارة :

وتقوم الممارسات الإدارية الحالية في معظم الاحيان على إنشاء أقسام أو إدارات مختصة تسمى بإدارة "التربية الخاصة " وقد يقود هذا إلى أن تصبح خدمات وبرامج التربية الخاصة برامج موازية للخدمات التربوية العامة لا جزء منها، وبدأ أخيراً في العديد من البلدان اتجاه برفض إنشاء إدارات مستقلة للتربية الخاصة، وأن تبقى مسئولية خدمات التربية الخاصة موزعه ضمن مسئوليه الإدارات الأخرى ووفق اختصاصاتها المختلفة وفى مثل هذه الحالة لا بد من وجود لجنة أو مجلس للتنسيق يضم ممثلين عن تلك الإدارات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية المعنية

وذلك من أجل إقرار السياسات والخطط العامة وتتطلب خدمات التربية الخاصة التقليدية كلفة عالية، سواء الكلفة المالية أو البشرية. ويجدر الاعتراف بدور الأهل وحقهم في المشاركة باتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بأبنائهم واعتبارهم شركاء حقيقيين في مجمل العملية التعليمية وأصدرت بعض البلدان تشريعات خاصة بهدف التأكيد على التزام المجتمع تجاه هذه الفئة من أبنائه ولا بد من إقرار إجراءات مناسبة للمتابعة ومراقبة تنفيذ تلك التشريعات .

السياسات والاستراتيجيات : Policy

تشكل السياسات التربوية الإطار المرجعي لتنظيم وتقرير الأهداف التربوية. وتستند سياسة التربية الخاصة إلى مجموعة من المبادئ الأساسية أهمها :

١ ـ الإقرار بحق ذوى الاحتياجات الخاصة في التعليم ومسئولية النظام التعليمي العام عن ذلك Recognized .

٢ ـ الشمولية من حيث توافرها لجميع محتاجيها National .

٣- الخلو من المعيقات Accessible .

٤ـ لا مركزية Decentralized .

٥ ـ مدمجة Integrated.

٦ ـ مرنه Flexible .

٧ ـ الشمولية من حيث تناولها لاحتياجات المتعلم Comprehensive .

٨ ـ التنسيق Co-ordinated .

٩ - المهنية تقوم على مهنيين مختصين Professional.

١٠ ـ واقعية Realistic .

التربية الخاصة :

هي عبارة عن نظام من الخدمات التي تقدم برامج للذين يعانون من إعاقة تقلل أو تؤثر في قدراتهم على التعلم في جو تعليمي عادى وفى هذا المجال تقدم التربية الخاصة إلى كل من المتخلفين عقليا والمعاقين جسميا [المعاقين بصريا وسمعيا والمضطربين انفعاليا ومتعددي الإعاقات] والموهوبين . ويحتاج هؤلاء المعاقين لطرق خاصة في التعليم تصمم خصيصا لمعالجة مشاكلهم .

وتهتم التربية الخاصة بتربية وتعليم وتمهين وإعادة تدريب المعاقين سمعيا أو بصريا أو فكريا أو عمليا أو كلاميا وتشمل كذلك فئة المتفوقين عقليا ولذا فإن مهمة التربية الخاصة تعتبر مهمة صعبه وتتطلب جهودا مضنيه لرعاية فئات غير العاديين بما يتناسب وقدراتهم وإمكانياتهم المتميزة أو المتاحة لديهم .

ونعنى بالمنهج في محيط التربية الخاصة بذلك الشوط الذي يقطعه كل من المدرس والتلميذ وإدارة التربية الخاصة وتلك المخططات والاستراتيجيات والأنشطة التي تقدم لتحقيق الأهداف التربوية الخاصة بكل فئة من تلك الفئات وطبقاً لسماتهم وخصائصهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغيرها .

ولذا وجب على المنهج الاهتمام بالتلميذ المعاق من كافة جوانبه ومحاولة تعويض القصور الذي يعانيه المعاق نتيجة لإعاقته ولذا وجب على واضعي المنهج والمعلم عمل دراسة حالة للمتعلم المعاق والتعرف على المزيد عن حالته وسبب الإعاقة وخلافه وطبيعة المتعلم وإنجازاته والتعرف على مستواه من جميع النواحي وذلك لتصميم البرنامج التعليمي المتلائم مع تلك الإمكانات .

ولما كان المعاق يعانى من جراء إعاقة معينة، فإنه على المعلم تدريب وتنمية حواس المتعلم الأخرى وذلك لتعويضه عن الإعاقة التي يعانى منها. ويحتاج التلميذ المعاق إلى تكامل شخصيته غير المتكاملة بسبب ما أصابه من عاهة سواء كانت فقد البصر أو السمع أو الضعف العقلي، ومن ثم وجب الاهتمام بالمتعلم ككل حتى يمكنه مواجهة المشكلات التي تقابله بطريقة سليمة ، فدراسة المنهج أهمية قصوى في إعداد المعلم، فهي تمكنه من تعرف أهداف المادة التي يقوم بتدريسها، وتمكنه أيضا من صياغة هذه الأهداف صياغة سلوكية إجرائية .

كذلك تعمل دراسة المنهج على تعرف المعايير التي يمكن أن تستخدم في اختيار المحتوى الذي ينبغي أن يقدم للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة . هذا بالإضافة إلى أن دراسة المعلم للمنهج الخاص بالمعاقين تزوده بالرؤية الواضحة للقوى المختلفة المؤثرة في صياغة المنهج وبنائه وتطويره .

ويقصد بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة :

تلك الفئة التي لديها قصور جسمي أو عقلي أو نفسي أو اجتماعي يترتب عليه عدم الاستفادة المرجوة من الخدمات التي تقدم إلى العاديين، ومن ثم يجب توفير الرعاية الخاصة لهم بحسب احتياجاتهم، ولا يستطيع هؤلاء التلاميذ القيام بأدوراهم بالنسبة لنظرائهم العاديين نتيجة لقصور وظيفي من الناحية البصرية، والسمعية والعقلية كل على حده. مما يستلزم وجود معلما متخصصا فاهما واعيا لسمات كل فئة يمكنه من تحقيق الاتصال والتدريس الفعال للمعاقين .

والمنهج الخاص بالفئات الخاصة والمعاقين يقصد به كل الخبرات التربوية ــ الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية ــ المخططة والتي تعدها وتصممها وتهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدة الفرد ذي الاحتياج الخاص على الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس .

وذلك بتنمية إمكانياته الشخصية واستعداداته العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية وقد تختلف مواطن التأكيد في الجانب الشخصي باختلاف نوعية الانحراف ومداه ***فالكفاءة الشخصية*** بالنسبة للمتخلفين عقليا قد تتمثل في إكسابهم مهارات العناية بالنفس أو الوظائف الاستقلالية لإشباع الحاجات الأولية من المأكل والمشرب والنظافة والمهارات الأساسية في اللغة والاتصال الشفهي كتعلم الأسماء وسلامة النطق والتعبير وتعلم الإيماء والمهارات الحركية كالتوازن والتآزر الحسحركي وتدريبهم على أساليب الأمان وكيفية درء المخاطر عن أنفسهم أثناء التعامل مع المواقف التي يمرون بها وتعنى ***الكفاءة الشخصية للعميان،*** إتقان مهارات الحركة والتوجه والتنقل بما يساعدهم على أن يكونوا أكثر اعتمادا على أنفسهم وأكثر اتصالا ببيئاتهم وتحكما فيها وأكثر شعورا بالأمان .

كما ***تعني الكفاءة الشخصية بالنسبة للصم*** : إكساب المهارات اللازمة للتواصل غير اللفظي وتصويب عيوب النطق والكلام والاستعانة بالمعينات السمعية اللازمة لاستثمار ما لديهم من بقايا سمع . وبذلك تهدف التربية الخاصة من تحقيق الكفاءة الشخصية إلى مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة على الاعتماد على النفس وتصريف شئون حياتهم بدرجة

تتناسب مع ظروفهم الخاصة بحيث لا يكونوا عاله على الآخرين ، وذلك بتنمية إمكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية .

كما تهدف التربية الخاصة إلى ***تحقيق الكفاءة الاجتماعية*** ***social Competency*** وتعني غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة وتحقيق الاختلاط والاندماج في المجتمع وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس والتقليل من الشعور بالعجز والدونية .

وتعني ***تحقيق الكفاءة المهنية*** Vocational competency إكساب ذوى الاحتياجات الخاصة لاسيما المعاقين منهم بعضا من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقاتهم واستعداداتهم والتي تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف أو المهن كأعمال الزخرفة والتريكو والبياض والسمكرة، ولذا تم بناء العديد من المدارس الإعدادية المهنية التي يلتحق بها من لم يستكمل دراسته بالمرحلة الثانوية ويمنحون شهادة تمكنهم من العمل بالمصانع والمؤسسات وخوض غمار الحياة كعمال فنيين مما يساعدهم على الشعور بقيمتهم وفاعليتهم والإشباع ويقلل من الشعور بالعجز وقد يؤدى إلى الكفاية الاقتصادية الذاتية Economic Sufficiency ومن الملاحظات التي يجب التركيز عليها أنه يجب المزج بين كل الجوانب المعرفية الأكاديمية، والنشاطات غير الأكاديمية والجوانب المهارية والمهنية والحرفية بحيث يتكامل التأهيل التربوي والنفسي والمهني والاجتماعي للمعاقين، ويتم الكشف عن إمكاناتهم واستعداداتهم وميولهم المختلفة وتنميتها واستثمارها والإفادة من ذلك كله في توجيههم للعمل المهني الذي يتلاءم معها .

وبذلك يكون الهدف التربوي للتربية الخاصة بمفهومه العام، يشمل جميع نواحي العمل مع المعاقين من معرفة وقدره وإمكانية بناء الشخصية والنضج النفسي والاجتماعي وكذلك تدريبهم على أنواع النشاط المهني المختلفة .

المقصود بالتأهيل التربوي :.

هو إتاحة الفرصة للطفل المعاق حسب قدراته وإمكانياته الخاصة لاستغلال ما لديه من قدرات في تعليم أساسيات المعرفة من كتابه وقراءة وحساب ومهارات عملية حسابية للتعامل والتفاعل مع المجتمع وما يتعلق بذلك من أنشطة مختلفة تساعد المعاق على النمو والتكيف الشخصي والاجتماعي .

" والمقصود بالتأهيل المهني ":.

ويعتبر من أهم وظائف وواجبات المدرسة الخاصة بالمعاق فعليها أن تكشف عن استعدادات كل طالب وقدراته وميوله والاستفادة من ذلك في توجيههم التوجيه المناسب نحو مهنة معينة مناسبة لنوع الإعاقة ويراعى أن تكون عملية التأهيل المهني متكاملة تشمل التوجيه المهني والتدريب والتكيف المهني، كما يراعى في التوجيه المهني قدرات الطالب الخاصة .

وبذا تكون أهم الأهداف العامة للتربية الخاصة هي : ــ

١ ــ إعادة تكيف المعاق للحياة والمجتمع الذي يعيش فيه .

٢ ــ مساعدته على الثقة بالنفس .

٣ ــ التركيز على المهارات التي تساعده في الحياة .

٤ ــ إعادة تكيفه ليصبح عضوا مفيدا للمجتمع .

٥ ــ محاولة ضبط انفعالاته .

٦ ــ مساعدته على تحقيق الذات .

٧ ــ اكتساب القيم الدينية والأخلاقية .

ومن هذا يتضح أن الهدف من تعليم المعاقين ليس الحصول على فرص الترقي في درجات سلم التعليم العالي بقدر ما يهدف إلى إعدادهم لمواجهة حياتهم بصورة متكيفة بعد التغلب على آثار الإعاقة .

فالمنهج هو الطريق الذي تسلكه المدرسة وتستخدمه المؤسسات التربوية المسئولة عن تربية التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة لإكسابه المهارات والقيم اللازمة لتكيفه بنجاح مع المجتمع والحياة وحتى يصبح عضوا مفيدا لنفسه ومجتمعه وتتسق انفعالاته ويتحقق ذاته وذلك عن طريق تقديم خبرات وأنشطة للتلميذ بقصد احتكاكه بهذه الخبرات وتفاعله معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكه ويؤدى إلى تحقيق أهداف التربية الخاصة بفئات المعاقين .

ويستند هذا المفهوم على عدة أسس ومسلمات في مقدمتها :ـ

١ ـ أن الخبرة هي أساس بناء المجتمع وتقتضي من الفرد نشاطا ووعيا وإدراكا لأبعاد الموقف وتفاعلا معه فهي فعل (نشاط) وانفعال (معاناة أو تأثر) وهذه المسلمة تأخذ في الاعتبار أسس عملية التعلم وخطواته من إدراك وتحديد للعلاقات والتفاعل مع الموقف التعليمي وأن مجرد تقديم الخبرة لتلميذ لا يعني بالضرورة تعلمه وتعديل سلوكه إذ لابد من أن ينشط نشاطا أساسه الوعي والتفكير والانفعال بالموقف .

٢ ـ أن المدرسة المعنية بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة هي الجهاز التربوي الذي يقدم المنهج بما يتضمنه من أنشطة ويشرف على تنفيذه وخاصة أن التلميذ المعاق يتعرض لخبرات خاصة قبل دخوله المدرسة أو المعهد أو المؤسسة وقد تكون هذه الخبرات غير مناسبة للطفل المعاق نظراً لقصوره والذي يؤثر على قصور حواسه التي يكتسب من خلالها الخبرات ويعوق تفاعله الجيد مع الآخرين والذي يتطلب تقديم التدريبات اللازمة للحواس لتعويض جوانب القصور التي يعانى منها المعاق وإعادة تأهيله للتفاعل مع المجتمع واكتساب المهارات الاجتماعية والمهنية لكي يكون عضوا فعالا في المجتمع ولا يكون عالة على الآخرين. وخاصة أن المعاق لديه شعور، دائم بالعجز والدونية، ومن ثم

فهو في حاجة إلى الثقة بالنفس. وخبرات المنهج المقدمة للمعاق يجب أن تكون نابعة ومنبثقة من البيئة التي يعيش فيها المعاق وتعلمه كيفية حل المشكلات الخاصة التي تواجهه والمترتبة على إعاقته.

٣ــ أن المنهج وسيلة وليست غاية في ذاته أي أن الهدف الأساسي وراء حضور التلاميذ للمدرسة هو أن يتعلموا أو يعدلوا سلوكهم وذلك من خلال تفاعلهم مع الخبرات التربوية التي يحتويها المنهج وما يتعلمه التلاميذ يسهم في إعادة تأهيلهم للحياة والمجتمع. ويعني إعادة التأهيل أن يشتمل البرنامج المدرسي على نمو معرفي يتعلق بتعلم الحقائق والمفاهيم والعموميات والتي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، وأهداف التربية الخاصة ، والنمو الانفعالي الذي يتعلق بنمو القيم ونواحي جمال الحركة ويتعلق بتعليم المهارات الحركية .

والذي يجب أن نؤكده أن المنهج المدرسي يجب ألا يقتصر على المعرفة وحدها فإن ذلك لن يسهم إلا في تحقيق النمو المعرفي بل لابد وأن يشتمل المنهج على خبرات انفعالية وحركية معا، فالتدريس للمعاقين يجب أن يكون عن طريق خبرات تكسب مهارات للمعاقين تساعدهم على التكيف السليم مع المجتمع المعاصر بمتغيراته المختلفة وتطوراته المستمرة .

٤ــ أن المفهوم الإجرائي الحديث للمنهج مفهوم يؤكد على النظرة التكاملية لكل من الفرد والمنهج معا . فالفرد كائن حي اجتماعي يقوم بأنشطة لكل من الفرد والمنهج معا . فالفرد كائن حي اجتماعي لا يمكن أن تفصل هذه الأنشطة بعضها عن بعض فعندما يتكلم الفرد باللغة فإن ذلك أساسا نشاط حركي يستدعى استعمال الأجهزة الصوتية ولكنه في نفس الوقت يفكر فيما يقول، كما أنه ينفعل بما يقول ويضمنه أحاسيسه وانفعالاته ، وعلى ذلك لا تفصل التربية بين عقل وقلب وجسم الإنسان، وفى نفس الوقت يجب أن تتكامل جميع الخبرات التي يحويها المنهج المدرسي بحيث لا يطغى نوع منها على بقية الأنواع .

فيجب أن تتكامل الخبرات الرياضية والفنية والموسيقية مع الخبرات العملية والمهنية لإعداد المعاقين للعيش في الحياة باستقلال ودون الاعتماد على الآخرين . ولذا يجب أن يكون البرنامج المدرسي وتصميمه وتنظيمه وتقديمه بطريقة تتناسب مع طبيعة وخصائص المعاقين وأن تبعد عن الأسلوب الروتيني الذي يعتمد أساسا على المادة

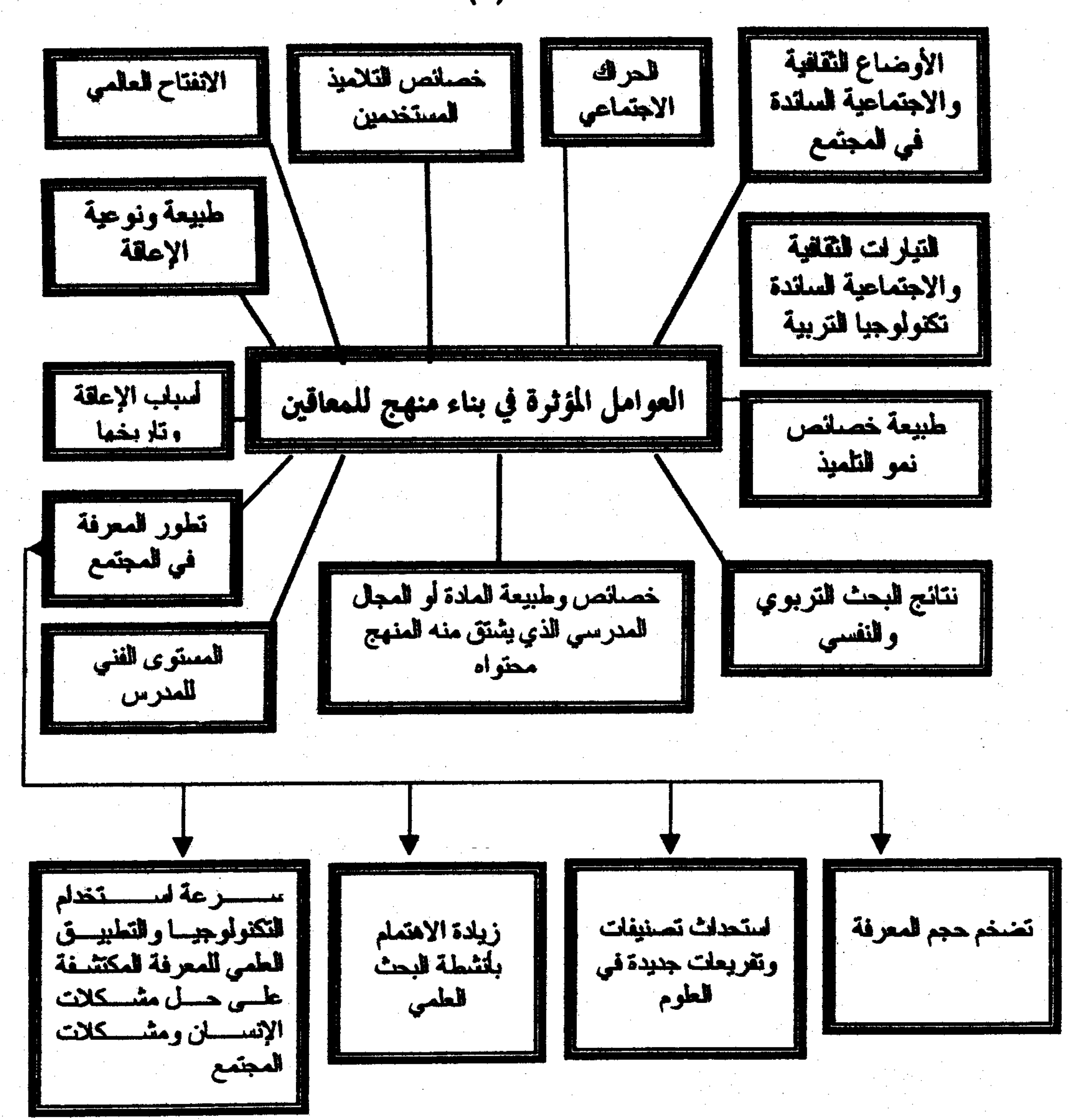
الدراسية لأنه ليس الهدف المادة الدراسية في حد ذاتها ولكن الهدف هو إعداد وتأهيل المعاق لكي يعيش بأسلوب لائق يتناسب مع أدميته وكيانه، ويصبح مواطنا فعالا في المجتمع .

فاستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والخبرات المباشرة الهادفة والمحسوسة ضروري لتقديم خبرات متكاملة للمعاق . فالتعليم يصبح فعالا عند استخدام الوسائط التعليمية مع العاديين ولكنه يعدو أكثر فعالية وحتميا مع المعاقين . كما أن المنهج المقدم للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة أكثر مراعاة للبون الشاسع والفروق الفردية بين التلاميذ من ناحية وما بين التلميذ ونفسه من موقف لآخر ومن وقت لآخر . فهناك اتساع للفروق الفردية بين أفراد الفئة الواحدة .

العوامل المؤثرة في بناء المنهج :.

لا ينشأ المنهج المدرسي في فراغ ولكنه يتأثر بالأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع وبخصائص التلاميذ المستخدمين لهذا المنهج وأيضا بخصائص وطبيعة المادة أو المجال المدرسي الذي يشتق منه المنهج محتواه .

شكل (١)



العوامل المؤثرة في بناء منهج للمعاقين
الانفتاح العالمي
خصائص التلاميذ المستخدمين
الحراك الاجتماعي
الأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع
طبيعة ونوعية الإعاقة
التيارات الثقافية والاجتماعية السائدة تكنولوجيا التربية
أسباب الإعاقة وتاريخها
طبيعة خصائص نمو التلميذ
تطور المعرفة في المجتمع
المستوى الفني للمدرس
خصائص وطبيعة المادة أو المجال المدرسي الذي يشتق منه المنهج محتواه
نتائج البحث التربوي والنفسي
سرعة استخدام التكنولوجيا والتطبيق العلمي للمعرفة المكتشفة على حل مشكلات الإنسان ومشكلات المجتمع
زيادة الاهتمام بأنشطة البحث العلمي
استحداث تصنيفات وتفريعات جديدة في العلوم
تضخم حجم المعرفة

فقد نال مجال الإعاقة والمعاقين اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي كما حدث تقدما كبيراً في تقنيات التعليم وتجديدات تربوية مهمة ترجع هذا الاهتمام ـ من ناحية ـ إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة، بأن المعاقين ـ كغيرهم من أفراد المجتمع ـ لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم .

ومن ناحية ثانية، فإن اهتمام المجتمعات بفئات المعاقين يرتبط بتغير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظرة إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن . وتبزغ العديد من القضايا والمشكلات كما تتعدد وجهات النظر والاجتهادات مع التحول في الفلسفات والأهداف الاجتماعية، وقد كان طبيعيا أن يصاحب التحول في الفلسفة الاجتماعية والأهداف الوظيفية من رعاية المعاقين ظهور كثير من القضايا النظرية والمنهجية من جانب، والمعاناة من مشكلات عملية وتطبيقية من الجانب الآخر.

وبالنسبة لتطور المعرفة في المجتمع :-

فقد تميز العصر الذي نعيش فيه بسرعة التغير وأهم مظاهر هذا التغير هو ما يعرف بالانفجار المعرفي أو ثورة المعرفة فلم تعد المعرفة ثابتة ومحدده بنقطة بداية ونهاية ولكنها أصبحت متغيرة وليست لها نهاية

ومن أهم مظاهر الانفجار المعرفي .

أ ـ تضخم حجم المعرفة وتضاعفها ويقدر الخبراء أن حجم المعرفة يتضاعف باستمرار .

ويؤثر هذا الانفجار المعرفي على كل من محتوى ومستوى المنهج، حيث يعكس محتوى ومستوى المنهج مدى تطور المعرفة في المجتمع وقد أدى الانفجار المعرفي والاكتشافات العلمية إلى سرعة تغيير المناهج الدراسية . فلا يمكن أن يكون المنهج ثابتا طالما المعرفة غير ثابتة، فالمنهج يعكس تطور المعرفة ويساعد على أحداث هذا التطور .

ب ـ استحداث تصنيفات وتفريعات جديده في العلوم وهذا رد فعل طبيعي لـتراكم المعرفـة فلابد من تصنيف هذه المعرفة المتدفقة على أسس جديدة واستحداث تعريفات جديدة فـي العلوم المختلفة ظهرت مصطلحات جديدة لم نكن نعرفها من قبل .

جـ ـ زيادة الاهتمام بأنشطة البحث العلمي، لأن البحث العلمي هو وسيلتنا لاكتشاف الجديـد وللوصول إلى تفسير علمي لما يحيط بنا من ظواهر وكائنات وأصبح تقدم الـدول يقـاس بمدى تقدم البحث العلمي بها وأصبح السباق بين المعسكرات السياسية المتصارعة سـباقا في البحث العلمي قبل كل شيء .

د ـ سرعة استخدام التكنولوجيا والتطبيق العلمي للمعرفة المكتشفة علـى حـل مشـكلات الإنسان ومشكلات المجتمع، إذا أن المستوى التكنولوجي يحدد كفاءة الطاقة البشرية وغير البشرية وبالتالي يؤثر على تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع .

أما فيما يتعلق بالمستوى الفني للمدرس :

حيث يتوقف مستوى المدرسة على مستوى المدرس الذي يعمل بـها، كمـا يتوقـف مستوى وسمو المجتمع على مستوى المدرسة فيه . فالمدرس هو حجر الزواية في العمليـة التعليمية وعليه يتوقف مدى نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها ولهذا فـإن نجـاح أي منـهج يتوقف على مدى إيمان المدرس به ومدى استعداده لتنفيذه ومـدى كفاءتـه وقدرتـه علـى تدريسه.

ولذا فإن هناك مواصفات خاصة أساسية ولازمة لمعلم التلاميـذ ذوى الاحتياجـات الخاصة وكذلك يلزمه اكتساب كفايات تدريسية معينة ومهارات التدريـس الفعـال اللازمـة للتلاميذ المعاقين . وإعداد المعلم عملية مستمرة لا تنتهي ولا تتوقف بمجـرد التخـرج مـن المعهد أو الكلية التي يدرس فيها،فالنمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمـراً لازمـا لتجديد المعلمين وزيادة فعاليتهم.

وبالنسبة لنتائج البحث التربوي والنفسي :.

فالتربية مهنة وسيلتها النظرية وغايتها التطبيق، ولها أصول علمية مستقاة من نتائج البحث التربوي النفسي . فالمعلومات التي نستقيها عن المدرسة وفلسفتها وأهدافها وأنظمتها، وكيفية تعلم ونمو التلميذ والمؤثرات في شخصيته . كل هذه المعلومات تؤثر تأثيرا مباشرا في تطبيقاتنا التربوية، ويساعد البحث التربوي والنفسي على بناء نظرية علمية شاملة للتربية تحكم أساليبها وتوجه تطبيقاتها . ولقد أسهمت نتائج البحوث في تطوير الأساليب والطرق التربوية واستحداث استراتيجيات جديدة في التدريس مثل التدريس بالفريق Team Teaching التدريس المصغر Micro-teaching والتعليم الذاتي Self Instruction وطريقة الاستكشاف Inquiry Approach والتعليم المبرمج Programmed Instruction وغيرها من الأساليب التي تزيد من فعالية العملية التعليمية وسرعة تعليم التلاميذ لمحتوى المنهج والذي يؤدى إلى اختصار الجهد والوقت والتكلفة والتأثير على مستوى المنهج .

وبالنسبة لطبيعة خصائص نمو التلميذ :.

يتأثر بناء المنهج بالفهم الجيد لطبيعة التلميذ وخصائص نموه، وفلسفة التربية ونظرتها للمتعلم وكيفية ترجمة ذلك إلى معايير يجب مراعاتها عند تقرير محتوى ومستوى المنهج . ولكن توجد صعوبة مشكلة حاجات التلاميذ وكيفية تحديدها واستخدامها إجرائيا عند تقديم محتوى خبرات المنهج .

وفيما يتعلق بتكنولوجيا التربية :.

لقد أثرت الاكتشافات التكنولوجية على العملية التعليمية . ولذا استخدمت الوسائط التعليمية لتدريب حواس الإنسان وزيادة فعالية المتعلم عن طريق زيادة فعالية حواسه وعن طريق إثارة الدافع والرغبة لديه لمزيد من النشاط والتفاعل مع الخبرات عن طريق الإثارة والتشويق مما يجعله يتعلم بطريقة أسرع ويبقى ما تعلمه لمده أطول (بقاء أثر التعلم) ولذا دخلت معامل اللغات وتطورت معامل العلوم والرياضيات ودخل الحاسب الآلي والراديو والتلفزيون التعليمي وغيرها من الوسائط التربوية المعينة على التدريس .

وبالنسبة للتيارات الثقافية والاجتماعية السائدة :-

توجد في كل مجتمع تيارات ثقافية مختلفة تعكس تصور الناس للأمور وفلسفتهم في الحياة ونظرتهم للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

وفيما يتعلق بالحراك الاجتماعي Social Mobility :

ويقصد به تحرك الجماعات البشرية جغرافيا وإقليميا واقتصاديا فإذا كان التحرك للأحسن عرف ذلك باسم الحراك الصاعد وعكسه يعرف بالحراك الهابط . ونتيجة لظاهرة الحراك هذه نجد أن محتوى المناهج عرضة للتغير . فعندما يتحرك الأفراد من إقليم لآخر ومن قطر لآخر فإنهم يدرسون مناهج مختلفة ومن هنا نشأت فكرة معادلة الدرجات العلمية كرد فعل لعدم استقرار الجماعات البشرية في مكان بعينه .

وبالنسبة للانفتاح العالمي :-

يتميز العالم اليوم بالانفتاح والتعاون وسرعة الاتصال والإنترنت لدرجة أنه سمى بالقرية الصغيرة، ويسود أسلوب الحوار محل أسلوب الصراع. واكتشفت معظم الدول أنه من الضروري أن تتعاون الدول فيما بينها إقليميا ودوليا على حل مشكلاتها وعلى تكامل اقتصادياتها ومواردها وعلى تبادل الخبرات العلمية والفنية تمهيدا لرفع كفاية الطاقة البشرية فيها . لقد أصبحت الثقافة الإنسانية اليوم بلا حدود إقليمية وأصبح العلم عالميا والمعرفة الإنسانية لم تعد تعرف الحواجز المصطنعة . وإذا ما تم النظر لمحطة لبحوث الفضاء نجد فيها الأوروبي والآسيوي والأمريكي والأفريقي كل يعمل جنبا إلى جنب من أجل الوصول إلى المزيد من المعرفة واكتشاف أسرار هذا الكون وكل هذا يؤثر بالضرورة على محتوى المنهج بل على أهدافه أيضا .

وقد شهد هذا القرن أيضا تقدما كبيرا فيما يتعلق بالدراسات السيكولوجية للفئات الخاصة وطرق تربيتهم وتعليمهم ومن ثم فقد ظهرت الحاجة إلى مفهوم جديد للمنهج الذي يقدم للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة يكون أكثر قدره على تعويض جوانب القصور لدى

المتعلم نتيجة لفقده حاسة من حواسه الخمسة والعمل على التركيز على الحواس الأخرى التي يمتلكها المتعلم .

ويمكن إيجاز بعض الملامح الرئيسية للمنهج المقدم للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فيما يأتي : ـ

١ ـ العمل على تدريب حواس المعاق المختلفة والاهتمام بجميع جوانب شخصيته والتركيز على حواسه الأخرى التي يمتلكها لتعويض القصور الناتج عن الحاسة المعاقة .

٢ ـ مراعاة أن هناك خصائص وصفات عامة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن هناك صفات خاصة بكل فئة من المعاقين، وأن هناك فروق فردية كبيره بين التلاميذ بعضهم وبعض داخل الفئة الواحدة، وكذلك هناك فروق بين التلميذ ونفسه من موقف لآخر ومن وقت لغيره.

٣ ـ مراعاة أن الهدف من تربية المعاقين هو إعادة تأهيلهم وتكيفهم مع المجتمع بطريقة سليمة ولذا وجب الربط بين ما يقدم لهم من خبرات داخل المدرسة وبالحياة خارجها والاهتمام بحاجات المعاق للتلاؤم والتوازن والتكيف مع المجتمع .

٤ ـ مراعاة عند التخطيط لاختيار محتوى المنهج التأكيد على بعض المعارف التي تهم الفئات الخاصة كل حسب إعاقته والتي من شأنها أن تكسبه المهارة والقدرة على التعايش مع المجتمع الذي يعيش فيه كالتربية الصحية والتربية الأخلاقية والتربية البيئية والتربية المهنية بالإضافة إلى المواد العلمية التي تناسب كل فئة .

٥ ـ الاهتمام بالجانب الانفعالي للمعاق في العمليات التعليمية كالانفعالات والدوافع والعواطف وإعطاء جانبا كبيراً من الأهمية لها .

٦ ـ مراعاة البيئة المحلية للمعاق واتخاذها معملا للدراسات تناسب مستوى نموه وإعاقته، وضرورة ربط ما يتعلمه بالبيئة التي يعيش فيها بمعنى (يتعلم ليتعامل) .

٧ ـ الاهتمام والتركيز على الخبرات المباشرة الهادفة والخبرات الملموسة والمحسوسة لاكتساب المعلومات والمفاهيم والعلاقات والمهارات على أساس ملموس والبعد عن الخبرات الغير مباشرة والمجردة نظرا لأنها لا تناسب معظم المعاقين .

٨ ـ مراعاة التنويع في الخبرات والأنشطة المقدمة لتتناسب مع ما بين التلاميذ من فروق فردية، والفروق التي بين الفرد ونفسه من وقت لآخر .

٩ ـ مراعاة أن يعطى معلمي التربية الخاصة الفرصة للتجديد والابتكار في طرائق التدريس لمواجهة الفروق الكامنة بين التلاميذ من حيث درجة الإعاقة وكذلك الميول والاستعدادات والقدرات . ولمواجهة تحديات التطور المستمر في المجتمع .

١٠ ـ عمل دورات تدريبية مستمرة للمعلم لإطلاعه على التطورات المستمرة في عالم الإعاقات المختلفة وكيفية مواكبة التطورات العلمية المذهلة وتأهيل المعاقين للعيش في هذا المجتمع المتطور النامي .

أسس بناء المنهج :.

يمكن أن تجمع النقاط والعوامل السابقة المؤثرة في بناء المنهج للمعاقين في أسس ينبغي *أن تراعى عند بناء المنهج للمعاقين هذه الأسس هي:* ـ

١ ـ المنهج وطبيعة التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة .

٢ ـ المنهج وتطور الإجراءات لتحديد وتعليم التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم .

٣ ـ المنهج والأهداف العامة والخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة .

٤ ـ المنهج وبناء واستخدام الأهداف التعليمية والسلوكية للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.

٥ ـ المنهج وتخطيط التدريس للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

٦ ـ المنهج والتعليم الفعال ومبادئ تنظيمه في دروس التربية الخاصة . المنهج والاعتبارات الأساسية في التدريس للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

٧ ـ المنهج والتدريس الفعال للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ومعايير الحكم على أداء المعلم . المنهج ومهارات التواصل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

٨ ـ المنهج وطبيعة المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة والبرامج التعليمية الخاصة بهم .

٩ ـ المنهج وعمليات التعلم والذاكرة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

١٠ ـ المنهج وتهيئة البيئة النفسية للفصل الدراسي وتعديل وتوجيه سلوك التلميذ .

١١ ـ المنهج وتنظيم وإدارة الفصل للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

١٢ ـ المنهج وتدريب الحواس وتنميتها وزيادة فعاليتها للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة. وكيفية ملاحظة وإدراك الألوان والأشكال عن طريق النشاط الجماعي .

١٣ ـ المنهج والعناية بالصحة والمظهر العام وبعض العادات والسلوكيات الضرورية للتكيف مع البيئة والتواؤم مع الآخرين استعدادا للحياة في المستقبل .

١٤ ـ المنهج وتنمية القدرة على النطق الصحيح والقراءة والهجاء والكتابة والإملاء والحساب، والصعوبات التي تواجه التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

المنهج وطبيعة التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة :-

التطور التربوي في رعاية التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة. لقد نال مجال الإعاقة اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة، سواء من ناحية البحوث والدراسات العملية أو من ناحية التقدم التكنولوجي الهائل في ابتكار الأجهزة التعويضية والتعليمية الكثيرة التي ساعدت على تقريب المعاقين من عالم الأسوياء وإعادة تكيفهم للحياة .

ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع يملكون الحق في الحياة، وفى النمو وفى التعليم والتدريب على مهنة من المهن ليكونوا منتجين في المجتمع، واستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات واستعدادات إلى أقصى حد ممكن .

وارتبط الاهتمام بالفئات المتعددة للمعاقين بتغير النظرة والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على المجتمع إلى النظرة إليهم كجزء من الثروة البشرية، مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة من طاقاتهم بطريقة مفيدة واستغلالها إلى أقصى حد ممكن .

أهمية اهتمام الدولة بالمعاقين :.

تعود تربية وتعليم المعاقين بفائدة عظيمة على المجتمع بصفة عامة وعلى المعاقين بصفة خاصة كما أن العناية بهم تُمثل توفيرا للطاقات الإنتاجية يمكن استغلالها في المجتمع وذلك بتوجيه هؤلاء المعاقين إلى أعمال تتناسب مع قدراتهم وظروف إعاقاتهم بدلا من تكليفهم بأعمال قد تكون أكبر من استعداداتهم وقدراتهم، وحتى لا يصبحوا عالة على مجتمعهم .

ولقد تزايد عدد المعاقين مع زيادة عدد السكان في العالم حتى بلغ حوالي ١٦٠ مليون معوقا في العالم عام ١٩٨٥ حسب تقدير منظمة الصحة العالمية، بنسبة ١٠% في البلدان المتقدمة، ١٢,٣ % في البلدان النامية .

وقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن للتربية الخاصة مردودا اقتصاديا يمكن أن يعوض أضعاف الأموال التي تُنفق في النهوض بهم وإعدادهم للحياة والأخذ بيدهم .

إن النظرة الموضوعية إلى المعاق يجب أن تسود حتى تحقق الأهداف التي أعلنت في العام الدولي للمعاقين سنة ١٩٨١ وهى :ـــ

١ ــ مساعدة المعاقين في تحقيق التكيف النفسي والوظيفي في المجتمع .

٢ ــ زيادة الجهود الوطنية والدولية الهادفة إلى مساعدة المعاقين وتدريبهم ورعايتهم وتأهيلهم ومحاولة إدماجهم في المجتمع .

٣ ــ تشجيع البحوث والدراسات الخاصة الهادفة إلى مساعدة المعاقين على المشاركة في الحياة اليومية وأنشطتها المختلفة .

٤ ـ توعية الأفراد والجماعات بحقوق المعاقين وواجباتهم للمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمساهمة في بناء الوطن .

ومما لاشك فيه أن إبراز مسيرة التطور التربوي في رعاية المعاقين *يشير إلى عدة مؤشرات تربوية مهمة هي : ـ*

أولاً : أن شريعتنا الإسلامية السمحاء تنادى بتحقيق تكافؤ الفرص بين كل الأفراد، لا فرق في ذلك بن غنى أو فقير، سوى أو معاق، فالكل سواسية كأسنان المشط، والكل يستطيع أن يشارك في صنع الحضارة الإسلامية حسب ما تسمح به قدراته وإمكانياته واستعداداته .

ثانياً : إن شريعتنا الإسلامية السمحاء قد كرمت الإنسان مصداقا لقوله تعالى : " ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " . ومغزى ذلك أنه إذا كانت أنصبة البشر من مزايا الإنسانية مختلفة، فإنهم جميعا في إطار شريعتنا الإسلامية يتساوون في القيمة البشرية .

ثالثاً : أنه يتعين على قادة الفكر التربوي في وطننا العربي إدراك مدى المسئوليات التربوية التي يتحملونها انطلاقا من أنه لاشيء يعدل في الحياة السعادة التي يجنيها الإنسان في استرداد آدمية لأخيه الإنسان فهم يقومون الطبيعة الإنسانية إذ يستخلصون لقوانينها الصحيحة ما أفسدته قوانينها الشاذة وهم يستردون للإنسانية ما كانت تفتقر إليه من إمكانيات وهم يعززون المحيط الاجتماعي العربي حولهم من أكثر العوامل المؤدية إلى الانحراف وهم بذلك ينصرون المثل العليا التي نادت بها شريعتنا الإسلامية .

رابعاً : أن يدرك المسئولون عن رعاية هذه الفئة من البشر في وطننا العربي أن نبذ هذه الفئة وعدم تقديم العون التربوي لها، له ردود فعل عكسية على حياة هذه الفئة من البشر نفسيا وعقليا واجتماعيا واقتصاديا .

خامساً : أنه يجب مواجهة القصور الحالي في برامج معاهد وكليات إعداد المعلمين بتضمينها مقررات دراسية سيكولوجية المعاقين . وطرائق تعليمهم .

سادساً : أنه يتعين على أجهزتنا ومؤسساتنا الثقافية والتربوية ومراكز البحوث في جامعاتنا أن تقدم مزيدا من العناية في التعريف بهذه الفئة عن طريق نشر البحوث والدراسات التي يكون لها مردود نافع على هذه الفئة .

ولذا فإن على الذين يتصدون لتخطيط وبناء المناهج لغير العادين أن يكونوا على معرفة كاملة بطبيعة التلميذ المعاق من حيث قدراته وإمكاناته وميوله واهتماماته واتجاهاته، وكذلك طبيعة نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي ورصيده من الخبرات السابقة وهذا يتطلب بدوره الإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت جوانب النمو المختلفة التي يمر بها المعاق ومدى تأثير هذه الإعاقة على طبيعة العمليات العقلية لديه وكذلك بيان الفروق الفردية داخل أصحاب الإعاقة الواحدة، ذلك لأن معرفة المخططين والمنفذين لمناهج غير العاديين بتلك الجوانب المختلفة ستجعلهم يضعون أيديهم على مفتاح شخصية المعاق بما يمكنهم من الاقتراب والدخول إلى عالمه لمعرفة أفضل العوامل والظروف والطرق التي يمكن أن تيسر عملية التعلم ليترجم كل ذلك في صورة مناهج تتلاءم مع طبيعة المعاق .

وعلى ذلك يمكن أن نستعرض في إيجاز بعض الجوانب التي توضح خصائص كل فئة من المعاقين من حيث قدراتهم العقلية ونموهم الاجتماعي والانفعالي .

*** ما الذي يضع مدرساً ذو تأثير وذو فاعلية :ـ**

إن تعليم التلاميذ المعاقين عمل صعب وشاق، فالتدريس لهم ليس سهلا، ولذا فقد نجد أن بعض المدرسين لهم تأثير كبير على حياة تلاميذهم، بينما نجد آخرين لا يؤثرون في تلاميذهم بطريقة ملحوظة .

وبعض المدرسين لديهم القدرة على تقديم المادة بصورة مرتبة وممتعه لكي يزيدوا من إمكانية تعليم التلاميذ المتخلفين عقليا بينما يبدو على الآخرين أنهم يبذلون قصارى جهدهم وذلك بدون أي زيادة ملحوظة في الأداء التعليمي بالنسبة لتلاميذهم . وهكذا فإن السؤال يجب أن يكون : ما الذي يشكل تدريسا جيداً ؟ لسوء الحظ أن الإجابة على هذا السؤال غير مستقيمة وإذا كانت كذلك فإنه سوف يكون هناك بالتأكيد مدرسين ذوى تأثير كبير في فصول التعليم الخاص، ومع ذلك فسيظهر ما يمكن أن يصنع المعلم الجيد .

ويشتمل ذلك على نتائج وشظايا مرتبه من التركيب ومـــهارات التقديـــم والمـــهارات الإنسانية الاجتماعية للعرض، والاعتـــدال، والتعـــاطف أثنـــاء إدارة الأنشـــطة التعليميـــة . وباختصار، فإن وظيفة المعلم هي أخذ القرارات الإيجابية، التي تم اتخاذها لاختبار المنـــهج الذي يجب تقديمه وكيفية عرضه وصياغته وتركيبه وكيفية تكويـــن بيئـــة تعليميـــة منظمـــة (الإدارة) .ومثل ذلك الوصف الوظيفي يتضمن أن التعليم الجيد غير مقيد بمنطقـــة واحـــدة ولكن هناك معلومات ومهارات في مناطق عديدة ذات مسئولية يمكن الاسترشاد بها والتـــأثر بالنتائج التي تم التوصل إليها .

مدرس التربية الخاصة كصانع قرار إيجابي :.

واليك بعض الحالات المختلفة التي حدثت في فصـــول التربيـــة الخاصـــة وخاصـــة فصول المتخلفين عقليا . فقد كان " ميشيل جراهام " مدرسا فـــي فصـــل ذو مرتبـــه عاليـــة لمعالجة المتعلمين المتخلفين عقليا حائرا، حيث كان لدية تلميذا يدعى (فلويـــد) وقـــد رفـــض ببساطة أن يتعلم، كما أنه رفض مجرد المشاركة في أي من أنشطة الفصل، سواء كانت مـــادة اللغة الإنجليزية أو الرياضيات أو الدراسات الاجتماعية، ولقد اشتكى كثيرا في الفصل من أن المدرسة مملة وأيضا غبية كما أنها لم تعلمه شيئا وانه سوف يمتنع عن الذهاب إليها بمجـــرد بلوغه السادسة عشر من عمره.

وقد كان ميشيل مهتما " بفلويد" وهو يعرف بأنه بتخليه عن المدرسة فـــإن " فلويـــد " سيصبح عاطلا في حياته وتتكون حوله دائرة من اليأس والحزن . وإذا كان على " فلويـــد " أن يحصل على أي فرصة عمل في العالم فهو في حاجة إلى كل التعليم الذي تحصل عليـــه . فما على " ميشيل " أن يفعل لكي يغير من تفكير " فلويد " ويجعله يبقى في المدرسة ويعـــود نفسه عليها ؟

ما الذي يجب أن يفعله المعلم تجـــاه الأنشـــطة المكتوبـــة المقدمـــة للتلاميـــذ ذوى الاحتياجات الخاصة ولا تكون باعثا لاهتماماتهم والتي يعتقد كتابـــها أن القـــراء ســـيمتلكون مهارات أكيدة للقراءة وفى الواقع أن هؤلاء التلاميذ يعانون من قصور في قدراتهم التعليميـــة والأكاديمية .

ما الذي يجب أن يفعله المعلم عندما يواجه بمواقف في الحياة العملية تحتاج إلى معالجات خاصة تختلف عما سبق أن تعلمه في الكلية عن تعديل السلوك للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ؟ فقد تعلم من خلال دراسته أنه لتعديل السلوك الغير لائق للتلميذ يجب تجاهل (وعدم الاهتمام ، وليس تعزيز) مثل تلك السلوكيات، وذلك أثناء التعزيز المتلازم لتعديل السلوك، وعندما يحاول أن يقدم على تلك التجربة مع أحد تلاميذه المشتت وممزق سلوكيا ، وذلك بتجاهل سلوك التلميذ الممزق ومدحه بشدة أدائه للمعممات، ولكنه يدهش ويفاجأ بأن هذا التلميذ بدأ يتصرف بطريقة اكثر تشتتا، وقد تصرف بطريقة رافضة للمدح، فماذا يحدث؟ وما الذي يجب أن يفعله المعلم في مثل تلك الحالة؟

فكل من هؤلاء المدرسين يواجه اختيار قرارات صعبه وعليه القيام بها، فعلى المعلم في الحالة الأولى أن يدرك طريقة تجعل المنهج مناسبا ومهما بالنسبة للتلاميذ، فيجب عليه أن يقنع التلميذ بأن ما يفعله في المدرسة سيكون له تطبيق إيجابي في حياته العملية، وعلى المعلم أن يتخذ قرارا بالنسبة لاختيار المنهج .

ونجد أن مشكلة المعلم في الحالة الثانية مزدوجة وذلك أولا : لأنه مقتنع بأن القراءة المصرح بها للتلاميذ غير مناسبة للاستمتاع بها، ولن يكون لها قيمة إيجابية . ثانيا : أنه يعتقد أن الكتاب قد أجمعوا على أن المهارات المطلوبة لقراءة الأنشطة المكتوبة المقدمة للتلاميذ يمتلكونها، والتي يمكن ألا تكون متوفرة لدى التلاميذ، وأن تكون المواد الدراسية عائقا في طريق تعليمهم، ولذا فإن هذا المعلم لديه مشكلة في المنهج والتعليم .

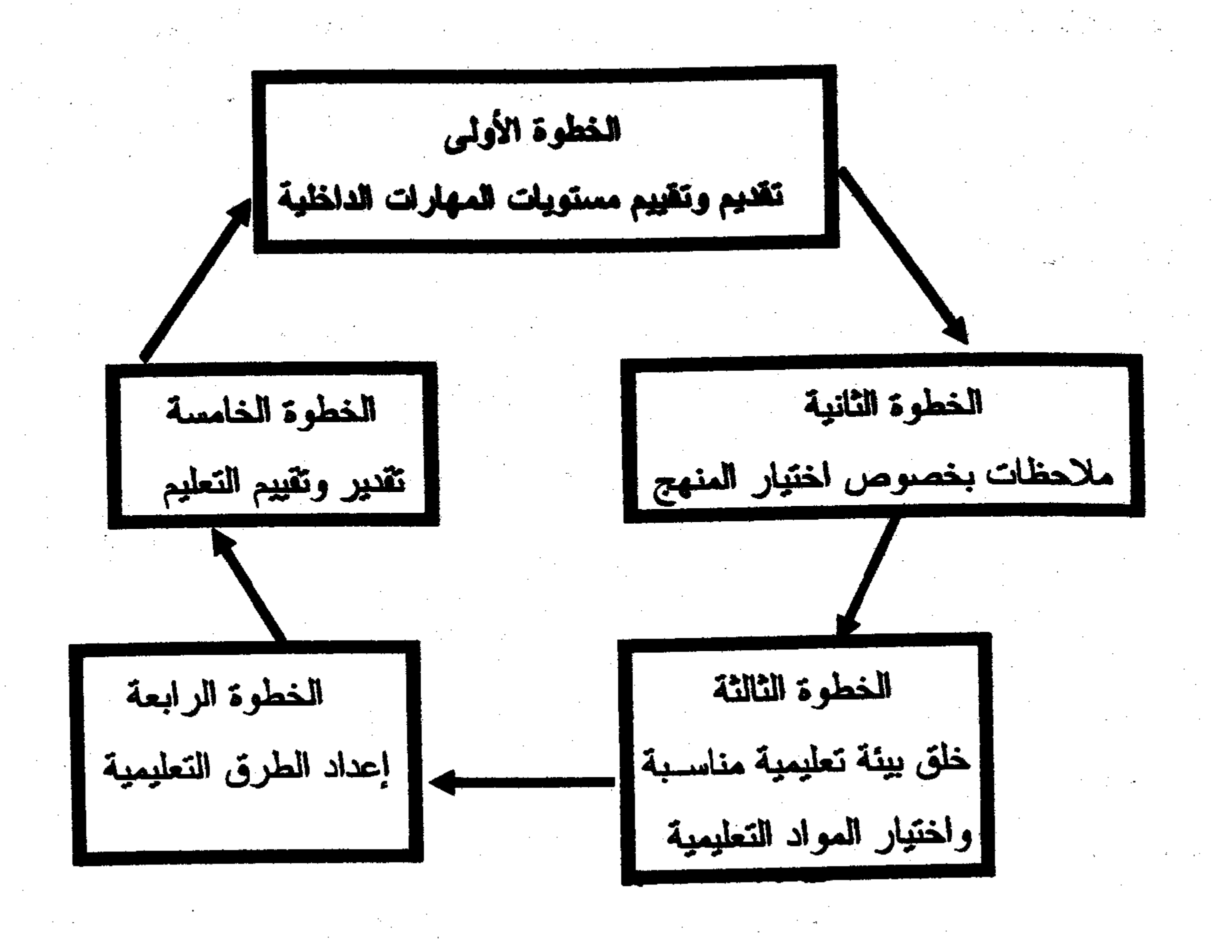
وبالنسبة للحالة الثالثة، فقد نجد أن التلميذ يتصرف بطريقة أكثر تشتتا وتمزقا رغم محاولة المعلم تطبيق مبادئه لتعديل السلوك الغير لائق للتلميذ والذي سبق تعلمه في الكلية وذلك بتجاهله للسلوك الغير لائق وعدم تعزيزه . فسلوك المدح يجرى في اتجاه متناقض مع مبادئه عن قيمة المدرسة، وخاصة أن التلميذ المشتت أتهم بأنه مدلل من قبل معلمة مما يجعل زملائه ينبذونه ويتركونه ويبعدون عنه، وذلك مما يجعله يتصرف بتمزق وتشتت في الفصل، ويحتاج إلى مساعدة معلمة لإعادة مكانته مع أصدقائه . ولذا فإن هذا المعلم يعاني مشكلة في إدارة الفصل .

وعادة يواجه المعلمون فئات من المشكلات اليومية في التعليم، مثل عــدم اســتطاعه المعلم التعامل مع السلوك الخطير المشتت . ولذا فإن القرارات التعليمية في الغــالب ســوف توضع في أربع مجالات أساسية : ــ ما الذي يجب تعلمه (المنهج) ؟ وكيف يتم تعليمه (طرق التعليم) ؟ وكيف يتم الحصول على البيئة التعليمية (الإدارة) ؟ وكيف يتــم تقييم المكانة التي وصل إليها التعليم (التقييم) ؟

ويوضح الشكل التالي رقم (١) العلاقة بين هذه المجالات وترتيبــها فيمــا يخــص العمليــة التعليمية . . .

شكل (٢) تتابع الأحداث في تخطيط البرامج التعليمية

للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة



ويجب أن تؤخذ القرارات التعليمية بناءاً على الأبحاث والنظريات النفسية والدراسات العلمية التي أجريت على العملية التعليمية، أو من الممكن أن تؤخذ بناءً علــى الافتراضــات والاعتقادات والأسباب الغير قانونية أو الغير إنسانية مثل حالة التلميذ بالمدرسة، كأن يقـــرر

المعلم بأن التلميذ يجب أن يتماشى مع المنهج أو يتخلى عن المدرسة، ومن الممكن أن يـأمل المعلم أن يأخذ التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة المهارات القرائية المطلوبة علـى عاتقـهم خلال فتره قراءاتهم اليومية .

وعلى المعلم أن يقرر أن تعديل السلوك لا يتم ببساطة ولا بالعودة إلى طريقة العقـاب التقليدي للتحكم في سلوك التلميذ : وعلى الرغم من اتخاذ هذه القرارات والقيام بـها، فمـن الممكن أن تكون غير متوافقة للنظرية النفسية والتعليمية، ومـن الممكـن أن تـؤدى تلـك الاختيارات والاستنتاجات إلى كارثة للمدرسين والتلاميذ على السواء ، ولكنها من الممكـن أن تكون غير واضحة بالنسبة للمدرسين الأساسين في لحظة اتخاذ القرار ، وتتضح عدم ملاءمة القرارات مؤخرا فقط، بعد أن يعانى التلاميذ من نتائج اختيارات المدرسين .

الغرض من هذا العرض :-

يهدف هذا العرض إلى مساعدة المدرسين في عملية اتخاذ القرار التعليمي، وهنـاك الكثير من القرارات التي يجب اتخاذهـا في مجال المنهج، وطرق التدريـس، وخلـق بيئـة تعليمية مفيدة ومناسبة للقراء من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، وهكذا، فإن هذا العـرض يحاول الوصول إلى أربع موضوعـات : -

أولا : سيناقش التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة كمعلمين للمعلومات أي كأفراد يجب عليـهم أن يقوموا بوضع وترجمة واستدعاء المعلومة لكي يتعلموا بجد .

ثانيا : سوف يناقش هذا العرض موضوعات الدراسة الأكاديمية التي تم تدريسها للمتعلميـن من ذوى الاحتياجات الخاصة وسوف يتم مناقشة تلك الموضوعات على أساس كل مـن مساحات عملياتها ومهاراتها وعلى أساس التقدير الفعال للإنجاز في هذه المساحات .

ثالثا : أن الأقسام التي تتعامل مع الموضوعات الأكاديمية سوف تعـرض أفكـار تدريسـية ومقترحات فيما يخص اختيار مادة المنهج لكي يتم تغطيتها، وكذلك الأنشطة الخاصـة بالتدريس الفعال لهذه المادة .

وأخيرا : ــ فإن هذا القسم سوف يعرض اقتراحات لتعديل البيئـــة التعليميـــة الســيكولوجية والفيزيقية للطلاب وذلك لزيادة إمكانية التعليم الهادف . وبالإضافة إلى ذلك فإن كـــل قسم يتعامل مع تعليم جزء من مادة دراسية أكاديمية سوف يناقش بتشخيص وتقديـــر لهذا الجزء ، ومثل ذلك التقدير يهتم بفهم المستويات العاملة لدى الطفـــل، بالإضافـــة إلى قياس مدى تأثير التعليم .

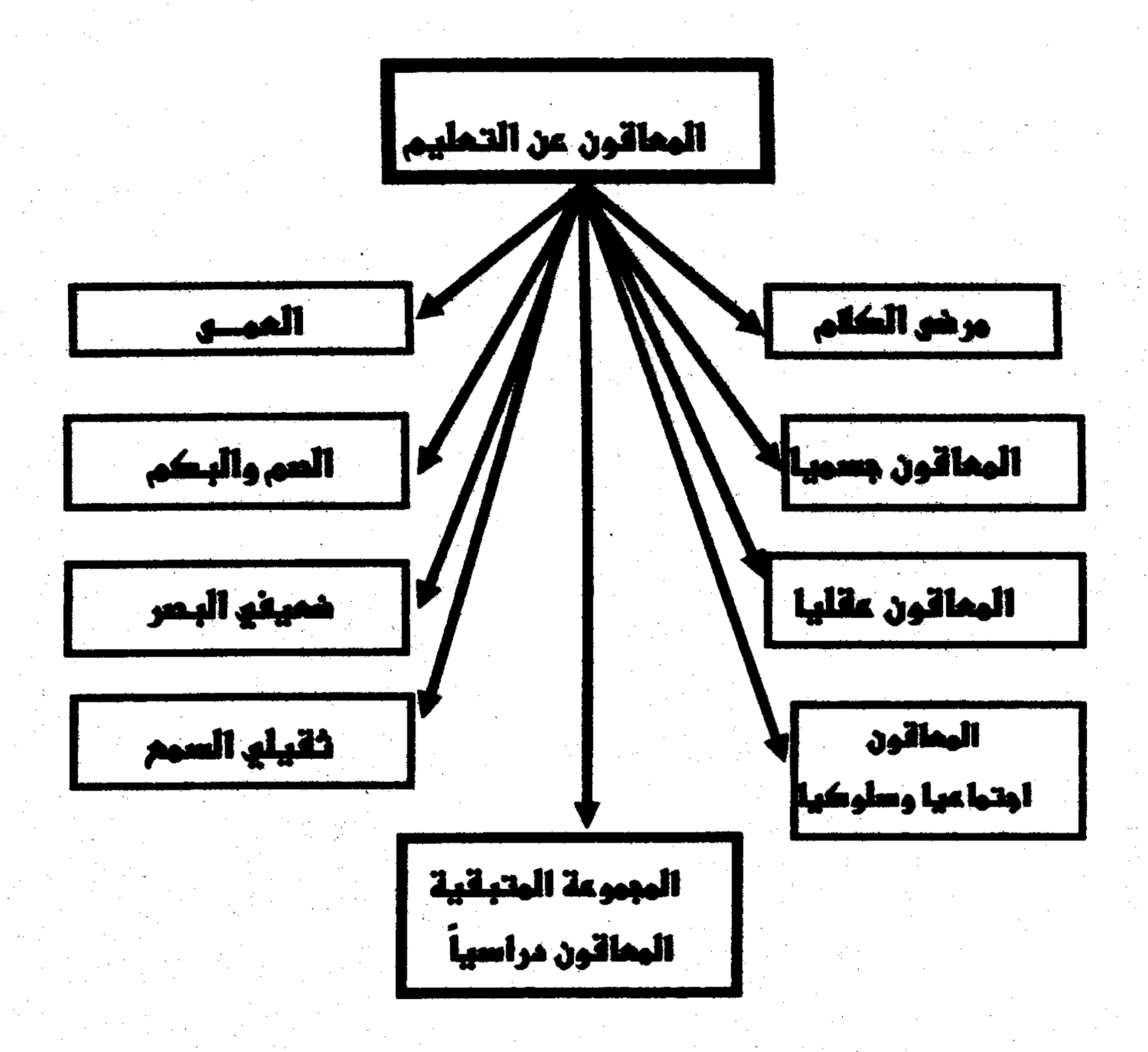
وعلى الرغم من ذلك يجب توضيح أن القيم التعليمية والتشخيص يعتـــبر موضوعـــا معقدا في صحته كما أنه يستحق معالجة عميقة داخل مجال هذا العرض ولهذا الســـبب فـــإن القارئ المستمتع يتجه نحو محتوى إضافي للمتعلمين من ذوى الاحتياجات الخاصة .

وسوف نستعرض علاقة المنهج بسيكولوجية المتعلم لبعض الفئات ذوى الاحتياجـــات الخاصة متناولة السمات الجسمية، والعقلية والنفسية، والاجتماعيـــة والانفعاليـــة لكـــل فئـــة وعلاقتها بالمنهج .

وتشتمل فئات التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة على أولئك الأفـــراد ذوى العاهـــات كقصور العقل والعمى وضعف البصر والصمم وضعف السمع وثقيل السمع والكساح وشـــلل الأطفال والبتر وغير ذلك من تشوهات الوجه والعيوب الخاصة بالنمو .

وقد يصاحب العاهة تمركز مفرط حول الذات وشعور بالنقص وسببه عدم التوافـــق الشخصي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو المهني، والخضوع أو العدوان واضطراب وتشـــوه مفهوم الجسم أو مفهوم الذات بصفة عامة ويضاف إلى ذلك بعض المشكلات المهنيـــة مثـــل نقص فرص العمل وصعوبة إيجاده والبطالة والاشتغال بأعمال التسول والمشكلات الانفعاليـــة مثل الخوف ومشكلات الزواج مثل الإقلاع الإجباري عنه لسبب الوراثة ومشـــكلات تربيـــة الأولاد ومشكلات الأعمال المنزلية ، وتسبب هذه العاهات إعاقة عن التعليم .

شكل (٣)



يمكننا تقديم مفهوما نوعيا (qualitative) للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة بأنـــهم يكونون جماعات من البشر منعزلة ومتميزة في كثير من الطرق والأشكال عن غيرهم مـــن الأفراد العاديين . ومثل هذه النظرة تعنى أن لدى الأشخاص غير العاديين سمات وخصـــائص تجعل منهم أفرادا يختلفون اختلافا جوهريا عن غيرهم من أفراد البشر .

وتم تفسير سلوك هذه الفئات من البشر في أحد فروع علم النفـــس والتـــي تختلـــف اختلافا جذريا عن سيكولوجية الأفراد العاديين، مما يترتب عليه الحاجة إلى وجود مجموعـــة مستقلة وفريدة من المفاهيم أو طرق التفكير تصلح لفهم الأفـــراد غـــير العـــاديين، وتمكـــن الآخرين من التعامل معهم . والافتراض الذي يقف وراء تلك النظرة هو أن هؤلاء الأفـــراد عندما يتعلمون ويدركون ويفكرون ويحققون التوافق يستخدمون طرقا وأساليبا فريدة خاصـــة

بهم ، ومن ثم يصعب فهم سلوك هؤلاء الأفراد في ضوء مبادئ التعلم والتفكير والإدراك والتوافق المستمدة من الأشخاص العاديين وتقبل التطبيق معهم .

وهناك اتجاه فكرى عام على مدى ما يقرب من قرن من الزمان جاء لكي يبتعد عن هذه المفاهيم النوعية ويضع ***إطاراً مرجعيا كميا في النظرة*** إلى الأفراد غير العاديين .

المفهوم الكمي (quantitative) لغير العاديين يؤسس على أن الفروق بين الجماعات التي تصاب ببعض الانحرافات وبين الأفراد العاديين فروقا في الدرجة وليست فروقا في النوع . ويترتب على هذا المفهوم أن العمليات الادراكية وبناء المفاهيم وأساليب التعلم التي توجد لدى أفراد البشر – العاديين منهم وغير العاديين – متشابهة بشكل أساسي ، فنحن نتعلم ونتذكر وندرك ونفهم ونحتفظ بما نتعلمه ونحقق درجة ما من التوافق الشخصي والاجتماعي طبقا للأطر والمبادئ والنظريات العامة للتعلم التي حددها علم النفس .

ولكن من الطبيعي أن البعض يفعلون هذه الأشياء أسرع من غيرهم، أو أفضل منهم أو أكثر منهم دقة ، أو من خلال أساليب أكثر ملاءمة، وعلى ذلك فإن المفهوم الكمي للمتخلفين عقليا في صورته المتطرفة هو أنهم من ناحية الأداء العقلي أقل مما هو عادى بقدر معين كما يتحدد ذلك من خلال الأداء في اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي، والمهارات الاجتماعية . وأن هؤلاء الأفراد عاديين بشكل أساسي في بعض المظاهر الأخرى التي لا ترتبط بالمهارات العقلية . إن عوامل الشخصية لدى هؤلاء الأفراد، وخصائصهم الجسمية يمكن أن تكون عاديه أو على الأقل فإن انحرافات هؤلاء الأفراد عن المعايير العادية في هذه المظاهر ليست بالضرورة جزءا من قصورهم العقلي .

وقد أوضحت الدراسات في هذا الصدد، أنه بالرغم من أن المتخلفين كانوا أقل بدرجة واضحة من غير المتخلفين في النمو الجسمي ونمو المهارات الحركية – الكبيرة منها والدقيقة – فإن بناء وتنظيم القدرات الحركية لدى المتخلفين لا تختلف عن بناء وتنظيم هذه القدرات عند غير المتخلفين . ويرى بعض الباحثين أنه على الرغم من أن العجز أو القصور قد يزيد الميل إلى أشكال معينة من الخبرات كالصراع والإحباط، فإن هذه الخبرات ليست بحال من الأحوال فريدة أو خاصة بالأفراد المعاقين . صحيح أن المعاقين ربما كانوا أكثر من غيرهم تعرضا لأشكال الصراع والإحباط لكن الاستجابات وأساليب الحياة التي

يستخدمها المعاقون تتنوع وتختلف تماما كما تتنوع هذه الاستجابات وأساليب الحياة لدى الأفراد العاديين .

وتعنى هذه النظرة الكمية نوعا من استمرارية السلوك وتدرجه من العادى إلى غير العادى، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة . وباستعراض الأبحاث والدراسات ذات الصلة بالافتراضات الداعية إلى وجود أنماط معينة من العجز أو القصور ترتبط بخصائص سلوكية محدده أو خصائص معينة في الشخصية، والافتراضات بأن الإصابات المختلفة تعد أسبابا لمثل هذه الخصائص ، أو أن العجز أو القصور في حد ذاته يعتبر سببا كافيا لسوء التوافق النفسي . واستخلص الباحثون عدم وجود دليل على أن خصائص معينة في الشخصية ترتبط بالانحرافات الجسمية، وكذلك عدم توافر أدلة على أن نوع الإصابة أو حدتها ترتبط ارتباطا سببيا بمستوى التوافق النفسي . ويرى الباحثون أن المشكلات التي تواجه الفئات المختلفة من المعاقين، واستجابات هؤلاء لهذه المشكلات لا ترتبط بطبيعة الإعاقة .

ومن الملاحظ أن هناك تقبل واسع للمفاهيم الكيفية للفروق بين الشخص المعاق والشخص العادى، ويتضح ذلك جليا عندما يقوم أحد المعاقين باتخاذ على نفس مستوى إنجاز الشخص العادى، فنجد أن إدراك الآخرين يصطبغ بأن الشخص المعاق يقوم بنوع من التعويض الزائد .

إن قدرا كبيرا مما يقوم به الشخص المعاق يفسر على أنه مظهر من مظاهر الانحراف ، فعندما يواجه شخص كفيف أو شخص أصم أو شخص مصاب بالشلل أو بالتخلف العقلي بعض الصعوبات، فإن هذه الصعوبات يتم إرجاعها مباشرة إلى الإصابة .

وعندما يمر الشخص العادى بنفس هذه الخبرات فإنها إما أن تفسر على أن السبب منها هو الموقف الذي وجد فيه هذا الفرد، وإما على أنها أحداث عاديه في الحياة ولا تتطلب نوعا من التفسير .

وهناك تفسير آخر ، على درجة كبيره من الأهمية، لارتفاع وانخفاض إنجاز الفرد، العادى أو المعاق، وهو وجود الدوافع التي تخدم وظائف في حياة هذا الشخص . وهذا الذي يجعلنا نؤكد على أهمية وجود الدافع لدى المتعلم لكي يحقق إنجازا مرتفعا، وتهيئة البيئة التعليمية والخبرات التي تثير اهتمامات التلميذ وذلك بربط ما يتعلمه بحياته وجعل التعلم

وظيفيا . وضرورة أن تكون الخبرات التي يمر بها المتعلـــم مناســبة لإمكاناتـــه وقدراتـــه واستعداداته وضرورة عدم إسناد قوى خاصة لتفسير تناقض سلوك الشـــخص المعـــاق مـــع التوقعات الاجتماعية دون الاستناد إلى أسس علميه. فكثيرا ما يتردد بأن الكفيف يمتلك حاسـة سادسة، وأن الشخص الذي يحرم من إحدى الحواس يتمتع بارتفـــاع تعويضــي فـــي حــدة الحواس الأخرى .

أما بالنسبة للتعريفات الإحصائية لغير العادين والتي تحمل طابعا كميا أو إحصائيـــا، فالمتخلفون عقليا ـ على سبيل المثال ـ يمكن تعريفهم إجرائيا على أنهم أولئك الأفراد الذيـن يكون أداؤهم منخفضا بشكل واضح عن المستوى العادى فـــي الســلوك التكيفــي، والذيـن يحصلون على نسب ذكاء تقل عن ٧٠ درجة عندما يقاس الذكاء بواسطة اختبار ستانفورد ــ بينيه أو بأحد الاختبارات الأخرى المماثلة .

ويمكن تعريف المتخلفين عقليا أيضا على انهم يمثلون أدنى ٢% أو ٣% من أفـــراد المجتمع في توزيع القدرة العقلية العامة كما تتحدد من خلال الدرجات في الاختبـــارات ، أو من خلال بعض المحكات الأخرى. وبالمثل، يمكن تعريف المعاقين عقليا في إطار درجـــات الاختبارات أو الأداء الظاهر، أو يعرفون على أنهم يمثلون أعلـــى ١% أو ٢% مـــن أفـــراد المجتمع في توزيع القدرات العقلية العامة كما تقاس بواسطة اختبارات الذكاء .

وأيضا يمكن تعريف الأصم وضعيف السمع في إطار فقدان السمع ـ كليا أو جزئيـــا ـ كما يقاس بعدد الديسيبل (decibel) بواسطة جهاز معين لقياس السمع هـــو "الأديوميـــتر" (audiometer) .

أما بالنسبة للانحرافات الأخرى مثل الإعاقات البدنية، وسوء التوافـــق الاجتمـــاعي، والاضطراب الانفعالي، ومرض الصرع، وعيوب الكلام واللغة، فليست هناك دلالات كميـــة مقنعة . وترتب على ذلك أنه في معظم هذه الحالات تحل الأحكام التشخيصية للأخصـــائيين الإكلينيكيين المدربين محل التحديد الكمي أو الإحصائي .

ومن الجدير بالذكر أن التحديد النهائي لصدق المحكات الكمية للتعرف على الأفـــراد العاديين هو قيمة المنفعة الاجتماعية الكافية فيها. ويشـــير مصطلـــح الفـــرد غـــير العـــادى (exceptional) إلى الشخص الذي يختلف عن المتوسط أو المعيار السائد في خاصية مــــن

الخصائص إلى الحد الذي يجعل المجتمع ينظر إليه على أنه بحاجة إلى نوع خاص من التربية أو إلى شكل خاص من أساليب العلاج . فالأطفال غير العاديين الذين يتم التعرف عليهم من خلال الأداء في الاختبارات يوفون أيضا بالمحكات التعليمية والاجتماعية فإن الأداء في الاختبارات في هذه الحالة يمكن أن يستخدم لأغراض التعرف والكشف عن الحالات غير العادية من الأطفال .

ولكن عندما تتغير الطرق والأساليب التعليمية وعندما تتغير المتطلبات التربوية، وعندما تختلف وتتعدل المطالب الاجتماعية والفرص المهنية، فإن قيمة الاختبارات وفائدتها كمحكات لا بد وأن تتغير هي الأخرى .

تهتم سيكولوجية غير العاديين بدراسة الأطفال الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية للأطفال العاديين، وهذا معناه أن الطفل غير العادى هو الطفل الذي تظهر عليه انحرافات عن السوية أو العادية من حيث الخصائص الشخصية المختلفة، الأمر الذي يتطلب ضرورة توفير الرعاية الخاصة لهذا الطفل غير العادى؛ وذلك حسب قدراته وإمكانياته الخاصة، حتى يمكن الوصول به إلى مستوى أفضل من التكيف الشخصي والاجتماعي والاقتصادي .

وهذا معناه أن التربية الخاصة تهتم بتربية وتعليم وإعادة تدريب المعاقين سمعيا أو بصريا أو فكريا أو عقليا أو كلاميا (المرضى بأمراض الكلام) أو اجتماعيا وانفعاليا، أو المرضى بأمراض مزمنة، وتشمل كذلك التربية الخاصة بالأطفال غير العاديين فئة المعاقين عقليا . ولذا فتعتبر مهمة التربية الخاصة مهمة شاقة وتتطلب جهودا شاقة لرعاية فئات الأطفال غير العادين بما يتناسب وقدراتهم وإمكانياتهم المتاحة أو المتبقية لديهم .

هذا وقد بدأ الاهتمام بتربية الفئات الخاصة أو فئات الأطفال غير العاديين تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، العاديين منهم وغير العاديين، وذلك حتى يتمكن الجميع من الإسهام في بناء المجتمع، كل حسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته، وإيمانا بإتاحة الفرص للعمل وتوفير فرص التكيف الشخصي والاجتماعي والاقتصادي ، فعن طريق إعادة تكيف الطفل غير العادى مع نفسه ومع مجتمعة وإتاحة الفرصة له للتعلم والتدريب والعمل

بما يتناسب وقدراته يمكن تحقيق سعادة الفرد وإزاحة المعاقات التي تعوق نموه وتعرقله، بل وتدفعه لبعض أنواع الانحرافات النفسية والاجتماعية .

ويعتبر مصطلح " غير العاديين " مصطلح نسبى، حيث أن مفهومه يختلف باختلاف الثقافات والبيئات المختلفة، فما يمكن اعتباره عاديا في مجتمع ما يمكن أن يكون غير عادى في مجتمع آخر والعكس صحيح .

والعادي من الأشياء هو المألوف لدينا منها، أما ما يقل أو ينـدر حدوثـه يمكـن أن يتعارف عليه الناس على أنه غير عادى لأنه يختلف أو يشذ عن العادى . فالجماعة هي التي تحدد العادى وغير العادى ، فإذا بلغ اختلاف صفات فرد ما عن الجماعة حدا ظاهرا عما يشيع بين سائر الأفراد أعتبر هذا الفرد غير عادى ، والذي يحدد اختيار الجماعة للصفات العامة العادية هو طبيعة الحياة التي تتوافر لدى تلك الجماعة وكذلك مستواها الحضاري .

وقد يكون الانحراف عن الصفات العادية مسببا لمشكلات يعانى منها كل من الفرد والمجتمع أو قد يكون من المحتمل أن يعتبر الانحراف أو الصفة غير العادية في الشخص شيئا محمودا، فالتفوق العقلي وزيادة القدرات العقلية والذكاء عن الحد العادى لأفراد المجتمع والعبقرية والنبوغ والموهبة، كلها أشياء أو صفات غير عادية ولكنها محمودة يتوق كل فرد إلى الوصول إليها، رغم انحرافها عن المعدل العادى .

وكذلك من تزداد قوة إبصاره بدرجة تنحرف عن معدل درجة إبصار الجماعة التي يعيش فيها، فهو بالنسبة لهذه الجماعة غير عادى، إلا أن هذه الصفة في حد ذاتها صفة موجبة، فمثلا في حالة جماعة تعيش في الصحراء تحتاج إلى مثل هؤلاء الأفراد لقدراتهم على الإبصار على مسافات بعيده جدا .

ولذا نجد أن ما يحدد فئات غير العاديين إنما هو الأسلوب والإطار الحضاري للمجتمع ، الذي يحدد المحك الذي عن طريقة يمكن تحديد العادى من غير العادى، وهو مدى قدرة الفرد على التوافق مع المجتمع .

ولذا فإن تحديد مفهوم العادى وغير العادى لابد وأن يتم من خلال إطار ثقافي معين حيث يحدد المجتمع ويختار من بين الصفات التي يختلف فيها الأفراد .

فالتربية الخاصة (Special Education) هي مجموعة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وتتطلب وضعا تعليميا خاصا، كما تستلزم وجود مواد ومعدات خاصة أو مكيفة، واستخدام طرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية ـ الشخصية والنجاح الأكاديمي .

وعلى أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلما خاصا . ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة في مجتمعه الكبير، وأن كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير وأن كل إنسان له الحق في أن تتوافر له فرص النمو والتعلم، وقد أوضح رواد التربية ـ والذين أسسوا جذور التربية الخاصة في بدايات القرن التاسع عشر ـ أن الأطفال المعاقين قادرون على التعلم وأن لديهم القابلية للتدريب.

ولذا فإن من مبادئ التربية الخاصة التي تراعى عند تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الخاصة الفعالة هي : ـ

١ ـ يجب تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية . وذلك منعا لعزل الشخص المعاق عن مجتمعه . ويؤدى هذا إلى دمج الطفل مع مجتمعه، وتوفير بدائل تربوية بعيدا عن الحياة المعزولة في المؤسسات الخاصة وقد يكون الدمج أكاديميا (في المواد الدراسية) أو اجتماعيا .

٢ ـ تتضمن التربية الخاصة تقديم برامج تربوية فردية والتي تحتوى على: ـ

أ ـ تحديد مستوى الأداء الحالي .

ب ـ تحديد الأهداف طويلة المدى .

جـ ـ تحديد الأهداف قصيرة المدى .

د ـ تحديد معايير الأداء الناجح .

هـ ـ تحديد المواد والأدوات اللازمة .

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها

٣ ـ يتطلب مجال التربية الخاصة تضافر جهود المختصين وذلك لتوفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعاقين والذي يستلزم قيام فريق متعدد الشخصيات والتخصصات، بالقيام بتلك المهام، ويزود كل متخصص الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه . وغالبا ما يشمل الفريق معلم التربية الخاصة والمعالج النفسي، وأخصائي علم النفس، والمرشد وأخصائي التربية الرياضية، وأخصائي العمل الاجتماعي والأطباء، والممرضات .

٤ ـ قد تؤثر الإعاقة على الطفل، وعلى جميع أفراد الأسرة. فالأسرة هي المعلم الأول والأهم لكل طفل والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة. فلكل من الطرفين دور يلعبه في نمو الطفل . كذلك لا بد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفعالة في العملية التربوية الخاصة .

٥ ـ إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتقدمة فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادئ الرئيسية في ميدان التربية الخاصة . ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات في المراكز المتخصصة أو في البيت .

وفيما يلي العمليات والنشاطات الأساسية في برامج التربية الخاصة : -

١ ـ التعليم الخاص ويتمثل في : ـ

أ) التقييم التربوي والنمائي .

ب) تطوير المنهاج .

جـ) إعداد الخطة التربوية الفردية .

د) اختبار الوسائل التعليمية وتكيفها .

هـ) تصميم الإستراتيجيات التعليمية .

٢ ـ الخدمات الصحية العامة وتتضمن على : ـ

أ) العلاج والجراحة .

ب) الفحوصات الطبية الروتينية .

جـ) التنظيم الغذائي .

د) الخدمات التمريضية .

هـ) الخدمات التشخيصية الدقيقة .

٣ ـ العـــلاج الطبيعي .

٤ ـ العـــلاج الوظيفي .

٥ ـ الخدمــات النفسيــة وتتضمن :.

أ) التقييم النفسي .

ب) العلاج باللعب .

جـ) الإرشاد النفسي .

د) تعديل السلوك .

٦ ـ الخدمات الأسرية وتتضمن : ـ

أ) الزيارات المنزلية .

ب) الإرشاد الأسرى .

جـ) التدريب والتوعية .

٧ ـ القياس السمعي والبصري .

٨ ـ خدمات العلاج اللغوي .

٩ ـ الخدمات الاجتماعية وتشمل على : ـ

أ) الدفاع عن حقوق الطفل المعاق .

ب) دراسة الحالة .

وتهتم التربية الخاصة بشكل أساسي بالأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية لأسباب تعود إما إلى الإعاقة السمعية والبصرية والتخلف العقلي والاضطرابات الانفعالية الشديدة أو اضطرابات التواصل في الجانب اللغوي والكلام ، وغيرها من الحالات الجسمية والصحية الأخرى .

ولذا قامت المدارس بتطوير مناهج متنوعة لتربية وتعليم هذه المجموعات بطرق وأشكال مختلفة أما الأطفال الذين لم يتعلموا في المدرسة وليسوا بمكفوفين أو متخلفين عقليا فإنهم لم يتلقوا خدمات خاصة بسبب عدم توفر برامج مناسبة لهم . ولذا أدرك علماء النفس أن هناك عددا كبيرا من الأطفال الذين يظهرون في تعلم الكلام واستخدام اللغة بشكل جيد، وكذلك في تطوير إدراك بصري أو سمعي عادى أو القراءة والكتابة، والهجاء، والحساب .

فبعض هؤلاء الأطفال لا يفهمون اللغة ولكنهم ليسوا صما، وبعضهم ليسوا قادرين على الرؤية والإدراك البصري وهم ليسوا بمكفوفين أما القسم الآخر فلا يستطيع أن يتعلم بالطرق العادية المستخدمة في التعلم مع أنهم ليسوا بمتخلفين عقليا، وأدرجت كل هذه المجموعات تحت ما يسمى " بالصعوبات الخاصة بالتعلم" والذي أصبح يضم أنواعا كثيرة من المشكلات غير المتضمنة في الفئات الخاصة التقليدية (الصم، وكف البصر، والمتخلف العقلي وغيرها من أشكال العجز المعروفة) .

أولاً سمات المتخلفين عقليا :

السمات الجسمية : ـ

وتشمل صفات الطول والوزن والتوافق الحركي والحالة الصحية العامة والبنيان الجسمي من حيث القابلية للعدوى إن كانت أغلبها تعتمد على الصفات الوراثية مثل الطول، القصر، لون العيون، الشعر، وفي حالات نادرة يكون تكوينها غير طبيعي مثل إصابة الدماغ وخلل الغدد وتعتمد هذه الخصائص كالتوافق الحركي على المورثات والجهاز العصبي واستعداداتها المختلفة وهى تؤثر على الإصابة بالأمراض العضوية التي يتعرض لها المخ في تكوينه كل هذا يؤثر في تأخر الحبو والمشى والكلام .

قد تصاحب حالات التخلف العقلي تشوهات وانحرافات في الخصائص الجسمية ويؤكد ذلك الحالات التي تصاب بقصر القامة المفرطة كالحالات المنعزلة وكبير حجم الجمجمة أو صغرها وحالات الاستسقاء الدماغي .

السمات العقلية : ــ

*** الذكاء : ــ**

تقع نسبة ذكاء المتخلفين عقليا من ٧٥ وأقل اى أن القدرة العقلية للمتخلف تبلغ ثلاثة أرباع القدرة العقلية للفرد السوى .

*** الإدراك :**

لوحظ من الأبحاث المتعددة أن المتخلفين عقليا لديهم قصورا في عمليات الإدراك المختلفة مثل عمليات التمييز والتعرف .

*** التذكر والتعرف :**

قام هيبر بسلسلة من الأبحاث للكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية التذكر لدى المتخلفين عقليا في مقارنتهم بالأسوياء واستخلص ما يلى : ــ

١ ــ أن المتخلفين عقليا يقعون دون الأسوياء في التذكر المباشر .

٢ ــ أن التكرار بعد إتمام التعلم يفيد المتخلفين عقليا بوجه عام .

٣ ــ تؤثر صعوبة المادة وطولها على نتائج التعلم بصورة واضحة .

٤ ــ يكون للتعزيز أثره الإيجابي في نتائج التعلم .

وقد استطاع " هيبر " أن يضع بعض القواعد والنصائح التي قد تساعد المتخلفين عقليا على التعلم والتذكر بطريقة أكثر كفاءة وهذه القواعد هى : ــ

١ ــ توفير عنصر الربط والاستمرار بين مواد الموقف التعليمي .

٢ ــ استخدام أكثر من قناة واحدة حسية لأن ذلك من شأنه رفع مستوى الإستثاره الحسية ويزيد من تذكر المادة وفهمها .

٣ ــ إعادة المادة بطريقة وظيفية حتى بعد إتمام التعلم .

٤ ــ الاستخدام العملي للمادة المتعلمة في مواقف اجتماعية .

- **تكوين المفاهيم : ــ**

يصعب على المتخلفين عقليا تكوين مفاهيم لفظية مجردة وقد يسهل تكوينها إذا استخدم في التكوين إطار يسهل تعلمه ، ويظهر ذلك حين يلجأ المتخلف عقليا إلى التعرف المادي للمفهوم ومن ثم كلما كانت الأفكار قريبة من المستوى الحسي كان فهمها أسهل بالنسبة للطفل المتخلف عقليا .

السمات النفسية : ــ

يمكن تلخيص السمات النفسية العاطفية للمتخلفين عقليا فيما يلي : ــ

١ ــ الانسحاب من مواقف الجماعة .

٢ ــ العدوانية والمشاركة .

٣ ــ الحركة والنشاط الزائدين .

٤ ــ قد يداوم على أداء حركة أو فعل بصورة تكراره بالرغم من عدم تناسبها مع الموقف .

٥ ــ يغلب عليه الشعور بالدونية أو تحقير النفس .

السمات التعليمية للطفل المتخلف عقليا : ــ

إن مفهوم الطفل المتخلف عقليا كمتعلم إيجابي وقائم بتعلم المعلومات وإجراء العمليات، له أهمية كبيرة في فهم كيف وتحت أي ظروف يتعلم هؤلاء الأطفال تعليما جيدا. ولكي نصمم منهج تعليمي ومجموعة من الطرق والإستراتيجيات التعليمية، يجب على المعلم أن يمتلك فهما تاما لكيفية فهم وتعلم التلاميذ. وسوف يتم إعداد المتعلمين المتخلفين عقليا لكي يقوموا بتقديم واختيار وتنظيم وتذكر وتعلم المعلومات .

ومن الممكن أن يحدث تدهور في أي لحظة لأي خطوه في هذه العملية . وتلك هي مسئولية المعلمين في التعرف على وقت حدوث مثل تلك الصعوبات بالإضافة إلى تشخيصها وتحديدها ووضع أنشطة للعلاج يتم تقديمها لمعالجة تلك الصعوبات وهكذا، ولذا فإن هذا العرض يتضمن كيفية التعليم والقيام بالعمليات التي تُعزى إلى الذاكرة، واستراتيجيات التعلم والترجمة والتعميم عن طريق المتعلمين من المتخلفين عقليا وفهم تلك الإجراءات له أهمية كبرى لتعليم ناجح بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً والذين يكونون عاجزين تماما في هذه المجالات .

المنهج ودورة إزاء طبقة المتعلمين المتخلفين عقليا :-

عندما يُخطط المنهج يؤخذ في الاعتبار طبيعة واحتياجات المتعلمين الذين يُدرس لهم هذا المنهج ويحتاج الأطفال المتخلفين عقليا لتعلم مهارات في مجالات أكاديمية كثيرة، والتي تشتمل على القراءة وعلم الحساب والتعبيرات المكتوبة والنطق (الكلام) ، كما يحتاجون إلى الاكتشاف في مجالات الأدب والموسيقى والإبداع ومهنة التعليم والدراسات الاجتماعية والصحة والعلوم. وتحتوى مجالات المنهج هذه على المعرفة بالمعلومات الخاصة وبالمواد التي يحتاجون إليها ليقوموا بتدريسها وإستمراريتها إذا ما أثبتت فاعليتها ونجاحها مع التلاميذ المتخلفين عقليا في سن البلوغ . فالمواد والمجالات الأكاديمية التي يمكن تدريسها ويحتاج إليها المتعلمون يجب أن تكون ملائمة لهؤلاء التلاميذ .

التعليمات والتوجيهات : —

يهدف هذا العرض إلى مناقشة التسلسل المقترح لكل مجال من المجالات الأكاديمية التعليمية، فليس المهمة معرفة المعلم بما يقوم بتدريسه ولكن الأهم من ذلك أن يعرف كيف يقوم بتدريس تلك المجالات، وإذا لم يتبع المعلم نموذجا متطورا للمهارات في كل مجال من مجالات المهارة، وإذا لم يقم بتدريس المهارات بطريقة متتالية ومتعاقبة، وبأسلوب منطقي، فإن تعليم المتخلفين عقليا سوف يكون مستحيلا للغاية . وهكذا، وتتجلى الأهمية بالنسبة للمعلم في ألا يعرف فقط ما الذي يقوم بتدريسه ولكن أيضا كيف يقوم بتدريسه .

وجهتا النظر بالنسبة لظاهرة التخلف العقلي والمتخلفين عقليا : ـــ

ظهر جدال في السنوات الحالية حول التربية الخاصة فيما يتعلق بظاهرة التخلف العقلي وعما إذا كانت ظاهرة كمية أم كيفية . فأولئك الذين يدعون أنها ظاهرة كمية . يقتنعون بأن الأطفال المتخلفين عقليا ينمون بنفس الطريقة العامة التي ينمو بها أقرانهم من غير المتخلفين عقليا، ولكنهم فقط يتقدمون بمعدل بطئ خلال تلك المراحل . ومن ثم فإن مؤيدى النظرية الكمية ينادون بالإشارة إلى المتعلمين من ذوى التخلف العقلي على أنهم أشخاص متأخرين في النمو ، كما أنهم يجادلون بأن الطرق والمواد المستخدمة مع الأطفال العاديين مطابقة مع تلك المستخدمة مع المتخلفين عقليا .

وأقترح مؤيدى هذه النظرية الكمية حلا هو التعليم بمعدل بطئ . أما بالنسبة لأصحاب النظرية الكيفية يؤمنون بأن الطلاب المتخلفين يختلفون عن العاديين في الطرق أكثر من مجرد اختلاف في الدرجة ، ويؤيدون بأن المجموعتين مختلفتان اختلافا جذريا ووظيفياً، وأن ما قد يصلح مع مجموعة لا يصلح مع الأخرى .

ومن الملاحظ أنه من الصعوبة والخطورة التطبيق الكامل لأي من النظريتين، فعلى سبيل المثال إذا أنتهج وتبنى شخص ما وجهة النظر الكيفية فإنه يُسلم بأن المتعلمين المتخلفين عقليا على الأقل مختلفين تماماً عن العاديين أو الغير المتخلفين الذين لا يتطورون ويتعلمون بنفس الطرق مثل أى شخص آخر، والأكثر من ذلك أنهم سلالة مختلفة لأنهم مختلفين وظيفياً ومن هنا يكمن الخطر والضرر البالغ بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليا وآمالهم في أن يصبحوا أفرادا مقبولين من المجتمع، كما أن نفعية تلك النظرية أيضا تبدوا كأنها غير صحيحة ومع ذلك فإن هناك خطر من تطبيق وجهة نظر كمية خالصة، ومثل تلك النظرية تؤمن بأنه حيث أن الأطفال المتخلفون عقليا يتطورون ويتعلمون ببطء عقلي، فإن ما على الفرد أن يفعله هو القيام بتعليم البطيئين والمتعلمين من المتخلفين عقليا كيفية التحدث، ومثل تلك الطريقة من التدريس وتكرار الأشياء للطلاب بنفس الطريقة لا يعمل بها .

ويتطلب الأطفال المتخلفون عقليا بيئة تعليمية مخصصه والتي تحتوى على مواد مخصصة وتتابع مركب : وهذا هو كل ما يحتويه التعليم الخاص . وعلى المعلم أن يتخذ أسلوبا آخر أكثر من اتخاذ وجهة النظر الكمية أو الكيفية الحاسمة، وذلك أن الأطفال

المتخلفين عقليا يميلون إلى الاتفاق مع أقرانهم من غير المتخلفين أكثر من الاختلاف معهم، فإنه من المؤكد التركيز على وجوب مقابلة قصور التلاميذ وعجزهم في الطرق التي يتبعونها في عملياتهم وتذكر وتنظيم وتعلم المعلومات، بالاختلافات في التخطيط للمنهج للطلبة المتخلفين عقليا، وذلك حتى يصبح التخل التعليمي لهؤلاء الطلاب ناجحا، والتعليم البطيء والمادة المكررة يعمل ويفيد فالتعليم الناجح يتطلب معرفة بالطرق التي يتعلم بها الأفراد المتخلفون عقليا، وتوفير المواد والخبرات التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة وذلك لتصميم المنهج والتعليم وتنمية وتطوير تلك المهارات .

تعريف المتخلفين عقليا وخصائصهم :-

من هم الطلاب المتخلفون ؟ وما هي صفاتهم ؟ وبرغم أن هناك فروقا فردية شاسعة بين الطلاب المتخلفين عقليا بحيث يعتبر كل فرد حالة في حد ذاته، إلا أن هناك نسبة لابأس بها من الطلاب الذين صُنفوا على أن لديهم تخلف عقلي بسيط يمتلكون صفات شائعة (عامة) ولقد ظهرت على مر السنين بعض النماذج التي تبدو كمقدمة للعديد من المتخلفين عقليا، ويمكن التعرف على بعض من هذه النماذج، ويمكن تقديم التعريف الذي تم وضعه ١٩٨٣ وأقرته الجمعية الأمريكية للضعف (العجز) العقلي على أنه " يشير إلى وظائف عقلية عامة ذات دلالة ودون المستوى وتكون ناتجة عن أو مرتبطة بعجز متلازم من حدوث سلوك مناسب وملائم وظاهر خلال فترة التطور" ويحتوى ذلك التعريف على عدد من المصطلحات والتي في حاجة إلى فهم واضح وذلك حتى نتمكن من السلوكيات الضرورية والتي يجب أن تنتشر قبل أن يعتبر الطفل متخلفا عقليا، وتشمل هذه التعريفات على :ـ

* الوظائف العقلية العامة :

وقد تم تعريفها كنتائج نحصل عليها خلال الاجتماع مع واحد أو أكثر من الصفات والخصائص التي تدير سلوك الفرد ويتم ترتيبتهم حسب اختبارات الذكاء الشخصية .

* المستوى الأدنى الملحوظ :

ويُعرف بقياس نسبة الذكاء والتي تبلغ نسبة ٧٠ أو أقل ويؤسس على مستوى لختبار الذكاء، ويمكن أن يمتد الحد الأعلى لهذا المستوى حتى ٧٥ أو أعلى وخاصة عند قياس

مستوى التركيب في الأهداف ويعجز السلوك عن الوصول لهذا المستوى ويكون ناتجا عن عجز في تفسير الأسباب والقدرة على الحكم في ضوء هذه الأسباب، وعندما يزداد الحد الأعلى لنسبة الذكاء لهذا المستوى فهناك أفراد كثيرون يمكن اعتبارهم متخلفين عقليا .

* المتوسط : ـ

ويعرف على أنه معدل الذكاء المقاس من ٧٠ أو أقل ويكون مبنيا على اختبارات ذكاء موحدة .

* عجز السلوك التوافقي : ـ

ويعرف على أنه مستويات محدودة ذات معنى في تأثير وفعالية الأفراد في مقابلة مقاييس النضج،

والتعلم، والاستقلال الذاتي والمسئوليات الاجتماعية المتوقعة للمستويات العمرية للأفراد والمجتمعات الثقافية .

* الفترة التطورية (المتطورة) : ـ

وتعرف بأنها الفترة ما بين الحمل وسن الثامنة عشر . ويتميز العجز التطوري وضعف النمو بالبطء الملحوظ في النمو والتوقف أو النمو الغير مكتمل .

ويختلف ذلك التعريف للتخلف العقلي عن التعريفات السابقة والتي تعتبر الطفل المتخلف عقليا والذي يجب أن يبين كلا العجزين في الأداء العقلي (الوظائف العقلية) والسلوك التوافقي. وبمعنى آخر، فإن وجود عجز في مجال لن يكون كافيا لاعتبار الفرد متخلفا عقليا ولذا فإن المصطلح الأساسي في التعريف الجديد هو " مشترك " وهذا يعنى أن التخلف العقلي يجب أن يرتبط بعجز في السلوك التوافقي .

ويوضح الشكل (٤) التجمعات الممكنة للوظائف العقلية والقصور في السلوك التوافقي . ويجب ملاحظة الحالة التي يُصنف على أساسها التخلف العقلي بذلك الجزء المشترك ويمثل انخفاضا في الوظائف العقلية، والسلوك التوافقي في نفس الوقت .

شكل ٤ ــ نموذج تعريف الطلاب كمتخلفين عقليا أو غير متخلفين عقليا على أساس الوظائف العقلية والسلوك التوافقي .

السلوك التوافقي \ الوظائف العقلية	الانخفاض	الارتفاع
منخفض	المتخلفون عقليا	غير المتخلفين عقليا
مرتفع	غير المتخلفين عقليا	غير المتخلفين عقليا

قياس التخلف العقلي :

اتضح من تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، بأن هناك مجالان يتطلبان قياسها كي نحدد ما إذا كان الشخص متخلفا عقليا وهذان المجالان هما نسبة الذكاء والسلوك التوافقي . وكما رأينا فإن على الأفراد أن يكون لديهم قصورا وعجزا في كلا المجالين كي نحكم بأن لديهم تخلفا عقليا . ولذا فإن القياس الدقيق لنسبة الذكاء، والسلوك التوافقي مهما للغاية في التعرف على تحديد المتعلمين المتخلفين عقليا .

اختبارات الذكاء :

يوضح تعريف الجمعية الأمريكية للضعف العقلي بأن الطفل يجب أن تجرى علية اختبارات ذكاء فردية وجماعية . ومن اختبارات الذكاء الشائعة؛ " اختبارات ويكسلر للذكاء " " واختبارات ستانفورد دبنيية للذكاء " وهناك ثلاث اختبارات في سلسلة ويكسلر وهم : اختبار ويكسلر لقياس ذكاء الأفراد، اختبار ويكسلر لقياس الذكاء في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية . واختبار ويكسلر لقياس ذكاء البالغين . وتهدف اختبارات ويكسلر إلى قياس كل من المظاهر الشفوية والأدائية للذكاء أيضا . وتقاس نسبة الذكاء عن طريق قسمة العمر العقلي على العمر الزمنى وضربه × ١٠٠ ويمثل العمر العقلي مستوى العمر الذي

يستطيع أن يقوم فيه الفرد بتوظيف المهمات العقلية وتقاس عن طريـق اختبـارات الذكـاء المستخدمة وكيفية القيام بها، أى أنه إذا كان عمر الطفل ١٠ سنوات وأداؤه العقلي (عمـره العقلي) ٨ سنوات، فإن مقياس ذكائه يكون ٠,٨ × ١٠٠ = ٨٠ .

وحتى إذا كانت اختبارات الذكاء صحيحة وحقيقية ولها فائدة، فإنه لا تـزال هنـاك مشكلات لديهم . وعلى سبيل المثال، فقد ثبت أن نسبة ذكاء الطفل يمكـن أن تتغـير نسـبيا وخاصة خلال سنوات المدرسة . وفي الحقيقة فقد اكتشف أنه كلما تم اختبار ذكاء الطفل فـي سن صغير كلما كانت نسبة تغير الذكاء أعلى بمـرور الوقـت . وأخـيرا، فقـد ظـهر أن اختبارات قياس نسبة الذكاء لها أثر حضاري (ثقافي) كبير إلى حد ما . وهكذا فإن الأطفـال في السنوات الأولى لا يكون لهم حافز كبير لمثل تلك الاختبارات.

نظام تقدير التعدد الثقافي المتنوع :.

أكدت عالمة النفس الاجتماعي " جان ميكرير " (١٩٧٣) أن اختبارات الذكاء غـير صادقة لحد ما من الناحية الحضارية بالنسبة للأطفال (حديثي السن) . وقد قادتها اعتقاداتـها إلى تنميه نظام تقدير التعدد الوظيفي الثقافي . لاستبعاد الانحراف الثقافي بقدر الإمكان عـن اختبارات الذكاء. واتخذت ميركر " مجموعتان مختلفتان ثقافيـا فـي الولايـات المتحـدة : مجموعة البيض الأغلبية ومجموعات الأقلية، ولقد ناقشت أن تلك المجموعات مختلف' مـع القدرة العقلية الداخلية ، ولكن أحرز الأطفال الكبار أهدافا جيده في اختبارات الذكاء اكثر مـن الأطفال حديثي السن .

وابتكرت " ميركر" لهذا السبب صيغه لتحويل مجال قياس الذكاء للأطفال إلى مجـال محتمل لإحصاء التعليم ومؤسسا على العوامل التي تشتمل على مجموعة رياض الأطفـال، وحجم الأسرة، والدخل والخلفية الوالدية. وقد واجه نظام التقدير للتعدد الثقافي نقدا لاذعا قـد تأسس على قابليته للتصديق العلمي . وقد قدم ذلك الخطوة الأولـى فـي محاولـة تصحيـح التخلخل الثقافي .

تقدير السلوك التكيفي :

لم يتم قياس السلوك التكيفي كما تم تعريفة بطريقة صحيحة أو متقدمة مثل قياس اختبارات الذكاء ولن يكون ذلك مدهشا عندما يعتبر الفرد أنه بينما تستمر أبحاث واختبارات الذكاء في الحسم خلال هذا القرن، فقد بدأ قياس السلوك التكيفي فقط في الخمسينات .

وهناك مقاييس متعددة لقياس السلوك التكيفي . ومن أحد الأساليب الجديدة، ابتكار التقدير التكيفي للأطفال . ويعتبر ذلك الابتكار جزء من تقدير نظام التعدد الثقافي . وقد تم استخدامه للحصول على معلومات عن الأفراد في مجال العائلة، الجماعة، علاقات الأصدقاء لأدوار المدرسة الغير أكاديمية، والكسب والاستهلاك، الاكتفاء الذاتي . ويعتقد العديد من المتخصصين أن ابتكار قاس التقدير التكيفي للأطفال، هو أفضل الاستخدامات المتاحة للمتعلمين في أعمار الدراسة .

مستويات التخلف العقلي :.

يتواجد التخلف العقلي في مستويات مختلفة، أيأنه بينما يمتلك بعض الأفراد تخلفا عقليا بمستوى طفيف (أي يمتلك ذكاء بسيط وقصور في السلوك التكيفي) ، فإن هناك آخرون لديهم تخلف عقلي بمستويات كبيرة جدا .

ولقد حددت الجمعية الأمريكية لقياس الضعف العقلي أربعة مستويات للتخلف العقلي تتحدد من الطفيف إلى الحاد ويحتوى الجدول رقم (٥) على مستويات التخلف العقلي التي حددتها الجمعية الأمريكية لقياس الضعف العقلي مع قياس نسبة الذكاء لكل مستوى .

شكل (٥) مستويات التخلف العقلي الناتج من قياس الذكاء

كما حددتها الجمعية الأمريكية لقياس الضعف العقلي

مستوى التخلف	المجال المقترح من نسبة الذكاء
الخفيف	٥٠ ــ ٥٥ إلى ٧٠
المعتدل	٣٥ ــ ٤٠ إلى ٥٠ ــ ٥٥
الحاد	٢٠ ــ ٢٥ إلى ٣٥ ــ ٤٠
العميق	أقل من ٢٠ أو ٢٥

الخصائص التعليمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

في حالة صعوبات التعلم الأكاديمية، فإن الطالب غالبا ما ترتبط مشكلاته التعليمية بالقراءة والحساب. وبالنسبة لمشكلات القراءة فتشمل العادات الخاطئة وأخطاء تتصل بالاستيعاب القرائى ومعرفة الكلمات . ومن العادات الخاطئة في القراءة لدى الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية : حركات متكررة في الرأس وإيماءات تنم عن التوتر، وعدم الرغبة في القراءة وفقدان المكان وتكرار المادة المقروءة . أما المشكلات المرتبطة بالاستيعاب فهي تشمل عدم القدرة على تذكر الفكرة الرئيسة أو تسلسل الأحداث أو الحقائق الأساسية في المادة . وأما الأخطاء ذات العلاقة بمعرفة الكلمات فهى تتمثل بحذف كلمة أو إضافة كلمة أو إستبدال كلمة بأخرى، أو ارتكاب الأخطاء في نطق الكلمات .

وفيما يتعلق بمشكلات الحساب التي قد يعانى منها الأطفال ذوو الصعوبات التعليمية فهي تشمل عدم القدرة على تصنيف الأشياء حسب الحجم أو مطابقة الأشياء أو فهم لغة الحساب والمنطق الرياضي، وقد تحدث أيضا مشكلات في العمليات الحسابية الأساسية بسبب استخدام عمليات خاطئة أو عدم تذكر الحقائق الرئيسية أو تقديم إجابات عشوائية.

وكغيرها من حالات الإعاقة، تستدعى الصعوبات التعليمية تطوير أساليب تدريس خاصة . فالأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقة يعانون من مشكلات حقيقية وصعبة جدا في أكثر من جانب وبخاصة فيما يتعلق بالكتابة والقراءة والحساب والانتباه والتذكر والتفكير . وإذا كان التوجه التربوي الحديث ينادى بتدريس الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية في الصف العادى فذلك لا يعنى أبدا عدم الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة فإذا تبين أن العملية التربوية لم تحقق الأهداف المرجوة منها أصبح على النظام التربوي تكييف ذاته لتوفير البدائل التعليمية الأخرى . ولعل البديل الرئيسي للصف العادى هو الصف الخاص والذي يعرف في كثير من الأحيان باسم غرفة المصادر رغم أن الصف الخاص وغرفة المصادر ليسا نفس الشيء .

ففي الصف الخاص غالبا ما يبقى الأطفال خارج الصف العادى فهم يتلقون تعليمهم في صفهم الخاص كاملا، أما في غرفة المصادر فالأطفال يتلقون الخدمات التعليمية في الصف العادى معظم الوقت ويذهبون إلى غرفة مكيفة خصيصا لتلقى تعليمهم فيها لجزء من الوقت على يدي أخصائية تربية خاصة .

الخصائص التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا :

إن من الخصائص التعليمية المميزة للأطفال المتخلفين عقليا عدم التعلم بشكل فعال وبطيء . والمقصود بعدم التعلم الفعال هو عدم تحقيق مستوى تعليمي كالذي يحققه الأطفال غير المتخلفين. أما ببطء التعلم فهو يشير هنا إلى انخفاض سرعة اكتساب المعلومات .

ولما كانت عملية التعلم تتأثر بالتوقعات والانتباه فإن دراسات عديدة ركزت على هذين العنصرين في تعلم الأطفال المتخلفين عقليا ، فيما يتعلق بالتوقعات ، فقد توصلت الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال :

١ ـ ذو مركز ضبط خارجي بمعنى أنهم يشعرون أن الأحداث التي يتعرضون لها لا تتوقف على سلوكهم وإنها خارج سيطرتهم .

٢ـ يتوقعون الفشل في المواقف التعليمية بسبب خبرات الإخفاق السابقة المتكررة وبالتالي فهم يفتقرون للدافعة .

٣ ــ يبحثون عن إستراتيجية لحل المشكلات تعتمد على توجيه الآخرين لهم فهم لا يثقون بحلولهم الشخصية .

أما بالنسبة للانتباه فقد توصلت الدراسات إلى أن الأطفال المتخلفين عقليا يواجهون صعوبات كثيرة في اختيار الخصائص المميزة للمثيرات (كاللون أو الشكل) مما يجعل عملية التمييز عمليات شاقة بالنسبة لهم . ولكن الدراسات تشير أيضا إلى معدل التحسن في أداء الأطفال المتخلفين عقليا يصبح قريبا من معدل التحسن في أداء الأطفال غير المتخلفين بعد أن يتطور مفهوم المثير لديهم والذي يستغرق في العادة مدة أطول من المدة العادية ويبين أيضا أن الأطفال المتخلفين عقليا يتصفون بالقابلية للتشتت وبعدم القدرة على الانتباه لمدة كافية .

ولما كان الانتباه شرطا ضروريا من شروط التعلم فإن معظم الباحثين يعزون المشكلات التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا لعجزهم عن الانتباه .

كذلك فإن الدراسات التي اهتمت بمقارنة الخصائص التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا والأطفال العاديين تشير إلى أن الأطفال المتخلفين عقليا يواجهون صعوبات في الذاكرة وقد اتضح جيدا أن هذه الصعوبات في التذكر تحدث على صعيد الذاكرة قصيرة المدى (القدرة على حفظ المعلومات لفترة وجيزة جدا) وليس على صعيد الذاكرة طويلة المدى (القدرة على حفظ المعلومات لساعات أو أيام أو أسابيع) .

بالإضافة إلى ذلك، فإن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا على تنظيم المعلومات وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية الصحيحة محدودة . وقد لخص هالان وكوفمان نتائج البحوث العلمية المتعلقة بالتعلم والتذكر على النحو التالي :

١ ــ إن شدة العجز عن التعلم أو التذكر تعتمد على شدة التخلف العقلي .

٢ ــ إن الإستراتيجيات التي يستخدمها الطفل المتخلف عقليا لتأدية المهمة التعليمية هي التي تجعله مختلفا عن الطفل العادى .

٣ ــ ليس ثمة أدلة على أن كل نوع من أنواع التخلف العقلي يرتبط بمشكلات تعليمية محددة

٤ ـ ليس ثمة أدلة على وجود فروق في الخصائص التعليمية بين الأطفال المتخلفين عقليا والأطفال العاديين من نفس العمر العقلي فالأطفال المتخلفون عقليا يمرون بنفس المراحل التعليمية ولكن بمعدل أبطأ .

إضافة إلى ما سبق فقد بين كارترايت ورفاقه بعض الخصائص التعليمية الأخرى للأطفال المتخلفين عقليا ومنها :

١ ـ أن نسبة تطور أداء الأطفال المتخلفين عقليا تتراوح بين ٣٠ ـ ٧٠ % من نسبة تطور أداء الأطفال العاديين .

٢ ـ إن معدل النسيان لدى الأطفال المتخلفين عقليا أعلى بكثير من معدل نسيان الأطفال العاديين .

٣ ـ إن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا على التعميم (نقل أثر التدريب) محدودة .

٤ ـ إن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا على التعلم الملموس أفضل من قدرتهم على تعلم المفاهيم المجردة

٥ ـ إن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا على التعلم العرضي محدودة فليس باستطاعتهم تعلم أشياء مختلفة في نفس الوقت .

ولما كان التخلف العقلي أنواعا مختلفة ومستويات متباينة فإن قدرات الأطفال المتخلفين عقليا وخصائصهم متفاوتة وبالتالي ليس هناك وضع تعليمي واحد يناسبهم جميعا أو أسلوب تدريسي واحد يلائمهم جميعا على أي حال، والحقيقة المعروفة هي أنه كلما زادت شدة التخلف العقلي زادت حاجة الطفل ألي أن يتعلم في وضع تربوي خاص وباستخدام أساليب تربوية خاصة فالأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي شديد أو شديد جدا يلتحقون عادة بمؤسسات إقامة داخلية أو بمدارس تربوية خاصة نهارية ، ويلتحق الأطفال ذوو التخلف العقلي المتوسط في مدارس نهارية أو صفوف خاصة في المدارس العادية ، في حين يستطيع الأطفال ذوو التخلف العقلي البسيط الالتحاق جزئيا بالصف العادى أو بغرفة المصادر.

وبالمثل ، فإن الأهداف التعليمية للأطفال ذوى التخلف العقلي الشديد محدودة جداً حيث لا يعتقد أنهم قادرون على الأداء المستقل بل هم بحاجة إلى رعاية متواصلة ومع هذه الفئة فإن الأساليب التعليمية أيضاً محدودة وتقتصر على تطبيقات مبادئ الاشتراط والتكرار أما الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي بسيط فيعتقد أنهم قادرون على الاعتماد على الذات وتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية وأساليب تعليم هؤلاء الأطفال متنوعة جداً فهي تشمل مثلاً التعليم المباشر، التدريس بواسطة الرفاق، الألعاب التعليمية، تحليل المهارات، التعلم بالتقليد والنمذجة، الخ أما الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي متوسط فهم يتعلمون بالتكرار، والتدريس المباشر الذي يركز على الأشياء الملموسة غير التجريدية إضافة إلى ذلك، فإن المنهاج لهذه الفئة من الأطفال المتخلفين عقلياً غالباً ما يشمل المهارات الادراكية الحركية، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، والمهارات الشخصية ـ الاجتماعية، ومهارات التواصل، ومهارات العناية بالذات .

وبشكل عام ، فإن أساليب تعديل السلوك هي الأساليب الأكثر استخداماً والأكثر فاعلية في تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً .

ويمكن وصف أساليب تعديل السلوك المستخدمة لتعليم وتربية الأطفال المتخلفين عقلياً على النحو التالي: ـ

١ ـ القياس المتكرر للأداء .

٢ ـ تحليل المهارة التعليمية .

٣ ـ تعزيز الأداء الصحيح .

٤ ـ تقديم تغذية راجعة إيجابية فورية .

٥ ـ تشكيل الاستجابات تدريجيا .

٦ـ توزيع التدريب وليس تكثيفه وتجميعه

٧ـ توفير الفرص لممارسة السلوك المتعلم

٨ ـ توفير النماذج للأداء الصحيح .

٩ ـ تطوير مهارات التنظيم الذاتي .

١٠ ـ توفير الفرص لنجاح الطفل .

١١ ـ الحد من المثيرات المشتتة .

الخدمات التربوية للمتخلفين عقليا :

المتعلمين متوسطي التخلف :

تقدم خدمات تربوية مختلفة وبرامج للأفراد للمستويات المختلفة من التخلف العقلي. تلك البرامج تركز على المهارات الأكاديمية كالقراءة، الحساب، اللغة، والتدريبات الصوتية لإعداد الفرد للحياة مستقلة . الخبرات التعليمية لمثل هؤلاء المتعلمين قد قسمت على نحو تقليدي إلى فصول ما قبل المدرسة، فصول ابتدائية، فصول متوسطة وفصول ثانوية .

١- فصول ما قبل المدرسة :

تلك الخبرات للمتخلفين تُعنى أول ما تُعنى به المهارات الإستعدادية . تمثل مهارات الاستعداد المهارات الضرورية التي سيحتاج إليها الطفل للتعلم اللاحق . ويتضمن ذلك مهارات في اللغة والتخاطب والحضور ومهارات مساعدة الذات .

٢- الفصول الابتدائية :

إن الطلاب المتخلفين عقليا في هذه الفصول من الأطفال لها تسلسل عمري من ٦ إلى ١٠ وأعمار عقلية من ٤ إلى ٦ سنوات وتتعدى مناهج ما قبل الدراسة لمهارات التعلم بتدريبات إضافية في نفس المجال الأكاديمي من قراءة وكتابة ورياضيات حين يكون الأطفال مستعدون .

٣- الفصول المتوسطة :

وتتراوح أعمار الأطفال في هذه الفصول ما بين أعمار ٩ إلى ١٣ وأعمار عقلية ما بين ٦ إلى ٩ سنوات، غالبا ما يتلقى الأطفال التدريب في كل المجالات الأكاديمية إضافة إلى الفن والموسيقى والتربية البدنية والصحية .

٤- الفصول الثانوية :

غالبا ما يشير التدريب في هذه المدارس إلى التدريب المغطى للأفراد في سنوات المدارس العليا ويتلقى المتعلم في المدارس الثانوية من المتخلفين عقليا التدريب في

المجالات الأكاديمية المتصلة بالتدريب الصوتي والتوظيف . ويرتبط الأكاديميون بالمهارات الحياتية مثل قراءة الصحف واستكمال عمليات الحساب الوظيفية .

٥- مراحل المدرسة الثانوية ودراسة العمل :

عادة ما يشير تدريب المرحلة الثانوية إلى تدريب الأفراد المتخلفين عقلياً من صغار السن في المرحلة الثانوية وكذلك من كبار السن . ويتسلم الأطفال المتخلفون عقلياً في المدرسة الثانوية تعليمات غالباً ما تكون في المجال العملي وتؤدى إلى التدريب المعنى والتوظيف – وترتبط المواد الأكاديمية أيضاً بمهارات الحياة مثل القراءة والكتابة المباشرة وتكملة وظائف الرياضيات .

وعادة ما تكون دراسة العمل جزء من خبره المدرسة الثانوية للمتعلمين المتخلفين عقلياً حيث أن دراسة العمل تقوم على الفرض إنه يجب أن يكون هناك ارتباط كبير بين ما يتعلمه الطلاب في المدرسة والتدريب المهني لوظيفة معينة . ويمتهنها في المستقبل ويتدرب الطلاب وظائف معينة قائمة في المجتمع في فترة ما بعد الظهر بعد حضور المدرسة في الصباح – كما أن المتخصص من المدرسة عادة ما يوطد علاقة المدرسة بالموظف ويقوم بإعداد تحويل من المدرسة إلى الوظيفة بعد أن يتخرج الطالب من المدرسة .

<u>المتعلمين ذوى التخلف العقلي البسيط :</u>

عادة ما يركز تعليم الأشخاص المتخلفين عقلياً على تنمية المساعدة الذاتية والمهارات الدائمة بالإضافة إلى الاتصال والمهارات الاجتماعية وذلك لتأهيلهم لحياة شبه مستقلة تماماً، لأن تعليم الأفراد المتخلفين عقلياً قد تحدد في ستة مجالات أساسية وتشمل تلك المجالات على :–

١ – **مهارات المساعدة الذاتية :** مساعدة المتعلم على الاهتمام بالحاجات اليومية ومجالات المساعدة الذاتية والتي تشتمل على استخدام الأدوات والحياكة وارتداء الملابس .

٢ – **مهارات الاتصال :** – وتشتمل على الكلام ، اللغة، الاستماع، والاتصال بالإشارة .

٣ ـ المهارات الاجتماعية الشخصية : ـ تعليمات يتم الحصول عليها مع باقي الأطفال وتشتمل على التعليم وقبول المسؤوليات الاجتماعية .

٤ ـ المهارات الادراكية والحسية وتشتمل على البصرية والسمعية والمهارات الحركية والتدريب .

٥ ـ المهارات الأكاديمية الوظيفية : وهناك تأكيد على مصطلح وظيفية . وتلك المهارة الأكاديمية فقط سوف تؤدى مباشرة إلى حياة مستقلة، وهناك تأكيد أيضاً على قراءة الإشارات والعد الوظيفي .

٦ ـ المهارات الحركية : التدريب على العمل والمهارات الحركية التي تسمح للأفراد بالعمل شبه المستقل في البيئة المحيطة مثل الدكاكين أو الملاحظة المباشرة .

المتعلمون ذوى التخلف العقلي الحاد والعميق :

لقد حدث تأكيد قوى على المتعلمين ذوى التخلف العقلي الحاد والعميق وصاحبته حركة ناحية الخفض من التمركز؛ وحدث ذلك خلال العقدين الأخيرين . حيث جاءت مسؤليه التعليم والعناية بالأشخاص ذوى التخلف العقلي الحاد والعميق. وفي هذه الأيام فإن التركيز على الخدمات التعليمية لنسبه السكان يومياً له مهارات اجتماعية في مجالات التطور المادي، والعناية بالذات والتدريب على اللغة (وتشتمل أيضاً على التدريب على الأنظمة بالإشارة) والسلوك الاجتماعي . ويشتمل ذلك المنهج أيضا على حذف السلوكيات الغير مرغوب فيها مثل سلوك إهانة الذات أو الضرب باليد وذلك من خلال عمليات تعديل السلوك . ويهتم مارثاسينل في كتاباته بالبرامج التعليمية للأفراد من ذوى التخلف العقلي .

انتشار مستويات التخلف العقلي :

بالرغم من أن العدد الفعلي للأفراد المتخلفين عقلياً غير معروف تماماً فإن الإحصائيات السائدة والمقبولة تتراوح بين ١ ـ ٢% من النسبة العامة للسكان ـ وبينما حدد بعض الإحصائيين أحداث التخلف العقلي بنسبة ٣%، فإن تلك الإحصائيات قد حددت على

أساس تعريف ذي بعد واحد للتخلف العقلي وهو الذكاء أكثر من التعريف المتعدد الاتجاهات والذي حددته الجمعية الأمريكية . ومع نسبة ١ ـ ٢% ومعدل السكان في الولايات المتحدة والذي يفوق ٢٢٠ مليون شخص ، فإننا نتوقع ما بين ٢.٢، ٤.٤ مليون شخص في الولايات المتحدة يتم تصنيفهم كمتخلفين عقلياً .

وعادة ، فإن نسبة المتخلفين عقلياً بدرجة خفيفه إلى نسبة التخلف الوسطى، إلى نسبة التخلف الحاد والعميق وصلت تقريباً إلى٧٥ : ٢٠ : ٥ .

وهذا يعنى انه لكل مائه شخص متخلف عقلياً نتوقع وجود ٧٥ شخص ذو تخلف بسيط، ٢٠ في المجال الأوسط، وخمسة أشخاص ذوى تخلف حاد وعميق. وإذا انتقلنا إلى أعداد السكان، فإننا إذا حددنا نسبة سكان تصل إلى ٣ مليون شخص متخلفاً عقلياً في الولايات المتحدة فإننا سنتوقع وجود ٢,٢٥ مليون منهم في مستوى التخلف البسيط . ولهذا السبب فإن الأغلبية من الخدمات التعليمية المقدمة للمتعلمين المتخلفين عقلياً ستقدم للمتخلفين من ذوى التخلف البسيط .

حرية التعليم لذوى التخلف العقلي :

هناك تعدد من حرية اختيار التعليم المتاحة للمتعلمين ذوى التخلف العقلي . وعلى سبيل المثال، فإن شكل ٥ يحتوى على سلسلة متتابعة من الخدمات والتي تدور حول سلسلة متتابعة من التقييدات القليلة حتى التقييدات الكبرى . وسنلاحظ في السلسله التقييدات التعليمية والتي تتزايد بزيادة شدة التخلف العقلي لدى الأطفال .

شكل (٥) سلسلة تحديدات التربية الخاصة

- التمركز
- تعليمات القيود المنزلية .
- المدرسة الداخلية .
- مدرسة اليوم الخاص .
- تحديد الفصل الخاص للوقت الطويل في المدرسة القانونية .
- التحديد الجزئي للفصل الخاص .
- التحديد القانوني للفصل : حيث يغادر الطفل المدرسة لفترة للذهاب إلى حجرة المصدر التعليمي .
- تحديد الفصل القانوني مع خدمات المدرسين على أسس قانونيه .
- تحويل الفصل القانوني مع مناقشة مساعدة المدرس الخاص .
- تحديد الفصل القانوني مع أقلية أو عدم وجود إمداد من الخدمات .

وعند التقرير بتحديد خطة تعليمية ملائمة للطفل عن طريق الفريق التعليمي فيجب ملاحظة عدد من الاعتبارات التالية :

أولا : انه من الضروري أن نتذكر أن التمركز التعليمي يجب أن يؤسس على احتياجات الطفل ، وليس على ما هو أفضل أو أكثر إقناعا للنظام المدرسي .

ثانيا : يجب أن يوضع الطفل في بيئة تعليمية أقل تقييدا . وهذا يعنى أنه لا يجب على كل طفل أن يكون لديه اتجاه سائد والاتجاه السائد ربما يكون أكثر التقييمات سيادة بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليا ؟ أما بالنسبة للآخرين فإن الحجرات الدراسية الخاصة ربما تكون أقل القيود تأثيرا .

وأخيراً : فإن ذلك التعيين يجب ألا يكتب على حجارة ، فهو يجب أن يكون سهل التحريك للغاية حتى يستطيع الطفل أن يحركه إلى مواقع مختلفة بمجرد أن يكون قادراً على توظيفها بطريقه ملائمة في ذلك الموقع .

وهناك وصف بسيط للخدمات التعليمية في حرية الاختيار المتاحة للمتعلمين المتخلفين عقلياً تتدرج من التخلف البسيط حتى التخلف الشديد.

حيث لا تتواجد الخدمات التعليمية بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً في البيئة الأكثر حصراً ولكن ستتواجد إما في الحجرات الدراسية القانونية أو الفصل الخاص .

الفصل القانوني :

إن الاتجاه التعليمي بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً يتجه نحو التمركز حول الحجرات الدراسية المختلط مع أقرانهم من الطلاب الغير متخلفين . ومع ذلك ، فإنه ليس من الكافي أن نضع هؤلاء الأطفال في تلك الفصول ثم ننسى أمرهم بعد ذلك. فوضع التلاميذ في ذلك المكان يجعلهم يتجهون ناحية الفشل . والأكثر من هذا، إن هيئة المدرسين الخصوصيين والحجرات الخاصة في حاجة إلى العمل مع الطفل المتخلف وتقديم المساعدات الكبرى في مجال المنهج والذي يتمرن عليه الطفل بصعوبة .

الفصل الخاص :

يعتبر التمركز في الفصول الخاصة عملية سهلة للغاية بالنسبة للبعض من الأطفال ذوى التخلف العقلي. ومثل ذلك التمركز عادة ما يكون فصل مستقل بذاته في مدرسة قانونية ــ وعادة ما يتكون تعيين الفصل الخاص من نوعين : الوقت الجزئي أو الوقت الكلى وتعيين الوقت الجزئي يعتبر واحداً يقضى فيه الطلاب معظم أو جزء من اليوم الدراسي في الفصل الخصوصي ولكنه يكون ذو اتجاه عام.

وعندما يحدث الاتجاه العام، فإنه يكون من الأفضل للطلاب ان يظلوا في الفصل الخاص وذلك من أجل تعلم المجال الأكاديمي ويتم تركيزه في مواد غير فنية مثل التعليم المادى، والتعليم القيادي، الفن، الموسيقى أو التعليم الصناعي وبالنسبة لمعظم المتعلمين المتخلفين عقلياً فإن التوجيه العام عادة ما يكون هو الأسلوب المفضل عن تعيين الفصل

الخاص للوقت الطويل . وعادة ما يكون تعيين الوقت هو الشيء الوحيد الجائز عندما يمتلك الطفل سلوك غير مرغوب فيه والمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى المشكلات الموجودة في المجالات الأكاديمية .

المدرسة الخاصة :-

غالباً ما يحضر الطلاب ذوى التخلف العقلي المعتدل اليوم المدرسي الخاص . وتلك الفصول تعتبر مستقلة بذاتها بالمداس العامة وعادة ما يكون هؤلاء الطلاب لفصول في مدارس مستقلة بذاتها مخصصة للمتخلفين عقلياً . وتلك التعيينات تعتبر ملائمة فقط لهؤلاء الأطفال والذين لا يستطيعون توظيف ما تعلموه من خبرات في مواقف أقل تحكماً. وحتى في تلك المدارس، فإن الاتجاه يكون نحو شغل الطلاب بالمدارس العامة لبعض الوقت تحت ملاحظة المشرفين والمدرسين المتخصصين لمساعدتهم على الارتباط الاجتماعي مع الأطفال الغير متخلفين .

صفات المتعلمين المتخلفين عقلياً :

هناك صفات معينة للمتعلمين المتخلفين عقلياً والتي من الممكن أن نجدها في الطلاب عند بداية التدريس . وتلك الخصائص بُنى أكثرها على التعريفات المصاغة للبيئة التي يعيش ويتعلم فيها معظم الطلاب المتخلفين عقلياً. وعلى سبيل المثال، فإن العديد من الطلاب المتخلفين سوف يصبحون من الطبقة العائلية المثقفة .

وهذا يعنى أن السبب الحقيقي لتخلف ٨٠% من الطلاب المتخلفين عقلياً ، يكون ناتجا من سلسله من الظروف الثقافية والبيئية والتي أثرت على حياتهم وحياه عائلاتهم وهناك نسبة ملحوظة من الطلاب المتخلفين عقلياً يمكن لها أن تتواجد في داخل المدينة أو البيئة الريفية مع نسبة قليلة من الطلاب يمكن أن تتواجد في المناطق الحضارية ـ وربما تجد الطلاب يعملون بطريقة ضعيفة معك .

وفي الحقيقة، فإن " ميركر " (١٩٧٣، ١٩٧٩) وجدت انه مـــن أعظـــم التنبـــوات للتعيين في فصول المتخلفين عقلياً كانت الفصل الاقتصادي الاجتماعي والاختلاف الثقـــافي . وبينما أن العديد من الأطفال المتخلفين عقلياً في الفصل يمكن أن نتوقع أنـــهم جـــاءوا مـــن الاختلاف الحضارى، وفي معظم الأحيان من البيئات الاجتماعية. ويمكن أن نتوقع أن نســـبة كبيره من هؤلاء الطلاب قد أتت من منازل بها أحد الوالدين عادة مع الأم أو أي سيده أخـــوى تعمل كمربية والعديد من تلك العائلات سوف تعانى من النتائج النفسية والاقتصاديـــة ومـــن تمتلك الوقت أو المصادر التي تعينها على تعليم أبنائها .

وأخيراً فإن من الممكن أن نتعامل مع أطفال وعائلات يكـــون حديثـــها واتجاهاتـــها الاجتماعية مختلفة عن الثقافة العامة. وبإختصار؛ فإن الطلاب المتخلفين عقلياً الذين ســـتقابلهم في الفصل ربما يفكرواويتحدثوا، ويتصرفوا بإختلاف تام عما توقعت في البداية.

الصفات الخاصة بالتعليم:

من أحد الصفات الملحوظة على المتعلمين المتخلفين عقلياً هي صعوبة التعلم لديـــهم وبالمقارنة مع أقرانهم من غير المتخلفين في نفس العمر الزمنى فإن الطلاب المتخلفين عقليـــاً يتعلمون بمعدل بطئ ملحوظ. وهكذا فإن فهم التعليم المختلف والصفات الخاصـــة بـــالذاكرة للطلاب من ذوى التخلف العقلي يعتبر مهماً بالنسبة للمدرس .

ومن المهم بالنسبة للقارئ أن يدرك أن تلك المناقشة تشير فقط إلى الطلاب المتخلفين عقلياً ككونهم مجموعة . وكل فرد منهم يتعلم ويتذكر المواد الدراســـية بطـــرق مشـــابهة أو مختلفة في الدرجة لباقي المجموعة . وهكذا ، فإنه يوجد مجال كبير للتنوع في الطريقة التـــي يستطيع الطالب المتخلف عقليا أن يتعلم ويتذكر بها .

*** الانتباه :**

يعانى الأطفال المتخلفون عقلياً إلى حد نموذجي من مشاكل في الانتباه وهذا العجـــز في الانتباه عادة ما يحدث بطريقتين هما :

أولاً : يتضح أن الأفراد المتخلفون عقلياً لديهم قصور ملحوظ في سعة التفكـــير، أي أنـــهم لا ينتبهون بنفس الطريقة التي ينتبه بها أقرانهم من غير المتخلفين.

ثانياً : لا يبدوا عليهم أنهم يستطيعون أن يميزوا جيداً الأشياء التي يجب أن ينتبهوا إليـــها – أي انهم ليسوا على درجة عالية في التفرقة بيـــن المـــهمات ذات الأبعـــاد المتصلـــة بالموضوع والغير متصلة بالموضوع .

*** استراتيجية التعليم:.**

الإستراتيجية عبارة عن إجراءات لإتمام عمليات المعلومات ونقل هذه المعلومات إلى معرفة قابلة للاستعمال. وتوضح الأبحاث المتاحة أن المتعلمين المتخلفين عقلياً لديـــهم نقـــص كبير في التعليم والاستخدام العفوي لإستراتيجية التعليم . وتؤيد الأبحاث الجدال الذي يؤكـــد أن الأشخاص المتخلفون عقلياً يمتلكون قصور في التوسطية والإنتاج . ويحـــدث القصـــور فـــي التوسط عندما يكون الطفل ليس لديه إستراتيجية خاصة لتطلب المعلومات بينما يحدث العجـــز في الإنتاج عندما يكون الطفل قد تعلم الإستراتيجية ولكن لا يستخدمها بطريقة تلقائية .

*** الذاكرة :.**

غالباً ما يكون أداء المتعلمين عقلياً ضعيفا في مهمات الذاكرة . وربما يكـــون ذلـــك ناتجاً إلى حد قليل عن نقص في المتطلبات البيولوجية التي يتطلبها التذكر؛ وأيضاً إلـــى حـــد كبير يكون ناتجاً عن نقص في الإستراتيجية الضرورية للذاكره والتي تحتاجها للتذكر. وعلـــى سبيل المثال. فإن الأفراد المتخلفين عقلياً لا يبدو عليهم القدرة على التكرار بطريقـــة عفويـــة، تجميع العبارات إلى فصائل أو إدراك النماذج للمواد التي يجب تذكرها . ويبدو على العديـــد من عمليات العجز في الذاكرة بالنسبة للمتخلفين عقلياً إنها تستجيب للتدريب والتحولات فـــي التعليم .

*** التعميم والتحويل :**

إن القدرة على التعميم ونقل المادة التي يتم تدريسها في الوقت الحالي إلـــى موقـــف جديد أو إلى مشكلة تعتبر عملية حاسمة للنجاح في الحياة. ومع ذلك فإن هذا يبدو كمشكله في مجال العديد من الأفراد ذوى التخلف العقلي. إن مساعدة المتعلمين المتخلفيـــن عقليـــاً علـــى

رؤية التشابهات والتناقضات بين مشكلتين وتعميم المادة التي يتم تدريسها إلى مشكله جديدة يعتبر مهارة كبيرة والتي يجب أن تصبح جزءً كامل من المنهج التعليمي .

*** اللغة :.**

غالبا ما يواجه الأطفال المتخلفين عقليا مشكلات في اللغة . ويعتبر ذلك خطأ سيئا وذلك لأن الاستخدام الأمثل اللغة المتطورة يعتبر عاملا أساسيا للتطور .وغالبا ما يعانى الأطفال المتخلفون عقليا من قصور في مجالات طول وتعقيد الجملة والكلام والأصوات والتفريق بينهما؛ وإحصاء الأسماء في كلمات . وتطوير اللغة المماثلة يعتبر بالطبع عملية ضرورية للنجاح في الحياة .

*** الفكرة الرئيسة طويلة المدى :.**

إن الموضوع الأساسي لهذا النص هو تطبيق اختيار الوحدات الرئيسية طويلة المدى في تعليم المواد الدراسية للأطفال المتخلفين عقليا . كما حدد " مبين " (١٩٧١،١٩٨١) إن الوحدات لها برامج طويلة المدى من المعلومات والتي تأسست على موضوع أساسي وحيد والذي يخترق كل مجال أكاديمي والذي يتم تقديمه للطلبة خلال اليوم المدرسي . وعلى سبيل المثال . موضوع أساسي أمثل لوحدة ما لمجموعة من المتخلفين عقليا في المرحلة الابتدائية يجب أن تكون: " الملابس المناسبة للطقس " وفي هذه الوحدة، فإن كل شئ قد تم تقديمة للطلاب في كل مادة دراسية علمية ينبعث من فنون اللغة بالرغم من أن علم الحساب والموسيقى والفن ينتمى أيضا إلى الطقس. وكذلك أيضا فإن الوحدة التي يجب أن تصمم لمجموعة من الصف الثانوي من الطلاب المتخلفين عقليا تكون بهذا الشكل .

" استخدام وسائل النقل الآمنة في الجماعة " سيكون الفكرة الرئيسة لكل درس في كل مجال أكاديمي يقدم لهؤلاء الطلبة من المرحلة الثانوية لمدة تصل أسبوعين على الأقل . ولذا فإن الوحدة الرئيسية طويلة المدى، تعتبر متصلة بالعديد من مجالات العجز في التعليم والذاكره والمعلومات بالنسبة للطلاب المتخلفين عقليا. ويشجع ذلك التنظيم زيادة التأكيد على المقدمة الناتجة في جميع المجالات بواسطة المتعلم كما يشجع التعليم والذاكره من خلال استخدامها في الأنشطة الإيجابية بتكرارها الدائم للموضوع الرئيسي. وفي النهاية، مادام أن

الموضوع الرئيسي يجب أن يمر على اختبار مطابق لحياة الطلاب، فإن ذلك سوف يكون شيئاً ظاهراً ، وممتعاً ورئيسياً .

ويقترح في هذا المجال أن استخدام الوحدة طويلة المدى كأداة للدراسة من الممكن أن يسهل بشدة تعليم المواد الأكاديمية المطابقة عن طريق المتعلمين المتخلفين عقلياً . وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه يفترض أن التعليم سوف يكون موحداً عندما يتم تحديد وحدة مفردة ويتم تطبيقها في كل مجال أكاديمي وعلى الأقل في جزء واحد كعضو من فريق (القائد) والذي يتخذ منه الموضوع الوحده الأساسية .

تفشي مستويات التخلف العقلي :

على الرغم من عدم معرفة عدد الأشخاص المصابين بالتخلف العقلي بدقة، إلا أن التقدير الحالي ما بين ١ إلى ٢ بالمائة من التعداد العام للسكان . وعلى الرغم من أن بعض الباحثين قدروا العدد بحوالي ٣ بالمائة إلا أن هذا التقدير مبنى على بُعد واحد من التعريف للتخلف العقلي، وليس التعريف متعدد الجوانب الذي تؤيده " جمعية العجز العقلي الأمريكية "

سمات المتخلفين عقليا :

هناك العديد من السمات للمتخلفين عقليا، والتي قد نجدها في التلاميذ عند بداية التدريس . وتلك السمات تركز بصورة أقل على التعريفات الرسمية وبصورة أكبر على البيئات التي يعيش فيها معظم الأفراد من متوسطي التخلف العقلي – على سبيل المثال فإن معظم الطلاب المتخلفين سيكونون من الشكل المثقف . وذلك يعنى أن ٨٠ بالمائة من متوسطي التخلف العقلي سيكون السبب الرئيسي لتخلفهم لن يرجع إلى إصابة، ولكن بصورة أكبر إلى سلسلة من الظروف الثقافية والبيئية التي أثرت بدورها على حياتهم وحياة عائلاتهم.

وقد نجد نسبة ملحوظة من الطلاب متوسطي التخلف العقلي قد توجد في المدن الداخلية أو المناطق الريفية .

ثانيا : سمات المعاقين بصريا :

السمات العقلية :

- **الذكاء : ـ**

الكفيف شأنه شأن المبصر لديه قدرات متنوعة ولكن عدم وجود البصر يحد منـــــها، ولكن هذا لا يمنع مطلقا أن نجد أن بعض المكفوفين الموهوبين لا يشوههم كف البصر وانمـا ما ينقصهم هو رؤية سلوكهم ... ومن ثم يحتاج الكفيف إلـــى تعليـم متصــل فيمــا يتعلــق بالحاجات اليومية التي يكتسبها المبصر عن طريق الملاحظة المباشرة .

- **التصور البصري : ـ**

إذا أخذنا بتعريف التصور البصري من حيث أنه استدعاء ما شوهد فعلا فـــإن هــذا ينفي عن الكفيف هذه القدرة وخاصة بالنسبة للكفيف منذ ولادته الذي لم يسبق له أن مـــارس احساسات بصرية من قبل .

السمات النفسية الانفعالية : ـ

يوجد لدى المكفوفين قدر كبير من الصعوبات الانفعالية حيث يواجهون أشكالا كثـيرة من الإحباط أكثر من المبصرين، وطالما الحال كذلك فمن المتوقع أن نجد قدرا كبـــيرا مــن المرض النفسي ظاهرا في السلوك الشخصي للكفيف لأن المرض النفسي يحدث عندما يعجـز الفرد عن تحقيق آماله عوضا عن شعوره بالنقص .

السمات الاجتماعية :

يختلف تكيف الكفيف مع عاهته ومن ثم مجتمعه بحسب الوقت الــــذي تحـدث فيــه الإعاقة، فهناك أشخاص ولدوا مكفوفين وآخرون فقدوا بصرهم في سن صغــيرة وآخــرون فقدوا البصر وهم كبار ومن ثم نجد في الحالة الأولى أن الفرد يواجه ظروفا بيئية يكون لـــها أكبر الأثر في مستقبل حياته الذي يؤدى في حالات كثيرة إلى ضعف الثقــة بـالنفس وعــدم الشعور بالأمن والتبعية للغير .

إن المشكلة الرئيسية التي تواجه المربين في مؤسسات التأهيل هي كيفية تدريب المكفوفين لتمكينهم من العيش في وئام مع أنفسهم وأن يعيشوا في راحة عقلية واجتماعية في المجتمع المبصر الذي سيندمجون فيه فيما بعد .

وهنا يأتي دور واضعي ومنفذي المناهج الدراسية الخاصة بالمكفوفين بمساعدة الأخصائيين النفسيين بتعريف الشخص بقدراته وإمكانياته للاستفادة منها واستغلالها .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين بصرياً :

تتحد تأثيرات الإعاقة البصرية علي القدرات التعليمية في ضوء عدة عوامل من أهمها :

العمر عند حدوث الضعف البصري ، شدة الضعف البصري ، والخبرات والفرص المتاحة للنمو ولعل أكبر التأثيرات المحتملة للإعاقة البصرية على التعلم هي حرمان الطفل من فرص التعلم العرضي الذي يتوفر للأطفال المبصرين من خلال المشاهدات البصرية اليومية فالأطفال المعاقون بصرياً يعتمدون على الحواس الأخرى (السمع ، اللمس ، الشم، التذوق) لتطوير المفاهيم . وكما هو معروف، فإن هذه الحواس ليست بنفس المستوى من الفاعلية لجمع المعلومات كحاسة البصر، وبناءاً على ذلك ، فقد أكد لوينفلد أن الإعاقة البصرية تفرض قيوداً على :

(أ) طبيعة خبرات الطفل ومدى هذه الخبرات .

(ب) قدرة الطفل على التنقل في البيئة .

(جـ) قدرة الطفل على السيطرة على البيئة والسيطرة على الذات .

وهذه القيود تحد من قدرة الطفل على تهيئة فرص الملاحظة والخبرة لنفسه، وتترك أثراً كبيراً على إمكانية معرفة وإدراك العلاقات القائمة على الشكل والحجم والوضع في الفراغ . لذلك فهي تمنع استخدام التعبيرات الوجهية المناسبة والإيماءات الجسمية الملائمة مما قد يؤثر سلباً على النمو .

ولكن ذلك كله يمكن تعويضه من خلال الخبرات غير اللفظية والمباشرة . فاللغة وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومات ولكن اللغة تشتق من الخبرات المباشرة

ولذلك فإن من الأهمية بمكان توفر الخبرات الحسية المباشرة للأطفال المعوقين بصرياً على أية حال ، فإن مثل هذه المعلومات تبقى محدودة ، ولذلك تشير الدراسات إلى معاناة الأطفال المعوقين بصرياً من صعوبات جمة على صعيد التطور المفاهيمي (قدرتهم على تأدية المهمات التي تتطلب التفكير التجريدي محدودة) وتطور إدراك العلاقات المكانية (بسبب عدم القدرة على رؤية المسافات والعلاقات الفراغية بين الأشياء المختلفة في البيئة .

وفيما يتعلق بالدراسات المحدودة نسبياً التي سعت إلى معرفة الفروق في التحصيل الأكاديمي بين الأطفال المعوقين بصرياً والأطفال المبصرين، فهي تشير عموماً إلى أن تحصيل الأطفال المعوقين بصرياً أقل من تحصيل الأطفال المبصرين من نفس العمر العقلي ولكن التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة من الأطفال أقل تأثراً بالإعاقة من تحصيل الأطفال المعوقين سمعياً وما يعينه ذلك هو أن حاسة السمع قد تكون أكثر أهمية للتعلم المدرسى من حاسة البصر، وعليه فإن الأطفال المعوقين بصرياً بحاجة إلى أن تتوافر لهم المصادر السمعية المكثفة في التعليم المدرسى

ثالثاً : سمات المعاقين سمعياً :

السمات العقلية :

• ***الذكاء :***

أوضحت الدراسات أن الصم متأخرين في مستوى النمو المعرفي بثلاث إلى أربع سنوات مقارنة بالعاديين .

• ***اللغة المكتوبة :***

يؤثر الصمم على اللغة المكتوبة لدى الصم، وقد دلت الدراسات الصادرة في ذلك الشأن على أن : ـــ

١ ـــ الجمل التي يكتبها التلميذ الأصم أقصر من التي يكتبها العادى .

٢ ـــ التلميذ الأصم لا يستخدم جملا كثيرة في الكتابة .

٣ ـــ التركيبات اللغوية المكتوبة لدى التلاميذ الصم مفككة وغير مترابطة المعنى ومحدودة .

* ***الذاكـــرة :*** ـــ

أكدت الدراسات التي جاءت في هذا الشأن تـأثر الذاكـرة لـدى الأصـم بالإعاقـة السمعية، ويمكن تحقيق نتائج أفضل لدى التلاميذ الصم في مستوى التذكر باستخدام المثيرات السمعية والبصرية .

* ***تكوين المفاهيم :***

أوضحت الدراسات أن التلاميذ الصم يكتسبون المفـاهيم بنفـس التسلسـل وبنفـس الطريقة التي تتبع مع العاديين وإن كان يتم في أعمار زمنية أكبر عند الصم .

<u>السمات الاجتماعية والانفعالية :</u>

يتأثر النمو الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بافتقادهم للغة الكلام حيث يعتمـد التفـاعل الاجتماعي على عملية اللغة والاتصال، والتلميذ الأصم من آباء عاديين غالبا ما ينمـو فـي عزلة الأمر الذي يدفعه إلى الاختلاط بغيره من الصم، ومن أهم المشكلات الناتجة عن سـوء التوافق الاجتماعي لدى الصم (القلق ـــ الخجل ـــ الأنانية ـــ سرعة الغضب ـــ الشـك فـي الآخرين ـــ فقدان الثقة بالنفس) .

ومن خلال الدراسات التي تناولت طبيعة النمو الانفعالي لدى الصم مقارنة بالعـاديين نستطيع أن نلخص النمو الانفعالي للصم في النقاط التالية : ـــ

١ ـــ يعانى الصم من بعض المخاوف المرضية .

٢ ـــ انخفاض مستوى النضج الانفعالي لدى الصم .

٣ ـــ الأصم اكثر عصابية وانطوائية .

٤ ـــ انتشار بعض المشكلات السلوكية من مثل : السرقة ـــ الكذب ـــ العدوانية ـــ العنـاد ـــ الانفعال السريع .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين سمعيا : ـ

تترك الإعاقة السمعية، كغيرها من الإعاقات، تأثيرات متباينة على القدرات التعليمية اعتمادا على نوعها، وشدتها، وعمر الشخص عند حدوثها، والوضع السمعي للوالدين، وغير ذلك ـ ولكن أكثر هذه التأثيرات وضوحا ذاك المتعلق بالنمو اللغوي والذي يرتبط كما هو معروف بشكل قوى بالتعليم المدرسى فالتحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا ينخفض وبشكل ملحوظ عن تحصيل الأطفال السامعين بالرغم من أن قدراتهم المعرفية ليست منخفضة نسبيا . وعلى وجه التحديد، تشير الدراسات عموما إلى أن الأطفال المعاقين سمعيا يعانون من تأخر وأحيانا من تخلف تحصيلي وخاصة في القراءة . فمعظم البحوث العلمية تبين أن التحصيل الأكاديمي لمعظم الطلاب الصم لا يتعدى مستوى تحصيل الطلبة العاديين من مستوى الصف الرابع أو الخامس الابتدائي .

على أن هذا الأمر يتعلق فقط بالتحصيل القرائى، وأما التحصيل في المجالات المختلفة فهو غير ذلك كما هو الحال مثلا بالنسبة للرياضيات .

الخصائص التعليمية للأطفال ذوى الاضطرابات الكلامية واللغوية :

قد تكون الاضطرابات الكلامية واللغوية مرافقة لإعاقة ما كالشلل الدماغى، الإعاقة السمعية ، التخلف العقلي، وقد تكون منفصلة عنها، وإذا حاولنا وصف أداء هؤلاء الأطفال كمجموعة فلابد من الإشارة إلى أنهم ليسوا كالأطفال العاديين من حيث التحصيل أو الذكاء فثمة مؤشرات موثوقة على تدنى قدراتهم . أما إذا نظرنا إلى الأطفال الذين يعانون من مشكلات كلامية او لغوية دون أن يكون لديهم إعاقة أخرى فالأمر يختلف كل الاختلاف .

ولكن ما نعرفه هو أن هذه الفئة من الأطفال تدفع ثمنا باهظا لعجزها عن التواصل الفعال مع الآخرين وهذا الثمن قد يكون الرفض، أو السخرية، أو الحماية الزائدة. ولعل ردود الفعل هذه كافية ليشعر الطفل بالقلق والإحباط وأن يتصرف بعدوانية نحو الآخرين .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين انفعاليا : ـ

لابد من الإشارة أولا إلى أن الخبرة المدرسية لبعض الأطفال قد تكون صعبة جدا ومؤلمة وتقود إلى الاضطراب السلوكي . فقد لا يتفهم المعلمون الخصائص والحاجات

الفردية للطفل وقد تكون توقعاتهم منه غير واقعية ولا تنسجم مع قدراته الحقيقية وهذه الخبرة وبعض المتغيرات المدرسية الأخرى (العلاقات مع الأقران، أساليب الضبط المستخدمة، اتجاهات المعلمين، ...الخ) قد تلحق ضرراً كبيراً بالصحة النفسية للطفل وقد تقود أيضا إلى تفاقم المشكلات التعليمية .

ولكن الطفل قد يدخل المدرسة ولدية اضطراب سلوكي / انفعالي لأسباب عضوية أو أسرية أو غير ذلك . ومثل هؤلاء الأطفال، غالباً ما تكون قدراتهم منخفضة وتحصيلهم دون المتوسط فقد بينت عشرات الدراسات أن التخلف الدراسي غالباً ما يصاحب الاضطراب السلوكي . فالأطفال المضطربون انفعالياً يحصلون في العادة على درجات متدنية في الرياضيات والقراءة ويواجهون صعوبات كبيرة في النهضة وقد دأب بعض المؤلفين والباحثين على عرض الاضطرابات السلوكية والصعوبات التعليمية كفئه واحدة لما بينهما من خصائص مشتركة .

وفي ضوء خبرات الفشل والرفض التي تزخر بها حياة الكثيرين من الأطفال المضطربين انفعاليًا، قد تكون المهمة الرئيسية الموكلة لمعلمي هذه الفئة من الأطفال هي مساعدتهم على تحقيق النجاح . وذلك يتحقق بتوظيف الأساليب المناسبة والفعالة مثل :

١ ـــ بناء علاقة ألفة مع الطفل .

٢ ـــ طمأنه الطفل بشأن إمكانية التغيير .

٣ ـــ الثناء والتشجيع .

٤ـــ إعادة تنظيم بيئة الطفل .

٥ ـــ التواصل الفعال مع الطفل .

توضيح قواعد السلوك الصحيح للطفل .

وقد وصف لاقتس الفروق الأساسية بين تعليم

الأطفال المضطربين انفعاليا / سلوكيا والأطفال العاديين كما في جدول .

الأطفال العاديين	الأطفال المضطربون
١ـ عدد الأطفال في الصف كبير .	١ ـ عدد الأطفال في الصف قليل .
٢ ـ التعليم الجماعي يطغى على التعلم الفردي	٢ ـ التعليم الفردي يطغى على التعليم الجماعي.
٣ ـ التركيز ينصب على المحتوى والمنهج والأدوات .	٣ ـ التركيز ينصب على مشاعر الطفل نحو نفسه والمجموعة والمعلم .
٤ ـ توقع سيطرة الطفل على النشاط اللفظي والحركي .	٤ ـ تحمل النشاط اللفظي والحركي .
٥ ـ شخصية المعلم ليست بالغة الأهمية للعملية التعليمية .	٥ ـ شخصية المعلم بالغة الأهمية لتحقيق الأهداف التعليمية .
٦ ـ الأساليب التعليمية صممت للطفل المتوسط .	٦ ـ الأساليب التعليمية صممت فرديا اعتمادا على خصائص الطفل .
٧ ـ التوقعات عادة أعلى من مستوى الأداء وهي موجهة نحو المجموعة .	٧ ـ التوقعات عادة بمستوى الأداء وهي تتغير بتغير الأداء لكل طفل .
٨ ـ استخدام التنافس والضغوط لاستثارة الدافعية للتعلم .	٨ ـ تجنب استخدام هذه الأساليب .
٩ ـ هناك علاقة رسمية ومسافة بين المعلم والطفل.	٩ ـ هناك علاقة غير رسمية وقوية بين المعلم والطفل .
١٠ ـ معايير التحصيل تتحدد في ضوء العمر الزمني	١٠ ـ معايير التحصيل تتحدد في ضوء قدرات الطفل .
١١ ـ العلاقة بين المعلم والوالدين علاقة عشوائية يحددها المعلم	١١ ـ العلاقة بين المعلم والوالدين علاقة تفرضها مصلحة الطفل .
١٢ ـ الفلسفة السائدة هي قبول الأفضل ورفض الأطفال المتخلفين .	١٢ ـ الفلسفة السائدة هي قبول الجمع بمن فيهم المتخلفين
١٣ ـ هناك معايير موحدة وثابتة لتصميم غرفة الصف ومحتوياتها .	١٣ ـ تصميم غرفة الصف ومحتوياتها يعتمد على حاجات الطفل وخصائصه .
١٤ ـ توكل للمعلم مهمات ورقية كتابية في غرفة الصف .	١٤ ـ لا يتوقع من المعلم تأدية مهمات ورقية، كتابية عندما يكون مع الأطفال .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين جسمياً :

قد تفرض الإعاقة الجسمية قيوداً على مشاركة الطفل في النشاطات الدراسية وبدون تكييف الوسائل والأدوات التعليمية وتعديل البيئة المدرسية والصفية قد تحول الحواجز المادية والنفسية المرتبطة بها دون توفر فرص التعلم المناسبة لهؤلاء الأطفال مما ينعكس سلباً على أدائهم .

علاوة على ذلك فإن عدداً كبيراً من الأطفال المعوقين جسمياً يتناولون عقاقير طبية لمعالجة مشكلاتهم وهذه العقاقير ليست بدون تأثير على سلوك الشخص وبالتالي تعلمه، فبعض العقاقير لها نتائج جانبية سلبية مثل النشاط الزائد، انخفاض مستوى الانتباه، الارتباك، الفوضى الاكتئاب، وما إلى ذلك .

وقد يتأثر الأداء الأكاديمي للأطفال المعوقين جسمياً أيضاً بفعل المشكلات النفسية والسلوكية التي تنتج عن الإعاقة الجسمية أحياناً فبعض الإعاقات الجسمية (كالصرع مثلاً، ترتبط باضطرابات نفسيه كالاكتئاب، والقلق، والعدوانية، وتغير المزاج كذلك فلان ردود فعل الأسرة والأشخاص الآخرين المهمين في حياة الطفل المعاق قد تقوده إلى الاعتمادية وقد تؤثر بشكل كبير على مفهوم الذات لديه .

وعلى أي حال، فإن معظم الأطفال المعاقين جسميًا يتعلمون في المدارس العادية أما إذا كان مستوى الإعاقة شديداً، فقد يكون هناك حاجة إلى وضع الطفل في صف خاص أو مدرسة للتربية الخاصة . فالتغيب المتكرر والطويل عن المدرسة وحاجة الطفل إلى الرعاية الطبية المستمرة والقيود الشديدة التي تفرضها بعض أنواع الإعاقة على نشاطات الطفل وتفاعله مع البيئة، كل ذلك قد يكون له عواقب على النمو وعلى التحصيل أيضاً .

بعض المقترحات لمعلمي الصفوف العادية عند التعامل مع الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية :

١ ـــ زود الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه .

٢ ـــ اعتمد على الأشياء الملموسة في التدريب إلى أقصى حد ممكن .

٣ ــ إذا لم يستطيع الطفل تعلم مهارة ما بطريقة ما فعليك تغيير الطريقة وإذا فشلت كل الطرق استبدل المهارة بمهارة أخرى أبسط منها .

٤ ــ حدد أهدافا قابله للتحقيق وحدد الطرق والوسائل التي ستمكن الطالب من النجاح .

٥ ــ دع الطفل يشارك في اختبار النشاطات التعليمية .

٦ ــ استخدام التغذية الراجعة الإيجابية .

٧ ــ اربط التعليم الحالي بالتعليم السابق .

٨ ــ اعتمد في تعليم الطفل على الحواس القوية لدية ولا تركز على جوانب الضعف لديه.

إن التربية الناجحة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية تتطلب تحليل التفاعلات القائمة بين المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمي بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمتعلم ذاته فهي تشمل :

١ ــ مستوى القدرات العقلية العامة .

٢ ــ مستوى التحصيل الدراسي .

٣ ــ استراتيجيات التعلم المستخدمة .

٤ ــ مستوى الدافعية .

٥ ــ النضج الشخصي .

٦ ــ عمليات معالجة المعلومات .

٧ ــ مستوى التطور المفاهيمى .

٨ ــ مفهوم الذات / مركز الضبط

<u>أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فهى تشمل :</u>

أ ــ تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطفل .

ب ــ تطابق المهمة التعليمية مع الاستراتيجيات المعرفية للطفل .

<u>أما العوامل المرتبطة بالوضع التعليمى تتضمن ما يلى :</u>

١ ــ الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية .

٢ ــ الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية .

٣ ــ خصائص طرق التدريس المستخدمة

٤ ــ خصائص البيئة الأسرية .

إن تقييم الوضع الفردي لكل طفل فيما يتعلق بالنقاط السابقة من شأنه أن يساعد في تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفال ذوى الصعوبات التعليمية . وأن أكثر الطرق فاعلية لتحقيق هذا الهدف هي طرق تعديل السلوك .

كذلك فمن البرامج الفعالة والمستخدمة على نطاق واسع في تدريب الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية البرامج المعروفة باسم البرامج التربوية النفسية وهذه البرامج غالباً ما تحتوى على النشاطات التدريبية التالية :

١ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير النمو الحركي .

٢ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات الحسية ـ الحركية .

٣ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات الادراكية ـ الحركية .

٤ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير المهارات الاجتماعية .

٥ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير المفاهيم .

٦ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات اللغوية .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعاقين سمعيًا :

١ ـ يجب أن تحوز على انتباه الطالب عندما تتحدث إلية وفي المناقشات الجماعية، اطلب من المتحدث أن يشير بيديه إلى الشخص الذي سيتكلم لاحقاً فالهدف الأساسي هو التأكد من أن الطالب الأصم يعرف مصدر المعلومات البصرية أو السمعية .

٢ ـ تحدث بصوت مسموع (وليس بصوت مرتفع، ولتكن سرعتك بالكلام متوسطة فالتكلم بطريقة مبالغ فيها قد تجعل قراءة الكلام أمر صعباً ولتسهل عليه قراءة الكلام، انظر وجهاً لوجه إلى الطالب طالما كان باستطاعتك ذلك وحاول أن تتواصل عينيا مع الطالب وتجنب التحرك في غرفة الصف بسرعة وعندما تستخدم السبورة، انتظر إلى أن تنتهي قبل أن تتكلم وذلك من أجل أن لا تفوت الطفل الأصم الكلمات التي تقولها وأنت تنظر إلى السبورة . وحاول أن تحجب رؤية شفتيك بكتاب أو بقلم او بشيء أخر وأنت تتكلم .

٣ ـ أعد صياغة الفكرة أو السؤال ليصبح مفهوماً أكثر للطفل الأصم يجب أن تكون تعليمات الاختبار والواجبات المنزلية والملاحظات المتعلقة بالمناقشة وأية تعليمات أخرى مكتوبة وقد تحتاج إلى توضيح الأسئلة وتكرارها أثناء المناقشات السريعة ومع أن الطالب المعاق سمعياً قد يحتاج إلى المساعدة في بادئ الأمر من خلال قيام شخص يتمتع بقدرات سمعية عادية بتسجيل الملاحظات للطفل الأصم مثلاً إلا أنه من الأهمية بمكان السماح للطفل الأصم بالاستقلالية .

٤ ـ استخدام المعينات البصرية إلى الحد الأقصى الممكن بما في ذلك الشفافيان والأقلام والشرائح، والسبورة وما إلى ذلك . تجنب أن يكون مصدر المعلومات في مكان إضاءة ضعيفة واستبدال مصادر المعلومات أو التنقل في غرفة الصف بسرعة قد يعيق عملية الفهم .

٥ ـ احصل على التغذية الراجعة من الطالب للتأكيد من أنه يفهم ما يقدم له وكن حذرا فيما يتعلق بالصعوبات في اللفظ والتعبير وإذا تبين لك أن الطالب لا يفهم ، أعد صياغة المعلومات ودع الطالب يوضح أنه يفهم . وقد يكون عليك أن تخفف من سرعة التواصل

٦ ـ شجع تطور مهارات التواصل بما فيها الكلام، وقراءة الشفاه، وتهجئة الأصابع والتواصل اليدوي وشجع استخدام القدرات السمعية المتبقية لدى الطالب وشجعه كذلك على أن يطرح الأسئلة من خلال توفير جو يخلو من التهديد ولا يشعر فيه الطالب المعاق سمعيًا بالحرج لما قد يبدو له على أنه أسئلة غير مناسبة .

٧ ـ دع الطالب يجلس في المكان الذي يسمح له بالإفادة من المعلومات البصرية والطلاب الآخرين والمعلم ودعه بغير مقعده ليتوفر له ذلك في جميع المواقف .

٨ ـ عند تقديم المعلومات المهمة، تأكد من فهم الطالب المعوق سمعياً لها . فهناك حاجة إلى أن يقوم أحد الأشخاص بتكرار المعلومات التي تقدم عبر إذاعة المدرسة أو الوسائل المسموعة الأخرى للتأكد من أن الطالب الأصم فهمها وفي حالات الطوارئ قد يكون من المناسب أن تستخدم نظاماً ضوئياً معروفاً .

٩ ــ تعرف على المعينات السمعية فقد يكون باستطاعتك استبدال بطاريات السماعة الطبية أو خفض بعض أنواع الصوت . وكن على معرفة بالتغيرات التي تطرأ على السمع بسبب الأنفلونزا أو التهابات الأذن أو الأمراض الأخرى .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعوقين بصريا : ــ

وإليك بعض الإجراءات المقترحة في تعليم وتدريب الأطفال المعوقين بصريا بغض النظر عن الوضع التعليمي .

١ ــ تذكر أن الوالدين أهم عنصر في حياة الطفل وأن تدخلك إنما تدخل مرحلي .

٢ ــ تذكر أن الخبرة الحقيقية أكثر فائدة للطفل من وصف الخبرة .

٣ ــ تذكر أن قدرة الطفل على التقليد وعلى التعلم التلقائي محدودة ولذلك فإن كثيرا من الأحداث اليومية الروتينية تحتاج إلى توضيح .

٤ ــ يجب أن يتم التدريب على نحو وظيفي متسلسل .

٥ ــ خفف المساعدة التي تقدمها للطفل ليتعلم الاعتماد على نفسه .

٦ ــ كن ثابتا واستخدم المصطلحات نفسها حتى لاتربك الطفل .

٧ ــ استخدم البديهة، وعلم الطفل النشاطات في الأوقات والأماكن المناسبة والطبيعية .

٨ ــ يجب أن تتصف بالتلقائية في تفاعلك مع الطفل .

٩ ــ اطرح القليل من الأسئلة، وقدم الكثير من الأجوبة واستمع جيدا .

١٠ ــ خصص وقتا كبيرا للتواصل مع الطفل كذلك زوده بالإثارة السمعية واستحق الأصوات الدافئة والمطمئنة .

١١ ــ احتفظ بسجلات مناسبة حول نمو الطفل ونضجه .

١٢ ــ زود الطفل بتغذية راجعة .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المتخلفين عقليا :

استخدام التعزيز بشكل فعال :

الإنسان يميل إلى تكرار السلوك الذي يعود عليه بنتائج إيجابية وإلى خفض السلوك الذي يعود عليه بنتائج سلبية والتعزيز يوجه عام والتعزيز الإيجابي بوجه خاص (تقديم مثيرات أو أحداث أو أشياء إيجابية بعد حدوث السلوك مباشرة مما يؤدى إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك) هو مفتاح الدافعية الإنسانية .

زيادة خبرات النجاح وتقليل خبرات الفشل :ــ

إن النجاح يولد الحماسة والمواظبة والاعتزاز بالنفس، أما الفشل فيولد الإحباط وربما التشكك في الذات والنجاح هو مفتاح الشعور بالكفاية وبالتالي في زيادة الدافعية ومن النتائج الإيجابية للخبرات الناجحة زيادة جاذبية المهمة التي ينصح الفرد في تأديتها وزيادة مستوى الطموح وحث الفرد على اختيار الأهداف الواقعية، إن الطريقة الأفضل لمساعدة الطالب على تحمل الفشل هى تزويده بذخيرة كبيرة من خبرات النجاح .

تحديد الأهداف التعليمية المناسبة :

الأهداف التعليمية المناسبة هي الأهداف التي تشكل تحدياً كافياً للمتعلم وقدراته وتضمن له قدراً كافياً من احتمالات النجاح واستثارة دافعيه الطالب تتطلب اختباراً وأهدافاً واقعية يمكن تحقيقها فإذا كانت الأهداف تعبر عن توقعات متدنية فالنتيجة هي الإحباط أما إذا كانت الأهداف تعبر عن توقعات تفوق كثيراً قدرات الطالب الحقيقية فالنتيجة هي الفشل وبالتالي عدم احترام الذات .

تجزئة المهمات التعليمية :

إن عمل المعلم أن يهيئ الظروف التي تزيد من احتمالات نجاح الطالب وأن يزيل الظروف التي تؤدى إلى فشله بشكل متكرر. ولتحقيق ذلك ينبغي أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار والاهتمام (أ) تجزئه المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة نسبياً يستطيع الطالب تأديتها مع تجنب أن تكون الوحدة صغيرة جداً فالطالب قد يشعر أنها سخيفة أو انك تستخف بقدراته وهذا يثبط دافعيته، (ب) جعل الخطوة الأولى بسيطة نسبياً بحيث يستطيع

الطالب تأديتها بنجاح (جـ) لإيضاح المطلوب من الطالب والتأكد من أنه يفهم التعليمات وإلا سيفقد الطالب الاهتمام ويتجنب تأدية المهمة .

إشراك الطالب في اتخاذ القرارات :

يجب أن يعبر الطالب عن ميوله وحاجاته واهتماماته فلا شئ يقلل من دافعيه الإنسان كالشعور بالضعف والشعور بأن الأشخاص الآخرين يوجهون حياته . والإنسان الذي يشعر أن الآخرين هم الذين يقرون مصيره قد يحدث لديه ما يسمى بالعجز المتعلم لذلك حاول إشراك الطالب بشكل فعال في تحديد الأهداف التعليمية حيث كان ذلك ممكناً فذلك يزيد من دافعيته والتزامه .

توفير المناخ التعليمي المناسب :ـ

تؤثر طبيعة المناخ التعليمي في دافعيه الطالب، فالبيئة الصفية المثيرة للاهتمام اكثر قدرة على استثارة الدافعية . وذلك يعنى ضرورة استخدام المواد والمهمات التعليمية الممتعة وتنويع النشاطات التعليمية . فذلك يشوق الطالب ويزيد من دافعيته. ومن العوامل ذات الصلة بدافعيه الطالب علاقته مع الأقران وأنماط التفاعل الصفي والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف أساسية النمط التعاوني والنمط التنافسى والنمط الفردي ويمكن تلخيص نتائج الدراسات المتعلقة بتأثيرات أنماط التفاعل ودافعيه الطالب على النحو التالي :ـ

أ ـ أن النمط التنافسى مناسب لاستثارة الدافعية عندما تكون المهمات التعليمية سهلة وبسيطة نسبياً .

ب ـ أن النمط التنافسى إذا استخدم بتواصل، قد يقود إلى زيادة القلب وربما العدوانية وذلك قد يؤثر سلباً في دافعيه الطالب للتعلم .

التعبير عن الثقة بالطالب :

تشير الدراسات العلمية إلى أن الإنسان يسلك على النحو الذي يتوقعه من الأشخاص المهمين في حياته فاحتمالات إخفاق الطالب الذي يقدر الأشخاص المهمون في حياته (الوالدان ، الأخوة، الأقران، المعلمون . . الخ ، عن توقعاتهم المتدنية منه أكبر من احتمالات إخفاق الطالب الذي يقدر الأشخاص المهمون في حياته عن ثقتهم الكبيرة به وبنجاحه والمعلم

دون ريب من الأشخاص المهمين في حياة الطالب . فإذا كانت اتجاهاته نحو المتعلم سلبية فلن يستطيع استثارة الدافعية لديه والمعلم الذي يفتقر إلى الدافعية للعمل مع المتعلم لا يستطيع استثارة دافعيته للتعلم .

العمل على مراعاة الفروق الفردية :

إن التربية الناجحة هي التربية التي تعرف الفروق الفردية بين المتعلمين وتعمل على مراعاتها لذلك ينبغي التعامل مع الطالب كشخص له خصائصه المميزة واستخدام الطرق التي تتناسب وحاجاته هو والفعالة معه هو .

التعامل مع القلق بشكل مناسب :ــ

تبين الدراسات العلمية أن كمية معينة من القلق لدى المتعلم قد تكون ضرورية لزيادة الدافعية لديه على أن تجاوز تلك الكمية قد تترتب عليه نتائج سلبية فقد نُنجز بعض افضل أعمالنا عندما نقوم بها في الظروف الصعبة لذلك لا حاجة إلى إزالة القلق بالكامل فذلك قد يقود إلى الخمول .

تزويد الطالب بتغذية راجعة متواصلة عن أدائه :ــ

إن معرفة الطالب وتفهمه للتحسن في سلوكه يعمل كحافز لبذل جهد اكبر ولذلك فإن على المعلم تزويد الطالب بتغذية راجعة فورية وواضحة ومحدودة والتغذية الراجعة هي المعلومات التوضيحية أو المعرفية التي تقدم للطالب حول طبيعة الاستجابات التي قام بها وكيفية تحسين تلك الاستجابات .

مساعدة الطالب على تطوير مفهوم ذات إيجابي :

إن مفهوم الطالب عن ذاته يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر إلى حد كبير على دافعيته وتقبل الذات هو أحد العوامل المركزية في تطور مفهوم الذات الإيجابى والأسرة

والمعلمون كثيراً ما يدفعون بالطالب إلى التنافس غير الإيجابي أحياناً مع الآخرين . والمحصلة الحتمية لذلك قد لا تكون سارة فالضغط المتواصل على الطالب ليتنافس والآخرين قد يكون أثره على الدافعية سلبياً .

مساعدة الأهل على تطوير اتجاهات واقعية نحو طفلهم المعاق :

إن موقف الأسرة له أثر بالغ على نمو ابنها ولذلك أصبحت قضية مشاركة الأسرة وفتح قنوات التواصل بين المدرسة والبيت من اكثر القضايا التي تحظى باهتمام العاملين في ميدان التربية فمشاركة الأهل لا تعود بالنفع عليهم فحسب وإنما على الطالب والمعلمين أيضا فمحاولة الطالب اكتشاف البيئة والتعلم تزيد من شعوره بالكفاية والشعور بالكفاية لن يتولد لدى الطالب إلا إذا أعطى الفرص الكافية للأداء المستقل والذي يقود بدورة إلى الشعور بالإنجاز والنجاح .

مساعدة الطالب على تحمل المسئولية :

علينا تجنب تحميل الطلاب مالا طاقة لهم به وينبغى أن نتذكر أن الهدف النهائى من البرامج التربوية هو مساعدة الطالب على الوصول إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه فلا تحمله ما لا يستطيع القيام به .

تقويم المعلم لذاته :

إن الدراسات قد بنيت أن الطلاب يجيبون للمعلم اللطيف والمرح الذي يتفهم مشاعرهم وظروفهم، إلا أن العلاقة بين هذه الصفات الشخصية للمعلم ودافعية الطالب غير واضحة وتشير البحوث إلى العامل الحاسم هو طبيعة ما يفعله المعلم مع الطلبة وليس خصائصه الشخصية ولذلك ينبغى على المعلمين تقويم فاعلية الطرق التي يستخدمونها فالعمل الروتينى المتكرر يصبح مملاً ولذلك يجب توظيف النشاطات المثيرة الاهتمام كل من المعلم

وطلابه والمعلم هو القدوة للطلاب، فإذا أراد أن يزيد دافعية طلابه فلا بد من إلى تكون لديه هو الدافعية .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعاقين سمعياً وذوى الاضطرابات الكلامية واللغوية:

يعتبر المنحنى التشخيصى العلاجي أكثر الأساليب العلاجية استخداماً لتصحيح الأخطاء الكلامية واللغوية ويهدف هذا المنحنى إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما .

أ ــ تطوير العمليات الضرورية لنمو المهارات الكلامية واللغوية..

ب ــ تمكين الفرد من تأدية مهارات التواصل تدريجياً بحيث يتم الانتقال خطوة فخطوة من المهارات البسيطة إلى المهارات المعقدة وعند استخدام هذا المنحنى ينتقل المعالجون إلى الخطة التالية :

أ ــ اتباع مراحل وتسلسل النمو اللغوى الطبيعي :

١ ــ تعليم الأصوات وفئات الأصوات ذات العلاقة وفق التسلسل الطبيعى لتطورها .

٢ ــ تعليم المفاهيم اللفظية واللغوية تبعاً لتسلسلها الزمنى الطبيعي .

٣ ــ تعليم قواعد تشكيل الكلمات والجمل وتعلم البناء اللغوى وفق التسلسل الطبيعى الذي تطور تبعاً له .

٤ ــ التأكيد على وظائف التواصل وتعليم مستويات تلك الوظائف وفق تسلسلها الطبيعى .

ب ــ توظيف مبادئ التعلم في تنفيذ البرنامج العلاجي :

١ــ استخدام أسلوب التدريب الموزع (التدريب في جلسات متباعدة، وليس التدريب الموسع التدريب في جلسة واحدة مكثفة) فذلك يزيد من احتمالات التذكر .

٢ ــ توفير الفرص الكافية لتعميم الاستجابات المتعلمة ونقل أثر التدريب في الوضع التدريبى إلى الأوضاع الأخرى والمواقف التواصلية المختلفة .

٣ ــ استخدام التعزيز الإيجابى وفق جداول فعالة .

جـ ــ تهيئة الظروف اللازمة لنجاح الطفل : ــ

١ ــ الاهتمام بتعليم الطفل الأصوات والكلمات والجمل الأكثر أهميــــة لـــه والأكـــبر أثـــرًا لنجاحه في التعلم والتواصل .

٢ ــ الاهتمام بتعليم الأصوات والكلمات والجمل الأقل صعوبة بالنسبة للطفل .

٣ ــ الاهتمام بتطوير الأصوات والكلمات والجمل الآخذة بالانبثـــاق لـــدى الطفـــل والتـــي يستخدمها الطفل بشكل صحيح معظم الوقت .

د ــ الأخذ بعين الاعتبار والأثر :

الاهتمام بالأثر الذي قد ينجم عن المشكلات الكلامية واللغوية على القابليـــة للتعلـــم والتكيف النفسى والاجتماعى والفاعلية الشخصية .

١ ــ في حالة الاضطرابات اللفظية يجب التركيز على تطوير الأصوات الكلامية التي تســهم بشكل واضح في تحسين مستوى وضوح كلام الطفل.

٢ ــ في حالة الاضطرابات اللغوية يجب الاهتمام بتطوير المفاهيم اللفظية واللغويـــة التـــي تسهم بشكل واضح في حسين مستوى قابلية الطفل للتعلم

٣ ــ في حالة الاضطرابات التي تؤثر سلباً على التواصل مـــع الآخريـــن يجـــب الاهتمـــام بتطوير المهارات التي تزيد من احتمالات قبول الآخرين للطفل .

ومن الأساليب المعروفة لمعالجة الاضطرابات الكلامية ، واللغوية الأسلوب الكلـــى والذي يشمل تكييف البيئة الكلية التي يتفاعل معها الطفل بغية تهيئة الفـــرص اللازمـــة لـــه لاكتساب المهارات الكلامية واللغوية الوظيفية ومن الواضـــح أن هـــذا الأســـلوب يتطلـــب بالضرورة مشاركة عدة أشخاص في التدريب وعلى رأسهم الوالدين إن الاهتمام وفـــق هـــذا الأسلوب لا ينصب على جانب واحد من جوانب التطور اللغوى ولكن يركز علـــى تطويـــر مستوى الكفاية التواصلية في المواقف الحياتية المختلفة.

الأسلوب الثالث الذي يمكن استخدامه في معالجة المشكلات الكلامية واللغوية هو الأسلوب التفاعلي التواصلي (Interpersonal - Interactive Approach) والهدف الرئيسي الذي يحاول هذا الأسلوب العلاجي تحقيقه هو مساعدة الطفل على استخدام المهارات المفيدة عملياً للتواصل مع الأشخاص الآخرين وتتحقق هذه الأهداف باستخدام لعب الأدوار واستخدام الدمى وسرد القصص وغير ذلك .

وأخيراً فالأسلوب السلوكي والمعروف الركيزة على تحديد استجابات كلامية لغوية محددة وتعريفها إجرائيا وقياسها وتوظيف مبادئ التعلم، التعزيز، التشكيل، التسلسل، لتعليم الطفل مهارات وظيفية محددة .

<u>وتتمثل المسئوليات الرئيسية لمعلمي الصف فيما يتعلق بمساعدة الأطفال ذوي الاضطرابات الكلامية واللغوية بما يلي</u> :

- إحالة الطلاب الذين تختلف مهاراتهم الكلامية واللغوية عن الطبيعي إلى مختص أمراض الكلام واللغة من اجل الكشف والتقييم .
- إحالة الطلاب الذين يواجهون صعوبات كبيرة في التعلم والتحصيل الأكاديمي في المواد الدراسية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المهارات الكلامية واللغوية (القراءة , الدراسات الاجتماعية . . . الخ) .
- متابعة أداء الطلاب الذين تقدم لهم خدمات مباشرة لمعالجة المشكلات الكلامية واللغوية وذلك من خلال التفاعل مع اختصاصي أمراض الكلام واللغة .
- وعي المضامين المختلفة لاضطرابات الصوت والكلام واللغة بالنسبة للتعلم والتكيف النفسي الاجتماعي .
- تكييف وتحسين طرق العرض في غرفة الصف، ومواد المنهاج واستجابات الطلاب لتلبية الحاجات الكلامية واللغوية الخاصة .
- تشجيع وتعزيز المهارات الكلامية واللغوية الجديدة التي يظهرها الطلاب ذوي الاضطرابات الكلامية واللغوية .

* تزويد اختصاصى أمراض الكلام واللغة بتغذية راجعة حول قدرة الطالب على استخدام المهارات الكلامية واللغوية التي اكتسبها بفعل التدريب العلاجى .

* توفير بيئة صفيه داعم ومتفهم لطبيعة الاضطرابات الكلامية واللغوية وعدم ممارسة الضغط على هذه الفئة من الطلاب وإنما منحهم الفرص لكى يتواصلوا في بيئة تخلو لمن التنافس والتوتر .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعوقين انفعالياً :

لا توجد استراتيجية واحدة لتربية الأطفال المعوقين انفعالياً فمن ناحية الإعاقة الانفعالية أنواع عديدة كالعدوان والانسحاب الاجتماعى والتهور والجنوح الخ وهي أيضا مستويات مختلفة تتراوح بين بسيطة وشديدة جداً ومن ناحية ثانية فقد اختلفت نظريات علم النفس في تفسير أسباب الاضطراب وبالتالى الطرق المناسبة لمعالجته وفيما يلى عرض موجز لأهم النظريات التي كان لها اثر كبير على تطور البرامج التربوية والعلاجية للأطفال المضطربين انفعالياً .

النظرية السلوكية :

يتعامل السلوكيان مع الاضطراب الانفعالى السلوكى باعتباره محصلة لتعلم الطفل استجابات غير مناسبة وعدم تعلمه استجابات مناسبة وبناء على تلك فهم يستخدمون أساليب تعديل السلوك والتي تشمل تغيير لبيئة الطفل وإعادة تنظيمها وتوظيف النظرية السلوكية منهجية القياس المباشر والمتكرر واستخدام تصامى البحث التجريبية للتحقق من فاعلية الأساليب العلاجية المستخدمة .

النظرية الإنسانية :ـ

تفسر النظرية الإنسانية الاضطراب الانفعالى وفقاً لمبادئ علم النفس الإنسانى الذي يركز في التطبيقات التربوية على التعليم المفتوح وإزالة القيود التي يفرضها النظام التربوى

التقليدى على الدوافع الذاتية للتعلم وتحديد الأهداف وتحقيقها ويعتقد أنصار هذه النظرية أن الأطفال المضطربين انفعالياً أطفال فقدوا الاتصال بمشاعرهم وأنهم لا يجدوا معنى للممارسات التربوية الاعتيادية ولا يستطيعون تحقيق ذواتهم في ظلها وبناء عليه فالمعلم لا يقوم بتوجيه الطفل وإنما يعمل بمثابة مرجع له يساعده على توجيه ذاته وتقييم ذاته وتحديد الأهداف والنشاطات التعليمية التي تتوافق مع ميوله ورغباته لذاته .

النظرية البيئية :

يعتقد أنصار النظرية البيئية أن الاضطراب الانفعالى ينتج عن تفاعل خصائص الشخص مع عناصر بيئية ـ وعناصر البيئة تضم المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى . ولما كانت المسألة تفاعل بين الفرد والبيئة فإن الطفل المضطرب انفعالياً يخلق اضطراباً في البيئة بسلوكه وبيئته تعمل على اضطراب سلوكه، واستناداً إلى ذلك فإن الأسلوب العلاجى الذي تقترحه النظرية البيئية هو تغير النظام الاجتماعى للطفل كاملاً .

نظرية التحليل النفسى : ـ

ترى هذه النظرية أن الاضطراب الانفعالى مؤشراً على خلل في التوازن بين عناصر الشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) وحالة عدم التوازن هذه تنتج عن صراعات نفسية داخلية وعلية فإن معالجة الاضطراب الانفعالى تتطلب تحديد تلك الصراعات وإخراجها إلى خير الوعى ليستطيع الفرد مواجهتها والتغلب عليها وبالتالى التغلب على الاضطراب الانفعالى .

وفي غرفة الصف فإن الأطفال المضطربين انفعاليا لن يتعلموا بفعالية في المواقف الاجتماعية ولذلك يقترح تدريسهم فرديا إلى أقصى حد ممكن فهم لا يطيعون التعليمات ولا يظهرون مستويات كافية من الانتباه للتفاعل إيجابياً مع المجموعة وغالباً ما يتم تعليم هؤلاء الأطفال في صفوف خاصة في المدارس العادية ولو أن هناك توجهاً قوياً حالياً لتعليمهم في الصفوف العادية عندما تكون إعاقتهم بسيطة أو متوسطة .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعوقين جسمياً :

تتمحور مسئوليات معلمى الأطفال المعوقين جسمياً حول ثلاثة إبعاد رئيسية وهي :

أ ــ تنفيذ النشاطات والبرامج التعليمية المناسبة .

ب ــ توفير الدعم والتوجيه للطفل وأسرته بأسلوب إيجابى ينم عن التفهم ويتصف بدفء العلاقة .

جـ ــ تبادل المعلومات مع أعضاء الفريق متعدد التخصصات وتوظيفها لما فيه صالح الطفل وأسرته .

المنهج وفلسفة المجتمع

من الأسس الرئيسية لتخطيط وبناء مناهج التلاميذ المعاقين معرفة القائمين على وضع تلك المناهج طبيعة المجتمع وفلسفته وأهدافه وآماله من وراء تربية المعاقين " فكرياً ــ سمعياً ــ بصرياً " .

فلكى يستمر بناء هذه المناهج على أسس علمية سليمة لا بد من مراعاة طبيعة الفكر الاجتماعى السائد لتحويل هذا الفكر إلى واقع ملموس يعكس قيم واتجاهات وتقاليد اجتماعية لا غنى عنها للتلميذ الأصم .

وعلى ذلك فإن على المجتمع أن يحدد الأهداف الرئيسية من وراء تربية التلميذ المعاق وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

ــ ما طبيعة التلميذ المعاق ؟

ــ وما الهدف من تربيته ؟

ــ وكيف يمكن تربيته ؟

نوجز النقاط سالفة الذكر كما يلى :

• المجتمع وطبيعة المعاق:

إن معرفة مجتمع العاديين بطبيعة التلميذ المعاق يعد أمراً أساسياً لا غنى عنه عند بناء المنهج، فالمعاق له طبيعة خاصة فرضتها عليه إعاقته " الفكرية أو السمعية أو البصرية " التي أثرت بدورها على نموه المعرفي واللغوى والاجتماعى والنفسى، فعندما يلتحق المعاق بالمدرسة يكون قد مرَّ بمرحلة نمو لها خصوصيتها من حيث طبيعة المفاهيم والاتجاهات التي اكتسبها خلال تلك المرحلة بالإضافة إلى وجود الفروق الفردية بين التلاميذ ـ حتى بين أصحاب الإعاقة الواحدة ـ التي ترجع إلى اختلاف أسباب الإصابة بالإعاقة واختلاف الاتجاهات الوالدية تجاه الإعاقة واختلاف البيئة التي نشأ فيها، ثم والأهم من هذا كله نظرة المجتمع للتلاميذ المعاقين .

فعندما نطلب من المجتمع أن يتعرف طبيعة التلميذ المعاق من حيث قدراته وإمكانياته وميوله واتجاهاته وأنماط تفكيره فإننا بذلك نسعى إلى محو أمية معظم أفراد المجتمع تجاه المعاق وطبيعة الإعاقة لكى نتمكن من بلورة نوع من الفلسفة لنستطيع أن نحدد على ضوئها الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها من وراء تربية المعاق بحيث تترجم تلك الأهداف العامة إلى مناهج مختلفة .

• المجتمع وأهدافه من تربية المعاق

إن أى منهج لا ينشأ من عدم أو فراغ ـ إنما هو انعكاس وترجمة صادقة لطبيعة وفلسفة المجتمع، الأمر الذي يدعو إلى تبنى فلسفة نابعة من واقع المجتمع تُعبر عن هويته ووجهته يستمد بمقتضاها تحديد الهدف الرئيسى من وراء تربية المعاق من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

ـ هل المجتمع يهدف من وراء تربية المعاق تأهيله مهنياً مع دراسته لنفس محتوى مناهج التلاميذ العاديين الذين يصغرونه في السن كما هو واقع الآن ؟

ـ أم أن المجتمع يهدف من وراء تربية المعاق جعله على قدم المساواة في كل شـــيء مـــع أقرانه من العاديين وبالتالى نقدم له نفس مناهج التلاميذ العاديين بـــدون تعديـــل أو حـــذف ويصبح لهم الحق في الالتحاق بالتعليم العالى بكلياته ومعاهده المختلفة أسوة بالعاديين ؟

ـ أم أن هدف المجتمع من تربية التلميذ المعاق تأهيله مهنيا بجـــانب دراســـته لمنـــاهج تـــم تخطيطها وتنفيذها بناءا على أسس علمية سليمة بحيث تتلاءم مع طبية الإعاقة ؟

وإذا تمت مناقشة هذه التساؤلات بشكل موضوعى بعيدا عن الشعارات البراقة التـــي لا تستند على أى أسس علميه فإن المجتمع سيصل حتما إلى أهدافه من تعليم المعاقين، علـــى أنه يجب أن نعى تماما المبدأ الواقعى الذي يرى أن الإعاقة تفرض على ضحاياهـــا حـــدودا معينة يصعب تجاوزها لذلك فإن أى تباطؤ في وضع مناهج خاصة بالمعاقين لم يعد مقبـــولا مهما كانت الحجج والتبريرات التي قد يتعلل بها البعض .

* المجتمع وطرق تربية المعاق

فعندما يتم التخطيط لوضع المداخل والطرق الخاصة بتربية التلميذ المعاق لا بد مـــن التخلص من الأفكار والمعتقدات التي غالبا ما تكون قد تكونـــت لدينـــا مـــن خـــلال تعاملنـــا واحتكاكنا لمدة طويلة بالتلاميذ العاديين حتى لا نجد أنفسنا بدون أن نشـــعر نقـــوم بتخطيـــط واتباع نفس المداخل والطرق المتبعة في تعليم العاديين وتطبيقها على المعاقين وعندما نقـــوم بذلك فإننا نظلم كل من المعلم والمعاق في آن واحد .

لذلك ينبغى أن تصبح طرق تربية غير العاديين إنعكاسا للفلسفة التربوية للمجتمع مـــع الأخذ بعين الاعتبار الإمكانات المادية والبشرية المتاحة .

إن طرق التربية المتبعة الآن قد جعلت من التلميذ المعاق متلقيا سلبيا حيث يلاحـــظ أن التفاعل الذي يتم داخل حجرة الدرس غالبا ما يكون في اتجاه واحـــد مـــن قبـــل المعلـــم للتلاميـــذ الذين يكتفون في الغالب بإيماءة رءوسهم للمعلم من وقت لآخر كإشارة على الفـــهم والاستيعاب .

وعندما نتحدث عن طبيعة المجتمع وفلسفته وعلاقته ذلك بتخطيط وبناء مناهج غـــير العاديين لابد أن نشير إلى ضرورة مراعاة المناهج للجوانب الاجتماعية الآتية : ـ

(١) معرفة المعاق بحقوقه وواجباته داخل المجتمع .

(٢) التأكيد على مكانة المعاق الاجتماعية بين أفراد المجتمع .

(٣) التأكيد على القيم الدينية والخلقية

(٤) تنمية روح الانتماء للوطن والأسرة والمدرسة لدى المعاق .

(٥) تنمية الاتجاه لدى المعاق باحترام العادات والتقاليد المقبولة اجتماعيا وعدم الخروج عليها

(٦) تعريف المعاق بالبيئة المحلية .

(٧) معرفة المعاق بالمشكلات التي تواجه المجتمع ودورة في علاج تلك المشكلات .

(٨) تعريف المعاق بأنه يعيش كفرد ضمن عالم كبير .

(٩) تدريب المعاق على اكتساب مهارات الاتصال المختلفة التي تؤهله للاندماج مع مجتمع العادين .

(١٠) تدريب المعاق على مهارات الحياة اليومية حتى يتغلب على الصعوبات التي تواجهه في تعامله اليومى مع الآخرين .

المنهج والأهداف التربوية :

يعتمد المنهج كنظام على أساس تحديد الأهداف التربوية بمستوياتها المختلفة كأساس لتحديد العناصر الأخرى للمنهج، وأهداف التربية تختلف من مجتمع لآخر بحسب الثقافة والديانة والعادات والتقاليد والفلسفة السائدة في المجتمع .

ولابد للعاملين في مجال تصميم المناهج وتطويرها وخاصة بالنسبة لمناهج غير العاديين مع مراعاة طبيعة المتعلم من حيث استعداداته وقدراته وحاجاته .

وعلى ذلك يمكننا تلخيص الأهداف التربوية لتعليم غير العاديين على النحو التالى : ـ

أولاً : الأهداف العامة لمدارس التربية الفكرية :ـ

١ ـ تدعيم الصحة النفسية للتلاميذ المتخلفين عقلياً عن طريق أوجه النشاط التي تساعد على الشعور بالأمن وتنمية الثقة بالنفس .

٢ ـ مساعدة التلميذ على أن ينمو نمواً متكاملاً في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته واستعداداته وذلك بتنمية القدرات البصرية والسمعية الحركية والعضلية وتنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح وتنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة للنجاح في الحياة العملية وتنمية المهارات اليدوية وتنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية وتنمية العادات الصحية .

٣ ـ أن يعامل هؤلاء التلاميذ على أنهم أعضاء في المجتمع قابلون للتعلم وأن نجاحهم في الحياة يتوقف إلى حد كبير على فهمهم لأنفسهم ومعرفة نواحي القوة والضعف فيهم ولا يعاملون على أنهم عالة على المجتمع .

٤ ـ تزويدهم بالقدر الكافي من المعرفة والخبرات الأساسية التي تناسبهم باستغلال أقصى ما لديهم من قدرات باقية ليكونوا بقدر الإمكان قوة عاملة بناءة في المجتمع مع زملائهم من الأسوياء وليتمكنوا من كسب عيشهم ويعيشوا حياة أفضل سعداء راضين عن أنفسهم .

٥ ـ مساعدتهم على تقبل مسئوليات المنزل والمجتمع واحترامها .

٦ ـ مساعدتهم على استغلال أوقات الفراغ استغلالاً سليماً .

٧ ـ تحسين العلاقات الاجتماعية بين المتخلفين عقلياً .

٨ ـ توفير التوعية اللازمة لأولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل لوضع دستور التعاون السليم .

ثانيا : الأهداف العامة لمدارس المعوقين سمعياً :

١ ـ تدريب المعوقين سمعياً على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع

٢ ـ تدريب المعوقين سمعيا على طرق الاتصال المختلفة بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه مما يساعدهم على تكيفهم معه .

٣ ـ التقليل من الآثار المترتبة على الإعاقة السمعية سواء كانت آثارا عقلية أم نفسية أم اجتماعية .

٤ ـ تعزيز السلوكيات التي تعين المعاقين سمعيا على أن يكونوا مواطنين صالحين .

٥ ـ تزويد المعاقين سمعيا بالمعارف التي تعينهم على التعرف على بيئتهم وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة .

٦ ـ التدريب المهنى للمعاقين سمعيا حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في الحصول على مقومات معيشتهم بدلا من أن يكونوا عالة على المجتمع وحتى يصبحوا عناصر فعالة في عملية الإنتاج .

٧ ـ الارتقاء بالتدريبات المهنية للتلاميذ كي يستطيعوا ملاحقة التطور والتقدم التكنولوجي في الصناعة .

٨ ـ تحسين مستوى المعيشة للخريجين .

٩ ـ خلق إحساس لدى المعاقين سمعيا بأن لهم قيمة بين أفراد مجتمعهم مما يحفزهم لتنمية قدراتهم وتطويرها واستغلالها في الارتقاء بأنفسهم .

ثالثا : الأهداف العامة لمدارس المعاقين بصريا :

١ ـ التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية .

٢ ـ بث الثقة في نفس التلميذ المعاق بصريا ومساعدته على تقبل إعاقته

٣ ـ الارتقاء بإدراكه الذاتى .

٤ ـ تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعده على التعامل الصحى مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة بكفاءة .

٥ ـ مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان .

٦ ــ مساعدته على الخروج من عزلته والتنقل من مكان إلى آخر معتزاً بكيانه وراضياً عن ذاته .

المنهج والبيئة :

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من ظروف تؤثر فيه ويؤثر هو فيها .. وتعد البيئة أحد الأسس التي يعتمد عليها المنهج في بناءه.

إن تعريف المعاق بيئته من الأهداف الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها المناهج بصفة عامة وذلك على اعتبار أن البيئة تعتبر المعمل الحقيقى الذي يتدرب فيه التلميذ المعاق على اكتساب وتنمية مهارات الحياة اليومية كما يتيح له التعامل مع البيئة توفير الخبرات المباشرة من خلال احتكاكه المستمر بالظواهر والأشياء في المواقف المختلفة مما يؤدى إلى تحقيق التعلم المثمر .

وتشمل البيئة المحلية على مصادر عديدة ومتنوعة تساعد على عملية التعلم، فهناك المصادر الطبيعية كالأنهار والجبال والحيوانات والنباتات على اختلافها وهي مصادر مهمة خاصة للتلاميذ غير العاديين في المراحل السنية المبكرة؛ وهناك المصادر الصناعية التي تشمل الصناعات المختلفة والأراضى الزراعية ووسائل النقل والمواصلات المختلفة والمتاحف والمواقع الأثرية والمصالح الحكومية؛ وهناك ما يعرف أيضاً بالمصادر البشرية وتتمثل في هؤلاء الأشخاص الذين يمكن الاستفادة من تخصصاتهم وخبراتهم في إثراء العملية التعليمية مثل رجال الدين الذين يمكن دعوتهم من خلال لقاء يجرى داخل المدرسة لتوعية المعاق بأمور الدين كلٌّ على قدر عقليته .

<u>الخصائص الشخصية للمعلم والضرورية لنجاحه :</u>

١ ــ الاستبصار الذاتى : فهو معلم يعرف سبب عمله مع الأطفال المضطربين سلوكياً

٢ ــ قبول الذات : إنه يشعر بالرضا عن النفس ولكنه يسعى إلى تطوير ذاته.

٣ ــ الثقة بالذات : وهو يثق بنفسه ولكنه موضوعى وواقعى في تقييم الذات فهو لا يشعر بأنه يعرف كل شيء .

٤ ـ محبة الأطفال وقبولهم : وهو يحب الأطفال ويعاملهم بطريقة تؤكد ذلك ولكنه يدرك أن محبة الأطفال لاتعنى ترك الحبل على الغارب ليسلكوا كما يشتهون .

٥ ـ فهم سلوك الطفل المضطرب سلوكيا : إنه يفهم الأسباب التي تكمن وراء سلوك الأطفال المضطربين سلوكياً ولذلك فهو يشعر معهم ويحاول مساعدتهم .

٦ ـ حب الاستطلاع والرغبة في التعلم : فهو يُعنى حاجته إلى مزيد من المعرفة والاستكشاف .

٧ ـ التحلي بالصبر : فهو صبور مع نفسه ومع تلاميذه لأنه يدرك أن العملية التعليمية قد تكون بالغة الصعوبة أحياناً .

٨ ـ المرونة : فهو يعرف متى يغير النشاط أو يعدل طريقة التدريس أو محتواه .

٩ ـ التمتع بروح مرحة : فهو يضحك مع تلاميذه ويشعرهم بالارتياح .

١٠ ـ تحمل الإحباط : فهو يستخدم استراتيجيات التنظيم الذاتي الفعالة للتعايش مع الاستجابات المحبطة للأطفال .

١١ ـ موجه ومرشد لسلوك تلاميذه وهو رائدا اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه

١٢ ـ مصدر معرفة لكثير من العلوم والفنون وزيادة معلوماته وجدتها .

١٣ ـ سعة أفقه وعمق إدراكه للأمور وذكاء عقله ونضج فكره وحسن تصرفه ورحابه صدره .

١٤ ـ اتزانه النفسى وقدوته الحسنة للآخرين .

١٥ ـ يعرف كيفية التغلب على ما قد يواجه من عقبات .

١٦ ـ واعى بأهداف التعليم عامة والتعليم في المرحلة التي يعمل فيها خاصة .

١٧ ـ قادر على تحديد الوسائل التعليمية المناسبة واختبارها .

١٨ ـ يتوافر لديه حد أدنى من الثقافة والنضج العقلى .

١٩ ــ قوة الشخصية والقدرة على الريادة والتوجيه .

٢٠ ــ يتوافر لديه الميل الطبيعي لمهنة التدريس.

٢١ ــ يتوافر لديه الشعور بالمسئولية .

٢٢ ــ يستجيب لتطورات الحياة من حوله .

٢٣ ــ يكون بعيداً عن التحزب أو التعصب لفئة أو جماعة معينة .

٢٤ ــ يشعر تلاميذه نحوه بالتقدير والاحترام .

٢٥ ــ هو القدوة الحسنة لتلاميذه في مظهره وهندامه .

٢٦ ــ يتمتع بصحة جسمية ونفسيه طيبة .

٢٧ ــ لا يسقط ما يعانيه في حياته العامة والخاصة من آلام ومشكلات على تلاميذه .

٢٨ ــ يتصف بإجادته لمادة تخصصه وأن يلم بطبيعتها .

٢٩ ــ يدرك الطريقة التي ينقل بها معلومات مادية إلى تلاميذه .

٣٠ ــ يكون فطناً ذكياً في تصرفاته، لماحاً في تعامله، لبقاً في حديثه .

٣١ ــ يستطيع التنسيق مع زملائه والمسئولين في مدرسته على الأساليب التربوية التي يتبعونها مع تلاميذه .

٣٢ ــ يتصف بالنقاء التربوى أو الطهارة التربوية بمعنى أن يكون مخلصاً في عمله متحوراً في فكره .

٣٣ ــ شديد الحرص على شرف الانتماء لمهنته .

٣٤ ــ يعرف أن عمله خدمه اجتماعية تؤدى إلى جماهير الناس بهدف إعداد الأجيال للحياة الأفضل وهو بهذا يسهم في صنع المستقبل .

٣٥ ــ لا ينعزل عن أفراد مجتمعه أو يقطع صلته بالأمكنة التي تلقى معها المعلم .

٣٦ ــ القدرة على تكييف البيئة التعليمية وأساليب التدريس .

٣٧ ـ معرفة مراحل ومظاهر النمو الطبيعى العامة .

٣٨ ـ القدوة على تقييم الخصائص النفسية .

٣٩ ـ معرفة التأثيرات المحتملة للإعاقة على النمو والتعلم .

٤٠ ـ معرفة طرق التعامل مع الطفل المعاق في الحالات الطارئة .

٤١ ـ القدوة على بناء العلاقات البناءة مع الطفل المعاق وأسرته .

٤٢ ـ معرفة العناصر الأساسية في البرامج التربوية المناسبة لذوى الإعاقات .

٤٣ ـ معرفة الصعوبات أو الإعاقات الإضافية التي قد تصاحب الإعاقات المختلفة .

٤٤ ـ معرفة أسباب الإعاقات المختلفة .

٤٥ ـ لديه معرفة بسبل تعديل اتجاهات الناس نحو الأطفال المعاقين .

٤٦ ـ لدية معرفة بطبيعة الخدمات التي يقدمها ذوى الاختصاصات المختلفة للمعاقين.

٤٧ ـ يتوافر لديه معرفة عن الجمعيات والمؤسسات المحلية والإقليمية العاملة في ميدان الإعاقة للاستفادة من خدماتها .

٤٨ ـ تتوافر لديه القدرة على العمل بشكل فعال ضمن فريق من ذوى الاختصاصات المختلفة لتلبية حاجات الأطفال المعاقين .

٤٩ ـ لدية قدرة على متابعة التوجيهات والقضايا والبحوث الحديثة المتعلقة بتربية الأطفال المعاقين .

٥٠ ـ يتوافر لديه القدرة على تفسير التقارير الطبية والاستفادة من المعلومات الواردة فيها لوضع البرنامج التربوى المناسب للطفل المعاق .

٥١ ـ لدية القدرة على عمل ملف خاص لكل طفل معاق .

٥٢ ـ القدرة على ملاحظة وتسجيل وتحليل سلوك المعاقين وأدائهم في المواقف المختلفة (كالقدرة على الانتباه والتركيز، والاستجابة للمثيرات الصوتية، والبصرية، وغيرها) .

٥٣ ـ القدرة على تكييف الاختبارات لتتناسب وطبيعة الإعاقات المختلفة .

٥٤ ـ القدرة على الاستجابة بشكل مناسب للحالات الطارئة في حالة حدوثها لدى المعاق .

٥٥ ـ لديه قدرة على معرفة اثر الأدوية التي يتناولها الطفل المعاق على أدائه .

٥٦ ـ يمتلك القدرة على العناية بالأدوات المساعدة أو الاصطناعية التي يستخدمها الأطفال المعاقين .

٥٧ ـ لديه معرفة بالنشاطات التي تعرض صحة الطفل المعاق أو سلامته للخطر.

٥٨ ـ لديه معرفة بالاعتبارات الأساسية المتعلقة بكيفية جلوس الطفل المعاق وكيفية تغيير وضعه وكيفية نقله من مكان لآخر .

٥٩ ـ لديه القدرة على التعامل مع الطفل المعاق بشكل مناسب في حالة تعرضه لنوبة صرع .

٦٠ ـ القدرة على مساعدة الطفل المعاق على تطوير اتجاهات واقعية نحو نفسه وإعاقته .

٦١ ـ لديه معرفة بالظروف والعوامل التي تؤثر في مفهوم الذات لدى الطفل المعاق.

٦٢ ـ القدرة على مساعدة الطفل المعاق على تطوير واستخدام الاستراتيجيات المناسبة للتعايش مع المشكلات والصعوبات الشخصية التي تترتب على إعاقته في الظروف والمواقف المختلفة .

٦٣ ـ القدرة على التعامل مع المشكلات الانفعالية والاجتماعية والنفسية التي يواجهها الطفل المعاق .

٦٤ ـ لديه معرفة بالوسائل والطرق التي تعمل على زيادة مشاركة أسرة الطفل المعاق بتربيته .

٦٥ ـ لديه القدرة على تقديم المعلومات الدقيقة والمفيدة للأسرة عن طفلها المعاق .

٦٦ ـ القدرة على الحصول على المعلومات الدقيقة والمفيدة من الأسرة عن طفلها المعاق .

٦٧ ـ لديه معرفة بالمشكلات التكيفيه التي تواجهها اسر الأطفال المعاقين

٦٨ ــ لديه القدرة على مساعدة اسر الطفل المعاق على تطوير اتجاهات واقعية نحو إعاقـــة طفلها .

٦٩ ــ يمتلك القدرة على استخدام طرق الإرشاد الفردى والجمعى مع أسر الأطفال المعاقين.

٧٠ ــ يمتلك القدرة على المشاركة في تخطيط وتنفيذ البرامج التدريســـيه لأســر الأطفـــال المعاقين .

٧١ ــ يمتلك القدرة على تكييف طرق التدريس لتتناسب والحاجات الخاصة للطفل المعاق .

٧٢ ــ تتوافر لديه معرفة بالطرق والوسائل المختلفة لزيادة دافعية الطفل المعاق للتعلم

٧٣ ــ يمتلك القدوة على تصميم وتكييف المواد والأدوات التعليمية لتتناسب وطبيعة إعاقـــة الطفل .

٧٤ ــ يمتلك القدرة على إزالة الحواجز فيزيقيو التي تحد من قدرة الطفل المعاق على التنقــل والحركة والأداء كمدخل المدرسة، الأدراج، الخ.

٧٥ ــ يمتلك القدرة على تنظيم غرفة الصف على نحو يسهل عملية التعلم لدى الطفل المعــاق لترتيب المقاعد أو تصميمها لتتناسب وطبيعة الإعاقة، الخ.

٧٦ ــ القدرة على تحديد عناصر وأهداف المناهج لذوى الإعاقات المختلفة فـــي المراحــل الدراسية المختلفة .

٧٧ ــ يمتلك القدرة على تطوير منهاج يساعد المعاق على اكتساب مهارات العناية بالذات .

٧٨ ــ يمتلك القدرة على تنظيم وتنفيذ النشاطات الترفيهية للمعاقين كالنشـــاطات الجماعيــة والرحلات والمخيمات الخ .

٧٩ ــ تتوافر لديه معرفة بمهارات التهيئة المهنية الضرورية للمعاقين لإعدادهم لعالم العمــل بعد التخرج من المدرسة .

٨٠ ــ تتوافر لديه معرفة بالنشاطات الرياضية المناسبة للأطفال المعاقين اعتماداً على طبيعة إعاقتهم .

٨١ ـ يمتلك القدرة على الإشراف في نشاطات مساعدى المعلمين والمتطوعين والمتدربين .

أهداف مدارس وفصول المعوقين بصرياً :

تنص اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة على الأهداف التالية لمدارس المعوقين بصرياً .

١ـ التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية .

٢ ـ بث الثقة في نفس التلميذ المعاق بصرياً ومساعدته على تقبل إعاقته

٣ ـ الارتقاء بإدراكه الذاتى .

٤ ـ تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعده على التعامل الصحى مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة بكفاءة .

٥ ـ مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان .

٦ ـ مساعدته على الخروج من عزلته، والتنقل من مكان إلى آخر معتزاً بكيانه وراضياً عن ذاته .

أهداف مدارس وفصول المتخلفين عقلياً :

تهدف البرامج التربوية والتعليمية للمتخلفين عقلياً إلى تحقيق النحو والتوافق في المجالات التالية .

أ ـ مجال النمو والتوافق الشخصى :

ويعنى النمو والتوافق الشخصى كل ما يعزز شعور الطفل بقيمته الذاتية واستقلاله ووجوده الشخصى، ويمكنه من التوجه الذاتى والاعتماد على نفسه بقدر استطاعته وذلك عن طريق : ـ

١ ـ تعلم وممارسة المهارات الاستقلالية والأساسية واللازمة للعناية الذاتية، والاعتماد على النفس في الملبس والمأكل وقضاء الحاجة والنظافة الشخصية، واتقاء الأخطاء وتجنب الحوادث .

٢ ــ اكتساب المهارات الحركية ومساعدة الطفل التحكم والتآزر الحس حركـــي، وتحســين مقدرته على الانتباه والتركيز والتمييز الحسي.

٣ ــ تمكين الطفل من اكتساب وممارسة بعض مهارات النمو اللغوى ومساعدته علــى إدراك المعاني والمفاهيم اللغوية .

٤ ــ تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل ومقدرته على النطق والكلام الصحيحين، وتشــجيعه على الاتصال اللفظى والتفاهم مع الآخرين .

٥ ــ تمكين الطفل من اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة مــهام الحيــاة اليوميــة كإدراك الوقت والزمن، ومهارات التنقل واســتخدام المواصــلات، والتعــامل بــالنقود والأرقام، والاتصال بالآخرين، واستخدام مسميات الأشياء والتمييز بينها .

٦ ــ تعلم العادات الصحية السليمة وممارستها التمكنيه من الحفاظ على صحته .

٧ ــ تدعيم الصحة النفسية للطفل ومساعدته على الضبط الانفعالى وتقبل ذاته والثقة بنفسه .

٨ ــ تنمية مقدرته البصرية والسمعية والحركية والعضلية وإكسابه بعضــا مــن المــهارات اللازمة لتشغيل وقت الفراغ .

ب ــ مجال النمو والتوافق الاجتماعي :

ويعنى هذا المجال تأهيل المتخلف عقليــا للحيــاة الاجتماعيــة وممارســة الــدور الاجتماعى وذلك عن طريق .

١ ــ تنمية مهاراته الاجتماعية ومقومات السلوك الاجتماعى، كــاحترام العــادات والتقــاليد وآداب الحديث والسلوك، والحفاظ على ملكية الآخرين والملكية العامة وتحمل المســئولية إزاء تصرفاته وأفعاله .

٢ ــ توسيع نطاق خبراته الاجتماعية وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية طيبة ومثمــرة مع الآخرين، وذلك بتهيئة المواقف الاجتماعية المناسبة والمتاحة للاندماج مع الآخريــن، ومشاركتهم الأنشطة المختلفة، والتفاعل الايجابى معهم .

٣ ـ تشجيع الطفل على التكيف مع مختلف المواقف والظروف التي يواجهها وحسن التصرف فيها .

٤ ـ علاج الاضطرابات السلوكية ومظاهر السلوك المضاد للمجتمع لدى المتخلفين عقلياً كالعدوانية والميل إيذاء الآخرين، والانسحاب والعادات غير المقبولة أو الشاذة .

٥ ـ تنمية مهارات السلوك الاجتماعى كتقل الآخرين والتعاون والمساندة وتبادل الأخذ والعطاء ، والمشاركة الاجتماعية .

جـ ـ مجال النمو والتوافق المهنى : ـ

يعد تأهيل المتخلفين عقليًا للحياة العملية، ومساعدتهم على تحقيق استقلاليتهم واكتفائهم الذاتى من الناحية الاقتصادية بشكل جزئى أم كلى، وطبقاً لما تسمح به استعداداتهم، من أهم الغايات التي تسعى البرامج التربوية والتعليمية إلى تحقيقها، وذلك عن طريق :

١ ـ الكشف عن استعداداتهم المهنية .

٢ ـ التدريب على عمل ما أو مهنه مناسبة .

٣ ـ إكسابهم العادات والاتجاهات المهنية الملائمة لها .

٤ ـ السعى لدى الجهات المختصة لتوفير فرص العمل والتشغيل .

<u>أهداف مدارس وفصول المعاقين سمعياً :</u>

تضمنت اللائحة التنفيذية لمدارس وفصول التربية الخاصة الأهداف التالية لمدارس المعاقين سمعياً :

١ ـ تدريب المعاقين سمعياً على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع.

٢ ـ تدريب المعوقين سمعياً على طرق الاتصال المختلفة بينهم والمجتمع الذي يعيشون فيه مما يساعدهم على تكيفهم معه .

٣ ــ التقليل من الآثار المترتبة على الإعاقة السمعية سواء أكانت آثاراً عقليــة أم نفسـية أم اجتماعية .

٤ ــ تعزيز السلوكيات التي تعين المعاقين سمعياً على أن يكونوا مواطنين صالحين .

٥ ــ تزويد المعوقين سمعياً بالمعارف التي تعينهم على التعرف على بيئتهم ، وما يوجد فيـها من ظواهر طبيعية مختلفة .

٦ ــ التدريب المهنى للمعاقين سمعياً، حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في الحصول علـى مقومات معيشتهم، بدلاً من أن يكونوا عالة على المجتمع، وحتى يصبحوا عناصر فعالـة في عملية الإنتاج .

٧ ــ الارتقاء بالتدريب المهنية للتلاميذ كي يستطيعوا ملاحقه التطور والتقدم التكنولوجى فـي الصناعة .

٨ ــ تحسين مستوى المعيشة للخرجين .

٩ ــ خلق إحساس لدى المعاقين سمعياً بأن لهم قيمة بين أفراد مجتمعهم مما يحفزهم لتنميـة مقدرتهم وتطويرها، واستغلالها في الارتقاء بأنفسهم.

<u>مواصفات معلم المعاقيــن فكريــاً :</u>

١ ــ الذكاء المرتفع .

٢ ــ المهارات العملية في ميدان التخصص في الإعاقة العقلية .

٣ ــ التمتع بالكفاءة العلمية قبل العمل مع الطلاب المتخلفين عقلياً وكذلك الكفاءة العملية .

٤ ــ لدية قدرة على توصيل الخبرات .

٥ ــ صبور رحب الصدر

٦ ــ واسع المعرفة متعدد الخبرات ومتنوع في طرق التدريس .

٧ ــ يتمتع بفهم جيد لطبيعة الفئة التي يتعامل معها وعلى معرفة لطبيعة الطـرق العلاجيـة المستخدمة معهم .

دور المعلم في الاتصال بالمعاقين فكرياً

١ ــ أن يكون المعلم ملمّا بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمتخلفين عقلياً

٢ ــ القدرة على التعاون مع غيره من الأخصائيين .

٣ ــ الإلمام بالمهارات المهنية اللازمة للمتخلفين عقلياً.

٤ ــ القدرة على التعرف على حالات اضطرابات النطق والكلام .

٥ ــ أن يكون على دراية تامة بطرق العلاج .

٦ ــ القدرة على فهم وتفسير وتقرير الحالة للطالب المتخلف .

٧ ــ الإلمام بالبرامج والأنشطة التربوية المختلفة .

٨ ــ أن يكون لدية القدرة على اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً

٩ ــ القدرة على خلق وابتكار مواقف مختلفة داخل المدرسة ليشترك فيها الطفل العادى مع الطفل المتخلف عقلياً .

مواصفات معلم المعاقين سمعياً

١ ــ الذكاء المرتفع .

٢ ــ الشخصية المتزنة والتوازن النفسى والنضج العقلى .

٣ ــ الكفاءة العالية وإتقان طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعياً وكذلك طرق التعامل.

٤ ــ توافر المهارات العملية في ميدان التخصص في الإعاقة السمعية .

دور المعلم في الاتصال بالمعاقين سمعياً

١ ــ إعطاء فرص كثيرة من نماذج الحياة العامة حتى يمكن تنمية أخلاق المعوقين .

٢ ــ الاهتمام الكامل بتعليم اللغة والكلام عن طريق تعليم قراءة الشفاه .

٣ ـ إن تعليم الكلام وقراءة الشفاه بالنسبة للمعلم ليس غاية بل أداة للتفاهم والاتصال

٤ ـ يساعد على تدريب الآباء والأمهات على أفضل الوسائل لتقبل المعاقين سمعياً ومساعدتهم على تقبل أنفسهم وإعاقتهم .

مواصفات معلم المعاقين بصرياً

١ ـ يكون محباً للتجديد في طرق التدريس ومتمشياً مع الاتجاهات الحديثة.

٢ ـ يكون شغوفا بمهنته مؤمناً بها ومتحمسًا ومخلصًا لها .

٣ ـ تكون لدية القدرة على الابتكار والإبداع واتباع الأساليب التعليمية العلمية المختلفة .

٤ ـ يكون قادراً على فهم الطبيعة الإنسانية مشبعاً بروح الأبوة إن كان رجلاً وبروح الأمومة إن كانت أنثى .

دور المعلم في الاتصال بالمعاقين بصرياً .

١ ـ يتدرب على جميع الوسائل العملية التعليمية مع الأطفال فاقدى البصر.

٢ ـ يساعد التلاميذ على حسن التوافق والتكيف مع المحيطين به من الأهل والأقارب والأصدقاء .

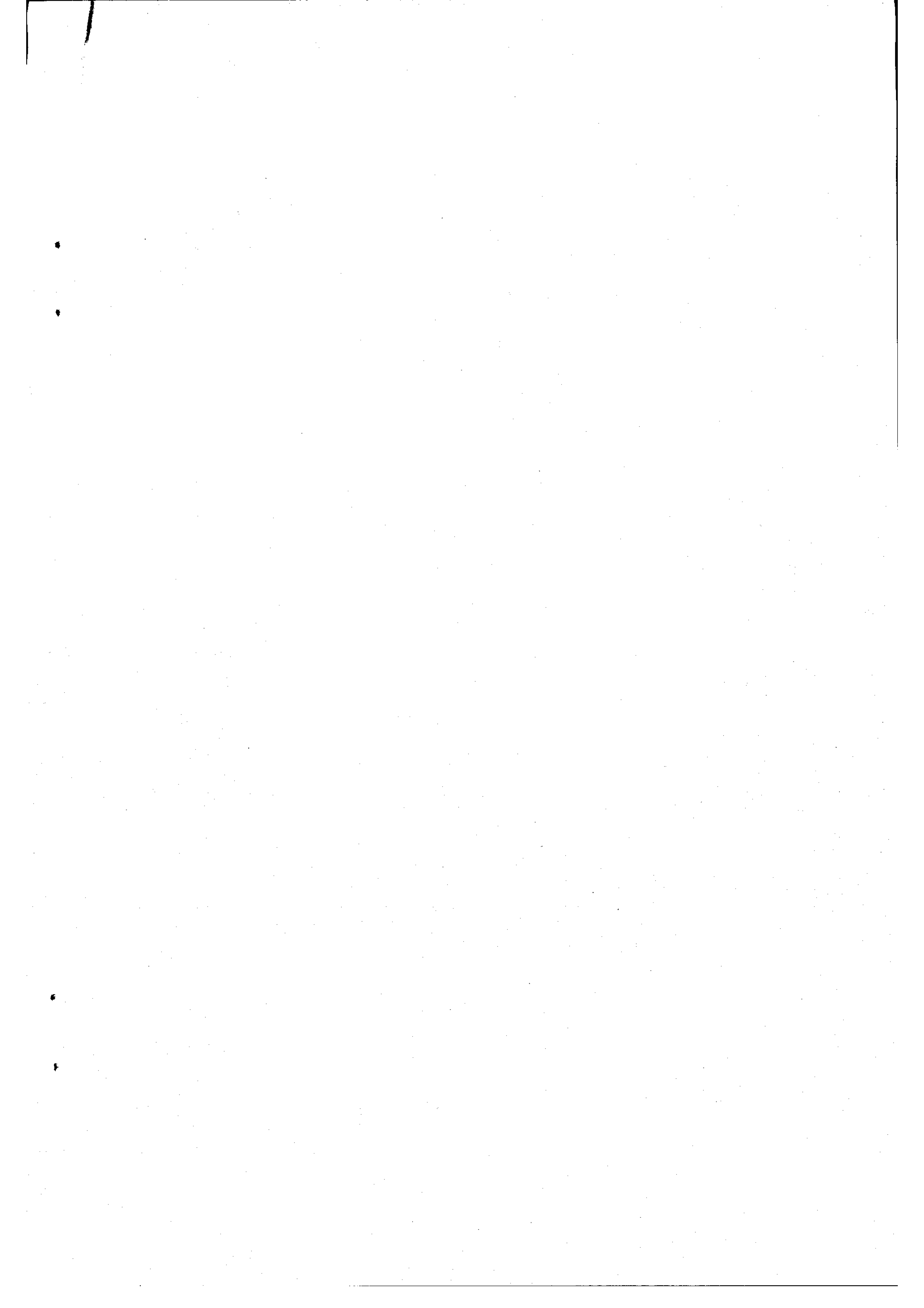
٣ ـ مساعدة الطفل المعاق على تقبل نفسه وتقبل إعاقته وتحمل المسئولية.

٤ ـ تشجيع الطفل المعاق وتزويد دافعيته ليحقق ذاته وسط الجماعة التي يعيش فيها .

٥ ـ يعرض ويوضح مشكلات المكفوفين ويحاول الإسهام في حلها وزيادة دافعية الآخرين للمساهمة في حلها .

الفصل الثانى

عناصر المنهج



عناصر المنهج

إن العناصر التي يتكون منها أى منهج على أى مستوى تعليمى ولأى نوعية من المتعلمين عناصر واحدة وهي الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، ولكن الاختلاف يظهر في طبيعة مكونات تلك المناهج وفي كيفية تناولها ومعالجتها للخبرات التعليمية المختلفة .

ونظراً لأن الإعاقة بأشكالها المختلفة " فكرية ــ سمعية ــ بصرية التي يعانى منها التلاميذ بما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية وتعليمية ومهنية تؤثر بصورة مباشرة على طبيعة مكونات مناهج المعاقين وتتطلب في نفس الوقت إتباع طرق اتصال أثناء تطبيق المنهج على درجة كبيرة من الخصوصية، من هنا كان لا بد من الاختلاف بين مكونات التلاميذ العاديين والتلاميذ المعاقين .

وفي الصفحات القلية القادمة نحاول إلقاء الضوء ــ بشكل موجز ــ على مكونات المنهج وكيفية نقله إلى واقع المعاقين على اختلاف أنواعهم : ــ

أولا : الأهداف :

الأهداف هي نقطة البدء والانطلاق عند تخطيط المنهج، ويتم تحديد وصياغة أهداف المنهج في ضوء عدة مصادر أساسية تتمثل في طبيعة المجتمع وأهدافه وطبيعة المتعلم وطبيعة المعرفة ومن خلال تلك المصادر يتم تبنى نظرية تربوية محددة المعالم يتم في ضوئها تنظير ونمذجة المنهج، ويعقب ذلك تحديد أهداف المراحل فالصفوف .

وإذا تحدثنا عن طبيعة أهداف مناهج التلاميذ غير العاديين فينبغى ألاً تختلف كثيراً عن طبيعة أهداف مناهج التلاميذ العاديين لأن مصادر اشتقاق الأهداف تكاد تكون واحدة بالنسبة لكل منهما باستثناء اختلاف طبيعة المتعلم وهو ما يجب مراعاته عند صياغة أهداف مناهج التلاميذ المعاقين على اختلافهم بحيث تتضمن الأهداف الجوانب التالية : ــ

١ ــ مساعدة التلاميذ المعاقين على تقبل إعاقتهم .

٢ ــ بث الثقة في نفوس التلاميذ المعاقين وتدريبهم على تحمل المسئولية .

٣ ــ تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى التلاميذ المعاقين .

٤ ــ تشجيع المعاق على التفاعل والاندماج مع المجتمع .

٥ ــ تنمية مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ المعاقين .

٦ ــ إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين .

٧ ــ تشجيع التلاميذ المعاقين على ممارسة العمل اليدوى " مع ملاحظة الفروق الفردية "

٨ ــ مساعدة التلاميذ المعاقين عن التعبير عن أنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة .

٩ ــ التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للمعاقين .

١٠ ــ التأكيد على المكانة الاجتماعية للمعاق بين أفراد المجتمع .

١١ ــ إطلاع التلاميذ المعاقين على الدور الذي تقوم به بعض الأجهزة الحكومية والهيئات العالمية لخدمة قضايا الإعاقة .

وهذه الأهداف السابقة تركز كما نلاحظ على علاج آثار ومشكلات الإعاقة النفسية والاجتماعية والمعرفية التي نجمت عن وجود الإعاقة، ولكن هذا لا يمنع أن يشترك كل من التلميذ المعاق والتلميذ العادى في الأهداف المتعلقة بإعداد مواطن صالح يكون على وعى بمشكلات مجتمعه وان يكتسب القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة وغيرها من الأهداف التي يمكن الوصول إليها بصرف النظر عن وجود الإعاقة.

ثانياً : المحتوى :

إن طبيعة محتوى مناهج التلاميذ المعاقين لابد وأن تكون ترجمة صادقة لما تم تحديده من أهداف لكى يتم تنظيم المعارف التي وقع عليها الاختيار والتي يشتمل عليها المحتوى على نحو معين من التتابع، وعملية اختيار المحتوى تعتمد على الأهداف وكذلك

على المصادر التي اشتقت منها تلك الأهداف، ومن ثم يتطلب عملية اختيار وتنظيم المحتوى لمناهج غير العاديين مجموعة من الإجراءات التي يجب أن تنفذ بشكل علمي مدروس وذلك على المسئولين التخطيطي والتنفيذي والتي ينبغي أن تستند إلى المعايير التالية .

معايير اختيار المحتوى :

١ ـ يتم اختيار موضوعات المحتوى بناءاً على الأهداف ومستوياتها المختلفة إذ أن المحتوى الذي يتم اختياره إنما في حقيقته وسيلة أساسية لتخطيط الخبرات التعليمية اليومية .

٢ ـ وضع الأفكار الأساسية لموضوعات المحتوى على شكل مصفوفة تتضمن باختصار الموضوعات التي تتضمنها مناهج المواد الدراسية المختلفة خلال سنوات الدراسة ثم يتم عرض تلك المصفوفة على المتخصصين في التربية الخاصة ومعلمى المعاقين على اختلافهم .

٣ ـ مراعاة موضوعات المحتوى لطبيعة جوانب النمو العقلي والنفسي والاجتماعي واللغوى والجسمي للمعاق مع مراعاة الفروق الفردية .

٤ ـ ضرورة أن تتمركز موضوعات المحتوى حول التلميذ المعاق وحول المشكلات الاجتماعية التي يعيشها وكيفية التغلب عليها .

٥ ـ ضرورة أن تركز موضوعات محتوى المنهج على اهتمامات وحاجات وميول المعاق انطلاقاً من القاعدة التي تقرر بأن المتعلم لابد أن يجد ذاته في كل ما يقدم إلية من المادة التعليمية .

٦ ـ ضرورة أن تتلاءم موضوعات المحتوى مع أهداف وغايات المتعلم المعاق لأنه إذا ما شعر بأن المعلومات المتضمنة في المحتوى ترتبط بواقعه العملى فإن التعلم سوف يصل إلى أقصى مدى إضافة إلى أن هذا المحتوى سيكون بداية لتعلم جديد في المستقبل .

معايير تنظيم المحتوى :

١ ـ ينبغى تنظيم موضوعات المحتوى في تتابع معين لتحقيق الاستمرارية وتراكم الخبره كالانتقال التدريجى من المعلوم للمجهول ومن البسيط للمركب .

٢ ـ يجب تنظيم المحتوى بطريقة تسمح بتنمية المهارات والمفاهيم الأساسية لدى التلاميذ المعاقين .

٣ ـ يجب أن تتيح موضوعات المحتوى وجود أنشطة تعليمية هادفة متنوعة تتلاءم مع قدرات واستعدادات وميول كل فئة من فئات غير العاديين .

٤ ـ يجب أن يتيح تنظيم المنهج والخبرات التعليمية الفرص لاستخدام أكثر من مدخل وطريقة تدريس واتصال مع المعاقين لأن تنوع مداخل طرق التدريس والاتصال يأتى نتيجة لتنوع موضوعات المحتوى .

ثالثاً : الطريقة :

تتحدد طريقة التدريس في ضوء أهداف الدرس وطبيعة المحتوى وطبيعة المتعلم، بمعنى أنه ليس هناك طريقة مثلى تصلح لكل التلاميذ المعاقين ولكل الدروس وفي كل الأوقات، فالطريقة التي تصلح لدرس معين قد لا تصلح لدرس آخر، ونفس الشيء بالنسبة للتلاميذ الذين يتفاوتون في قدراتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم ولكننا في هذا الصدد سنكتفي بالإشارة الموجزة إلى أمرين غاية في الأهمية بالنسبة للطريقة وهما :

التعلم الفردى ـ الوسائل التعليمية .

١- طريقة التعلم الفردى :

تعتمد هذه الطريقة على تفريد التعليم حيث تعد الخبرة هي أساس عملية التربية ومرور المتعلم بهذه الخبرة يؤدى إلى اكتسابه خبرة جديدة هو في اشد الحاجة إليها خاصة وأن الإعاقة تؤثر على خبرات صاحبها كماً ونوعاً .

وينبغى مراعاة أن يتم اختيار تلك الخبرات إستناداً على فهم المعلم لطبيعة المتعلم وإمكاناته واستعداداته وقدراته وخبراته السابقة وهي كلها أمور تختلف من فئة لفئة بل وتختلف من معاق لآخر داخل الفئة الواحدة بحيث يتم ضبط وتوجيه التعلم في اتجاه ما يحدد من الأهداف .

ويتطلب تفريد التعلم إعداد مواد تعليمية تناسب التلاميذ غير العاديين بحيث تحتوى على المعارف والمفاهيم والمهارات وغيرها من أوجه التعلم التي يحتاجونها .

٢- الوسائل التعليمية :

الوسائل التعليمية عنصرًا أساسى من عناصر المنهج، فهي وثيقة الصلة بأهداف ومحتوى المنهج لأنه في ضوء أهداف الدرس وطبيعة موضوعة يقوم المعلم بتحديد الوسيلة التعليمية المناسبة، كما ترتبط الوسائل التعليمية أيضاً بطرق التدريس حيث تتكامل الوسيلة مع الطريقة من أجل الوصول إلى أهداف الدرس وبالتالى فإن الفصل بين الوسيلة والطريقة فصل مصطنع على المستوى النظرى لأنه لا وجود له .

وعموما سنفرد من دراستنا فصلاً كاملاً للوسائل التعليمية ودورها في عمليات الاتصال عند فئات المعاقين ولكن عموماً يمكننا إجمالاً مزايا استخدام الوسائل التعليمية فيما يلى : ــ

١ ــ زيادة الانتباه والتركيز لدى التلاميذ المعاقين .

٢ ــ زيادة الدافعية لدى التلاميذ المعاقين .

٣ ــ تساعد على فهم الأفكار والمفاهيم المجردة من خلال ترجمة تلك الأفكار والمفاهيم بشكل حسى .

٤ ــ توفير وقت وجهد المعلم الذي يبذله في عملية الشرح والتفسير ؟

٥ ــ الحد من مشكلة الفروق الفردية .

٦ ــ توفير خبرات حقيقية أو بديله تساعد على نقل الواقع وتقريبه إلى أذهان التلاميذ المعاقين وذلك من خلال القيام بالرحلات والزيارات الميدانية حيث يتمكن التلاميذ المعاقين من الوقوف على تلك الخبرات بأنفسهم .

٧ ــ إثراء عملية التعلم نظراً لأن الوسائل التعليمية تخاطب المتعلم من خلال اكثر من حاسة .

رابعاً : الأنشطة :

الأنشطة التعليمية تمثل المحور الأساسى لمعظم البرامج التربوية الخاصة بالتلاميذ العاديين وغير العاديين على حد السواء نظراً لتأثيرها الإيجابى على مستوى خبرات التلميذ ــ الناقصة أصلاً ، ومساهمتها الفعالة في تعديل سلوكه وفي تنمية مهارات الاتصال لديه .

ويمكن توضيح أهمية الأنشطة التعليمية في مجال تعليم التلاميذ غير العاديين فيما يلى : ــ

١ ــ تعويد التلاميذ المعاقين على المشاركة في تخطيط الأنشطة وتوزيع الأدوار فيما بينهم مما يساعد على بث الثقة في النفس لديهم وعلى خلق الشعور بالاستقلالية .

٢ ــ تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى المعاق من خلال المناقشة وتبادل الحوار والخبرات والتفاعل الذي يسود بين المعلم والتلاميذ المعاقين من ناحية وبين التلاميذ بعضهم البعض من ناحية أخرى .

٣ ــ تنمية المهارات المعرفية لدى المعاق خاصة فيما يتعلق بكيفية تحديد المصادر المعرفية واستخلاص المعلومات منها مما يعمل على إثارة النشاط العقلى لدى المعاق .

٤ ــ تنمية بعض الميول والاتجاهات والقيم لدى المعاق كالصدق والأمانة.

٥ ــ الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية والاشتراك في جماعة الفن والتمثيل وغيرها .

خامساً : التقويم:

التقويم عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية والتقويم في جوهره عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية ، والتشخيص يتمثل في تحديد مواطن القوة والضعف في الشيء المراد تقويمه ومحاولة التعرف على أسباب ذلك، والعلاج يتمثل في محاولة وضع حلول مناسبة للقضاء على نواحي الضعف والقصور والاستفادة من نواحي القوة أما الوقاية فتتمثل في محاولة تدارك الأخطاء خلال المراحل المختلفة لتخطيط وتنفيذ الخبرات التعليمية التي يشتمل عليها المنهج .

والتلاميذ المعاقين في حاجة إلى تقويم تقدمهم الدراسى بشكل مستمر وذلك لأن الكثير منهم يعانون من الإحباط وانخفاض الثقة في النفس وقله التقدير الذاتى، لذلك فهم في حاجة إلى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه قد وصل إلى مستوى مقبول، ومن خلال عملية التقويم يستطيع المعلم أن يتحقق من مدى تحقق الأهداف وفي ضوء ذلك يقوم بإعادة النظر في طرق واستراتيجيات التدريس وفي الوسائل والمواد التعليمية التي قام باستخدامها .

الفصل الثالث

البرامج المعدة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة

البرامج المعدة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

كان المنهج قديماً عبارة عن قائمة من المواد والموضوعات التي تدرس للتلاميذ في زمن معين أو مرحلة معينة ويعتمد على المادة الدراسية كأساس للتعلم بل وللتربية ككل .

لكن هذه النظرة اتسعت فأصبح يتضمن أيضاً مجموعة الخبرات التي توفرها المدرسة لتلاميذها داخل الفصل وخارجة بحيث تحقق أهداف المنهج .

وعليه فالمنهج يهتم أولاً بالاتجاهات العامة في تربية الطفل المعوق في مجموعة مع إرشادات عامه عن أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها الطفل داخل المدرسة وما تتطلبه من اتباع طرق متعددة خاصة من طرق التدريس .

وعلى الرغم من أن هذه الفئة من الأطفال المعاقين في أمس الحاجة إلى منهج خاص أو برنامج دراسى خاص يلائم قدراتهم المحدودة على الفهم والتفكير ـ خاصة عند المتخلفين عقلياً ويتناسب مع حجم إعاقتهم فإن العملية التربوية في مدارس الفئات الخاصة لازالت تقوم على أساس الفهم والاجتهاد الشخصى للقائمين عليها .

لقد نجد ما يُدرس من برامج تعليمية أو مناهج تبنى على أساس من التوجيهات من المختصين بالتربية الخاصة، ولقد نجد في كثير من الأحيان أن معلم هذه الفئات يضطر إلى اللجوء إلى برامج المدارس العادية وطرق تدريسها وهنا يواجه العديد من المشكلات حيث أن الطفل المعاق عندما يدرس المناهج الدراسية العادية تصبح هذه المواد غير ملائمة لقدرة هذا الطفل المعاق .

وهنا ندق ناقوس الخطر فعندما لا تتاح للطفل المعاق الفرصة المتكافئة في التعليم مما يناسب قدراته وعدم توفير الإعداد المهنى المناسب لهذا الطفل في مصر فهذا يعنى بالتبعية انضمامه إلى جيش الأمية .

أولاً : مناهج وبرامج المتخلفين عقلياً :

تهدف برامج التربية الخاصة للمعاقين عقلياً أساسا معاونة الطفل المعاق عقلياً حتى يصبح مواطناً صالحاً منتجاً ومعتمداً على ذاته معتدا بها ومساعدته على التكيف والتوافق

النفسي والاجتماعي وذلك في حدود ما تسمـــع به قدراته وإمكانياته التي منحتـــه الطبيعيـــة إياها وفي ضوء خصائصه واحتياجاته الخاصة .

الأسس التي قامت عليها مناهج المتخلفين :

١ ـــ استمدت فلسفه هذه المناهج من فلسفة مناهج التعليم العام، إذ أنها تشـــترك فـــي هـــدف واحد هو الإعداد للمواطنة الصالحة .

٢ ـــ تلاميذ هذه المرحلة تتراوح نسبة ذكائهم بين ٥٠ : ٧٥ %

٣ ـــ بنيت هذه المناهج على أساس أن الدراسة بهذه المرحلة ثمانية صفوف، الصفين الأولـــى والثانى للتهيئة والاستعداد لتعليم المواد الثقافية والعملية، الصفوف الستة الأخرى لتعليـــم المواد الثقافية والعقلية، وزعت هذه المواد على ست سنوات اعتبارا من الصف الثـــالث إلى الصف الثامن بما يتناسب والأعمار العقلية وقدراتهم المحدودة على التحصيل .

تقوم الدراسة في الصفين الأوليين علـــى التدريبـــات الحســـية والحركيـــة والبدنيـــة والموسيقى والغناء والأعمال اليدوية، أما المواد الدراسية في الصفوف الستة الأخـــرى فـــهي التربية الدينية، اللغة العربية، الحساب العلوم، التربية الصحية، المواد الاجتماعيـــة، التربيـــة الرياضية والفنية والزراعية والاقتصاد المنزلى وأشغال الأبره، التربية الموسيقية يلـــى ذلـــك مرحلة الإعداد المهنى وتتكون من ثلاث سنوات يتدرب خلالها التلميذ علـــى حرفـــة معينـــة ويشترط أن تتراوح أعمار التلاميذ بين ١٢، ١٧ سنه ويقبل بها الحاصلون على شهادة إتمـــام الدراسة في مدارس أو فصول التربية الفكرية والقبول بها في حدود الأماكن الموجودة بها .

بعض البرامج المعدة للمتخلفين عقلياً :

وضعت عبر التاريخ برامج متعددة تتفق مع المتخلفين عقلياً تستفيد مـــن محدوديـــة إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وتنميتها قدر الإمكان بغرض تأهليهم للتوافق مع أنفســهم أولاً ثم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، وقد كان الغرض من أى برنامج تربوى يوضع للمتخلفيـــن عقلياً هو : ـــ

* مساعدتهم على التكيف الاجتماعى .

* تدريبهم على رعاية أنفسهم .

* تعويدهم على الملبس والمأكل وعادات النظافة .

* تعريفهم بدورهم في الحياة الاجتماعية ومساعدتهم على تكوين عادات اجتماعية سليمة.

* تعليمهم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب في حدود امكاناتهم العقلية .

وإذا تتبعنا تاريخ هذه البرامج سنجد أنه قد ظهر اهتمام بعض الأطباء من أصحاب النزعة الإنسانية في القرن الـ ١٩ بتعليم المتخلفين والاهتمام بتربية الطفل المتخلف جسمياً ونفسياً واجتماعياً وأقاموا هذه التربية على أسس تربوية ونفسيه أبدتها نظريات التعلم آنذاك ومن هذه البرامج .

* **برنامج إيتارد** ***Itard***

فقد صمم إيتارد برنامج تعليمى لطفل الغابة المتوحش، تضمن البرنامج النواحي الآتية : ـ

١ ـ تعليم الطفل العادات الأساسية التي يعرفها أولاً ثم تعليمه الأشياء التي لا يعرفها .

٢ ـ تدريب حواسه الخمسة لتنبيه جهازه العصبى وتدريبه على استخدام حواسه .

٣ ـ مساعدة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية سليمة وذلك بمساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية والحيوانية وتدريب سلوكه في الاتجاه المقبول اجتماعيا .

ثم ظهرت في القرن الـ ٢٠ طرق تعتمد على التركيز على تعليم المتخلفين عقلياً من خلال حواسهم ومهاراتهم الحركية واكتسابهم السلوك الاجتماعى المقبول وتنمية قدراتهم العقلية وحصيلتهم اللغوية .

ومن أهم هذه الطرق أو البرامج :

برنامج ديكرولى ***Decroly***

أقام ديكرولى برنامجه على أساس تعليم الطفل ما يريد بنفسه وما يرغب في تعلمه

ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة وتضمن برنامجه النواحى الآتية : ــ

١ ــ تربية الطفل من خلال نشاطه اليومى .

٢ ــ تدريب حواسه وانتباهه وإدراكه .

٣ ــ تعليمه موضوعات مترابطة ومستمدة من خبراته اليومية .

٤ ــ الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً .

ثم تأتى نظرية جون ديوى في الربع الثانى من القرن بـ ٢٠ والتي تنادى بالتعليم من خلال الخبرة التي تقوم على أساس ربط ما يتعلمه الطفل في وحدات عمل تناسب سنة وقدراته ومن أشهر برامج الوحدة .

برنامج كريستين إنجرام:

قام برنامج كرستين إنجرام على النواحى الآتية : ــ

١ ــ تنظيم الفصل حتى تكون وحدة العمل أو الخبرة مركز اهتمام الطفل

٢ ــ أخذ موضوع وحدة العمل أو الخبرة من بيئة الطفل ومن مواقف حياته اليومية .

٣ ــ جعل موضوع الخبرة مناسب لسن وقدرات وميول الطفل .

٤ ــ جعل هدف الخبرة الآتى : ــ

ــ تنمية مشاعر الطفل الطيبة نحو نفسه ونحو الآخرين .

ــ إكساب الطفل السلوك الاجتماعى المقبول .

ــ تنمية اهتماماته بالأنشطة خارج الفصل .

ــ تنمية مهاراته الحركية وتآزره الحركى .

ــ إصلاح عيوب نطقه وزيادة حصيلته اللغوية .

ــ زيادة معلوماته العامة واكسابة الخبرات التي تفيده في حياته اليومية .

ثانياً : مناهج وبرامج العميان :

تضع البلاد التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال رعايـــة وتعليـم المكفوفيـن برامـــج دراسية خاصة بهم، تبدأ من رعاية الأطفال حتى المدرسة الثانوية بل ويســتطيع المكفوفيـن الذين أظهروا تفوقاً أن يلتحقوا بالجامعات وتشبه هذه البرامج إلى حد كبير برامـــج العــاديين لكن الفرق بينهما يكمن فقط في الطريقة التي تنقل بها المعلومات إلى العميان .

بعض القواعد التي يجب مراعاتها في برامج العميان :

١ ــ عدم التفرقة بين الأطفال فاقدى البصر والمبصرين في شتى المواهب والاستعدادات.

٢ ــ الاهتمام بالتربية الصحية للطفل الكفيف .

٣ ــ محاربة الانحرافات النفسية والعاطفية .

٤ ــ تدريب الحواس الأخرى لما لها من دور في اكتساب المعلومات .

أولاً : الرياضيـــــات :

يكتسب معظم الأطفال المبصرون العديد من الخبرات المتعلقــــة بـدلالات الأعـداد والأحجام والأوزان والأطوال قبل دخول المدرسة وذلك من خلال تفاعلـــهم البصـــرى مـــع المفاهيم والأشكال والموضوعات المختلفة في بيئتهم المحلية سواء كان ذلك داخل المـــنزل أم خارجه، إن هذه الخبرات التي يكتسبها الطفل بطريقة عرضية ــ غير مقصــودة ــ تســاعده بشكل كبير على فهم وتسهيل التعامل مع مادة الرياضيات عند التحاقه بالمدرســـة إذ أن هـــذه الخبرات المتعلقة بقدرته على فهم الأعداد ودلالاتها والتمييز بين الأحجام والأوزان والأطوال المختلفة تعتبر من الأسس الهامة التي تقوم عليها عملية تهيئة الطفل لتعلم الرياضيـــات فـــي المدرسة الابتدائية .

أما بالنسبة للمعاق بصرياً فقد أشار لونفيلد " إلى أنه ليس لـــدى الأطفـــال المعـــاقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة الخبرة الكافية المتعلقة بالمفـــاهيم الرياضيـــة، لـــذا فـــهم

يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه المفاهيم عند التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، لهذا فإنه من الأفضل أن يزود هؤلاء الأطفال بمفاهيم الرياضيات المناسبة قبل التحاقهم بالمدرسة عن طريق تنظيم برامج خاصة يشرف عليها متخصصون في هذا المجال ويتم ذلك إما في منازلهم أو في رياض الأطفال .

وعموماً فإن رياضيات المكفوفين لا تختلف كثيراً عن رياضيات العاديين لاسيما في المرحلة الابتدائية وإن كان الاختلاف في طبيعة الأدوات والأساليب المختلفة المستخدمة في التدريس وذلك لمساعدة المعاق بصرياً على استيعاب الأرقام والعمليات الحسابية، فقد لاحظ " كورنيك " أن المعاق بصرياً يعانى من قصور في اكتساب المفاهيم الرياضية المجردة وذلك لعدم توافر فرص رؤية وملاحظة الأشياء في مجموعات .

(مراحل تعليم الرياضيات) :

يمر تعليم المعاق بصرياً للرياضيات بنفس التسلسل الذي يمر به المبصر فهو يبدأ أولاً في الصفوف الأولى بتعلم عد الأرقام والمجموعات البسيطة ثم يتطور إلى عد الأرقام والمجموعات الكبيرة، وبعد أن يتمكن التلميذ من إتقان هذه المهارة ينتقل إلى تعلم عمليتى الجمع والطرح ثم عمليتى الضرب والقسمة مستخدماً في ذلك رموز برايل الدالة على العمليات الرياضية المختلفة .

أما في المرحلة الثانوية فتمتاز الرياضيات بطبيعة خاصة حيث يغلب عليها عنصر التجريد مما يجعل المعاق بصرياً يعانى من صعوبة في فهمها والتعامل معها حيث يتم التركيز على الجبر والهندسة التحليلية وحساب المثلثات والإحصاء الأمر الذي جعل مستوى تحصيل المعاقين بصرياً يقل بنسبة ٨ : ٢٧ % عن الطلبة المبصرين كما جاء بدراسة " بر زر " .

الوسائل التعليمية :

١ ــ لوحة المكعبات الفرنسية :

من البلاستيك المقوى مقسمة إلى مكعبات مفرغه ٢٠ في الطول و١٥ في العـــرض ويوجـــد معها مكعبات ــ أرقام ــ و تستخدم هذه اللوحة كوسيلة يمكن للكفيف بواســطتها إجراء العمليات الحسابية من طرح وجمع وضرب وقسمة .

٢ ــ الآلة الحاسبة الناطقة :

وهي عبارة عن آله حاسبه مزودة بجهاز لتسجيل العمليات الحسابية ونطقـــها فـــورا وبذلك يتمكن الكفيف من إجراء جميع العمليات الحسابية حيث يسمع النتائج على الفور .

٣ ــ العداد :

يتكون من إطار من البلاستيك مستطيل الشكل بطول ٩سم × ١٦ سم عرض يحتـــوى كـل عمود من الــ ١٥ على خمس خرزات .

٤ ــ مجموعة الأشكال الهندسية : ــ

وهي عبارة عن علبة خشبية تحتوى على مجموعة من الأدوات الهندسية كالفرجـــار ذى العجلة المسننة والمثلثات والدوائر والمناقل ذات العلامات البارزة .

٥ ــ أوراق الرسم البيانى :

وهي أوراق بارزة السطور وتستخدم لتنظيم البيانات وتصميم الرسومات البيانية.

ثانيا : العلوم الطبيعية :

إن معظم الموضوعات العلمية التى تدرس للطلاب المبصرين فى مراحـــل التعليـــم المختلفة يغلب عليها صفه العملية وبالتالى فهى لا تدرس جميعها عن طريـــق القـــراءة فـــى الكتاب المدرسى وإنما يدرس الكثير منها عن طريق التطبيقات العملية فى المختبرات أو فـــى البيئة الطبيعية أو عن طريق الملاحظة المباشرة للظواهر العلمية المختلفـــة ســـواء بـــالعين المجردة أو عن طريق المكبرات والمجاهر .

ونظراً لقصور المعاق بصرياً فى هذا المجال فهو لا يستطيع أن يستفيد من هذه الموضوعات العلمية إلا من خلال إدخال بعض التعديلات عليها وعلى الأدوات المستخدمة فى عرضها والتعامل معها كى تتلاءم مع طبيعة الإعاقة البصرية .

مراحل تعلم العلوم الطبيعية :

يشتمل منهج العلوم فى المراحل الأولية من المدرسة الابتدائية على المبادئ العامة للعناية بالصحة كالنظافة والاستحمام وتقليم الأظافر والعناية بالأسنان وسائر الحواس .

وفى المراحل المتقدمة من المدرسة الابتدائية وفى المدرسة المتوسطة والثانوية يمتد منهج العلوم ليشمل دراسة الأحوال الجوية وما تشمل على الحرارة والرطوبة والضغط الجوى والرياح وغيرها .. كما تحتوى مناهج العلوم على دراسة الفضاء وما يحتويه من كواكب ونجوم وشهب وإحجامها وبعدها عن الأرض، كذلك يدرس الطالب موضوعات الكيمياء والطبيعة وأعضاء جسم الإنسان ووظائفها وعلوم البنات والحيوانات ... الخ .

وقد حدد " ريان " بعض الاعتبارات التى يمكن مراعاتها عند تدريس العلوم للمعاقين بصرياً فيما يلى : ـــ

١ ــ إجراء تعديلات معينة فى المواد والأجهزة وطرق التدريس .

٢ ــ أن يعمل المعاق بصرياً بجانب زميله المبصر أثناء التجارب المعملية

٣ ــ يمكن للمعاق بصرياً أن يعمل كمسجل ومستقبل للمعلومات الوصفية التى يتلقاها من زميله المبصر أثناء إجراء بعض التجارب العملية .

٤ ــ عند عرض المدرس لبعض الشرائح أو الأفلام العلمية أن يقدم توضيحات لفظية لما يعرض .

الوسائل التعليمية المستخدمة .

١ ــ أدوات وأجهزة ذات القراءة اللمسية : ــ مثل .

ــ مقياس الضغط الجوى المزود بعلامات لمسيه يفهمها الكفيف .

ــ الترمومتر الجوى .

ــ الترمومتر الطبى .

ــ مقياس الرطوبة .

ـــ المؤثر الصوتى الذى يصدر صوتاً عند اكتمال الدورة الكهربائية .

ـــ مؤشر مستوى السوائل الذى يصدر صوتاً عند تلامس السوائل وتحديد مستوى السوائل .

٢ ـــ المجسمات : ـــ

ـــ مجسمات الحيوانات الفقرية واللافقرية .

ـــ مجسمات جسم الإنسان .

ـــ مجسمات لتضاريس الأرض .

ـــ مجسمات تمثل الجزئيات .

ـــ مجسمات أجزاء الخلايا .

٣ ـــ مجموعة المقاييس العلمية :

تستخدم هذه المقاييس فى عمليات القياس المختلفة ومنها المسطرة والميزان الزنبركى والميزان المدرج وميزان الكفة، وجميع هذه المقاييس مصممة على أن يقرأها المعاق بصرياً بطريقة اللمس .

ثالثاً : العلوم الاجتماعية :

لا يستطيع المعاق بصرياً أن يدرك الكثير من الموضوعات المتعلقة ببيئة الاجتماعية بمكوناتها الطبيعية والمرتبطة بموضوعات الجغرافيا لأن هذا يتطلب عملاً بصرياً، كما أن كثيراً أيضاً من هذه المكونات الطبيعية للبيئة الاجتماعية لا يستطيع الكفيف إدراكها بالحواس الأخرى كحاسة الشم أو السمع كأشكال المبانى والطرق والشوارع العامة والفرعية والمصانع وشكل الألبان ومواقع الإنتاج الزراعى، لهذا فلابد أن يستخدم النماذج والخرائط والرسوم البيانية البارزة لتساعده على فهم وإدراك مكونات البيئة .

وقبل تدريب المعاق بصرياً على التعامل مع النماذج والخرائط فإنه يفضل إمداده بالخبرة الواقعية المتصلة ببيئته المدرسية والمنزلية وذلك بتدريبه على التعرف على مساحة الفصل ومواقع أثاث ومكونات الفصل وعدد الفصول وموقع كل فصل بالنسبة للآخر ودورات المياه وفصول النشاط والمطعم والممرات والطوابق ومبنى الإدارة كذلك تدريبه على التعرف على بعض العلامات التى تحدد الطريق ما بين منزله والمدرسة .

أما فيما يتعلق بالموضوعات التاريخية فقد يكون الأمر أقل صعوبة بالنسبة للمعاق فمعظم هذه الموضوعات يستطيع أن يتعامل معها بطريقة لمسية عن طريق قراءتها بالبرازيل أو بطريقة سمعية عن طريق الاستماع إلى التسجيلات الخاصة بهذه الموضوعات .

الوسائل التعليمية المستخدمة :

١ ــ الخرائط البارزة .

٢ ــ المجسمات والنماذج : مثل مجسمات .

ــ الكرة الأرضية . ــ المجموعة الشمسية .

ــ المدرسة ومكوناتها . ــ الطرق والشوارع .

٣ ــ الرسوم البيانية الدالة على الإحصاءات .

٤ ــ التسجيلات الصوتية : وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات التاريخية .

٥ ــ الزيارات الميدانية : كزيارة مواقع الإنتاج والمصالح الحكومية المختلفة لإكساب الكفيف الخبرة المباشرة .

رابعاً : الأنشطة الفنية :

إضافة إلى المقررات الدراسية الأكاديمية توجد بعض المقررات الأخرى ذات الطابع العملى تسهم بقسط وافر فى تكامل الشخصية واتزانها مما يستوجب العناية .

ومن بين هذه المقررات :

الموسيقى

تعد الموسيقى مادة أصيلة فى مناهج المعاقين بصرياً، ونظراً لأهميتها بالنسبة لهم فإن عدد الحصص المخصصة لها يفوق عددها بالنسبة للمبصرين .

ويمكن القول بأن تطويع العميان وضعاف البصر لحاسة السمع كوسيلة اتصال بالعالم الخارجى وسيلة فعالة لإتقان النغم تسهم بشكل كبير فى إتقان عدد غير قليل منهم للعزف الموسيقى .

وتمنح ممارسة الموسيقية المعاقين بصرياً شعوراً بالرضا والسعادة والراحة النفسية والثقة بالنفس فأزاله التوترات النفسية؛ كما تنمى مقدرة الكفيف على الانتباه والتركيز والتمييز بين الألحان وتقليد الإيقاعات .

الفنون التكميلية : ـــ

وهى بختاماتها وموادها ومجالاتها من أهم منافذ التعبير عن النفس وتصريف المشاعر والانفعالات والنزعات العدوانية وتحقيق الرضا والشعور بالنجاح وتعزيز الثقة بالنفس، تسهم ممارستها فى تنمية المهارات اليدوية والتوافق الحس حركى والتحكم العقلى، كما تزود الكفيف بمعلومات وفيره وخبرات متسعة عن طبيعة الفن وتاريخه وتذوقه وطبيعة المواد المستخدمة وأساليب تشكيلها ومعالجتها كما تساعد هذه الفنون العميان فى تنمية الإدراك اللمسى وفى تنمية التذكر والتخيل والتمييز بين السطوح والأشكال ذات البعدين والهيئات ذات الثلاثة أبعاد .

ثالثا : مناهج وبرامج الصم :

الأسس التى قامت عليها مناهج الصم :

تستمد فلسفة تعليم المعاقين سمعيا من فلسفة التعليم العام التى تهدف إلى إعداد فى خلق المواطن الصالح علاوة على : ـــ

ـــ تحسين درجة الإعاقة السمعية لديهم بما يساعدهم على التكيف فى المجتمع .

ـــ التقليل من الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة .

ـــ التدريب المهنى حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم .

البرنامج الدراسى :

يقدم للصم نفس البرنامج الدراسى المقدم للعميان والعاديين مقسما إلى المراحل الآتية :

مرحلة رياض الأطفال : ـــ

تهدف هذه المرحلة إلى تزويد الطفل المهارات الأولية اللازمة لنموه الشخصى والاجتماعى والحركى والعقلى واللغوى وتهيئة الطفل لمرحلة التعليم الأساسى وذلك من خلال التعليم بالمحسوسات والأشياء المادية المتوفرة فى البيئة من حولهم .

المرحلة الابتدائية :

ـــ مدة الدراسة بها ثمانى سنوات .

ـــ يقبل بالصف الأول بهذه الحلقة الأطفال الصم من سن ٥ : ٧ سنوات وضعاف السمع من ٦ : ٨ سنوات .

ـ غالباً ما تكون المدارس داخلية مستقلة وتقبل الأطفال ممن تبلغ درجة سمعهم بين ٥٠ : ٧٠ ديسيبل فى أقوى الأذنين بعد العلاج بشرط ألا يقل ذكائهم عن المتوسط .

ـ الحد الاقصى للبقاء بهذه المرحلة ١٧ عام .

المرحلة الإعدادية المهنية :

ـ مدة الدراسة بها ثلاث سنوات .

ـ تستهدف تزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات الخاصة بالعمل فى بعض المجالات المهنية .

المرحلة الثانوية :ـ

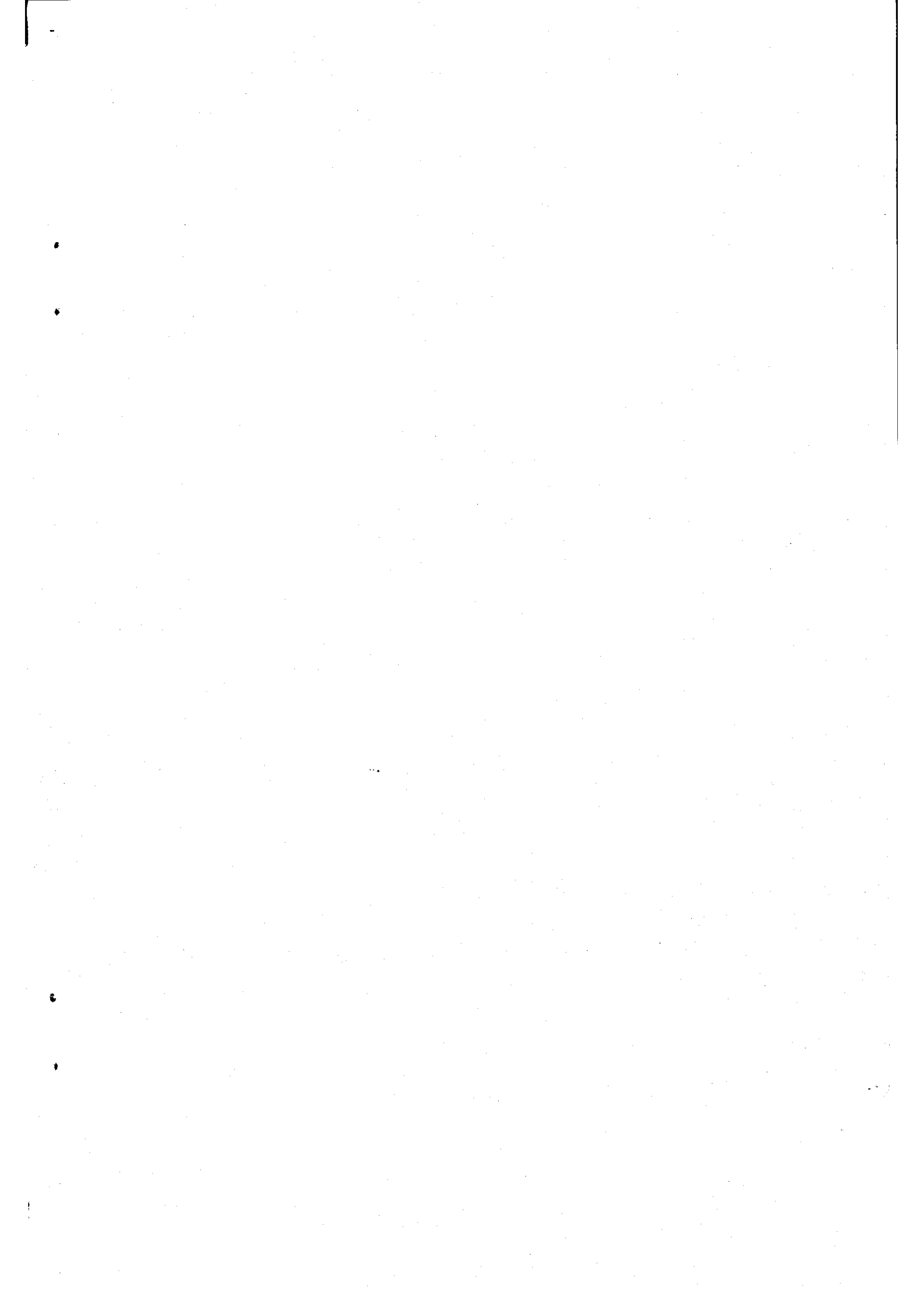
ـ تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لجميع جوانب شخصية الأصم .

ـ مدة الدراسة بها ٣ سنوات ويقبل بها الحاصلون على شهادة إتمام الإعدادية المهنية.

ـ يدرسون مقررات ومناهج إعدادية العاديين .

الفصل الرابع

التدريس الفعال وتطبيقه على التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة



التدريس الفعال وتطبيقه على التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة

التدريس عملية تربوية هادفة تأخذ فى اعتبارها كافـه العوامـل المكونـة للتعليـم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية .. وهـو أيضـاً عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التى تهمهم العملية التربوية من إداريين وعامليين ومعلمين وتلاميذ .

لم يعد التدريس مهنة روتينية يومية يتخذها البعض لسد حاجات مادية، بل أصبح فنـاً وعلماً فى آن واحد ويرجع هذا المفهوم الشامل للتدريس ــ كعلم وفن ــ إلى القرنيـن الـ ١٨، ١٩ عندما دخلت على التربية عموماً والتدريس بشكل خاص تعديلات جذريـة نتيجـة لاعتبارين رئيسيين:

الأول : ــ

فلسفى إنسانى يتلخص فى أن الطفل مخلوق ذو حقوق وقيم ويجب ألا يستعمل معـه أى أسلوب تعليمى إلا إذا كان الهدف من جزائه رعاية قيمته الخلقية وتنمية شخصيته الإنسانية المتكاملة .

الثانى : ــ

ذو طبيعة نفسية يقسم عملية التعلم وما يحتويها من عوامل وأنشطة مختلفة من زاويـة مدى تأثيرها النفسى على سلوك التلميذ وذاته وملاءمتها لقدراتـه وطاقاتـه وصلتـها باهتماماته وحياته .

التدريس كمعلم : ــ

لقد أصبح ينظر إلى التدريس كعلم من العلوم مثل الهندسة والطب وغيرها لاتصافـه بالمبادئ الآتية : ــ

١ ــ أن المعلم لا يبدى خلالها ذاتيته بل يعتمد على أسس علمية .

٢ ــ أن التدريس أصبح نظاماً يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات لكل منها كما هـو الأمر فى أى نظام إنسانى أو ميكانيكى طبيعة ووظيفة محددتين .

٣ ـ أن مهمة التدريس لا تتوقف على إعطاء معلومات للتلاميذ خلال فترة معينة بل تعداها إلى بحث تأثير متغيرات تعليمية على أخرى للتأكد من نوعية العلاقة التى تربط فيما بينها .

أنواع التدريس :

قسم نيوثال ـ سلوك التدريس إلى الأنواع التالية :

ـ (تدريس الضبط والتعديل السلوكى) :

ينتج هذا النوع من علم النفس السلوكي وعلى الأخص مبدأ المنبه والاستجابة، ويتصف هذا النوع بالتقنية والضبط التام فى مدخلاته ومخرجاته .

ومن أمثلة الأساليب التقنية المتبعة فى تدريس الضبط أو التعديل السلوكى الخطة التالية التى تتكون من تسع خطوات متتابعة : ـ

١ ـ تحديد السلوك النهائي الذى يرمى المعلم إلى تحقيقه لدى التلاميذ .

٢ ـ تحديد مدى معرفة التلميذ للسلوك قبل التدريس .

٣ ـ تخطيط بيئة المتعلم .

٤ ـ تحضير السلوك المطلوب بالوسائل المناسبة .

٥ ـ تأسيس السلوك لدى التلميذ .

٦ ـ تطوير وصقل السلوك المطلوب تعزيزه .

٧ ـ البدء بتخفيف التعزيز كماً ونوعاً .

٨ ـ تعزيز السلوك بدرجة متقطعة لتقوية السلوك لدى التلاميذ .

٩ ـ الاحتفاظ بسجل منتظم لتطور السلوك .

ـ (تدريس الكشف) :

ترجع جذور هذا التدريس لعلم النفس ـ الادراكى والذكاء الابتكارى ـ كما أنه مزيج من الأسلوب الديمقراطى والسلطوى فى التعليم حيث يعتمد على توجيه مبادرات وقدرات التلاميذ الذاتية .

ـ (التدريس المنطقى) :

يعود هذا التدريس إلى الفلسفة التحليلية وتطبيقاتها فى التربية وهو النموذج الوحيد الذى يرجع إلى مصادر غير نفسيه عكس الحال مع سابقية، ويقوم هذا النوع من التدريس كما يبدو من الاسم على الاستخدام المكثف لعلم المنطق والتبرير والجدل العقلانى سواء اتخذ نهجاً استقرائياً أم استنتاجياً أم مزيجاً منهما .

خصائص عامة للقائمين على التدريس الفعال :

١ ـ إن التدريس مهنة إنسانية متخصصة تفوق فى أهميتها ومسئوليتها كافه المهن الاجتماعية الأخرى .

٢ ـ إتخاذ المنتمين لعملية التدريس الفعال من معلمين واداريين وعاملين أجراً يتناسب مع مؤهلات كل منهم كما هو الحال مع بقية المهن .

٣ ـ إمتلاك القائمين على التدريس الفعال للمعرفة والمهارة .

٤ ـ تعمل المسئولية أمام المجتمع عن مهنتهم .

٥ ـ تحليهم بالصبر والقدرة على تأدية واجبهم بإتقان وضمير يقظ .

الأهداف التربوية للتدريس الفعال :

١ ـ جعل التلميذ هو محور العملية التربوية .

٢ ـ تطوير القوى العقلية والجسمية للتلاميذ بشكل متوازن .

٣ ـ تنمية كفايات التلاميذ وتأهليهم للحاضر والمستقبل .

٤ ـ مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم الشخصية والتربوية .

٥ ـ تطوير قدرات التلاميذ فى التحليل والتفكير المنطقى .

٦ ـ رعاية وتطوير مفهوم الذات الايجابى عند التلاميذ .

٧ ـ تشجيع الابتكار والتجديد فكراً واسلوباً لدى التلاميذ .

مميزات التدريس الفعال :.

١ ـ الاستخدام المكثف والمتنوع للوسائل التعليمية التكنولوجية وغير التكنولوجية .

٢ ـ الاستخدام المكثف والمتنوع لوسائل التقويم للحصول على تعذيه راجعه من التلاميذ بخصوص صلاحية العملية التربوية .

٣ ـ الاستخدام المكثف لمنهج الاستقراء فى التربية ويتم ذلك بواسطة :

ـ التدريج من المحسوس إلى المجزد .

ـ التدريج من البسيط إلى المركب .

ـ التدريج من المعلوم إلى المجهول .

التدريج من الجزء إلى الكل .

ـ تقديم الحقائق قبل المسببات والعموميات .

ـ تقديم التجارب والأمثلة التوضيحية قبل المبادىء والأحكام والقوانين .

ـ استخدام طرق المقارنة بين الأشياء.

أولاً التدريس الفعال مع المعاقين بصريا :.

مواصفات المعلم:

هناك شروط يجب أن تتوافر فى شخصية المدرس وشروط أخرى تتعلــق بــإعداده، نوجزهما فيما يلى : ــ

شخصية المدرس :.

١ ــ أن يكون شغوفاً بمهنته مؤمناً بها شديد التحمس والإخلاص لها .

٢ ــ أن يكون ميالاً للتجديد والتمشى مع الاتجاهات الحديثة للتربية .

٣ ــ أن تكون لدية القدرة على الابتكار واتباع الأساليب المختلفة .

٤ ــ أن يكون بطبيعته قادراً على فهم الطبيعة الانسانية مشبعاً بروح الأبوة إن كــان رجــلاً والأمومة إن كانت سيدة .

إعداد المدرس :

قبل أن يسمح للمدرس بتربية فاقدى البصر يجب أن يكون قد حصل علــى درجــة عالية فى الثقافة والتربية عامة ثم يلى ذلك إعداده عملياً ويستحسن ان يؤدى المــدرس فــترة التمرين العملى فى مدرسة داخلية يلازم فيها الأطفال من مختلف الأعمار وفى جميع أوقــات العمل والفراغ حتى يتسنى له أن يقوم بدراستهم دراسة حقيقية وأن يدرك إدركاً عميقاً جميــع ظروفهم وميولهم واحتياجاتهم .

كذلك يجب أن يتدرب المعلم على جميع الوسائل التعليمية المتبعة مع فاقدى البصــر كألواح الكتابة والحساب وقراءة الخط البارز وجميع وسائل الايضاح واللعب ووسائل التســلية أيا كان نوعها .

على أن يزور المعلم بدراسة نظرية لجميع ما يتعلق بشئون فاقدى البصر كالتشـــريع الخاص بهم وحقوقهم وإمكانياتهم ومكافحـــة أمـــراض العيـــون وفقـــد البصـــر والنواحـــى السيكولوجية الخاصة بمشاكلهم .

تطبيق التدريس الفعال :

إن المشاكل الناتجة عن القصور فى الخبرات التعليمية البصرية غير المباشرة تحتـــم على المعلم أن يكون فعالاً وخلاقاً حتى يجعل الخبرات فى متناول يد الطفل وأن يجعلها فـــى دائرة اهتمامه وأن يدرك أنه يعمل على إعداد أطفال المجتمع المبصريـــن، لذلـــك يجـــب أن يساعد كل طفل على حسن التوافق والتكيف مع أقاربه وأصدقائه المبصريـــــن وأن يســـاعده على أن يقبل ويتحمل مسئولية المواطنة وأن يدفع الطفل ليتمكن مـــــن تحقيـــق ذاتـــه - Self Realization وسط الجماعة التى يعيش فيها، كما يجب عليـــه أن يعـــرض ويوضـــح مشـــاكل المكفوفين للآخرين ليضمن تكيفهم دون عوائق .

لذلك فإن المسئولية الملقاه على عاتق معلم الكفيف مسئولية خطـــيرة تتطلـــب منـــه ضرورة التعرف على المجال السيكولوجى والتربوى الذى يتفاعل فيه والذى يمكننا عرضـــه على النحو التالى :

أولاً : ضرورة التعرف على أمراض العيون :

يجب عليه أن يعرف معلومات كافية عن أمراض العيون وأسبابها من حيـــث زمـــن الإصابة بالمرض ونوع الإصابة متدرجة أم فجائية وهل هى مكتسبة أم وراثية كذلك معرفـــة بعض الأمراض التى تؤثر فى العيون مثل المياه الزرقاء وغيرها .

ثانياً :التعرف على الأساسيات الآتية :-

١ ـــ ملاحظة آراء الطفل فى ضوء سلوكه العام واكتشاف التغييرات التى تطرأ على سـلوكة لو لاً بأول وذلك من أجل إحالته ووضعه تحت العناية الطبية .

٢ ــ التعاون والتكامل مع الأخصائيين كطبيب العيون والأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى وتقديم الخدمات التربوية الممكنة .

٣ ــ ضرورة تكييف البرنامج التعليمى حسب درجات فقد البصر فالأطفال ذوى البصر المحدود يمكن استخدام هذا القدر من الإبصار فى المواقف الاجتماعية لكنه لايفيد كثيراً فى استخدامه مع المواد المطبوعة فى البرامج التعليمية .

ثالثاً : استخدام الوسائل المعينة :

فالمعلم مسئول عن استخدام الوسائل المعينة بطرق تربوية ناجحة متحققاً من الأدوات الخاصة الممكنة عن طريق المؤسسات والهيئات المختلفة، كما يجب أن يعرف طرق الاستفادة منها، وكذلك يجب أن يكون قادراً على تقدير نفقاتها بالنسبة لفائدتها التربوية .

ومن أمثلة الأدوات الخاصة التى يجب توافرها فى الفصل جميع أدوات الكتابة بطريقة برايل ووسائل الحساب وتكييف الوسائل الجغرافية والعلمية الأخرى وأجهزة التسجيل .

ولما كان المكفوفون يستفيدون كثيراً من الاستماع الذكى فإن بعض الوسائل المعينة تقدم عوناً كبيراً للمنهج فإن المدرس يجب أن يكون قادراً على تنمية مهارات التعليم بالسمع .

كذلك يجب أن يكون المعلم متحققاً من الوسائل المختلفة للإنتقال والسفر والفلسفة الخاصة لكل منها وهى الكلب المرشد أو العصا التى تساعد على توافقه مع نفسه وبالتالى مع مجتمعه .

رابعاً : إستخدام القراءة والكتابة :

حيث يجب على المعلم أن يكون قادراً على توضيح الفائدة لكل من أدوات القراءة والكتابة وأن يتفهم أهمية كل منها بالنسبة للطفل الكفيف وأن يدرك أن نظام برايل يعتبر

أحسن المصادر التى تعين الكفيف على حسن التكيف، ويتطلب التعليم الفعال فى هذا المجـــال ما يلى:

١ ـــ إدراك الاستعداد فى ضوء علاقته بالتنظيم العضلى للطفل .

٢ ـــ معرفة الادوات والمواد المتميزة فى الميدان للكتابة والقدرة على إختيار تلك التى تكـــون أكثر مناسبة للفرد .

٣ ـــ تمييز أهمية الكتابة بالقلم والعبارة فى تنمية الرغبة لدى الطفل لهذا النمط من الكتابة .

٤ ـــ معرفة مواد برايل المخالفة مثل الموسيقى والرياضيات واللغات الاجنبية .

ثانياً : التدريس الفعال مع المعاقين فكرياً :

مواصفات المعلم:

الصفات الشخصية :

١ ـــ الذكاء المرتفع .

٢ ـــ الشخصية المتزنة .

٣ ـــ المهارات العملية فى ميدان التخصص فى الإعاقة العقلية .

٤ ـــ التمتع بالكفاءة العالية قبل العمل مع الطلاب المتخلفين عقلياً .

الصفات المهنية :

١ ـــ أن يكون لديه القدرة على اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً .

٢ ـــ أن يكون على دراية تامة بطرق العلاج .

٣ ـــ أن يكون على علم تام بطرق التوجية والإرشاد لوالدى المتخلفين عقلياً .

٤ـــ التعرف على الوسائل التعليمية المناسبة للطلاب المتخلفين عقلياً .

٥ ــ الإلمام بالبرامج والأنشطة التربوية المختلفة .

٦ ــ التعرف على حالات اضطرابات النطق والكلام .

٧ ــ الإلمام بالمهارات المهنية اللازمة للمتخلفين عقلياً .

٨ ــ القدرة على التعاون مع غيره من الأخصائيين .

٩ ــ أن يكون ملم بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمتخلفين عقلياً .

١٠ ــ القدرة على التعرف على نواحى القوة وغيرها من نواحى الضعف فى .

١١ ــ القدرة على فهم وتفسير تقرير الحالة للطالب المتخلف .

١٢ ــ القدرة على فهم إمكان تأثير النواحى الاقتصادية والثقافية والإنفعالية بالمنزل على الطفل المتخلف عقلياً .

١٣ ــ القدرة على خلق وابتكار مواقف داخل المدرسة يشترك فيها الطفل العادى مع الطفل المتخلف عقلياً .

١٤ –أن يفهم عملية تشخيص حالات التخلف العقلى فهماً جيداً وأنها تستند على محكين أساسيين هما : ــ

ــ قياس القدرة العقلية العامة (الذكاء) .

ــ قياس السلوك التكيفى Adaptive Behaviour

تطبيق التدريس الفعال :

١ ــ يجب أن تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة ويجب إعادتها من وقت لآخر .

٢ ــ يجب أن يُشجع المتخلف عقلياً على القيام بمجهود خاص للقيام بالتعبير عن نفسه والتعلق اللفظى على الأشياء والصور والمواقف كأن يشجع على التعبير عن نفسه أو تركيب جملة مفيدة عند تقديم مثير بصرى أو سمعى إليه، ولاشك أن هذا سوف يخدم

تكوين مفرداته ويزيد من فهمه للمواقف ويساعد على تذكره وتعرفه للأشياء، بل يساعده ذلك أيضاً على تكوين المفهومات .

٣ ـ يجب أن تكون المادة المقدمة إليه فى الموقف منظمة من السهل إلى الصعب لكى توفر للمتخلف عقلياً فرص النجاح ما أمكن .

٤ ـ يجب أن يكون ترتيب المادة فى المواقف منظمة من المادى إلى المجرد ومن المعروف إلى المجهول فإن هذا يسهل تكوين المفاهيم وإدراك العلاقات .

٥ ـ يجب تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب ولا يتم الإنتقال من جزء لآخر إلا بعد التأكد من نجاح التعلم فى الجزء الآخير وهذا بالطبع على قدرة الطفل وعلى سرعة تعلمه .

٦ ـ لابد من جذب إنتباه الطفل المتخلف عقلياً إلى العلامات المنتمية فى المواقف بطريقة مقصودة مما يساعده على الإنتباه للعلامات وربطها بالموقف الأخر الذى كان يتم تعلمه بطريقة غير مقصودة مع الأسوياء .

٧ ـ استخدام مواد تعليمية متنوعة بقدر الإمكان مع استخدام أكثر من قناة حسية حتى يكون ناتج التعليم أكفأ .

٨ ـ يجب أن يشجع الطفل على الارتباطات واستخلاص أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشياء .

٩ ـ يجب أن يبدأ التعلم من الخصائص العامة الظاهرة إلى الخصائص التفصيلية غير الظاهرة .

١٠ ـ يفيد التدريب والإعادة والتكرار فى تعلم وأداء أعمال معينة ولذلك يجب أن نأخذ فى الاعتبار هذه العوامل عند العمل مع هذه الفئة .

١١ ـ يجب أن يستمر المدرس فى اجتذاب انتباه تلاميذه فى الفصل ولعل هذه الصعوبة هى من أهم ما يشغل بال مدرس الفصول الخاصة ومن ثم وجب على المدرس توفير مواد ووسائل تعليمية متنوعة ويستخدمها بكفاءة خلال طرق مختلفة للعرض .

١٢ ـ يدرك الطفل المتخلف عقلياً العلاقة بين الحافز والأداء وأن الغالبية العظمى منهم تستجيب للمديح والتشجيع وهذا ما ينبغى أن يؤخذ بعين الاعتبار .

١٣ ـ يحتاج الطفل المتخلف عقلياً أكثر من السوى إلى التقبل الإجتماعى فتاريخ التخلف يرتبط بالفشل والاحباط المتكرر الأمر الذى يجعل من تقبل الطفل فى مجموعته أمراً حيوياً لصحته النفسيه .

١٤ ـ يلزم فترات للراحة والاستجمام بعد العمل المتواصل لفتره زمنية معينة وهى لازمة للتلاميذ وخاصة مع الصغار من الأطفال .

ثالثاً : التدريس الفعال مع المعاقين سمعياً :

مواصفات المعلم :

١ ـ الذكاء المرتفع .

٢ ـ الشخصية المتزنة .

٣ ـ المهارات العملية فى ميدان التخصص فى الإعاقة السمعية .

٤ ـ التمتع بالكفاءة العالية علاوة على المواصفات المهنية .... راجع الصفحات .

تطبيق التعليم الفعال :

جاءت العديد من الدراسات التى تناولت هذا المجال ومنها تلك التى أوصت بما يلى :

١ ـ إعطاء فرصاً كثيرة من نماذج الحياة العامة حتى يمكن تنمية أخلاق المعوقين سمعياً وعقليتهم وعاداتهم وجعل حياتهم أقرب ما يمكن لحياة الأسوياء .

٢ ـ الاهتمام الكامل بتعليم اللغة والكلام عن طريق تعليم قراءة الشفاه ليكون المعوق أقدر على المعرفة والفهم مع إخوانه الأسوياء .

٣ ـ أن تعليم الكلام وقراءة الشفاه وليس غاية فى ذاته بل هو آداة للتفاهم والاتصال وطرق التعلم والتعليم .

٤ ـ يجب تدريب الآباء والامهات على أفضل الوسائل لتقبل المعوقين سمعيا واعطائهم تدريبات فى التحدث إليهم بالطريقة الشفهية .

وإذا تناولنا كيفية تطبيق نظام التدريس الفعال فى طريقة قراءة الشفاه Lip Reading وهى إحدى طرق تعليم الصم ـ سنجد أنه قد صممت خمس خطوات رئيسية فى التدريب على قراءة الشفاه هى :

١ ـ ينبغى أن تكون تعبيرات وحركات الشفاه واضحة جدا وأن يسقط الضوء على وجه المعلم حتى تكون حركات الوجه والشفتين واضحة ويمكن للمعوق سمعيا ملاحظتها بسهولة .

٢ ـ ينبغى أن ينطق المعلم الكلمة أثناء تطلع المعوق إلى الوجه .

٣ ـ ينبغى أن تتكلم العينان كما تتكلم، فمثلا إذا قال المعلم للأصم اقبل تكون فى العينين الدعوة أثناء مد اليدين مع الضغط على كلمة أقبل .

٤ـ ينبغى ان يكون الكلام واضحا وبطيئا وعاما عن طريق الكلام مع الشخص السوى .

٥ ـ ينبغى البدء بالكلمات السهلة والتى يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ولها إرتباط بالواقع.

٦ ـ ينبغى البدء بالكلمات السهلة والتى يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ولها إرتباط بالواقع.

<u>**وهناك عدد من القواعد التى تزيد من فاعلية هذه الطريقة منها :-**</u>

١ ـ ربط منطوق الكلمة أو اشكالها الصوتية بمدلولاتها الحسية من خلال الإدراك الحسى البصرى واللمس والنشاط الذاتى للطفل حتى يكون لها معنى واضح فى ذهنه .

٢ ـ مراعاة مستوى الطفل ومرحلة نموه والبدء بالأمور التى تتصل اتصالا مباشرا بحياته واحتياجاته الأساسية .

٣ ــ يفضل ألا تزيد المسافة التى تفصل بين المعلم والطفل أثناء التدريب عن خمسة أقدام وألا تقل عن قدمين حيث يتعذر على الطفل فى حالة الإقتراب التركيز على أعصاب وجه المعلم .

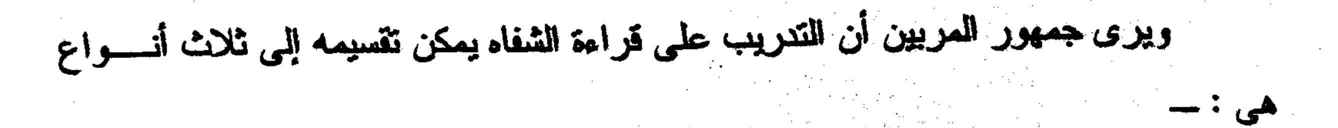
٤ ــ إستخدام المرآة فى التدريب على عملية النطق وتصحيحه كتغذية مرتدة .

<u>والجدول الآتي يبين طريقة تعليم الحروف الأبجدية بقراءة الشفاه</u>

الحرف	الطريقة
الهمزة	حرف يخرج من المزمار نفسه لذلك يضع الطفل يده على الصدر والحنجرة ليحس برنين الصوت وذبذبة الأوتار الصوتية .
ب	من الشفتين مع وضع اليد أمام الفم ليشعر الطفل بكمية الهواء التي تحدث الصوت .
ت	وضع ظاهر اليد أمام الفم .
ث	من طرف اللسان مع وضع ظاهر اليد أمام الفم .
ج	يحرك هواء الوترين الصوتين لذلك يضع الطفل يده على حلقومه ليشعر بالذبذبات .
ح	تضم أطراف أصابع اليد وتوضع داخل الفم ليظل مفتوحاً أثناء النطق .
خ	يمرر المعلم سبابته عن حنجرة الطفل مع جعل الفم مفتوحاً .
د، ذ	وضع ظاهرة اليد أمام الفم للشعور بكمية الهواء المندفع يلاحظ طرف اللسان مع إشارة دالة على التكرار وفقاً لحركته داخل الفم .
ر	يلاحظ طرف اللسان مع إشارة دالة على التكرار وفقاً لحركته داخل الفم .
ز	لمس الذقن ليشعر الطفل بأزيز الحرف أثناء نطقه .
س	يوضع ظاهر اليد أمام الفم ليحس الطفل بمقدار الهواء الذى يحدثه الصفير .
ش	يلاحظ وضع اللسان والفم والأسنان والإحساس بكمية الهواء بظاهر اليد .
ص	الإحساس بكمية الهواء التي تحدث الصفير بواسطة ظاهر اليد .
ض	توضع راحة اليد فوق الجبهة بعد ملاحظة وضع اللسان .
ط	يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت التاء .
ظ	يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت الذال .

(تابع) الجدول

الحـــــرف	الطريقـــــــة
ع	يلاحظ وضع اللسان وذبذبة الأوتار الصوتية باللمس .
غ	يلجأ إلى غرغرة المياة إعطاء قيمته الصوتية .
ف	إطفاء الشمعة .
ق	يستعمل المعلم ملعقة يدخلها فى الفم ويضغط بها على اللسان .
ك	يلاحظ الفرق بينها وبين القاف عند وضع اللسان فى كل منهما .
م	وضع الأصبع فوق الشفتين أثناء نطق الحرف .
ن	يضع الطفل اصبعه أمام منحنى الأنف .
هـ	لمس الحلقوم .
و	لف الإصبع حول الفم فى شكل دائرة
ى	ملاحظة وضع اللسان مع شعر الذقن إلى أسفل



ويرى جمهور المربين أن التدريب على قراءة الشفاه يمكن تقسيمه إلى ثلاث أنـــواع هى :ـــ

التدريب الفردى :

ومن أمثلته ما يلى :

ـــ الطفل المعوق سمعياً يجب اللعب المتحركة، لذلك يجب تزويد المدرسة والفصـــل بمثل هذه اللعب من طيور وحيوانات وغيرها ويفضل أن يريه المعلم كيف تملأ اللعب ذات الزنبرك ثم كيف تسير ثم يطلب إليه ألا يتركها تتحرك إلا بعد إعطائـــه إشـــارة البدء وهنا سنجده مضطراً متشوقاً إلى التطلع إلى وجه المعلم منتظراً إشارة البدء .

ـــ يمكن استخدام طريقه منتسورى فى تعليم الطفل التفرقة بيـــن المعـــانى المختلفـــة والألوان المتعددة .

ـــ من الأهمية بمكان أن يشارك المعلم الطفل فى اللعب ليكون أكثر تقبلاً واستعداداً لما يقوله المعلم .

ـــ العناية بتثبيت ما يتعلمه الطفل من كلمات ومعلومات فهو عادة كثير النسيان .

ـ إشعار الطفل بمقدار ما أصابه من نجاح فهو فى حاجة دائماً إلى التشجيع والشعور بأنه بدأ فعلاً يشترك مع أفراد الجماعة ويفهم ما يقال حوله ويسر كثيراً عندما يقوم بعمل ويربطه بالرموز الكلامية .

- **تدريب الأوامر :**

يجب استغلال تعود الطفل على الحياة العادية داخل الفصل فى تشجيعه واستغلال قدراته فى قراءة الشفاه لأن الطفل سينتظر حدوثها فمثلاً عندما يقول المعلم للفصل تعالوا واجلسوا فمثل هذه الأوامر التى تحدث كل يوم فى الفصل تجعل الصم يتوقعون صدورها ويفهمونها بسرعة .

التدريب الجمعي :

لتحقيق نجاح فى التدريب الجمعى فى قراءة الشفاه يجب أن تكون مجموعات التلاميذ قليلة العدد تتراوح بين أربعة إلى خمسه ويكون على هيئة قصص وتدريبات حسية كاللعب بالخرز وتكوين تشكيلات بالألوان .

الفصل الخامس

وسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها فى
عمليات الاتصال
للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة

دور وسائل وتكنولوجيا التعليم فى المنهج والتدريس :

يتكون المنهج الدراسى عادة من أربعة عناصر .. هـــى : الأهـداف والمعـارف وأنشطة التعلم والتقويم وبينما يعتبر المنهج ـ المقرر الدراســى ـ نوعـا مـن الوسـائل التعليمية فإن وسائل وتكنولوجيا التعليم تشكل فى الواقع جزءاً هاماً مـن عنصـره الثـالث " أنشطة ـ خبرات التعلم ـ بل أكثر من هذا فإنها تجسد فى المناهج الحديثة الوسائط التنفيذيـة الأساسية لهذه الأنشطة ـ الخبرات حيث يُتعارف عليها بمصادر ووسائل التعلم.

وفى عملية التدريس تمارس وسائل وتكنولوجيا التعلم دوراً هاماً موازياً لما تقوم بـه الطرق اللفظية المختلفة فى تحقيق التربية الوصفية . فبدونها يصبح التدريس لفظياً متحـولاً لروتين رمزى سقيم لا يستجيب حينئذ إلا لحاجات فئة محدودة مـن التلاميـذ ذوى الإدراك الرمزى القائم على الكلمات الملفوظة .

وإذا كانت وسائل وتكنولوجيا التعليم تلعب هذا الدور فى مناهج وعمليات التدريـس للعاديين أصحاب الحواس السليمة والعقول كاملة النمو فإن دورها يعد أكثر أهميـة وأعظـم فائدة مع أصحاب الفئات الخاصة وذلك للكفاية الجزئية أو المعدومة لوسائل إدراكـهم حيـث يمكن لهذه الوسائل والتكنولوجيا تحقيق الأهداف التالية : ـ

١ ـ المساعدة على الإدراك الحسى .

٢ ـ المساعدة على زيادة الفهم أو الإدراك .

٣ ـ المساعدة على تنظيم المادة التعليمية وتقديمها للتلميذ بأسلوب مشوق ومفيد مما يـؤدى إلى سهولة تعلمها .

٤ ـ تنمية الميول الإيجابية لدى التلميذ من خلال الزيارات والرحلات والأفلام والتسـجيلات السمعية والخرائط البارزة .

٥ ـ تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم مادة الدراسة والإقبال عليها .

٦ ـ مساعدة التلميذ المعاق على التذكر والاسترجاع .

وسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها فى الاتصال التربوى :

تشمل مهارات التواصل عمليتين رئيسيتين هما :

الاستقبال Reception الإرسال Sending

يرتبط الاستقبال بالقدرة على فهم المعلومات التى يحصل عليها الفرد عن طريق القنوات الحسية " السمع – البصر – الشم – التذوق – اللمس " كأن يفهم الفرد دلالات ما يسمع من عبارات ومفاهيم و ما يقرأ أو يشاهد من كلمات وصور ومواقف وأحداث وما يشم من روائح وما يتذوق من مذاقات واضحة وما يلمس من سطوح وأحجام وأشكال .

أما الإرسال فيرتبط بالقدرة على التعبير عما يدور داخل الفرد من أحاسيس ومشاعر وانفعالات واستجابات وذلك باستخدام الكلمات أو الجمل أو العبارات الملائمة والواضحة وكذلك بالتعبير الحركى أو الوجهي المناسب لطبيعة هذه الانفعالات أو الاستجابات .

إن إتقان مهارات التواصل تعتمد إلى حد كبير على التدريب والاستخدام السليم لهذه المهارات، فعلى الرغم من أن كلاً من العادى والمعوق يمران بنفس الخطوات التى يتطلبها تعلم مهارات التواصل إلا أن هناك فروقاً فيما بينهما تتعلق بدرجة الإتقان لهذه المهارات، وهذا راجع إلى اختلافهما فى القنوات الحسية والمعلومات السابقة والخبرات الاجتماعية والظروف النفسية .

وهنا تلعب وسائل وتكنولوجيا التعليم الدور الأكبر مع غير العاديين فى تعويض ما ينقصهما فى عملية التواصل .

هذه الوسائل نجدها تختلف حسب نوعها وطريقة استخدامها تبعاً لنوع الإعاقة مع التدرج فى استخدام أنواع هذه الوسائل التى صنفها " ديل " فيما يسمى بمخروط الخبرة Cone of Experience على أساس درجة حسيتها كما هو موضح بالشكل .

الرموز اللفظية
الرموز المرئية
التسجيلات الصوتية
أفلام متحركة
التليفزيون التعليمى
المعارض والمتاحف
الزيارات الميدانية
الشرح العملى
الألعاب التربوية
العينات والنموذج
الخبرة الواقعية

فقد وضع ديل فى أسفل المخروط الوسائل التعليمية الحقيقية التى يمكنها تزويد التلاميذ بخبرات واقعية ومباشرة ثم تلاها بالعينات والنماذج الحقيقية والمصنوعة المكبرة أو المصغرة، ثم تدرج فى تصنيفه لأنواع الوسائل المستخدمة فى التعليم من المحسوس إلى المجرد حتى وصل إلى الكلمة الملفوظة فى أعلى المخروط .

وسوف نتناول فى الصفحات القليلة القادمة فى هذا الفصل من بحثنا للتواصل وطرقه ودور الوسائل والتكنولوجيا التعليمية بالنسبة لكل فئة من الفئات .

أولا : طرق الاتصال لدى المتخلفين عقليا :

إن تعبير " الاتصال الاجتماعى " يحمل معانى أوسع بكثير من مجرد الرسالة الشفوية أو الإشارية أو المكتوبة، فهو يتضمن القدرة على التعبير عن مشاعر داخلية وأفكار

وفهماً لما تعنيه كلمات أو إشارات الآخرين، فهو يصور أساس قدرة الطفل المعاق عقلياً على أن ينمو من الناحية الشخصية والاجتماعية والمهنية فى نطاق بيئته تحت الإشراف .. وعندما يبدأ الطفل فى الاتصال فهو يكشف نفسه أولاً وبعد ذلك ينسب نفسه تدريجياً للآخرين وفيما بعد يستخدم مهارته فى مساعدة نفسه ثم مساعدة الآخرين فى آخر الأمر .

إن تعليم السلوك الاجتماعى للطفل المتخلف عقلياً والقابل للتدريب وهو الغاية من عملية الاتصال ـ يتبع نظام الانتقال من المألوف إلى المجهول ومن نشاط يتناول العضلات الكبيرة إلى حركات أصغر لهذا السبب فإنه من الأهمية بمكان لكل من الوالدين والمدرسين أن يفهم المستوى الذى وصل إليه الطفل حتى يتسنى لهم أن يساعدوه على التقدم .

خطوات نمو الاتصال :

إن البحوث العملية خلال عدة سنوات قد زودت المدرس بمفهوم واضح عن الخطوات المتتابعة فى نمو الاتصال عند الطفل وهو ما يوضح للمدرس المستوى الذى يتصرف الطفل بمقتضاه .

وفيما يلى عرض موجز لهذه المراحل :ـ

المرحلة الأولى :ـ

يستخدم فيها الطفل فى عملية الاتصال حركات ونشاطاً بدنياً كأن يمسك بالناس بقوة أو يضربهم ليجذب الانتباه إليه مستعملاً حركات لا كلمات أو مستعملاً حركات فى بادئ الأمر مصحوبة ببعض الكلمات .

المرحلة الثانية :

وفيها يجتهد الطفل فى استعمال الأصوات للتعبير عن المعانى محاولاً النطق، هذا الأصوات تخرج فى صورة مناغاة .

المرحلة الثالثة :.

فى هذه المرحلة يقلد الطفل أصواتاً أو كلمات وأفعالاً كأن يقلد المعلم فى أثناء عمله أو يقلد النغمات الموسيقية .

المرحلة الرابعة :.

يحاول الطفل فى هذه المرحلة أن ينطق بكلمات ذات معنى مستخدماً كلمات مفردة تشمل أسماء الأعلام وصيحات التعجب الشائعة ويعبر عن الأشياء والصور بكلمة واحدة .

المرحلة الخامسة :

فى المرحلة الخامسة لنمو الاتصال يشترك الطفل فى مجموعة مردداً كل الكلمات فى أوجه النشاط الجماعى وقائماً بنشاط أمام المجموعة وقائداً لنشاط جماعى ومشتركاً فى مناقشات جماعية .

المرحلة السادسة :.

فى هذه المرحلة يتحدث الطفل مع الآخرين متكلماً فقط حين يوجه إليه الحديث ومصدراً أوامر إلى الآخرين وموجهاً الأسئلة وسارداً تجارب سابقة ومتحدثاً مع أقرانه والكبار مستخدماً لغة مهذبة تلقائية .

فإذا ما توافرت للمدرس والوالدين فكرة واضحة عن مرحلة النمو التى وصل إليها الطفل أمكنهم أن يوجهوه نحو المرحلة التالية .

دور الأنشطة والوسائل التعليمية فى عملية الاتصال :.

اللعب التمثيلى :

يعتبر اللعب التمثيلى ــ بتمثيل دور معين أو اللعب بالعرائس ــ أداة فعالة بصورة خاصة مع مثل هذه الفئة التى تنسى نفسها تماماً فى عالم اللعب التشخيصي ويجدون فيه الأمان الذى يستمد فيما بعد إلى دنيا الواقع كأن يقوم طفل بدور مهرج أو حارس المدرسة أو المدرس .

اللعب الحر :ـ

اللعب الحر يزود الطفل بوسيلة أفضل للتعبير عن نفسه، لهذا وجب على المعلم أن يراقب لعب الطفل بدقة للوصول إلى أدلة لمشكلات الطفل الخاصة، ومجرد معرفة الطفل المعاق أن له حرية اختيار النشاط الذى يروق له يزول التوتر منه كأن يقضى بعضهم الوقت بالدق بأقدامهم على الأرض أو القيام بالرقص أو يبنون بيوتاً بالمكعبات أو يعبثون بالماء .

الرحلات :ـ

حيث تزود الرحلات الأطفال المتخلفين عقلياً والقابلين للتدريب بإمكانيات لا مثيل لها ليتعلموا كيف يعيشون فى المجتمع ومن ذلك القيام برحلات للمتنزهات وحدائق الحيوانات والمطاعم كما يستطيعون مراقبة كناس الشارع وساعى البريد ورجل الشرطة فى عملهم عند زيارتهم لهم فى مؤسساتهم

الوسائل المختلفة :ـ

ومن هذه الوسائل التعليمية المختلفة التى تساعد فى عملية الاتصال :ـ

ـ البالونات ذات الألوان والأحجام والأشكال المختلفة لتدريب الطلاب المتخلفين عقلياً على التمييز بين الألوان والأطوال والأحجام المختلفة .

ـ الأشرطة السمعية والتسجيلات الصوتية لتدريب التلاميذ على تمييز الأصوات المختلفة والتمييز بينها .

ـ الأسطح متفاوتة النعومة والخشونة كالورق والخشب والصوف وغير ذلك من الوسائل.

ثانياً : طرق تواصل المعاقين بصريا :

تهيئة المعاق بصرياً لمهارات التواصل :

كما سبق القول بأن للحواس دوراً رئيسياً فى عملية التواصل إذ عن طريقها يتم استقبال المعلومات المختلفة، ونظراً لغياب حاسة البصر بالنسبة للمعاق بصرياً فإنه فى حاجة

إلى تدريبات خاصة تهدف إلى تنشيط الحواس الأخرى حتى يتمكن من تعلم مهارات التواصل بفعالية وإتقان وهو الأمر الذى تلعب فيه الوسائل التعليمية الدور الأكبر .

وقد أورد كل من ريان Rhyne وكارل Karl بعض التدريبات التى تستخدم لتنشيط كل حاسة من مثل :ـ

حاسة اللمس :ـ

وهى التى يعتمد عليها المعاق بصرياً إلى حد كبير فى القراءة والكتابة وإدراك الأحجام أو السطوح، ويمكن تنشيطها عن طريق

ـ تنمية المهارات الحركية الدقيقة تدريبه على تناول الأشياء الدقيقة .

ـ تنمية مهارات التمييز اللمس بتدريبه على التمييز بين الأشكال والسطوح والأحجام .

ـ تنمية مهارات قلب الصفحات وتمييز السطور والكلمات .

حاسة السمع :

وهى الحاسة التى يعتمد عليها الكفيف اعتماداً كبيراً فى تعويض جانب كبير من جوانب النقص فى الخبرة، ولهذا فمن الضرورى الاهتمام بتنمية هذه الحاسة وتنشيطها ببعض التدريبات التى تشكل التكنولوجيا والوسائل التعليمية جزءاً كبيراً منها مثل :

ـ تنمية مهارة تحديد هوية الأصوات بتعريضه لأنواع مختلفة من الأصوات كتسجيلات أصوات الطيور والآلات .

ـ تنمية مهارة تمييز الأصوات بتقديم خليط من الأصوات فى وقت واحد

ـ تنمية مهارة تحديد اتجاه الصوت بتقديم مثيرات من زوايا مختلفة .

ـتنمية مهارة تحديد المسافة التى يصدر منها الصوت بتقديم مثيرات سمعية تصدر من مسافات مختلفة .

حاسة الشم : ـ

حيث يستطيع الكفيف الحصول على معلومات مختلفة عن طريق حاسة الشم وذلك فيما يتعلق بمكونات البيئة فهو يستطيع أن يميز الأفراد عن طريق الروائح الطبيعية، ويمكن تنمية هذه الحاسة بتعريض الطفل الكفيف لأنواع الروائح المميزة للأشياء والأماكن كالصيدليات والمطاعم والمستشفيات .

حاسة التذوق :

فطرف اللسان يقوم بدور فعال فى تزويدنا بمعلومات عن طبيعة بعض المواد من مأكولات ومشروبات وتحديد مذاقها وبالتالى يتم تدريب هذه الحاسة بتعريض الكفيف لنماذج الأطعمة والمذاقات .

وتجدر الإشارة إلى أنه عند التدريب على تنشيط الحواس المختلفة للكفيف يراعى استخدام التسجيلات الصوتية والنماذج اللمسية والذوقية قبل نقل التدريب إلى الأماكن والمواقف الطبيعية فى بيئته .

بعض أساليب التواصل التي يستخدمها المعاق بصرياً ودور تكنولوجيا التعليم :

من أساليب التواصل التى يستخدمها المعاقون بصرياً نستعرض كلاً من طريقة برايل ـ الآلة الكاتبة ـ الكتابة اليدوية .

أولاً : طريقة برايل : -

لقد كانت طريقة برايل ولم تزل وسيلة التواصل الرئيسية للمعاقين بصرياً على مدى أكثر من مائة وخمسين عاماً وإن كانت الجهود التى بذلت لتعليم الكفيف القراءة والكتابة تعود إلى مئات السنين باستخدام الشمع والخشب فى حفر الكتابة عليها علاوة على تشكيل الحروف بالأسلاك واستخدام عقد الحبال فى تأدية هذا الغرض .

واعتمد برايل على الكتابة البارزة والتى تناسب المكفوف والتى تستخدم فيها حاسة اللمس بدلاً من البصر .. وتتمثل أسس هذه الطريقة فيما يلى : ـ

١) الكتابة :

١ ـ يضع الكفيف الورقة بين فكى مَفْصَلة لها فرع علوى عبارة عن مسطرة معدنية مقسمة إلى خانات فى صفوف ومفرغة وكل خانة مقسمة إلى ست أقسام تمثل الأرقام من ١ : ٦ يُكَّون بها الكفيف جميع الحروف و" المفصلة " فرع سفلى مقسم إلى خانات غير مفرغه فى المسطرة السفلى مقابل الخانات الستة فى المسطرة العليا ويقفل الكفيف المفصلة على الورقة .

٢ ـ تتحرك هذه المسطرة على لوحة خشبية عريضة ثم يضع الكفيف القلم فى وضع رأسى مثبتاً بالخانة الأولى فى الصف الأول من على اليمين ثم يضغط بالقلم على الورقة متحركاً من رقم ١: ٦ ويستمر بهذا الشكل حتى تنتهى الصفوف على المسطرة ثم يبدأ فى تحريك المسطرة إلى أسفل ويثبتها وهكذا حتى ينتهى من كتابة الورقة كلها .

٢) القراءة :

يمر الطفل الكفيف بأنامله على النقط البارزة على الورقة وذلك من اليسار إلى اليمين وكل رقم من الأرقام الستة يرمز إلى حرف أو كل مجموعة من تلك الأرقام ترمز إلى حرف أو كلمة .

ثانياً : الكتابة اليدوية :

أجهزة وأشرطة التسجيل من المعينات السمعية التى يستخدمها المعاقون بصرياً فى تسجيل الموضوعات الدراسية والاستماع إليها بالإضافة إلى استخدامها فى تسجيل الأسئلة والإجابة عليها وفى أداء الواجبات المدرسية كالمطالعة والتعبير وغيرها من الواجبات المدرسية .

ونظراً لأن الكثير من المعاقين بصرياً يفضلون التعامل مع أجهزة وأشرطة التسجيل في أداء الواجبات المدرسية بشكل أكبر في أدائها كتابة بطريقة برايل لهذا فإنه يراعى في تدريس المعوقين بصرياً توافر أجهزة الاستماع والتسجيل في حجرات الدراسة سواء أكان ذلك في الفصول والمدارس الخاصة أم في المدارس العادية التي بها طلاب مندمجين من المعاقين بصرياً .

ثالثاً : طرق تواصل المعاق سمعياً :

تحتاج تربية المعاقين سمعياً وتعليمهم وتأهيلهم الاجتماعي إلى تدريبهم على طرق اتصال فعالة تتلاءم ودرجات إعاقتهم بغرض تمكينهم من التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع بعضهم ومع الآخرين والاندماج في الحياة الاجتماعية وتختلف الفلسفات التي تبنى عليها هذه الطرق . فمن هذه الطرق ما يبنى على استغلال أقصى ما يمكن استغلاله من بقايا سمعية وتسمى هذه الطريقة بطريقة التدريب السمعي، ومنها ما يُبنى على توظيف حاسة اللمس وتعرف بطريقة اللفظ المنغم، ومنها ما يقوم على استخدام الحاسة البصرية مثل طريقة قراءة الشفاه .

وفيما يلي عرض موجز لهذه الطرق : ـ

١. طريقة التدريب السمعي Auditory Training

وهي من أقدم الطرق وتركز على استغلال بقايا السمع لدى الطفل وتنميتها واستثمارها ما أمكن ذلك عن طريق تدريب الأذن على الاستماع والانتباه السمعي وملاحظة الأصوات المختلفة والتمييز بينها والإفادة من المعينات السمعية في توصلها إلى الطفل لسماعها وعلاج عيوب النطق وتنظيم عملية التنفس، وتعتمد هذه الطريقة كذلك على تشخيص ضعف السمع والتدريب المبكرين عن طريق متخصصين في السمع والتدريب السمعي .

٣. طريقة قراءة الشفاه Lip Reading

ويطلق عليها أحياناً قراءة الكلام Speech Reading وهى تقوم على تدريب الأصم وثقيل السمع وتوجيه انتباهه إلى الملاحظة البصرية لوجه المتحدث وإيماءاته ومراقبة ما يتخذه الفم والشفتان من حركات وأوضاع متباينة أثناء النطق والكلام وترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتيه بما يساعده على فهم الكلام مع الاستعانة بما تعكسه آثار وجه المتحدث كالعبوس أو الانبساط .

٣ – طريقة التواصل اليدوى Manual Communication

تعد هذه الطريقة ملائمة للصم وثقيلو السمع ممن لا يمكنهم سماع ما يدور من حولهم وفهمه حتى باستخدام المعينات السمعية، وتهدف مباشرة إلى إكسابهم المهارات التواصلية عن طريق الأبصار .

ومن أهم أشكال التواصل اليدوى :.

لغة الإشارة	هجاء الأصابع	طريقة التواصل الكلى
Sign Language	Finger Spelling	Total Communication



التخطيط للدرس وأهميته بالنسبة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة :

إن قيام المعلم بتخطيط الدروس يعد على درجة كبيرة من الأهمية لأن أى عمل علمي جاد لابد وأن يسير وفق تخطيط معين يهدف فى النهاية إلى تحقيق الأهداف المنشودة من وراء هذا العمل .

وتخطيط الدروس فى مجال التربية الخاصة يحتاج إلى مهارات خاصة لدى المعلم الذى ينبغى عليه أن يرسم صورة فى ذهنه لوقائع سير عمليات التدريس بدءا من دخوله حجرة الدراسة حتى انتهاء زمن الحصة، ولكن هذا لا يعنى أن ما يقوم المعلم بتسجيله فى إعداد الدرس يفرض عليه قيودا معينة أثناء عملية التدريس لأن عملية إعداد الدرس فى جوهرها تعنى وضع إطار عمل لما سيتم عمله أثناء التدريس فى ضوء ما تم تحديده من أهداف ومن ثم فالمرونة مطلوبة فى أثناء تنفيذ الدرس حيث أن المعلم يستطيع أن يعدل ويبدل فى خطته التى سبق وأن وضعها فى ضوء متغيرات الموقف التدريسي .

وقبل قيام المعلم بإعداد الدروس عليه أن يقوم بتوزيع محتوى المنهج على شهور السنة وفقا للخطة الزمنية التى تم وضعها من قبل المسئولين حتى تسير عملية التدريس وفقا لما هو مخطط لها حتى لا يفاجأ المعلم أنه قام بتدريس معظم موضوعات المحتوى قبل انتهاء العام الدراسى بفترة طويلة أو أن العام الدراسى قد أوشك على الانتهاء ولم يتمكن من تدريس موضوعات أخرى كثيرة، لذلك فإن قيام المعلم بتوزيع محتوى المنهج على شهور العام يحميه من الوقوع فى تلك الأخطاء .

أهمية التخطيط للدرس :

تتمثل تلك الأهمية فيما يلى : ـ

١ ـ يجنب المعلم النسيان والخطأ أثناء عملية الشرح .

٢ ـ يساعد المعلم على تحديد المعلومات والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المتضمنة فى محتوى الدرس والتى يتوقع أن يكتسبها التلاميذ المعاقين أو تنمو لديهم .

٣ ـ يساعد المعلم على تحديد الأهداف والطرق والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم اللازمة للدرس .

٤ ـ يساعد المعلم على تحديد مقدار المادة العلمية التى تتناسب من زمن الحصة .

٥ ـ تحديد بداية ونهاية كل درس ومواطن السهولة والصعوبة فيه .

٦ ـ يساعد على كتابة الملخص السبورى .

٧ ـ يساعد على الاستخدام الأمثل لوسائل وتكنولوجيا التعليم .

مكونات خطة الدرس :

أولاً : عنوان الدرس :

ينبغى أن يراعى المعلم أن يعبر عنوان الدرس عن مضمون محتوى الدرس إذ أن هناك من يضعون عنوان الوحدة عنواناً للدرس فيصبح الأمر على درجة كبيرة من العمومية فى الوقت الذى يضع فيه آخرون عنواناً جانبياً للدرس كعنوان رئيسى له الأمر الذى يجعل العنوان ضيقاً أكثر من اللازم ، ومن ثم ينبغى على المعلم أن يختار عنواناً مناسباً يعبر بدقه عن محتوى الدرس .

ثانياً : أهداف الدرس :

تعد عملية تحديد أهداف الدرس هى نقطة البدء فى تخطيط الدرس حيث يجب أن يحدد المعلم بالضبط ماذا يريد أن يعلمه للتلميذ المعاق ثم يتم ترجمة ذلك فى صورة أهداف والتى يشترط فيها : ـ

ـ أن تُصاغ فى عبارات إجرائية بحيث تبدأ بفعل إجرائى مثل يكتب يقارن .

ـ أن تكون واضحة ومحدودة .

ـ أن يشتمل الهدف على ناتج واحد من نواتج التعلم .

ـ أن تعبر عن الأداء المتوقع من التلاميذ عند نهاية الدرس .

ـ أن تشتمل الأهداف على الجوانب الثلاث " المعرفية والوجدانية والمهارية " .

ـ أن تكون قابلة للتقويم والقياس .

ـ أن تتناسب مع قدرات التلميذ المعاق .

ثالثاً : الوسائل التعليمية :

حيث تتيح الوسائل التعليمية الفرصة لتحقيق الخبرة المباشرة وغير المباشرة غير العاديين ... ويتم تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة فى عملية التدريس فى ضوء أهداف الدرس وطبيعة المحتوى ـ راجع فصل الوسائل ودورها فى عمليات الاتصال .

والمعلم مطالب بتحديد واختيار وتصميم الوسائل التعليمية التى تثرى المواقف التعليمية والتى تعمل على إزالة الغموض عن أذهان التلاميذ المعاقين وتقليل ما قد يوجد بينهم من فروق فردية .

رابعاً : النشاط المصاحب :

يعتبر النشاط المصاحب من العناصر الأساسية عند تخطيط دروس غير العاديين وقد يكون هذا النشاط فى بداية الدرس لتهيئة التلاميذ أو مصاحباً لعملية التدريس أو تالياً له .

وعموماً يتم اختيار النشاط المصاحب فى ضوء أهداف الدرس على أن يتكامل مع المحتوى والوسائل لبلوغ أهداف الدرس .

وعند قيام المعلم بتحديد النشاط المصاحب لابد وأن يضع فى اعتباره ميول واهتمامات واستعدادات وخبرات التلاميذ المعاقين حتى يشعروا بأهمية تلك الأنشطة وبأن لها وظيفة ملموسة فى واقع حياتهم الأمر الذى يدفعه إلى المشاركة فى تلك الأنشطة التعليمية التى تعمل على نمو خبراته وعلى اكتساب مهارات جديدة خاصة مهارات الاتصال .

خامساً : محتوى المادة الدراسية :

يعد محتوى المادة الدراسية من أهم عناصر الدرس نظراً لأنه يتضمن العديد من الحقائق والمعارف والمفاهيم والتعميمات والمهارات والقيم والمبادئ، ولكن المشكلة التى

يواجهها معلموا التربية الخاصة هى عدم مناسبة طريقة صياغة المحتوى مع طبيعة قـدرات التلاميذ المعاقين مما يدفع بهم إلى محاولات الاجتهاد لانتقاء بعـض الحقـائق والمعـارف والمفاهيم والمهارات وغيرها دون غيرها مما يؤثر بلا شك على محتـوى النمـو المعرفـى للمعاقين .

سادساً : طرق التدريس :

تتحدد طرق التدريس فى ضوء أهداف الدرس وطبيعة المتعلم والمحتوى والوسـائل ووقت الحصة، وطالما أن الأهداف تتغير من درس لآخر فإن طرق التدريس بالتالى تتغـير وتتنوع تبعاً لموضوع الدرس وأهدافه وعلى ذلك يمكننا القول بأن هنـاك طريقـة تدريـس واحدة تصلح لكل الوقت مع غير العاديين على اختلاف فئاتهم .

ولكن يمكن القول عموماً بأن طريقة التدريس الفعالة تتميز بالمرونة وفقاً لمقتضيـات الموقف التعليمى أثناء عملية التدريس .

سابعاً : التقويم:

عملية التقويم عنصرًا أساسيًا ومهمًا عند تخطيط الدرس لأنه من خلالـها يسـتطيع المعلم أن يتعرف على مدى نجاح التلاميذ المعاقين فى بلوغ أهداف الدرس إذ يرتبط التقويـم ارتباطاً وثيقاً بالأهداف لأنه لا أهداف بدون تقويم ولا تقويم بدون أهداف .

والتقويم عملية مستمرة تسير بشكل متواز مع جميع مراحل عملية التدريس ولذلـك على المعلم ألا ينتقل من عنصر لآخر إلا بعد أن يتأكد تماماً من فهم تلاميذه لهذا العنصر مع تنويع أساليب التقويم لمقابلة الفروق الفردية بين الطلاب .

قال تعالى " الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان " الرحمن نظام التقدم التكنولوجـى العالمى فى جميع المجالات المختلفة ، أصبحت العملية التعليمية بمفهومها التقليـدى عمليـه عقيمة لا فائدة لها فى مدارسنا المصرية، ونحن نحتاج إلى تطوير هذه العملية لكى نسـتطيع اللحاق بالتقدم التكنولوجى .وهذا التطوير يكمن فى تطوير التعليم لكى يصبح تعليماً عصريـاً يواكب ويساير التغيرات العالمية الثقافية .

ونقصد بالعملية التعليمية كل ما يندرج تحتها من معلم ومتعلم ومواد دراسية وأهداف ووسائل تعليمية وطرق تدريس وتقويم ونتخلص من مفهوم المنهج التقليدى الذى كـــان يُعـد مجرد مواد دراسية إلى مفهومه الواسع والتربية بدورها هى علم تطبيقه يستفيد من النظريـات فى ميادين متعددة وتستخدم هذه النظريات فى تحقيق أهداف معينه تدور حول إعداد الناشـــئ للمشاركة فى حياه الجماعة مشاركة مثمرة مع مراعاة خصائصه الجسمية والنفسية وغيرهـــا والمنهج بمفهومة الحديث يشمل كل الذى يندرج تحت العملية التعليمية من أهـــداف وغيرهـــا ومكوناته هى الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية والقويم وسوف نرى ما معنـــى التقويـم وما هى أهميته للعملية التعليمية فالتقويم هو وسيلتنا للتعرف على مدى تحقيق الأهداف ومدى فاعليتها ومدى صلاحية العملية التعليمية فهو الذى يحكم هل العملية التعليميـــة نجحـت أم لا فالعملية التعليمية ليست مجرد حفـظ معلومات دراسية ولكنها إعداد فرد قادر على التفكـــير العلمى ،.ويعتبـــر التقويم مكوناً هامـــا مـــن مكونات المنهج وهو يؤثر فى هـــذه المكونـــات ويتأثر بها .

ويقول بركات (١٩٨١) انه هو مجموعه الإجراءات العلمية التى تهدف إلى تقديـــر ما يبذل من مجهود لتحقيق أهداف معينه فى ضوءها اتفق عليه من معايير والحكم على مـدى فاعليه هذه الجهود وما يصاد منها من عقوبات فى التنفيذ بقصد تحسين الأداء ورفع درجـــة الكفاءة الإنتاجية بما يساعد على تحقيق هذه الأهداف ويعرف أبـــو حطـــب وسـيد عثمـــان (١٩٧٦) التقويم على إنه :

ـــ عمليه إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويتطلـــب اســتخدام المستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمة ويتضمن أيضا التحسين أو التعديل أو التطوير الـذى يعتمد على هذه الأحكام .

ثانيا : علاقة التقويم بالأهداف التعليمية .

التقويم يتأثر بالأهداف ويؤثر فيها، فقد يؤدى إلى تعديل أو تغير هـــذه الأهـــداف، أو تغيير جزء من المحتوى أو تعديل الطرق والوسائل المستخدمة، وعملية التقويم عمليه شـــاملة ومستمرة تهتم بتقويم المعلم والمتعلم والمنهج والوسيلة والطريقة وما يحيط العملية التعليميـــة

من مثيرات أو مؤثرات أو متغيرات لخدمة وتقويم أهداف العملية التعليمية والوقوف على مدى صحتها وما تقدمه من تقدم للتلميذ .

ثالثا : خطوات التقويم:

لنجاح التقويم لا بد من عمل خطه شاملة تتنازل بعض الخطوات المهمة وهى : ــ

(١) تحديد الأهداف العامة والخاصة للعملية التربوية والتى يضعها المجتمع والمؤسسة التى تهتم بتطبيق البرنامج فيها :

(٢) تحديد نوع السلوك المراد قياسه وكميته .

(٣) اختيار المقاييس التى يمكن الحصول عليها والتى تناسب قياس كل هدف من هذه الأهداف (اختبارات ــ استبيانات ــ بطاقات ملاحظة).

(٤) تطبيق أدوات التقويم .

(٥) رصد نتائج تطبيق أدوات التقويم وتنظيمها ومعالجتها إحصائياً .

(٦) تفسير النتائج بما يحقق الاستفادة منها فى اتخاذ القرارات المناسبة لسير العملية التعليمية سواء الاستمرارية أو التعديل أو التعبير .

(٧) تدريب القائمين بأمر التقويم .

رابعا : معايير التقويم.

هذه المعايير يشارك فى وضعها " التلميذ ــ المعلمين ــ أولياء الأمور ــ الإداريين المشاركين فى تنفيذ البرامج " وهذه المقاييس هى :

١ ــ ارتباط التقويم بالأهداف .

٢ ــ اتسام عملية التقويم بالشمول بحيث تعطى كل جوانب المنهج وكل نواحى النمو (حس ــ عقلى ــ انفعالى ــ اجتماعى) .

٣ ــ استمرارية عملية التقويم بما يحقق المراجعة المستمرة التى تسمح بالتعديل أو التطوير بحيث تتعدد وسائل التقويم وأدواته مما يؤكد صحة النتائج .

٤ ـ اقتصادية التقويم بحيث يراعى الوقت والجهد والمال .

٥ ـ إنسانية عملية التقويم فالهدف منها هو نجاح النظام التربوى فى تحقيق أهدافه وتحقيق النمو الشامل للتلاميذ بأقصى ما تسمح به قدراتهم ومن ثم يجب ألا تتحول إلى عملية قهر أو رعب .

٦ ـ علمية ـ عملية التقويم بحيث تتسم أدوات القياس بالدقة والموضوعية كما يجب أن يتوفر فيها الصدق أى تقيس ما وضعت لقياسه ويتوفر لها الثبات بمعنى أن تعطينا نفس النتائج فى حالة إعادة التطبيق .

خامساً : خصائص برنامج التقويم

هناك بعض الخصائص لا بد أن تتوفر فى أى برنامج تقويمى تربوى حتى يحقق الأهداف المرجوة منه وهى : ـ

(أ) الشمول والتكامل

ويعنى هذا ألا ينحصر الاهتمام بالجانب العقلى المعرفى " الشخصية بل يتسع ليشمل الجانب الوجدانى الانفعالى الاجتماعى الشخصية مثل الميول والاتجاهات والقيم والدوافع والحاجات وسمات الشخصية.

(ب) الاستمرارية والانتظام

تكون الملاحظات اليومية والتقديرات والاختبارات مستمرة لأنه عن طريقها يحاول كل من يقوم بالتقويم أن يقوم نمو التلاميذ فيدعم الإيجابيات ويتخلص من عيوبه أولا بأول .

(جـ) جمع وتنظيم البيانات والمعلومات

بحيث يسهل تحويلها إلى صورة إحصائية أو رسوم بيانية أو تقارير لغوية لتعطى صورة عن الفرد يمكن مقارنتها بصورة زملائه الآخرين .

(د) تفسير البيانات وإصدار الأحكام

عملية التقويم لا تقف عن طريقة القياس وجمع الملاحظات بل يجب أن تتعداها إلـــى دراسة النتائج وإصدار الأحكام الصدرية إتمام التقويم.

(هـ) التعاون بين القائمين بتقويم التلميذ

لابد أن يكون هناك تعاون مستمر بين المعلم والآباء والتلاميذ أنفسهم والحكم علـــى مدى نجاحهم فى تحقيقها وما هى نواهى التقصير ونواحى الإجادة .

سادساً : تقويم المدرس

تقويم المعلم أمر ضرورى لنجاح الأهداف ويشترك في تقويمـــه كـل مـــن النـــاظر والموجهين والتلاميذ .

الناظر : يكون تقديره على الملاحظة والنشاط إلى يقوم به المدرس داخل وخــــارج الفصــل والاستعانة بوسائل التقييم الأخرى كرأى المدرسين والتلاميذ .

الموجه : يكون تقديره عن طريق الزيارات المتكررة وفحص خطوات عمله وتفاعلـــه مـع التلاميذ .

التلاميذ : سؤال التلاميذ عن الصفحات التى يتميز بها المدرس والتى كان لـــها الأثـــر فـــى نفوسها ، وجعلتهم يقبلون على التحصيل فى مادته، وخاصة السمات التـــى يتمـــيز بـــها المعلم وكان لها الأثر فى نفوسهم (الأثر السيئ) ومساعدته فى تكوين اتجاه سلبى نحـــو مادته .

ويوضح (القوصى بركات) (١٩٥٦) أهم النواحى التى يجب أخذها فى الاعتبـــار عنـــد تقييم عمل المدرس على النحو التالى :

١ ــ مدى حرصه على البقاء فى المدرسة أكبر وقت ممكن .

٢ ــ مدى اشتراكه فى الهوايات العلمية والجماعات المدرسية .

٣ ــ مدى اشتراكه فى جو المدرسة وذلك ببعده عن التذمر ومخالفة اللوائح .

٤ ــ مدى حرصه على تنفيذ المناهج المدرسية والمساهمة فى تعديلها بما يناسب بيئة المدرسة وما يحاول تحسينه فى طرق التدريس.

٥ ــ مدى عنايته بتحضير دروسه طبقاً لخطة توزيع عمله على شهوره .

٦ ــ مدى فهم المدرس لتلاميذه بل مشاكلهم .

٧ ــ مدى حرصه على المواظبة والحضور فى المواعيد المحددة إلى المدرسة .

٨ ــ مدى استجابته لما يطلب منه من أعمال إضافية يكلف بها .

٩ ــ مدى إلمامه بالشئون الإدارية بالمدرسة .

١٠ ــ مدى الآثار التى يتركها فى تلاميذه من عطف وتطرح خلفية وبث للمبادئ والمثل العليا .

١١ ــ مدى مرونته ولباقته فى معاملة أولياء الأمور والاتصال بالأهالى .

١٢ ــ مدى إلمامه بمادته الدراسية ونزعته بزيادة ثقافته .

١٣ ــ مدى قدته على إفادة تلاميذه ومدى نجاحه فى مهنته .

١٤ ــ مدى عمله بدستور وميثاق مهنه التدريس والعمل على رفع شأن المهنة .

سابعاً : تقويم المنهج

عملية ضرورية للاستفادة من نتائج التقويم فى إعادة بناء المنهج أو فى تحسين بعض جوانبه ومن الأسئلة التى يهتم بها المقوم هى :

١ ــ هل يرتبط تسلسل محتوى المنهج بمستويات نمو التلاميذ ؟

٢ ــ هل تم اختيار الإمكانية التربوية لوصفه فى ترتيب مسبق قبل تنفيذه؟

٣ ــ ما مدى ضرورة وأهمية المحتوى المقترح ؟

٤ ــ ما مدى ترابط عناصر المحتوى وتكاملها ؟

٥ ــ ما مدى منطقية (التسلسل، المحتوى) ؟

٦ ــ هل يسبح المحتوى المقترح بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟

٧ ــ ما أنشطه التقويم البنائي الذى يهدف إلى تقويم فاعلية العائد من هذا المنهج ؟

٨ ــ ما أنشطة التقويم الختامى الذى يهدف إلى تقويم فاعلية العائد منه؟

٩ ــ ما مدى استخدام البيئة كمصدر للخبرات فى المنهج ؟

١٠ ــ ما مدى شمول الخبرات التعليمية للجوانب الثلاثة من السلوك العقلى المعرفى ــ الانفعالى الوجدانى ــ الحركى ؟

ثامناً : تقويم التدريس

هناك مشكلة فى ذلك لأنه لم يتفق التربويين على معيار من المعايير التى يحكم لها كفاءة التدريس . فتقويم التدريس سار فى اتجاهات ثلاثة : ــ

١ ــ البحث عن الخصائص الشخصية أو الثقافية أو المهنية للمدرسين كمعيار لكفاءة التدريس .

٢ ــ البحث عن العملية التدريسية وما يتم فيها من سلوك للمدرس والتلميذ لأن التفاعل بينهما هو أساس التعليم وهو مؤشر صادق لكفاءة التدريس .

٣ ــ البحث عن نتائج المتعلم باعتبارها المؤشر الأهم إن لم يكن الوحيد لكفاءة التدريس .

ماذا كان التحصيل طيبًا دل ذلك على وجود عملية التدريس وكفاءة المدرسين .

تاسعاً : تقويم التلاميذ

التلميذ هو محور العملية التربوية ويتم ذلك عن طريق البطاقات المدرسية لدراسة شخصية التلاميذ من جميع النواحى وتتبع ما يحدث له من تغيير وتقدم أو تأخر على مدى المرة التى يقضيها فى المدرسة، ويشمل هذا النواحى العقلية من ذكاء وقدرات والنواحى التحصيلية ــ الصفات المزاجية ــ الميول الهوايات ــ ظروف حياته المنزلية ــ المؤثرات الاجتماعية التى تؤثر على إمكانياته وتقدمه .

وتنتقل هذه البطاقات مع التلميذ أينما ذهب سواء انتقل إلى فرقة أعلى أو من مدرسة إلى مدرسة أخرى، لأن هذه البطاقات تكون بمثابة صورة صادقة لتاريخ حياة التلميذ في أى مرحلة من مراحل نموه .

ونتناول بعض الاختبارات الخاصة بالعميان والصم والتخلف العقلي . . .

١- بالنسبة للعميان [١]

يمكن أن تستخدم الاختبارات الشفهية الخاصة بالعاديين للعميان أو تحويل الاختبارات العادية بطريقة برايل بالحروف البارزة فيجب أن تكون الاختبارات معتمدة على اللمس وهناك اختبارات من هذا النوع لقياس الذكاء، إن الاختبارات التى تلجأ إلى القراءة بطريقة برايل يدخل فى تقديرها حساب الوقت لسبب بطأ القراءة بهذه الطريقة وعادة يكون الوقت اللازم ثلاث أو أربعة أضعاف الوقت العادى .

٢- بالنسبة للصم [٢]

وهنا التعديلات المطلوبة لتحويل الاختبارات العادية كى تناسب الصم صعبه إلى حد ما، ومن أمثله اختبارات الذكاء للصم اختبار درفيرز وكولتز واختبار الكسندر للإزاحة .واختبار الكسندر للإزاحة يتكون من ١٠ بطاقات مرسوم على كل منها شكل من المربعات والمستطيلات الملونة باللونين الأحمر والأزرق مرتبه بشكل داخل إطار أحد جوانبه ملون باللون الأحمر والجانب المقابل له ملون باللون الأزرق مع ملاحظة أن المربعات أو المستطيلات الحمراء تجاور الجانب الأحمر بينما الزرقاء تجاور الجانب الأزرق إشارة إلى ما يجب أن يكون عليه الوضع النهائى لقطع الاختبار كما يتكون هذا الاختبار من أربعة إطارات خشبية واحد منها مربع والباقى مستطيل وقد أحيطت كل منهما بحافات مرتفعه قليلة، حافتان منهما بلون الخشب والأخريان إحداهما ملونه باللون الأحمر والمقابلة لها باللون الأزرق، كما انه يتكون من ثلاث عشرة قطعه من الخشب مطابقة المساحة للقطع المرسومة فى البطاقات منها قطعة مربعة كبيرة حمراء وأخرى زرقاء وقطعتان مستطيلتان لونهما

---

(١) إبراهيم البسيونى ، (١٩٨٧) المنهج وعناصره ص ٢٧٠ .

(٢) سيد خير الله (١٩٦٧) سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته ص ٨٢ .

أزرق وقطعة أخرى مستطيلة أيضا باللون الأحمر ثم ست قطع مربعة صغيره زرقاء وقطعتان مربعتان صغيرتان باللون الأحمر .

أما اختبار درفيرز وكولنز يتكون من ثمانية أنواع من المشاكل كاختبار المكعبات والدومينو وتقدير الأوزان والحجوم ورسم الرجل وتكميل الصور وغيرها .

٣ . بالنسبة للمتخلفين عقلياً [٣]

يعتمد الأخصائيون النفسيون فى معاهد التربية الفكرية والعيادات النفسية فى قياس الذكاء للأطفال المتخلفين عقلياً على اختبارات : ـ

١ ـ لوحة سيجان .

٢ ـ رسم الرجل .

٣ ـ متاهات بورتيوس للذكاء .

٤ ـ مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .

٥ ـ مقياس وكسلر لذكاء الأطفال .

٦ ـ مقياس وكسلر للراشدين .

وعادة يطبق أكثر من اختبار على الطفل المشكوك فيه (فى قدراته العقلية) لكى نصل لنسبة ذكاء دقيقة، لماذا اختلفت النتيجة من اختبار لآخر يجب أن يطبق على اختبار ثالث ورابع حتى نتأكد من نسبة الذكاء الأصلية .

عاشراً : تقويم التعلم

يتم ذلك بأربع أنماط من الاختبارات :

أ ـ اختبار المتطلبات القبلية وهى تحديد ما إذا كان التلاميذ يحققون فى هذا الشروط الضرورية للالتزام بتعلم الموضوع وأى تلميذ يحقق فى هذا الاختبار ينبغى أن يخضع لتدريس علاجى مباشر .

ب ـ الاختبار القبلى وهو يبين للمعلم أى الأهداف قد تحققت قبل أن يبدأ التدريس " حصيلة التلاميذ قبل عملية التعلم " ويستخدم المدرس هذه النتائج ليقرر متى ينبغى أن يدخل التلميذ نسق التعلم Lornig yston .

([٣]) كمال إبراهيم (١٩٩٦) علم التخلف العقلى ص ٦٧ .

جـ ـ اختبار الاحتفاظ والغرض منه تحديد الأهداف التى بقيت فى حافظة التلميذ وحوزته .

الحادي عشر : وتقويم النمو

يحصل المدرس بملاحظته لسلوك التلميذ وإعداد التقارير عنهم على تقويم ذاتـــى لا يمكن أن يستبدل بأى شيء آخر، ويتم ذلك بمادة معينات موضوعية يمكن استخدامها كنمـاذج يمكن الرجوع إليها عند تحديد وقياس أنماط السلوك ومشكلاته وقدراته وصفاتـه الشـخصية التى يجب أن تعمل كدليل فى عمل البرنامج ومراجعته هذه الأسئلة من حين لآخر ومقارنتـها بالملاحظات السابقة ، سوف تمكن المدرس من تقويم تطور الطفل تقويماً واقعياً من حيث :

الاستقرار النفسى ـ التفاعل الاجتماعى ـ الاتصال بالآخرين .

أهمية التقويم وفوائده [4]

١ ـ تساعد عملية التوجيه التعليمى الحالى والمستقبلى فى تحويل التلاميذ لمراحل التعليم .

٢ ـ تجعلنا نتشكك فى قيمة المنهج وما فيه من مواد دراسية ووسائل تعليمية .

٣ ـ وذلك يؤدى إلى عمليات التعديل والمراجعة ويساعد المدرسة لمراجعه أهدافها .

٤ ـ يزيد التلميذ معرفة لأهداف المدرسة ومدى التقدم الذى أحرزته نحو تحقيق الأهداف .

٥ ـ يساعد المتعلمين فى اكتشاف ميولهم أو قدراتهم وأخطائهم واستعداداتهم .

ـ البحث عن الخصائص الشخصية أو الثقافية أو المهنية للمدرسين كمعيار لكفـــاءة التدريس .

ـ البحث عن العملية التدريسية وما يتم فيها من سلوك للمدرس والتلميذ لأن التفـاعل بينهما هو أساس التعليم وهو مؤشر صادق لكفاءة التدريـــس .

ـ البحث عن نتائج التعليم باعتبارها المؤشر الأهم إن لم يكن الوحيد لكفاءة المدرس

فإذا كان تحصيل التلاميذ طيبًا دل ذلك على وجود عملية التدريس وكفاءة المدرسين .

---

(٤) محمد على نصر (١٩٨٧) ص ٥٩ .

الفصل السادس

تنظيم وإدارة الفصل

تنظيم وإدارة الفصل

النقاط الرئيسية :

- متغيرات الإدارة الفعالة : -
  - توقع المشكلة .
  - الانتباه المتداخل .
  - التحضير والتنشيط .
  - الحضور الدائم .
- خطوات التحضير لتكون مدرس فعال :-
  - قبل بداية العام الدراسى .
  - فى بداية الدراسة .
- تنظيم البيئة التعليمية (الفصل) : -
  - ترتيب الأثاث .
  - استغلال مساحات الأرض والحائط .

يقضى الكثير من المعلمين أشهر الصيف فى التحضير للعام الدراسى والقراءة عن الأساليب التعليمية والمناهج المصممة والتخطيط للأنشطة البناءة ومع مرور الوقت نصل إلى بداية الدراسة ويكون لدى المدرسون الجدد الذين يدرسون لأول مرة فى هذا العام يكون لديهم إدراك وانفعال لمعرفة مظاهر التدريس .

وبعد الأسبوع الأول أو الثانى من الدراسة قابل هؤلاء المدرسين فستجدهم فى الغالب فى حالة صدمة وربما يتساءلون عم أدخلهم إلى مهنة التدريس... فما الذى حدث خلال هذه

الفترة ؟! فى كثير من الأحيان يأتى المعلم إلى البيئة التعليمية دون تدريب على ذلـــك مطلقـــا داخل كلياتهم . أما الآن فقد انقلب هذا العالم إلى كتلة من المشـــكلات مثـــل: صعوبـــة إدارة الفصل من الناحية النفسية والحركية الخ وباختصار يصاب المعلم الجديد فى مجال التدريـــس بحالة من الإحباط والقلق نظرا للنتائج المترتبة على صعوبات التعامل اليوميـــة مـــع الإدارة الفعالة للفصل .

إدارة الفصـــل : نظـــرة سريعـــة :

يظهر الطلاب فى الفصول الناجحة قدرا من المسئولية ويولون الانتباه وتكون فـــى أقل مستوياتها فكيف يكون الاختلاف بين هذه الفصول عن تلك التى يجد فيها المشاكل المعلم صعوبات فى خبرة التعامل مما يضيع نسبة كبيرة من الوقت للحفاظ على انتباه الطلاب.

بحث " كونن " (١٩٧٠ – ١٩٧٧) فى صفات المدرسين القـــادرين علـــى الإدارة ، وتم هذا عن طريق عرض شكلين من الفصول سجلت على شرائط فيديو.. الأول يمثل عـــن طريق الهدوء فى عملية التدريس وكان الطلاب على أتم استعداد والمشاكل فى أقل مستوياتها فى المقابل فان النوع الثانى كان فى حالة من الفوضى الشديدة. وقد اتضح لدى المعلم الـــذى يركز على الحفاظ على الهدوء والنظام أنه النوع الذى يعانى دائما التشويش المتكـــرر مـــن جانب الطلاب.

وقد وجد " كونن " أن المدرس فى الفصول الفعالة يقوم بسلوك يختلف عن زملائـــه فى الفصول غير الفعالة ، وتتضمن هذه الاختلافات : –

أ) توقـــع المشكلة :

وقد أسماها " كونن " الملحق بها، فالمدرس الفعال يمنع مشكلات الفصـــل فـــى أولـــها قبل أن تتفشى وذلك عن طريق مراقبة الفصل بثبات والوقوف حيث يستطيع رؤيـــة جميـــع طلبة الفصل فى وقت واحد مم يشعر الطلاب أن المدرس متيقظ طوال الوقت لما يحدث مـــن تلاميذه، الأمر الذى يجعله قادر على اكتشاف الأساليب الغير ملائمة بسرعة .

٢) الانتباه المتداخـــل :

المـــدرس الفعال قادر على القيام بأكثر من نشاط فى ذات الوقت . . . مثل مســـاعدة الطلاب أو الإجابة على الأسئلة ومراقبة أنشطة باقى الفصل .

٣) التحضير والتنشيط " القوة الدافعة " :

المدرس الفعال يقوم بتحضير الدروس، ذلك انه يعرف المواد التى يرغب فى دراستها.

٤) الإشارة المستمرة :

وجد "كونن " أن المدرس الفعال يستطيع الإمساك بالتشويش دون مقاطعة الدرس.

فى غالب الأمر يتجاهل المدرس الغفلة العابرة ويتعامل مع التجاوزات وذلـــك عـــن طريق التحرك قريبا من الطلاب مستخدما الاتصال بالأعين موجها سؤال للطالب الغـــافل أو عمل تعليق يرتبط بالدرس باتجاه الطالب الغافل .

٥) التنبيه والتيقـــظ :

المدرس الفعال يستخدم التقديم والأسئلة التى تبقى الفصل متيقظاً وحـــاضرا للـــدرس وذلك يمكن عن طريق أحد الأساليب مثل إبقاء الطلاب فى حالة توقـــع أن أحدهـــم ســـيكون التالى، أو النداء العشوائى على الطلاب فى أوقات غير متوقعة، وتحـــدى الطـــلاب الذيـــن يسألون أسئلة صعبة أو مخادعة... وكما وصف "كونن " المدرس الفعال فهو الذى يثير انتبـــاه الطلبة ويجعلهم فى حالة إثارة إلى أن شيئا مثيرا سيحدث فى أى وقت .

٦) تحدى وتنوع أعمال الفصل :

فقد وجد "كونن " أن الطلاب الذين يقومون بواجباتهم داخل الفصل عند ذلك يدركـــون أن الواجب وسيلة ممتعة أو صعوبة مناسبة للتحدى.. كما أن المدرس الفعال يقوم بـــالدوران داخل الفصل بدلا من الوقوف طوال لوقت فى مقدمة الفصل، وذلك للتأكد مـــن أن الطـــلاب يقومون بواجباتهم وكذلك ليكون قريبا منهم جميعا لمساعدتهم عن كثب .

التحضير ليكون المعلم فعال

أحد أهم الصفات الرئيسية التى تميز المعلم الفعال هى التحضير للمـادة ، فـالمدرس الفعال هو الذى يعى المواد من خلال الفهم لها، وهو الذى يسـتطيع أن يقـدم هـذه المـواد ارتجاليا، ويعرف الأشياء المستخدمة فى المدرسة ويثبت المعرفة عن بيئة المدرسـة، وهـو الذى يقوم بتحضير الدروس منذ اليوم الأول للمدرسة.

وقد ناقش "تشارلز" أن الأيام والأسابيع الأولى من المدرسة تكون حاسمة للتدريس الفعال، واقترح أن المدرس يقوم بالتخطيط للمدد التالية:

أ) قبل بداية العام الدراسى .

ب) خلال الأيام والأسابيع الأولى للدراسة .

أ) قبل بداية العام الدراسى :

١ - التعرف على إمكانات المدرسة وموظفيها .

٢- التخطيط للبيئة الحركية (نشاط الفصل) .

٣- التخطيط للبهجة النفسية والعاطفية داخل الفصل .

ب) خلال الأيام والأسابيع الأولى للدراسة :

١- فتح الإجراءات .

٢- تنظيم المقعد .

٣- توجيه الفصل .

٤- تأسيس قواعد الفصل والانضباط .

٥- تكوين جدول يومى للدروس .

٦- اختيار مساعدين من الطلبة .

٧- عمل قواعد للإجراءات الروتينية (الشرب ، دورة المياه . . .) .

٨- عمل نظام مرورى ومنظم خلال الفصل.

٩- إيجاد مكان واسع وفترات راحة منظمة.

١٠- تأسيس دور الأمثلة المهنية .

١١ - عمل جدول الإجراءات للمدرسين البدلاء.

المعلم الفعال هو الذى يؤسس القرارات الحاسمة قبل بداية العام الدراسى وفى أيامه الأولى، أما المدرس الذى يتذبذب فى إجراءات إدارة الفصل لأيام أو أسابيع فانه يواجه مخاطرة فقدان السيطرة التى يكتسبها بعد تقرير إجراءات الفصل .

عمل مخطط "جدول":

أحد أهم الأشياء التى يحتاجها المدرس أن يقوم بوضع جدول للأنشطة لليوم الدراسى ، والذى سيصبح المخطط الرئيسى خلال العام. وقد يكون عمل جدول أصعب مم يبدو الأمر ذلك لأن هناك عوامل خارجية تؤثر فى صنع الجدول من بين تلك العوامل الأنشطة المنهجية التى تعلمها لطلابك مع الموظفين الآخرين بالمدرسة.

المجالات المنهجية تدرس عن طريق الآخرين

عادة ما يقوم مدرسون آخرون بتدريس مواد معينة مثل التربية الرياضية والرسم والموسيقى . . . وعند ذلك سيكون الطلاب بدون رقيب أو أنهم سيتعلمون هذه المواد عن طريق موظفى المدرسة فى بيئة تعتمد على النفس.

الفترات الشخصية

فى برامج المدارس الثانوية تعتبر وحدة التعليمات فترة فردية، وغالبا ما تكون ما بين ٤٥-٥٥ دقيقة ، والتى تكون كالحواجز الزمنية تقسم اليوم ما بين ١ - ٩ فترات وفى برامج تلك المدارس سيكون على المدرس أن يفكر طوال اليوم فى عمل الجداول ، وربما لا تكتمل المواد الدراسية أو الحصة فى فترة اليوم، وعند ذلك يجب اكتمالها فى اليوم التالى، وفى حال أن اصبح الفصل صعبا يقوم المدرس بالآتى:

١) التلخيص

بنهاية فترة النشاط يجب أن يلخص المدرس ما أعطى، وذلك بإعطاء الخطوط الرئيسية حول كيفية استكمال الدرس فى اليوم التالى، هذا التلخيص من شأنه المساعدة فى تثبيت ما أخذ فى الدرس وخلق توقعات لتكملة النشاط .

٢) المراجعة

للمراجعة أهمية كبيرة ، فعلى المدرس أن يقوم بتنشيط ذاكرة الطالب حول ما أخذ فى اليوم السابق والربط بين الدرس السابق وما سيدرس خلال تلك الحصة.

٣) إنهاء النشاط

وعن طريق ذلك سيصبح إنهاء النشاط كتكملة لكل وحدة الإرشادات ويعيد تقديم محاولة ربط معلومات ونشاطات مختلفة قد تم أخذها بالفعل.

جدولـة اليـوم

عن طريق تنظيم الجدولة من خلال موظفى المدرسة ومراعاة فترات الراحة والغداء يجب أن يكون الجدول اليومى مثل ذلك:

٨,٠٠	تخطيط، تجهيز وتسجيل الأنشطة .
٨,١٥	فتح الأنشطة .
٩,٠٠ : ٩,٣٠	الحصة الأولى .
٩,٣٠ :١٠,٠٠	الحصة الثانية .
١٠,٠٠ : ١٠,١٥	فترة الراحة .
١٠,٣٠ : ١١,٠٠	التربية الرياضية .
١١,١٠ : ١١,٤٠	علم الحساب ١ .
١١,٤٠ : ١٢,١٠	علم الحساب ٢ .
١٢,١٥ : ١٢,٤٥	الغداء .
١٢,٤٥ : ٠١,٠٥	وقت الراحة .
١,١٥ : ١,٤٥	خط- فنون لغوية (آداب ؛ تهجى . . .)
١,٤٥ : ٢,١٥	رسم - موسيقى- إبداع (٣ أيام أسبوعياً)
٢,١٥ : ٢,٤٥	مواد اجتماعية ؛ خدمة ذاتية .
٢,٤٥ : ٣,٠٠	إنهاء الأنشطة .
٣,٠٠ : ٣,١٥	التنظيف .
٣,١٥	الانصراف .

بدايـــة الأنشطـــة المفتوحـــة

بالنسبـــة للطـــلاب الصغـــار بعض أنواع التقويم والطقس ، يعرف خلالها الطـــالب (التاريخ ؛ اليوم ؛ الشهر) وحالة الطقس اليومية وكيف يرتدون الملابس المناســـبة وربمـــا يتضمن ما حدث في هذا اليوم من مواقف وأحداث . . مثال ذلك مناقشة ما فعله الطلاب فـــي اليوم السابـــق بعد مغادرتهم المدرسة. تقدم الأنشطة المفتوحة وقت رائع لتجميـــع الخـــبرات التقويمية ، وأيضا المهارات التى تساعد الإنسان في خدمة نفسه . وإذا استخدمت المـــهارات بالنسبة للتقويم والطقس فإنه من المهم أن تتضمن قائمة الكلمات لدى الطفل الكلمات الخاصـــة بالتقويـــم مثـــل (أيام الأسبوع ، الشهور) والكلمات الخاصة بـــالطقس مثـــل (مشـــمس ؛ ممطر . . .) وكشرط مسبق لهذه المهارة أن يكون الطفل قادرا على العد حتى رقـــم (٣١) قبل الخوض في الأنشطة المفتوحة .

الأنشطـــة الصباحيـــة :

يستخدم غالبية المدرسين الأنشطة الصباحية المهمة لكل من القراءة والحساب وكـــل نشاط يستغرق حوالى الساعة من وقت الأنشطة البناءة ، والكثير من المدرسين يقومون بـــها أثناء ساعات الصباح لأنهم يشعرون أن في هذا الوقت يكون الطالب اكـــثر نشـــاطا . ومـــن المهم ألا يتعب المدرس أو يشعر الطلاب بالملل عن طريق محاولة حشو المواد فـــي دروس القراءة والحساب الصباحية ، أو قضاء الطلاب لنشاط واحد لوقت طويل ، وربما يكون مـــن الأفضل ألا تأخذ الأنشطة اكثر من ١٥- ٢٥ في دقيقة متواصلة بلا استراحة.

القـــــــــراءة

وقد رأى " زنتر " أن ساعات نشاط القراءة ربما تعلم عن طريق الحصول على ٤٥ دقيقة مقسمة إلى مراحل على أن تتضمن الأنشطة التالية :

أ) يعمل المدرس مع مجموعة قراءة .

٢) نشاطات القراءة الحرة .

٣) يقوم المدرس بالتأكد من العمل .

استخـــدام مركـــز المطالعـــة

مركز المطالعة عبارة سكن مكان هادئ للقراءة ويحتوى على مواد شـــيقة للقــراءة والاهتمام . . وذلك غير المكتبة المدرسية والتى لا تكون مفتوحة فـــى جميـــع الأوقـــات أو متوفرة عندما يحتاجها الطالب. ومركز المطالعة عبارة عن طاولة أو مجموعة طاولات فـــى جزء أو ركن منعزل داخل الفصل ويجب مراعاة البعد المناسب عند وضع الكراسى حتـــى لا يتخبط الطلاب أثناء الدخول والخروج.

الأنشطة المسائية

ربما تجدول في مجموعات خلال نصف ساعة، وتتضمن موضوعات منهجيـــة فـــى كل من المواد الاجتماعية، الفن ، الموسيقى ، الإبداع ، العلوم . . . الخ وهذه المواد ليـــس من الضرورى أن تدرس خمسة أيام فى الأسبوع . . وعندما تستمر هذه النشاطات ما بيـــن نصف ساعة فسيكونون فى حاجة إلى تنظيم عالي .

إنهـــاء الأنشطـــة

وذلك الجزء هام جدا لأنه يخص اليوم الدراسى للطفل ، فـــهو يقـــدم آخـــر أنشـــطة المدرسة التى سيتعلمها الطفل قبل ذهابه إلى البيت . وهذا الجزء يساعد الطالب فـــى ثلاثـــة أهداف أساسية :

أ) المراجعة النهائية أو ختام الأنشطة اليومية .

٢) إعطاء الأطفال مشاعر واقعية دافئة عن أنفسهم والمدرسة .

٣) إعطاء الأطفال عرض مسبق عن أحداث الغد ليساعدهم على المشاركة .

إدارة البيئـة البدنيـة فـى الفصل

التنظيم الحركى للفصل له تأثير قوى على الكفاءة فى التعليم فى القصص. ويظـــهر للبيئة الحركية (البدنية) التى يتعلم فيها الطفل تأثير قوى على تحفيزهم على التعلـــم وعلـــى مدى ونوع الاتصال المستخدم فى الفصل . . وهناك العديد من الاعتبارات التـــى يجـــب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم أو إعادة تنظيم الفصل ، وتتضمن:

أ) المقياس الصحيح والحجم المناسب :

حيث يجب أن يكون حجم الأثاث والأدراج مناسبا للطلاب ، فلو ذهبنا إلـــى إحـــدى دور الحضانة وحاولنا الجلوس على أحد مقاعد التلاميذ فسيكون أمراً شاقاً وذلك نظراً لصغر حجم المقاعد التى تتناسب مع حجم الأطفال الصغار .

٢) الإقليم الشخصى :

حيث يحتاج الطلاب والمدرسون إلى إقليم خاص بهم مثل أدراجهم وخزنهم .

٣) التغير الفضائي :

حيث يجب أن تحتوى الغرفة على مساحات من الفراغات مختلفة الأحجام والأبعـــاد يكون بإمكان أعداد مختلفة من الطالب التجمع بها ويكونوا على مقربة من بعضهم البعض.

٤) المرونـــــة :

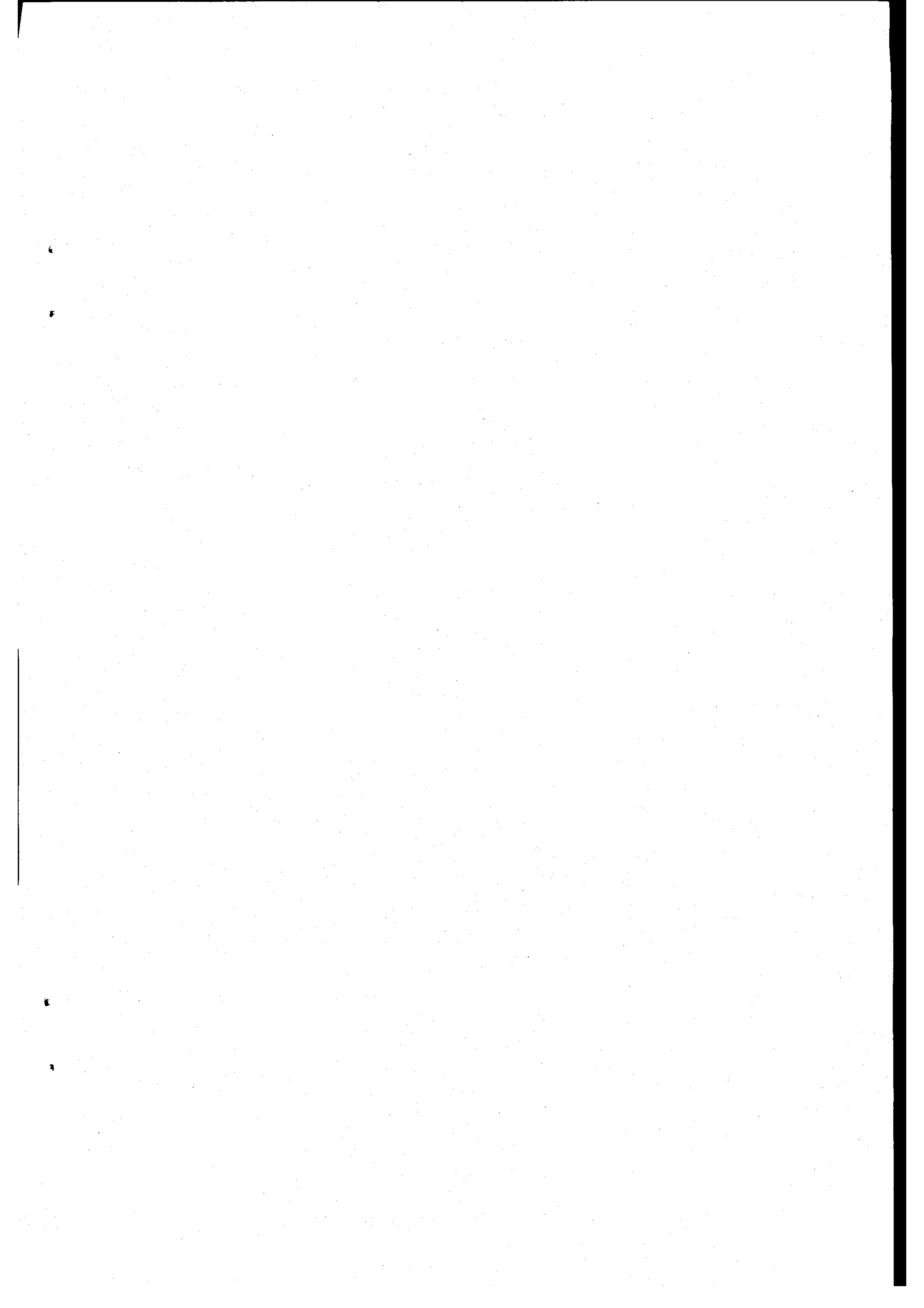
فيجب أن تكون قطع الأثاث خفيفة وسهلة الحركة وقابلة للتغيير.

٥) التغيـيـــر

حيث يجب أن تكون المواد والأثاث صلبة لتستخدم وتنظف

الفصل السابع

الفن والإبداع



الفـن والإبـداع

الأفكار الرئيسية :

* البيئة الإبداعية الإنتاجية .
* مراحل التطور الفنى .
* الأنشطة والوسائل التعليمية .
* الأنشطة الفنية للطلاب الكبار .

- لماذا يرتبط الفن والإبداع بالمعوقين ذهنيا من المتعلمين ؟

هذا سؤال يطرحه الناس المرتبطين شخصيا بتعليم المعوقين ذهنيا أحيانـــا ، فغالبـا يعتبر الفن والإبداع مواد هامشية ليست ذات حاجة حقيقية فى مناهج هؤلاء المتعلمين وذلـك في وجهة نظر بعض الناس الذين ينظرون إلى ضرورة التركيز عند تعليم الطفـل المعـوق ذهنيا على تعلم القراءة والكتابة والحساب وعدم تضيع الوقت القيم في مواد غير حيوية مثـل الفن والإبداع .

والفكرة المتأصلة فى العقل ضد الفن والإبداع كجزء من المنهج الـتربوى الخـاص ربما هو الاعتقاد بأن القدرات الإبداعية والفنية تعتمد على المـهارة ، ومنـذ ذلـك الحيـن والاعتقاد بأن المتخلفين عقلياً ضعفاء فى المهارة والإبداع ، فلا يستطيعوا أن يستفيدوا مـن الإرشادات الفنية علاوة على ذلك فإن هذا الحوار يأخذنا إلى أقصى منطقة له ، أي أن هـذه الأنشطة فى الفن والإبداع سوف تحمل فى نهايتها الإحباط للأطفال المتخلفين ذهنياً .

- لماذا يدرس الفـــن ؟

دعونا نأخذ هذا الجدال مرة واحدة ، بداية بالاعتقاد القائل " بأن الأشخاص المتخلفيـن عقلياً ضعفاء فى القدرة الإبداعية ، وأن هذه الخبرات الفنية ستصيبهم بالإحباط " هذه وجهـة النظر التى تأخذ الأمناء - المعيارى بدلاً من نظرية الضابط - المعيارى فى الفن والإبـداع .

ومن هذا ، فالمناصرين لهذه النظرية يسعون إلى المقارنة بين المحاولات الإبداعية للمتخلفين عقلياً وهؤلاء الأشخاص الغير متخلفين ويجدون أن العمل الفنى للأشخاص المتخلفين عقلياً أدنى من منزلة المقارنة . فالمحاولات الفنية للمتخلفين عقلياً تقارن مع مقابل مستوى الفن الذى سيحكم إذا كان يمتلك قليل من الجدارة أو لا يمتلك إطلاقاً .

ولكن ماذا يعتقد الطفل المعاق ذهنياً عن عمله أو عملها الفني ؟ هل يقارن الطفل بين هذه الجهود وبين مستوى الموضوعات الفنية الأخرى ، ويجد أن الناتج غير مقبول ؟ هل يجد الطفل المعاق ذهنياً أن الخبرة الفنية فعلاً محبطاً ، لابد أن يشاهد الشخص مدرسة للأطفال المختلين عقلياً فى حصة الرسم (الفن) ليشاهد أنهم جميعاً يتطلعون إلى النشاطات الفنية ، وأنهم يستمتعون بالوقت الذى يقضونه فى الإبداع الفنى ، وأنهم ليسوا من يجدوا جهودهم الفنية وإنتاجهم دون المستوى ومُحبط . فى الحقيقة ، منذ أن أصبح الفن من أول المناطق التى يتوجه إليها الطفل المعاق ذهنياً بصورة مباشرة ، فقد أظهرت أن هؤلاء المتعلمين أكثر من نضع أعمالهم الفنية مع الأنداد الغير معوقين للتمتع بمحاولاتهم الفنية . (مورسنك ١٩٨٤ ، أهلين وديتشايرا ١٩٨٤)

ومن هذا يظهر أن الإحباط الذى من المفروض أن يشعر به المتخلفين ذهنياً فى أعمالهم الفنية موجود أكثر لدى البالغين الذين ربما يقومون بدور الناقد الفنى أكثر من هؤلاء الطلبة أنفسهم . (ليندزى ١٩٧٢)

*** خلق إحساس لتقدير الذات من خلال الفن :**

الفن والإبداع مهمان للطلاب المتخلفين عقلياً ، لأنهم يسمحون لهم أن ينمو الشعور بتقدير الذات والفردية . (كليمنتس وكليمنتس ١٩٨٤)

الطلاب المتخلفين عقلياً عموماً لديهم خبرة طويلة من خلال فشلهم فى الخبرات الدراسية ، وهذا غالباً ما يقود إلى الإحساس العام بافتقار الذات للنجاح وتوقع الفشل . ولكن لا يمكن أن يفشل الشخص فى الفن والإبداع ، ومع ذلك فإن أعمال الطفل ، رسوماته أو إبداعاته تنمو بسرعة مل الخبرات الشخصية ، المشاعر والإدراك الحسى . كيف يمكن أن يكون ما يشعر به الشخص خطأ ؟ فمع مدرس متفهم وغير متسرع فى الحكم ، تقدم

المحاولات الفنية منطقه منهجية التى يستطيع الطفل المختل ذهنياً أن يُفصل عـــن الفشـــل . وهنا يمكن للتصور الشخصى أن يُحسّن كما يصبح الفن المعادل العظيم للطلبـــة المعـــاقين - تلك المنطقة التى يصبحون فيها على قدم المساواة مع أقرانهم الغير معاقين ذهنياً .

*** التعبير عن الذات :**

يمكن أن يستخدم الفن والإبداع أيضاً ليساعدوا فى فهم الطفل المتخلف عقلياً بصـــورة أفضل ويعلموا ما الفرد فى التفكير والمشاعر والخبرات . (جيمس ١٩٨٣ ، أهلين وديتشـــليرا ١٩٨٤) ، ويستطيع الفن أيضاً أن يساعد الطفل فى أن يتصرف بصورة أفضل فى فهم نفســه (آك ١٩٨١ ، آتاك ١٩٨٢) ، غالباً ما يكون الأطفال المتخلفين عقلياً عاجزين عـــن التعبـــير حرفياً عن مشاعرهم الداخلية . وهذا الافتقار إلى المهارات اللفظية ربما يُفسر بصورة خطـــأ من البالغين الذين يفهمونه على أن الأطفال سعداء ، مطيعين وراضيين ، ومع ذلك ، ربمـــا لا تكون هذه هى الحالة . ربما تكون هناك أشياء تزعج الطفـــل بصـــورة بالغـــة ، أشـــياء لا يستطيع الطفل أن يعبر عنها لفظياً ، ولكن يستطيع من خلال الفن . وقد قام المؤلـــف ذات مرة بتعليم طفل فى المرحلة الابتدائية من التعليم الخاص ، الذى جاء ذات يوم إلى المدرســـة وهو منزعج ومهزوز . وقد سُئل هذا الطفل كثيراً ماذا حدث ، ولكنه لم يكـــن ليســـتطيع أن يناقش مشكلته . شيئ ما ـــ مهما كان ـــ كان يزعج هذا الطفل بصورة بالغة . أخيراً ، أثنـــاء وقت الفن " حصة الرسم " بدأ يرسم صورة غامقة بالأسود والبنى لشخصين ، واحـــد منـــهم يمسك بالسكين ، من كانوا هؤلاء ، وقد اتضح أنه فى الليلة الماضية قد تشاجر والدى الطفـــل وقد جرحت الأم الأب بالسكين على مرأى من هذا الطفل ! وقد أدى ذلك إلى إزعاج الطفل . ومع ذلك ، فى حين كان الطفل فى البداية قادراً على التعبير عن مشاعره من خلال الفـــن ، كان قادراً أيضاً على أن يعبر عن مشاعره بالألفاظ بدون الفن كحل فعلى ، فقد كان ممكنـــاً لهذا الطفل ألا يستطيع أبداً التعبير عن مشاعره بصورة كافية .

*** توحيد الفن والمناطق الدراسية الأساسية :**

يمكن أن يدمج الفن والإبداع أيضاً مع المنهج اليومى للتعليم الخـــاص ليشـــجع مـــا يدّرس فى مجالات المواد الأساسية . (كليمنتس وكليمنتس ١٩٨٤ ، جيمس ١٩٨٣)

وقد أدرك الكثير من المدرسين أن الفن والإبداع يمكن أن يكونوا مربوطين ببعضهم في مجالات فنون اللغة ، الدراسات الاجتماعية والأنشطة الرياضية . وهكذا ، قد ثبت أن الأنشطة الفنية يمكن أن تربط بالموضوعات الرئيسية خلال الوحدات الإرشادية طوال الفصل الدراسي . على سبيل المثال ، الأنشطة الإبداعية فى أعمال الخشب ربما تعزز الكثير من الأفكار الرياضية عن القياسات : " مثل البوصة ، القدم . . . " ، بينما الموضوعات الفنية ربما تعزز المهارات الاجتماعية ، وأفكار خدمة الذات مثل " أن تكون صديق ، أن ترتدى ما يلائم الطقس " باستخدام الفن والإبداع لتعزيز المنهج الدراسى فى جوهر المجالات ، فإن مدرس الحالات الخاصة يزيد احتمالات أن المواد الدراسية ستدرس وظيفياً بينما يُقام بتحسين المنهج وجعله أكثر متعة وذا مغزى للأطفال المتخلفين ذهنياً .

*** استعد : خلق البيئة الفنية :**

يتعلم الأطفال بصورة أفضل فى جو ينشط اهتماماتهم وتفكيرهم . الأطفال يبدعون بصورة أفضل فى البيئة التى يشعرون فيها بالحرية من التهديد من الانفعال ، التوتر ، الفشل وهذا صحيح بصورة خاصة بالنسبة للطلبة المتخلفين عقلياً الذين تعلموا بعد السنوات التى كانت فيها احتمالات عالية من الفشل فى كثير من الأنشطة الدراسية ، وكان عنده التلهف لأن يتوقعها. هذا فمن المهم أن مجال الفن فى فصل التعليم الخاص يصبح المجال الذى ينبه إلى الطفل المعاق ذهنياً ، وأن هذا الطفل يشترك أو يرتبط بالمرح والنجاح .

يهتم المهنيون بالفن والإبداع بالنسبة للطلبة المختلين عقلياً ويقترحون أن تعد غرفة منفصلة أو على الأقل جزء من الفصل ينفصل ويعد جانباً للأنشطة الإبداعية والفنية . (كليمنتس وكليمنتس ١٩٨٤ ، أبتون ١٩٧٩) ، ومن المهم أن هذا المجال يرتبط مع الإبداع والتفكير الحر . فيجب أن يكون هذا المجال متشعب (وليس حلاً واحداً صحيحاً ، ولكن العديد من الاحتمالات والإجابات الفنية القيمة موجودة) أكثر من تشجيع التفكير المجمع (رد واحد صحيح للمشكلة) . بالإضافة إلى دخول مجال الفن ، يجب أن يدخل الطفل أيضاً إلى عالم جديد ـ المكان الذى لا يوجد فيه وجود " للصح " فى الإجابة ، فقط الإبداع والتعبير . فإذا كانت أى من الغرفة المنفصلة أو الجزء المنفصل فى الفصل للتعليم الخاص يستخدم ، فيجب أن يحاول المدرس أن تكون هذه المنطقة غير فوضوية مليئة بالهواء ، مفتوحة ويمكن

إضاءتها إذا أمكن . يجب أن تحفظ الوسائل التعليمية بعيداً ولكن دائماً تكون سهلة المنال بالنسبة للطلبة والمدرس . يجب أن تضم الخزانة مكان واسع فسيح للتخزين وقد اقترح (أبتون ١٩٧٩) أن تكون الخزانة متحركة لتحقق هذه المطالب . ويجب أن تكون سهلة في الدوران خارجاً أثناء وقت الفن . ويمكن أن تستخدم كل الوسائل الفنية في الفصل بصورة واقعية ، وتحمل الترتيب ولكن بصورة فيها سهولة عالية بالنسبة للطلبة .

ومن المهم أيضاً أن تستهل الوصول إلى أعمق مستوى ، التي يمكن أن تخدم هدفين : ربما تستخدم لهذه الأنشطة الفنية التي تتطلب استخدام الماء (مثل : ورق المضغ) ، بالإضافة إلى التنظيف . ربما لا شئ يمكن أن يقتل عضوية وحماس المدرس لحصة أو درس الفن أكثر من قلقه المستمر أن يسبب للأطفال الفوضى أو يسقطوا الألوان على الأرض والإدراج والوسائل التعليمية : وهذا يُصبح قلقه خاص بالنسبة للمدرس إذا لم يكن هناك مصدر مياه متاح للاستخدام الفورى . يجب أن تحتوى الأحواض على أشياء رسوبية لتمنع أن يسد أو يطفح .

بالإضافة إلى أنه لابد أن يوجد في مركز الفن المعدات التالية :

١-مقاعد وطاولات طويلة ليسهلوا تفاعلات المجموعة وعملها .

٢-طاولة للرسم والتلوين .

٣-إدراج تنزلق لحفظ الأوراق ، ورق الصحف والمواد الأخرى الاستهلاكية .

٤-طاولة للأعمال الخشبية (نجارة) التي يمكن أن تتحمل الثقوب والتجاويف والأنواع الأخرى المتنوعة من العقاب .

٥-تخزين المكانس والمساحات وأدوات التنظيف في خزانة قريبة .

٦-الأدوات اليدوية والمخلفة .

٧-خزانة الملابس .

٨-منطقة لعرض أعمال الطلبة .

وتعتبر من البيئة الأساسية ومنطقة العرض مهمة بشكل خاص . فالطلبة فى حاجة إلى أن يشاهدوا أعمالهم معروضة أنها أعمالهم ، إبداعاتهم ، وعرض أعمالهم يمنح الطفل إحساس بالفخر ، تحقيق الذات ، ويرفع احترام الذات عندهم . كثير من النقاشات حول كيف وأين تعرض أعمال الأطفال سوف توجد فى هذا الفصل لاحقاً .

فى مركز الفن ، يجب أن تتواجه الإدراج والكراسى لبعضها البعض أكثر من منها لمواجهة المدرس . ومن خلال الترتيبات ، يصبح الأطفال وأعمالهم الفنية بؤرة الاهتمام الأساسية للفصل بدلاً من المدرس وأفكاره وردود أفعاله ، وقد صُممت هذه المباراة لتجلب التفاعلات الاجتماعية المتفائلة بين الأطفال مصحوبة بأمل أن ارتفاع التفاعلات سوف يُخدم مثل الدافع للمحاولات الفنية والإبداعية .

المواد الأساسية والمؤن :

تختلف المواد المتطلبة لتعليم الفن والإبداع للأطفال المعاقين ذهنياً قليلاً عن تلك المتطلبة للأطفال الغير المعاقين . فمدرس الحالات الخاصة يُكَيف هذه المواد ليعلم المستويات التطويرية للطلاب المعاقين ذهنياً . ويحتاج المدرس أن يكون مُبدع (ليس الطلاب فقط الذين يحتاجون أن يكونوا مبدعين فى الأنشطة الفنية) فى اكتساب واستخدام " الخردة " أو المواد المستعملة بطرق جديدة لينشط التطور الإبداعى للأطفال المعاقين ذهنياً .

يمكن أن تصنف المواد التى ربما تستخدم فى برنامج الفن والإبداع لدى الأطفال المعاقين ذهنياً إلى الفئات الأساسية التالية :

١-الخامات ومواد الرسم .

٢-الورق والمواد المستهلكة .

٣-الأصباغ والنهايات .

٤-أدوات القص " القطع " .

٥-عجينة وأصماغ " لاصق " .

٦-أدوات النحت والموديلات " النماذج " .

٧-نسيج ، خيوط ، خيوط مدلة .

٨-أعمال الأبرة .

٩-أقمشة وحشو .

١٠- مواد البناء .

١١- مواد الفن التلصيقى .

يتطلب الأطفال الصغار مراقبة حذرة فى استخدام والعناية بالمواد الفنية . ولذلك يجب أن يصبح التوجيه فيما يتعلق بالعناية والمحافظة على المواد جزء من منهج الفن . الأنشطة الفنية ، لا يهم كيفية الإبداع ودرجة الجودة ، سوف تهلك وتفشل إذا لم يتعلم الأطفال أن يتحملوا المسؤولية للعناية بالمواد والمعدات الفنية .

الإجراءات الأمنية لما يتعلق بالمعدات والمواد يجب أيضاً أن يشدد عليها عندما تستعمل بصورة مسؤولة ، لا تعرض المواد الفنية أى تهديد لسلامة الطلبة . ومع ذلك استخدامها بأسلوب غير مسئول ، يمكن أن تصبح كل قطعة من المواد والمعدات الفنية مجازفة صحية وأمنية فعلياً على حياة الطلبة . كل طلب سيحتاج أن يتحمل المسؤولية الاستخدام الآمن للمواد والمعدات ، ويجب أن تصبح الإرشادات للمحافظة على السلامة جزء من منهج الفن للتعليم الخاص . وبالتركيز على القواعد السلمية من البداية ، سيتجنب مدرس الحالات الخاصة المشاكل والأخطار الفعلية التى يمكن أن تحدث لاحقاً .

مراحل التطور الفنى لدى الطفل :

لا يحتاج الشخص أن يشاهد الإنتاج الفنى للأطفال قبل مشاهدة اختلاف القدرات للأطفال كوظيفة لتطورهم الجسدى المتماثل . على سبيل المثال : افترض أنك أعطيت كتب تلوين متماثلة لأطفال فى أعمار مختلفة ما بين (٢ ، ٤ ، ٨ سنوات) ما أشكال الإنتاج الفنى الذى سوف تتلقاه من كل طفل ؟ ربما الطفل الأول (٢ سنة) سوف يصنع خرابيش عشوائية على الصفحة بنفس القلم الملون خرابيش لديها ارتباط بسيط أو ليس لديها على الإطلاق

علاقة بالموضوع الذي من المفترض أن يلون أما الطفل الثاني (٤ سنوات) ربما يلون بطريقة أفضل فربما يحاول أن يلون الصورة ، ولكن ربما يواجه صعوبات متكررة في البقاء داخل الخط المحدد وربما لا يستخدم ألوان واقعية مثل (ربما يلون الوجه باللون الأزرق) أخيراً ، الطفل ذو الثمانية أعوام ربما يبقى مرتباً ونظيفاً داخل الخط المحدد له ويستخدم ألوان واقعية وقريبة من الواقع .

هذه الاختلافات التطورية في السلوكيات الفنية للأطفال ستقود إلي خمس مراحل معروفة لتطور القدرات الفنية (دينيس ١٩٨٤ ، لويز فيلد وبريتان ١٩٧٥) وبالترتيب في الظهور ، هذه الخمس مراحل هي :

١- مرحلة الخربشة :

بالنسبة للأطفال الغير معاقين ذهنياً توجد بين الأعمار ما بين ٢-٤ سنوات يكون الطفل مستمتعاً بالاكتشافات البيئية الحركية مثل اكتشاف القدرات النفس حركية .

٢- مرحلة البداية الرمزية والقبل رمزية :

عادة ما بين أعمار ٤-٧ سنوات . يبدأ الطالب فى إدراك أن هناك علاقة بين الأشياء التى يراها والتى يرسمها .

٣- مرحلة الرمزية والتخطيطية :

عادة ما بين أعمار ٧-٩ سنوات . يطور الطفل الأفكار عن الناس والأشياء فى تفاصيل عظيمة ، وهذا يزيد الاهتمام بالتفاصيل التى تنعكس فى العمل الفنى للطفل .

٤- بداية الواقعية :

عادة ما بين أعمار ٩-١١ سنة . يعرف الطفل أن يمتلك أكثر من إدراك الذات ويظهر تفاصيل أكثر وواقعية فى العمل الفنى .

٥- مرحلة بداية الطبيعية والطبيعية المستعارة " الزائفة " :

من ١١ سنة إلى البلوغ وتستمر .. يضع الطالب الآن أهمية كبيرة على إنهاء الإنتاج الفنى . توضع الأهمية الأكبر على عمل الشئ أقرب إلى الحقيقة كلما أمكن ذلك .

وصف مختصر للمراحل التطورية :

* **مرحلة الخربشة :**

أول مرحلة ، مرحلة الخربشة ، ربما يشاهدها بعض التربويون على أنها بدائية جداً ومرحلة أقرب إلى البساطة حتى تكون ذو شأن تربوى . بعد كل هذا ، ما الذى لا يستطيع الطفل أن يخربشه ؟

ما تزال هناك بعد بعض التطورات الأخطر التى تؤخر الأطفال الذين لا يستطيعون بعد معالجة أحد الأمرين البيئية الحركية أو مواد الرسم ببراعة هؤلاء الأشخاص فى الحقيقة ، ليس لديهم حتى القدرات النفس حركية ليستجيبوا بصورة ملائمة لبيئتهم . وقد اقترح (كرون ١٩٧٨) أن الموضوع الرئيسى مرحلة تطور الأولى هو أن يساعد الطفل أن يصبح مدرك ومستجيب للبيئة الحركية . فالأنشطة سوف تركز على فحص وتأثير الهدف وبطريقة الأمثلة ، حدد " كرون " هدف الأنشطة فى بحث ومعالجة أى شئ كأساس مثل " صندوق كرتونى " بهدف أن يساعد فى التطوير للأشخاص المتخلفين عقلياً بصورة خطيرة . سوف تتضمن البحث ومعالجة الأنشطة الآتى :

١-التركيز البصرى على الصندوق .

٢-ملامسة الصندوق .

٣-استنشاق وشم رائحة الصندوق .

٤-رفع الصندوق .

٥-الزحف داخل الصندوق .

٦-تحريك الصندوق .

٧-التظاهر به .

٨-تخيل الصندوق فى وضع جديد .

فى الخطوة الأولى ، يرتبط الشخص بالشئ المادى وتأثيره على الأشياء المادية التـى ربما توجد فى البيئة الحالية للطفل . وهكذا تطالب هذه الموحلة الطفل أن يرسم أشياء ربمـا تنتهى أن تكون عقيمة وربما تدريبات محبطه .

• مرحلة بداية الرمزيـة :

فى المرحلة الثانية ، مرحلة بداية الرمزية ، يبدأ الطفل يرى العلاقة بين الأشياء فـى البيئة المادية الحركية وتمثيل لهذه الأشياء فى العمل الفنى . فى هذه المرحلة ، يمكن للطفـل أن يدرك أو يميز توضيح وجه الإنسان كما يظهر وعى بدائى عن جسم الإنسان . ما عدا أن الطفل يكون منصب حول ذاته " أنانى " ومتجه نحو ذاته . وهكذا ، الطفل فى هذه المرحلـة الثانية للتطور الفنى يكون أساساً غير مهتم بوصف ما يشعر به الآخرين أو يجربه .

غالباً كل أوساط الفن الأساسية ربما تقدم فى المرحلة الثانية مـن التطـور الفنـى . الأطفال فى مرحلة ما قبل الرمزية يكون مهتمين ومتفتحين خاصـة إلـى الأقـلام الملونـة والمواد الأخرى المستخدمة فى الفن . ومع ذلك ، فإن المواد الأخرى مثـل أقـلام التلويـن الشمعية ، والطين أيضاً تلاقى متعة عند الأطفال فى هـذه المرحلـة . أيـاً كـانت المـادة المستخدمة ، يجب أن يكون المدرس حذراً ومتيقظ ليحفظ المنهج كشخص فى الحيـاة لكـل طفل كلما أمكن وذلك بسبب تركز المرحلة الثانية حول الذات .

• المرحلة الرمزية :

فى المرحلة الثالثة ، المرحلة الرمزية ، يتحرك الطفل خارج الإدراك الحسى بـالذات ويطور الأفكار التى تتصل بالأشخاص الآخرين والأشياء فى البيئة . دمج هـذه الحساسـية الكبيرة بالتفاصيل فى البيئة مقترنة بزيادة التحكم أو نموه عند الطفل فـى الوظـائف النفس حركية التي تقود تماماً إلى وصف فنى أكثر واقعية لدى الطفل . هكذا ، فى هـذه المرحلـة عموماً ما يظهر الأعمال الفنية للأطفال درجة عظيمة من الدقة والتفاصيل . بالإضافة إلـى ذلك ، الأطفال فى المرحلة الثالثة يكونوا فعلياً أكثر انتباهاً فى وصف العواطف فى أعمالـهم الفنية . دمج كل هذه العوامل يجعل الطفل متقبل للأنشطة الإبداعية العالية ويسـبح بالخيـال مثل الذى يتحكم فى العرائس بالحبال (كرون ١٩٧٨) .

* مرحلة بداية الواقعية :

فى المرحلة الرابعة ، مرحلة بداية الواقعية ، يبدأ الطفل فى إظهار تفاصيل أكثر فى رسم أو وصف الأشياء . بالإضافة إلى ذلك ، يبدأ الطفل فى إدراك أنه أصبح عضو فى مجموعات متنوعة . تبدأ علاقة أعضاء المجموعة فى أن تصبح جزء من العمل الفنى للطفل ، وهنا يُرسم الأشخاص فى تفاعلات اجتماعية أكثر من أن يرسموا منفردين . وفى هذه المرحلة يكون الطلاب أقل أنانية وفى أقل حاجة لتوجيهات المدرس فى عملهم الفنى وهكذا ، فى هذه المرحلة يبدأ دور المدرس فى الانتقال من شكل السلطة إلى المساعد فى العمل الفنى للأطفال .

فى هذه المرحلة ، نزيد الاهتمام بالتفاصيل التى تجعل الطفل مُرشح لإكتشاف أنشطة النحات فى استخدام الطين ، ورقة " الرجلة " ، والمواد الأخرى المتشابهة . وبالعمل بهذه المواد ، غالباً ما يسأل الأطفال مدرسهم أن يُعلّق على واقعية العمل الفنى ، وهذا العمل الجديد لنقد الواقعية أصبح دور إضافى للمدرس .

* مرحلة بداية الطبيعية :

أخيراً ، فى المرحلة الخامسة ، مرحلة بداية الطبيعية ، يبدأ الطفل يضع الأهمية على الإنتاج النهائى أكثر من التمتع بالعملية الفنية نفسها ، وهنا يصبح الطفل بالغ الاهتمام بالجدارة الفنية للإنتاج ويراعى أن يحكم على الإنتاج وفقاً لذلك . فى هذه المرحلة ، يضع الطفل أهمية عظمى على الوصف الدقيق للتفاصيل وأمنيات الأشخاص والأشياء لتصبح حقيقية كما فى الحقيقة (الحياة) كلما أمكن . الوصف التجريدى يتجنبه مثل الفن الغير حقيقى ، وفى هذه المرحلة الأخيرة ربما يتقبل الطفل الأوساط الفن الواقعى مثل القلم الرصاص والألوان المائية .

الأنشطة الفنية فى المراحل التطويرية المتنوعة :

لابد أن يتلقى الأطفال الذين يكونون فى مستويات فنية تطويرية مختلفة أنشطة فنية مختلفة . ومن المهم بالنسبة للمدرس أن يصمم وينجز الأنشطة فنية ملائمة للأطفال المتخلفين عقلياً ومستواهم الفنى التقدمى ليقلل من الإحباط ويقدم التفاؤل بالنسبة

للنجاح والتعليم .

(أ) المرحلة الأولى : الاستعداد للفن :

يكون الطفل مشغول بالاكتشاف الحركى للبيئة . أنشطة الفن الرسمية فى هذه المرحلة ربما لا تكون مفهومة للطفل وستقود للإحباط والفشل والقلق والحزن ، أكثر من أنها يجب أن تسهل الاكتشاف البيئى . وقد اقترح أن الاكتشاف الفنى فى المرحلة الأولى أخذ الأشكال التالية فى الاستعداد للفن (آتاك ١٩٨٢ ، كرون ١٩٧٨) .

١- أنشطة الحركة الجسدية :

هل اشترك الطفل فى تشكيلة واسعة من الأنشطة النفسحركية التى تحدث فى الحياة اليومية ؟ ربما بعض الأنشطة تكون متضمنة ولكن لن تنحصر فى الجرى ، القفز ، الوثب ، تردد الكرة (صحة وفاعلية) التزلج والأرجحة وتقليد الأشياء الشائعة مثل السيارات والطائرات والهدف هنا ، أن تسمح للأطفال أن يجربوا باستخدام عضلاتهم ويشاهدوا كيف متأثر أفعالهم فى البيئة . وهكذا التأثير البيئى ، على سبيل المثال يجب أن يكون كاملاً عن طريق حصول الطفل على آثار أقدام متروكة فى الرمال أو الجليد .

٢- البناء :

يسمح للطفل أن يبنى أشياء مستخدماً مواد مثل الخشب ، الألواح الخشبية ، الصفائح ، والرقائق البلاستيكية ، أو أى مواد أخرى متاحة تشجيع الطفل ليستخدم الألواح والأشياء بألوان مختلفة ، أشكال أو أحجام مختلفة يسمح للطفل أن يعمل مع القوالب فى تشكيل الطين أو الشمع . أى نوع من الإبداع فى البنية يعتبر مفيد ومناسب فى هذه المرحلة من التطور الفنى .

٣- القص والتمزيق :

يسمح للطفل أن يقص ويمزق الأقمشة والمواد الغير ضرورية لأى غرض فنى ولكن ضرورية أكثر للخبرة البيئية . يعتبر القص نشاط ممتاز لتحسين التناسق بين العين واليد وتحسن التحكم الحركى ، بينما التمزيق ينشط التخصص فى التحكم فى الأيدى عندما يتحركون ويعملون فى اتجاهات عكسية .

٤- معرفـــــة الشكــل :

توجد الأشكال دائماً فى البيئة اليومية للطفل . فى كل شئ تقريبـــاً نصادفــه أمامنـــا يزخر بتلك الأشكال كالدوائر ، المربعات ، المستطيلات ، والمثلثات ، وتوجد فى أشياء مثـــل " الطماطم ، شرائح الجبن ، عصى الحلوى ، وقطعة من فطيرة " والعمل مـــع الطلبـــة فـــى اكتشاف التشابه والاختلاف فى الأشكال للأشياء الشائعة الموجودة فى البيئة .

٥- الأشياء الوترية الخيطية :

يعتبر نشاط مفيد جداً لمساعدة الطفل ليتعلم عن العلاقات التسلســـلية فـــى البيئـــة . الأشياء مثل الخرز ، الأزرار ، حتى الحبوب الجافة يمكن أن تستخدم فى زيـــادة المعرفـــة التسلسلية أو الإدراك التسلسلى .

٦- المعرفة الحسية أو الوعى الحسى :

أهم شئ فى الأنشطة المنهجية يوجد فى المرحلة الأولى من التطور الفنى فكل حاســة من الحواس الخمس يمكن أن تدرب على الإدراك الحسى . فالطفل بعـــد أن أصبـــح أكـــثر إحساس متطور ، يتعلم العلاقات بين السبب – الأثر التى تحكم البيئة مثل الطرق والأســـاليب فى أفعال الطفل التى يمكن أن تؤثر فى البيئة .

فى هذه المرحلة من تطور الفن ، أثبت نشاط " الصندوق الحسى " فائدة أو نجاح مـــع المتعلمين المتخلفين عقلياً . فهذه الأشياء تكون حاويات صغيرة مثل " صنـــاديق الحـــذاء " ، التى تحمل موضوعات تتعامل مع وسائل حسية مختلفة . ووفقاً (لكـــرون ١٩٧٨) صنـــدوق المعرفة الحسية ربما يكون مبني لكل وسيلة . والأمثلة ستضمن :

١) صندوق الرؤية :

يحضر الأطفال الأشياء التى تكون متطلبة الرؤية أو ممتعة من الممكـــن أن يكـــون شكل أو لون مقدم هو شكل أو لون مقدم فى هذا اليوم والمعيار الذى يشمل الموضوعـــات أو الأشياء فى الصندوق التى يمكن أن تتغير يومياً .

٢) صندوق الشعور :

مواد الأقمشة وأنسجة مختلفة وربما تتضمن مميزات أخرى .

٣) صندوق التذوق :

ربما تتضمن مواد صالحة للأكل بمذاقات مختلفة مثل (مُر ، مالح ، حلو) .

٤) صندوق الشم :

ربما يوضع فى الصندوق مواد بروائح مختلفة مثل (عطور ، أشـــياء ذات روائـــح طيبة " جميلة " ، جوارب قديمة مستعملة " عرقانة ") .

٥) صندوق الحمل :

يتضمن هذا الصندوق أشياء تصنع صوت محدد ومميز عندما تحرك .

(٣) المرحلة الثانية :

يكون الأطفال فى المرحلة الثانية مـن التطـور الفنى منصبيـن حـول أنفسـهم " أنانيين " ، فهم يستطيعون فقط أن يتعاملوا مع النفس (أنا I) وأشيائى (... My) . وهكذا ، من المهم أن نتأكد أن أى أنشطة فنية صممت لأطفال المرحلـة الثانيـة سـتطبق مباشـرةً على الحياة الشخصية لكل طفل . ولكى ينجز هذا يجب أن يصبـح المدرس متآلف مع حيـاة الطلاب .

يحتوى شكل (١١-٢) قائمة بالموضوعات الفنية الممكنة التى صممت لتحرك أطفـال المرحلة الثانية (كرون ١٩٧٨) . وقد لوحظ أن كل الموضوعات المتضمنة فى قائمـة هـذا المنهج هى موضوعات شخصية للطفل فى هذه المرحلة من حياة الطفل ، يكـون الوسـط الفنى ، أو المواد التى يستخدمها المدرس غير هامة نسبياً . ولكن ما يحدث الاختلاف هـو أن المدرس يكون متأكداً من أن موضوع الفن هام وشخصى لحياة الأطفال فى هذه المرحلـة ، وهكذا يتعامل مع كل طفل بصورة شخصية . وحتى يكون المنهج ناجحاً فى هـذه المرحلـة يجب أن يكون شخصياً للطفل المعاق ذهنياً .

أنا وبيتى	" الحجم "
أنا أفرش أسنانى	" الأسنان "
أنا أرتدى قبعة	" الرأس "
عائلتى	" العلاقات العاطفية "
أنا على الأرجوحة	" الجسد "
أنا أمشى على الحشيش بعد المطر	" القدم ، الجسد "
أنا أجدف فى المركب	" أفعال الجسم "
أنا أبحث عن الهرة الصغيرة الضائعة	" لعبة الدمية "
أنا أتسلق التل ، المرتفع	" الدرج "
أنا أقطف الزهور	" الأيدى ، الأذرع "
أنا أتناول الفطور	" الفم "
أنا آذيت ركبتى	" الركبة "

شكل (١١-٢) الموضوعات الفنية الممكنة لأطفال المرحلة الثانية (من أ. كرون ١٩٧٨)

(٣) المرحلة الثالثة : توجيه الفن فى اتجاه الآخرين :

فى المرحلة الثالثة من التطور الفنى ، يبدأ الطفل أن يصبح أقل أنانية " اهتمام بالنفس " وأكثر وعياً بالناس الآخرين والأشياء الأخرى فى البيئة فى هذه المرحلة ، يصبح الطفل أيضاً أكثر قدرة على فهم وجهات نظر الناس الآخرين ، ويصبح أكثر حساسية لأساليب الأشخاص الآخرين ووجهة نظرهم للعالم التى ربما تختلف عن وجهة نظر الطفل الشخصية .

وهذا الانخفاض فى الأنانية " الاهتمام بالذات " يسمح للمدرس أن يبدأ فى مناقشة كيف يحيا الناس الآخرون ، كيف يشعروا ، كيف يجربوا ، وكيف يدركون ويستوعبون ،

وهذا يزيد المعرفة إلى أشياء أخرى يمكن أن تنعكس فى الأنشطة الفنية للأطفال المعوقين ذهنياً فى المرحلة التطورية الثالثة . يستطيع الطفل الآن أن ينتقل من الذاتية (أنا) إلى وجهة النظر (النحن أو هم) ، (لويدفيلدو بريتان ١٩٧٥) .

فى هذه المرحلة ، ربما تتضمن موضوعات الأنشطة الفنية موضوعات مثل " حروف الآخرين ، الحضارات المختلفة عن حضارة الطفل ، التفاعلات الاجتماعية بين الناس ، الأساليب التى تؤثر بها البيئة على الأشخاص " .

وقد اقترح (كرون ١٩٧٨) أشكال متعددة من الموضوعات الممكنة (المتاحة) للأطفال المعاقين ذهنياً فى المرحلة الثالثة من التطور الفنى .

(٤) المرحلة الرابعة : الواقعية الفنية :

فى المرحلة الرابعة ، يظهر الطفل إدراك عالى لكل من نفسه والآخرين فى البيئة والأطفال فى هذه المرحلة من التطور الفنى ربما يشاهدون كمنقيين لتلك المهارات البدائية التى تطورت فى المراحل الأولى كارتفاع الوعى والمعرفة عن الآخرين ، الذى بدأ فى المرحلة الثالثة . أطفال المرحلة الرابعة لديهم درجة عالية من التحكم النفسحركى الذى سوف يظهر زيادة فى الواقعية الفنية فى أعمالهم .

الأطفال فى المرحلة الرابعة من التطور الفنى يكونوا منفتحين بصورة خاصة إلى أن يعملوا فى مجموعات صغيرة أكثر من أن يعملوا فى عزلة . هذا التقبل الجديد لتفاعلات المجموعة الصغيرة ممكن أن تكون مفيدة بصورة خاصة فى العملية الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً . والمدرس الذكى يشجع التفاعل الاجتماعى بين الأطفال المعاقين ذهنياً والغير معاقين فى الأعمال الفنية وخلق المواقف الفنية بطريقة يصبح فيها الطفل المعاق ذهنياً جزء متكامل من المجموعة ويشاهدون بصورة إيجابية من الأعضاء الآخرين فى المجموعة . ربما يتم ذلك عن طريق بناء المشروع بالطريقة التى تجعل نجاح مشروع المجموعة الفنية متعلق بجزء منهم يعتمد على المواهب الفنية والإبداعية للطلبة المتخلفين عقلياً فى المجموعة . مشاريع المرحلة الرابعة غالباً ما تتعامل مع الإبداع لبعض إنتاج

المجموعة . بعض الإنتاج ربما يتضمن ، على سبيل المثال ، إبداع صـــورة زيتيـة علـى الجدار ، المنمنمات .

يجب أن يلاحظ عند استخدام أسلوب " مجموعة المشروع " فى المرحلة الرابعة ، لن يكون كافيا للمدرس أن يشكل المجموعة ، يتراجع ، ويتركهم يغرقون أو يسـبحون أى أنـه يتركهم ليفشلوا أو ينجحوا . فى مثل هذا الموقف ، ربما تفشل محاولة المجموعـة ، وربمـا يفقـد الطفل المعاق ذهنيا المكانة الاجتماعية . ربما سيحتاج المدرس أن يتولـى دور جديـد فى المجموعة كمساعد ، يتأكد أم المجموعة تؤدى مهمتها ، يقودها بلطـف ويوصلـها إلـى النجاح . أخيرا ، سيحتاج المدرس إلى أن يرشد المجموعة وبهذا يصبح الطفل المعاق ذهنيـا عضو مهم فى المجموعة ، وهذا الإبداع يزيد من التقديـر الاجتمـاعى لـهذا الطفـل مـن الأعضاء الآخرين فى المجموعة .

(٥) – المرحلة الخامسة : الإنتاج الفنى :

في المرحلة الخامسة ، يحدث بعض التطورات الممتعة .

أولا : يصبح الطفل مهتم بالنتاج الفنى النهائى أكثر من مجرد التمتع بالعملية الفنيـة . وهـذا أحيانا يمثل صعوبة للمدرس الذى يريد أن يوصل للطفل أن التمتع بالعملية الفنية مـهم فى حين أنه يدرك أن الطفل مهتم (ويحكم بالجدارة على التجربة الفنية الكاملة) بالقيمـة الفنية للعمل الفنى المنتهى .

ثانيا : طفل المرحلة الخامسة قادر الآن على التعامل مع بعض المواضيع التجريديـة مثـل رحلات الخيال ، الإبداع ، الرحلات الوهمية . وهكذا .

طلاب المرحلة الخامسة يكونوا قادرين على افتراض الإجابات على الأسئلة الفرضيـة مثل " ماذا لو . . . " كما يستطيعون التعامل مـع المواضيـع العاطفيـة ، المزاجيـة والمتعلقة بالإدراك الحسى .

وبالعكس ، مع ذلك ، الطفل فى المرحلة الخامسة ، خاصة الطفل المعاق ذهنيا فـى المرحلة الخامسة ، سيبدأ فى إظهار اهتمام كبير للواقعية فى فنه أو فنها وسيحكم على

الإنتاج الفنى بهذا المعيار .

وهكذا ، سيحتاج المدرس الذى يعمل مع الأطفال فى المرحلة الخامسة أن يوازن بين قدرة الطفل على التعامل مع المتغيرات المجردة مثل العاطفة والطبع " المزاج " وبين حاجة الطفل للواقعية الفنية . يحتوى الشكل (١١-٦) على عدد من الموضوعات الخيالية التى يمكن أن تضم إلى زيادة المعرفة عند أطفال المرحلة الخامسة ليفرقوا بين الطبع " المزاج " والإدراك الحسى .

الخيـال :

- ماذا سيحدث فى العالم إذا لم تتوقف الزيادة السكانية ؟
- العالم فى سنة ٢٠٠٠م .
- ماذا سيكون شكلى عندما أبلغ ٧٠ عاما ؟
- أجمل إنسان فى العالم .
- الوغد الوحشى .
- الوحدة فى الظلام ، البرد ، المساء .

المشاعر " العواطف " والأساليب :

- العطس .
- التشاؤم .
- الحزن والكآبة .
- المرح .
- الحر .
- البرد .
- الغضب .
- الخوف .
- الدوار .
- الوحشية .
- الفساد .

الطبائع والمشاعر :

- الرسم بتناغم ، إظهار طبائع " مزاجات " مختلفة .
- الطريقة التى أشعر بها اليوم .
- أحيانا أكون سعيد جدا ، وأحيانا أكون حزين جدا .
- أبدو هادئا ومملا ، ولكن رأسى مليئ بالأفكار والمشاعر عن العالم من حولى .
- هذه صورة لى والأشياء التى تجعلنى سعيدا .
- يوم ممطر .
- يوم مشمس .

شكل (١١-٦) موضوعات الفن فى المرحلة الخامسة من (أ. كرون ١٩٧٨)

* أنشطة إضافية ، اقتراحات ، واستراتيجيات :

- الطلبة الصغار :

١-الأنشطة الفنية المرتبطة بالمواسم والعطلات . يمكن للتقويم أن يكون مضيف للأفكار الفنية بالنسبة للمدرس المبدع .

ويقدم كتاب " فنون وحروف للتعليم الخاص ... وينسور ١٩٧٢ " أفكار فنية موسمية ممتازة للطلاب الصغار من ذوى الحاجات الخاصة .

٢-البحث عن خامات غير تقليدية يمكن أن تستخدم فى الأنشطة الفنية أى إنسان يستطيع أن يستخدم ورقة وألوان ، ولكن ماذا عن الأرز ، الرمل ، الدقيق " طحين " ، عصير الفاكهة ، الحبوب ، معجون الحلاقة ، الأزرار ، ورق الحائط ، وسائل غسيل الأكواب . أكثر الأعمال إضحاكاً سيكون الأفضل وسيكون إبداع .

٣-أنشطة اللصق منتشرة جداً ومفيدة لتعليم العلاقات بين الحيز والمساحات الفضائية . ويمكن أيضاً أن يعلم التشابه ، العكوس والأحجام المواد اللاصقة تتضمن الورق ، القماش ، الخيوط ، الصوف ، الحبوب ، المعكرونة والدائن .

٤-استخدام الطبيعة فى الأنشطة الفنية . اذهب فى جولة وجمع أشياء مثل أوراق الشجر ، ورود ، بذور ، البندق والجوز ، الحيوانات الضالة . تكلم عن الفن فى الطبيعة . اربط بين كل من الفن والطبيعة والأنشطة العلمية .

- الطلبة الكبار :

١-الخيال والفن يصنعون خليط جيد . الخيال يرتبط مع الفن فى الفضاء ، الخيال العلمى ، الغرائب ، والجمال والروعة .

٢-الفن والفنون اللغوية ممكن أن يكونوا مرتبطين فى منح الطلبة أن يبدعوا فى العمل الفنى مثل المسرحيات أو القصص الفكاهية .

٣-الحرف والعمل الفنى يحفزوا الطلبة الكبار . يشجعوا الأنشطة الفنيـة مثـل النسـيج ، المكرمية ، نحت الخشب وصناعة الحلى " المجوهرات " يشجع الطلبة أن يحاولوا التنوع فى الأنشطة الحرفية .

٤- التجربة بالألوان والنسيج . تسمح للطلبة بخلط الألوان ورسم أسطح متنوعة على القماش وكلمة السر هى " التجربة " .

الحافز ومنهج الفن :

فى حين أنه حقيقى أن الحافز أسهل أو أيسر قليلاً فى منهج الفن عن بعض المـواد الأكاديمية الأخرى مثل " الحساب أو الهجاء " . ومع ذلك ، فإن مدرس التعليم الخاص يجب أن يكون حذر فلا يستجيب إلى فن الطلاب بطريقة تدمـر الاهتمـام والحـافز . فـالطلاب المعاقين ذهنياً سريعين التأثر خاصة فيما يتعلق بفنهم أى ينتقد بصورة قاسية أو خاليـة مـن المشاعر أو من مدرس لاذع النقد . فهؤلاء الطلاب لديهم تجارب طويلـة وتـاريخ حـافل بالفشل فـى المدرسة . وما لا يحتاجونه هو المزيد من الفشل ، أو نقـد لاذع علـى العمـل الفنى ، يشير إلى أنهم فشلوا فى هذا المجال أيضاً من المنهج الدراسى . وفى الحقيقة ، يجـب على مدرس التعليم الخاص أن يحجم تماماً عن أن ينتقد النتاج النهائى الفنـى للطفـل إلا إذا طلب الطفل ذلك بصورة خاصة . ومن الحكمة أن تؤكد على المتعة والكمال الذى يصـاحب العملية والعمل الإبداعى مثل " هل استمعت بالعملية ؟ كانت ممتعة ؟ "

الطريقة التى يمدح فيها المدرس العمل الفنى مهمة . وربما هذا يدهـش المدرسـين الذين يعتقدون أن أى مدح للعمل الفنى للطفل مقبول ويقوى الحافز فى الحقيقة ، بعض أنـواع المدح تسبب الارتباك للطفل وربما تكتب " تمنع " الحافز والاهتمام والتمتع بالفن . خذ علـى سبيل المثال المدرس الذى ينظر إلى إنتاج الطفل الفنى ويقول شئ ما مثل " جميل جـداً " أو " هذا جيد " . ولكـن ما هو الجميل فيها ؟ وما هو الجيد ؟ إلا إذا كان المدرس أكـثر تمـيزاً لهذه المواد الخاصـة بالمشروع الجدير بالإطراء ، وربما ينتهى الأمر بالطفل بالارتباك ثـم الإحباط .

أكثر استراتيجية تأثيرا بالنسبة للمدرس هى أن يكون أكثر فاعلية فى مـــدح العمـــل الفني للطفل . يجب أن يقول المدرس أشياء مثل " تعجبنى هذه الصورة لأنها تظهر لى كيـف تشعر فى الأيام الممطرة " أو " هذه جيدة لأنك تظهر لى فيها أن الأطفال سـعداء " بكلمـات أخرى ، المدح الخاص يؤثر فى الطفل ويشير له أنه كلما كان الإنتاج الفنـــى قـوى يكـون أفضل فى تعزيز الدوافع بالنسبة للفن .

هذا لا يعنى أنك فى حاجة أن تمدح كل شئ يفعله الطفـــل فـــى الفـــن ، أو أنـــك لا تستطيع أن تقدم نقد منا للأعمال الفنية للأطفال المعاقين ذهنيا . وعلى العكس ، النقد البنـــاء للأعمال الفنية للطفل غالبا ما يشجع الطفل على الاستمرار أو حتى زيادة الجـــهود الفنيـــة . ومع ذلك ، عندما يقدم النقد ، يجب أن يكون مستند على الفطرية والتعليقات المتضمنة التـــى تحتوى على المدح . وهكذا يسمع الطفل النقد المبدئى ويترك العمل بمشاعر الفخـــر وتقديـر الذات . ويجب أن يقحم المدرس فى الوسط كيف يمكن أن يحسن من الجهد أو الإنتاج الفنـــى " ومثال " على هذا الأسلوب المعزز ممكن أن يكون :

١- حسنا ، تعجبنى الطريقة التى تظهـــر فيهـــا الأطفـــال يلعبـــون مع بعضهم فـــى صورتك " مدح ".

٢- مع ذلك ، لابد أنك تريد أن تظهر بصورة أفضل ماذا يفعلون بأيديهم كمـــا لـــو كانوا يتقدمون " نقد بناء " .

٣- لماذا لا تحاول مرة أخرى محافظا علـــى عملـــك الجيد فى إظـــهار مشـــاعر الأطفال ؟ " مدح " .

وبسماع مثل هذا التعزيز ، يتعلم الطفل أين كانت الأشياء خطأ وماذا يمكن أن يفعـــل لهم " نقد بناء " وفى نفس الوقت يشعر بمشاعر طيبة أن هذا المدرس يقدر الجـــهود الفنيـــة والعمل . تذكر ، مع ذلك ، أن المدح أحيانا يجب أن يكون غير مشروط أكـــثر مـــن كونـــه يعزز النقد البناء . بعرض المدح الغير مشروط فى مرة ، سيطلق الطـــالب كلمـــة الموافقـــة ولكن توقع سماع النقد فى كل مرة يمدح فيها يكون وشيك التوجيه " أو نقص التوجيه " فـــى درس الفن يمكن أيضا أن يؤثر على حث الطفل للفن . يمكن أن يكون درس الفن غير محفـز إذا كان يحتوى على كل من التوجيه الكثير أو القليل . فى الحالة السابقة ، يجـــب أن يعطـــى

المدرس الأطفال ورقة بيضاء فارغة ويطلب منهم أن يرسموا أو " يخلقوا " ما يريدونه بدون أى مدخلات " ملاحظات " ، مساعدة ، أو إرشاد من المدرس . هذا النقص التام فى التوجيهات غالبا ما يربك ولا يساعد أو " يسهل " الطلبة المعاقين ذهنيا . هؤلاء الأطفال يحتاجون المساعدة ليتخيلوا ، ويعيدوا تصور الحياة ، ويعيدوا خلق الأفكار والتجارب فى حياتهم . وليتم ذلك ، يجب أن يعمل المدرس مع الطفل ويخدمه على أساسين كمساعد وعاكس للأفكار .

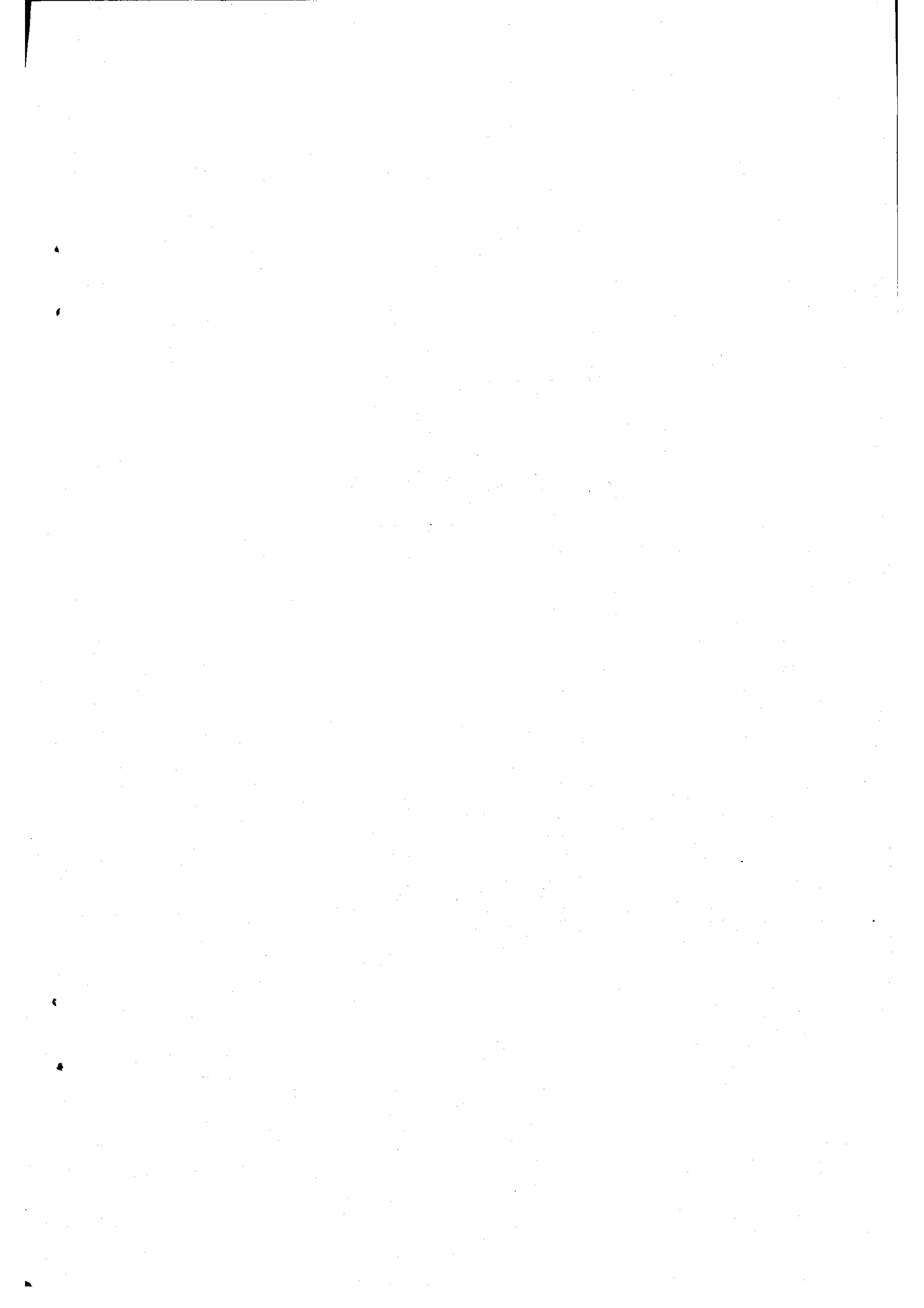
فى الحالة الأخيرة ، يوجد الكثير جدا من التوجيهات فى درس الفن ، فالمدرس لديه فكرة مسبقة عن ماذا وكيف تتم الأشياء فى درس الفن . يدخل الطفل ولديه فكرة أن شخص ما سيخبره " لن نفعل هذا اليوم " ، الذى سنفعله هو أن المدرسون من مثل هذه النوعية لا يسمحون للأطفال بإظهار ميل إبداعى فى إنتاجهم الفنى . مثل هؤلاء المدرسين يعرضون الإنتاج النهائى مكتملا ويريدون أن يتلقون نسخ من الأطفال لهذا الإنتاج يظهر بوضوح أن مثل هذا التوجيه يكون خانقا ومدمرا لعملية الفن الإبداعية . فتضيع التلقائية والعفوية فى الأطفال . الطفل أصبح ناسخا لأعمال الفن المنجزة من الأشخاص الآخرين وتصبح قيمة فنه أو فنها عبارة عن وظيفة لدقة التقليد .

بوضوح ، يثبت أن نوع المنهج أو الدرس الفنى يبرهن على أنه أكثر تحفيزا للطلبة هو ذلك الذى يكون فيه بعض التوجيه ولكن بصورة لا تخمد الإبداع بسبب منع كل الاختيارات والقرارات عن الطفل .

يجب أن يسعى المدرس حتى يصل إلى تسوية بين الحرية والتوجيه ، تسمح للطفل أن تكون لديه مدخلات أو معلومات عن ماذا سيحدث فى درس الفن ، أو ما الذى سيقومون بأدائه فى درس الرسم ولكن لا يتخلى عن التحكم فى الفصل أو ضبط ما يحدث فى الفصل . والذى يجب أن يسعى إليه فى درس الفن كما فى الحياة ، بالنسبة للطلبة المعاقين ذهنيا هو التفكير ، الإبداع ، والإنتاج الشخصى .

الفصل الثامن

بعض الدراسات والاتجاهات الحديثة
بتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
والبرامج المعدة لتعليم جوانب
الرياضيات لهم



مقدمة

ولإلقاء المزيد من الضوء على ما يحدث في مجال تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمعات والثقافات الأخرى نعرض في هذا الفصل لبعض التجارب والحالات التي قابلت المتخصصين في عديد من البلدان والتي حصلنا عليها بواسطة استخدام شبكة الإنترنت (رسائل البريد الإلكتروني E- Mail) وذلك من أجل الاستفادة منها في بحوثنا والتعامل مع الحالات التي تقابلنا بتطبيق ما يتناسب مع طبيعة مجتمعنا وثقافتنا .

ونختتم الفصل بعرض نماذج من بعض البرامج المصممة لتقديم جوانب تعلم الرياضيات للفئات الخاصة (المتخلفين عقليا ـ الصم ـ العميان) .

أولا : الاتجاهات والدراسات الحديثة المتعلقة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في رسائل البريد الإلكتروني

١) الرسالة الأولى :

عزيزي عالم اللغويات (تعليم الطلاب المكفوفين)

لقد تلقيت منذ لحظات بريديا كريم طلبكم بخصوص إبداء النصح في تعليم اللغويات للطلاب المكفوفين ، ولقد تلقيت الكثير من الردود بهذا الشن من أناس متعاونين معنا في هذا المجال . . . وإنني أتسائل بدوري إن كانت فحوى هذه الردود تفيد ـ إلى حد ما ـ في قائمة اللغويات الخاصة بكم ولدى العديد من ردود أناس معنيون وتدريس الطلاب العميان The Blind أو من إعاقة بصرية Visual Impairment وكذلك ردود أيضا من طلاب مكفوفين دارسين للغويات وأساتذة لغويات مكفوفين ، وجدير بالذكر فإنني لم أتصل بأي مؤلفين بشأن استخدام معلوماتهم في هذه المشكلة إلا أنني لا أرى غضاضة في هذا الشأن ، كل التوفيق وشكرا على هذا العمل الجليل .

رغم عدم توافر معلومات أولية الآن لدى اسلهم في حل مشكلتك إلا أنني أقوم بدور المتطوع والوسيط في قائمة تدريس اللغويات عندما ظهرت هذه المشكلة حديثا ، ولدى القليل

من الرسائل ومنها ما هو خاص بامرأة بكماء (A deaf woman) في فصل اللغويات الخاص بي وسأرسل لك هذه الرسائل ويحدوني الأمل أن تساهم في حل مشـــكلتك . . . وهـــا هـــي الرسالة الأولى ثم سيعقبها اثنتان بعد ذلك .

أما بخصوص تقنية الطالب الكفيف في حصة اللغويات فإن المدخل الرئيســـي لذلـــك هو معرفة حاجات الطالب وما هي مهاراته وخبراته ، وأنا شخصياً كأستاذ للغويات وكفيـــف أيضاً وبحكم الخبرة فإن الاصطلاحات والقواعد الرئيسية المراد الوصول إليها كـــانت هـــي التصورات اللاخطية Non linear Representations للأبجدية الصوتية الدولية IPA وتابلوهـــات العلاج المهني Ot Tableaux ، واختبار الاستراتيجيات التي تمكنا من الوصـــول إلـــى هـــذه الاصطلاحات Conventions وذلك مرتبط كلية بمدى مهارة الطلاب ومستوى المعرفة اللغوي

وتعتبر مجموعة الخطوط البارزة The Raised Line Kit واحدة من أفضـــل الوســـائل لإنتاج رسوم بيانية ملموسة (رموز بصريـــة) Tactile Graphics فـــي مســـاعدة الطـــلاب المكفوفين في تعلم الرموز الصوتية . . وتتكون مجموعة الخطـــوط البـــارزة مـــن رســـوم مطاطية Rubber Board وأوراق أو لوحات شفافة Transparencies وبإمكان القارئ أو المعلـــم المبصر أن يستخدم القلم للرسم على اللوح الشفاف الذي يؤدي إلى بروز صـــورة ملموســـة Tactile Image التي تمكن الطالب أو الطالبة الكفيفة من التعرف عليها وبسهولة عن طريـــق البدء وعند استخدام Overhead ومن الضروري إعطاء الأوراق الشفافة للطالب بعد الحصـــة ويستطيع القارئ أن يتحسس السطور بأداة الاستشفاف لتكوين خطوط بارزة أو رسم بيـــاني بارز .

إنه من اليسير بمكان التعود على ترجمة ما يكتب على السبورة إلـــى لغـــة شـــفوية مفهومة وتوصيل المفاهيم بسهولة إلى الطلاب المكفوفين شريطة اللقاء المسبق بيـــن المعلـــم والطالب والاتفاق على الاصطلاحات Terms المراد استخدامها في البيانات والرموز المختلفـــة وعلى الطالب أن يحفظ أسماء الرموز الصوتيـــة مثـــل Enigma وكذلـــك الحـــال بالنســـبة للاصطلاحات المحققة Illustrative .

إنني أرى أن الطريقة الأكثر فاعلية في وصف مؤشر العبارة Phrase marker هو قراءة الشجرة من أعلى إلى أسفل ومن الشمال إلى اليمين ، على سبيل المثال فإن نقطة الانطلاق Node S في أعلى الشجرة تهيمن على الرموز التالية VP, AUX, NP .

وعلى عكس ما يعتقده الكثير من الأساتذة بأن عملية إدخال المعلومات الشفوية Input في الحاسب الآلي ليست مضيعة للوقت وخاصة لو سبق ذلك التقاء المعلم والطالب خارج الفصل ويجب أن تقيم عملية إخراج المعلومات وتقرأ حسب النتيجة ولكن يجب ألا يظلم الكفيف في التقييم اللغوي من خلال تقويم عادي وخاصة أنه يسعى حثيثاً للحصول على منحة دراسية أو وظيفة في المستقبل .

وبخصوص الاختبارات فإنه من الإمكان ـــ في حالة تمكن الطالب والطالبة من الكتابة على مكتبة برايل ـــ ومن الإمكان أن ترسل أمثلة الاختبار إلى مكتبة أو مكتب الطلاب المعاقين لنسخ برايل Braille Transcription أي ترجمة ما يكتب على برايل إلى كتابة عادية ، فهم قانوناً مطالبون بذلك فالطالبة الكفيفة تكتب إجابتها شفوياً على الكمبيوتر أو برايل عن طريق الكمبيوتر وفي حالة رغبة الطالبة أن تسجل اختبارها فعليها ضرورة إعطاء المعلم شريط كاسيت أو مسجل قبل الموعد المقرر للاختبار .

وأخيراً إنها مسئولية الطالبة إبداء رغبتها لعملية التكيف أو التهيئ Accommodation (الراحة والإقامة والتسهيلات أثناء الاختبار) فتنحصر مسئوليتها في تحديد ما تحتاجه بالضبط أما مسئولية المعلم فتنحصر في شكل توفير إدخال المعلومات الشفوية داخل الفصل In – class verbal Input وتزوديها بالمعلومات الخاصة بالتسهيلات المتوافرة والمتاحة في الحرم الجامعي وكذلك الوقت الإضافي للاختبارات عند الضرورة ومكان خاص لأداء الامتحان وبالطبع فإن عملية التكيف والإقامة المطلوبة لا تتضمن أي استثناءات أو إعفاءات أو تقدير خاصة أو تخفيف مهمة الامتحان أو تبديل لأي نشاط الامتحان .

ونأسف لهذه الرسالة الطويلة ، وفي حالة أي تساؤلات أخرى أرجو ألا تتحرجين من الاتصال بالبريد الإلكتروني الخاص بنا .

٢) الرسالة الثانية

الموضوع : تعليم الطالب الكفيف

إن تعليقات (سميرة فرداني) على تعليم الطالب الأعمى تظهر خبرتنا مع المرأة العمياء والتي تأخذ كمية من اللغويات منذ عدة سنوات .

وقد أخذت وقتاً لكي تعتاد عليه قبل أن نتذكر (في علم اللغة واللغويات التاريخية) أن نقرأ البيانات من على السبورة بحيث لا نشير إلى أي أداة محسوسة على السبورة بدلاً من أن نشير إليها لفظياً وإنما حقيقة أن الخبرة تكون مؤثرة .

وعلى طالبنا أن يعمل هنا شارحاً ما يشاهده فإن اللعب يعمل على توضيح ثلاث أبعاد غير متصلة لغوياً وكل شيء آخر يمكن أن يقال بصوت عال كما قالت سميرة فرداني .

وعلى قدر ما يعطى مركز الاختبارات من اختبارات ومنذ ذلك يكون الطالب متعلماً للحاسوب ونحن نود أن نعلمه أسئلة أخذتها في برايل وذهبت لتكتب إجابات نستطيع أن نقرأها .

بجانب ذلك لاحظ دائماً أننا نحصل على عائد المعلومات عن كيفية الاستماع إلى المحاضرات كانت أو لم تكن منذ أن أخذت في طريقة (برايل) فلا تكون صامتة كلها وهذا الطالب يستطيع أن يكتب أسرع وهذا بصوت أعلى عندما تصل الأداة إلى قمة إثارتها .

(جيوف ناثان ومارجريت ونترز)

(جيوف ناثان)

٢٢٠ هيرناج ـ كاريونادال ١١ / ٦٢٩٠١

(٦١٨) ٥٤٩ ـ ٠١٠٦ (منزل)

(٦١٨) ٤٣٥ ـ ٣٤٢١ (مكتب)

٣) الرسالــة الثالثة :

التاريخ : الثلاثاء ٩ من يناير ١٩٩٨ ٥٠ : ٢٦ : ٤٠ ــ ١٠٠٠

من : مونيكا ماكيولاي

الموضوع : (تعليم الطالب الكفيف)

وأنا عندي طالبة عمياء وقد كانت المشكلة الحقيقيـــة هـــي (الصوتيـــات) بســـبب الترجمة الصوتية وقد أعددت لإخراجها من ذلك ولكنها حاولت وقد كان يزاملها مساعد كـــان يأتي إلى الفصل ونحن أنا والمساعد كلانا يشرح لها أشكال الرموز وقد كتب بالفعل الترجمـــة الصوتية للامتحان والواجب المنزلي ، وقد كانت الرموز كبيرة وأحياناً كانت صعبة في فـــك شفرتها ولكن حقيقة هي قد فعلت خيراً فقد كانت هي المرأة الأكثر تصميماً .

فقد كان يوجد جميع أنواع الأشياء تعودها على ذلك واضح لكن لقد تخيلنا أن النـــاس لا ينكرون فيهم ، ولقد سجلت كل المحاضرات واستمعت إليهم في المنزل للمرة الثانية ولقـــد حاولت أن تذكر أن أقرأ أي شيء قد كتبته على السبورة (بدلاً من قوله) مثال (يمكـــن أن يكون مثل ذلك) وبالفعل لم استطع أن أتذكر إن كنت قد فعلت ذلك لمساعدة المســـاعد فـــي كتابة ما يجب أن يكتب على السبورة ولذا نستطيع أن نقرأه إلى طالبي أعمى آخر وبـــالطبع يقوم كل من الطالب والمساعد لكي يدرس أو يتعلم ولكنه يركز على الجزاء المرئية .

وهم يكونوا حريصين على أن يكونوا مؤثرين عليّ على أن الطالبة كانت تفعل ذلـــك بنفسها بحيث لا تحصل على ميزة غير طيبة أو تخدع باستعمال المساعد (أنا لم أفكـــر فـــي هذا بنفس القدر ولكنهم كانوا يشعرون بآلام لإقناعي بذلك وربما كان لديهم بعض المشـــاكل في الماضي) .

وأنا أضمن أنه كان لدينا نفس المشاكل في رسم الأشجار عندما نصـــل إلـــى بنـــاء الحملة ولا أستطيع حقيقة أن أتذكر هذا الجزء وكان يجب أن نستعمل نفس المدخل .

وكذلك بالنسبة للامتحانات أقرأ الأسئلة على شريط ونأخذ الامتحانـــات بعيـــداً عـــن التلاميذ الآخرين بطريقة نستطيع أن نستمع إلى الشرائط وأعطيها بقدر ما نريد وأنا لا أعتقـــد حقيقة أنها أخذت وقتاً إضافياً .

وكل الأشياء مجتمعة وجدتها شيقة جداً وخبرة تامة ولا تخجل أن تتحدث مع الطـالب على كيفية المساعدة وهي أحسن طريقة لإخبارك ، وطالب له هدف في الفصل وأنـا سـعيد أنن أكتب هذا التقرير .

حظ طيب

مونيكا

٤) الرسالة الرابعة :

أهـــلاً

لقد كان عندي طالب أعمى أيضاً ولقد كان في فصل يقوم ببناء الجملة منذ ســنوات مضت (مدخل إلى نظرية ج . ب) ولقد كان الطالب أعمى منذ ولادته ولقـد كـان هنـاك اعتقـاد غيـر مقبـول للأفرع الأولى (لأفرع بناء الجملة) ولقد كان لـها شـعور قـوي بتدعيم التصورات ونستطيـع أن نضع حقيقة الأشياء المعقدة معاً أسرع من أي واحد منا بمـا فيهم أنا .

ولقد كانت أنيقة ورشيقة جداً وأنا لا أعرف لو أن حالتها يمكن أن تقـوم أي شـيء أكثر عمومية أن لا .

أخيراً

ليــن

قسم اللغويات

قسم اللغة الإنجليزية

جامعة شمال تكساس

وينتون تلكس ٧٦٢٠٣ ـــ أمريكا

٥) الرسالة الخامسة

أهــــلاً

أنا أستاذ دكتور في اللغويات في جامعة (سانتا باربارا) وأنا أعمى وأنا غير متــأكد بالضبط أي نوع من النصيحة أو المساعدة تحتاجون إليها ولكنني أكون سعيداً على أن أخــبر على أي طريقة أستطيعها وحقيقة الموضوع الوحيد هنا في رأيي أن التلميـــذ يحتــاج إلــى الكتاب الأساس وأدوات المنهج تقرأ على الشريط أو توضع على طريقة (برايل) .

وهناك ترجمة لبرايل لــ (ا ب ا) هناك وليس هناك أي مشكلة لأي طــالب لكـي يسجل الأشياء على الكمبيوتر ، وهناك بالتأكيد لا يوجد شيئاً فعلياً عن العمى الــذي يحتــاج لأي تعديل خاص لدراسة اللغويات ما عدا الحصول على الأداة التي تشكل المدخل للطالب .

(روبرت أنجليزتسون) (سانتا بربارا)

٦) الرسالة السادسة :

أهلاً

أنا طالب لغات وملتحق بجامعة بنجهاتون وأستطيع أن أقول جامعة بنجــاهتون فــي نيويورك في الولايات المتحدة الشمالية . اسمحوا لي بالطريقة التي أكتب بها في هذه الرســالة السريعة لأنه ليس لدي وقت ولكني أرغب في إجابة أي أسئلة عن طلبة اللغات العميـــان ــ ولقد أرسلت رسالة عاجلة بواسطة الأستاذ / ستيفن سترات في جامعة (بنجهامتون) للإجابة على أي من أسئلتكم أو يساعدك بأي طريقة على قدر ما أستطيع .

وأنا أملك كمبيوتر ناطق الخاص بي قد أعطى لي من قبل الولاية المحلية الحكوميــة وهذه هي الأداة التي تعودت على عملها خلال عملي وهــذا يكلفنــي مــن ٤٠٠٠ : ٥٠٠٠ دولار لهذا النوع من الكمبيوتر المحمول وقد دفعت من العملة المحلية للقراء لكي يقــرأ أولاً الكتب اللغوية لي وقد بدأت أولاً بسؤال .

الناس أو الزملاء أن يقرأ وأكتبي ذلك برؤية الحقيقة التي يجب أن يقرأوا الكتب بأي طريقة ولم يوافقوا على قراءتها بصوت عالي .

كل فصول اللغة كانت متقارب في جوهرها ما عدا القليل منها الذي كان مختلفاً بطريقة استثنائية فعلم اللغة والصوتيات وبناء الجملة هذه المجموعة الدراسية كانت صعبة لأنني كان عليّ أن أعمل بالرموز التي لا أرتاها والرسوم البيانية ولكنني استعملت الصف الثاني من برايل .

وأعمل المكافئ لهذه الرموز عندما اضطر أن أتحدث عنهم أمام أي واحد ومن ناحية أخرى كان عندي الناس الذين يقرأون لي واصفين عن رؤوس الموضوعات وكنت أذهب إلى أبعد من ذلك حتى أفهم وأحياناً كانوا يضطروا إلى رسم الرموز بيدي بأصبعي أو يستعلون اللاصق على قطعة من الورق وبعد أن يجف أكون قادراً أن أشعر بالرمز وأخزنهم .

أنا أعتقد أن أحسن مفاتيح تحصيل اللغويات كطالب أعمى هي :

١-معرفة كيفية الكتابة على الآلة الكاتبة .

٢-حاول دائماً فهم الأفكار الأساسية .

٣-أجعل دائماً من يقرأون لك يصفون لك الأفكار والرموز حتى تفهمها .

٤-حاول دائماً أن تحسن استعمال المهارات التي تقتنيها .

(ميخائيل فيلفان)

اللغويات الزمنية

الأدب الفرنسي الرئيسي

٧) الرسالة السابعة :

لقد كان لدينا طالب أعمى مدرس اللغات الفرنسية والألمانية ولقد كنت أنا المشرف عليه لمدة ثلاث سنوات وكثير من النسخ الموثوق بها على الكمبيوتر ولكن أحياناً يكون على

دراية كبيرة – في رأيي – في علم الصوتيات نحصل عليها باستعمال نظام الترجمة الصوتية والتي تم تنميتها بواسطة زميل والذي يقدم فيه وضوح اللفظ والنطق عدديا وصوتيا بواسطة تجاوز نقطة وبدون نقطة أو طريقة أو شفرة بواسطة الحرف التالي والحروف المتحركة أيضا تقدم بواسطة الأعداد التي تتبع شبه المتحرك والتي نقدم وتتبع القراءة والكتابة ومنذ أن سمح برايل بعدم تشخيص الحروف الهجائية بدون تمييز بين الحالة السفلى والعليا وبدون أشياء يمكن عملها .

ولقد كان بناء الجملة كابوس بشخص ما في خدمة الحسابات كتب برنامج شجرة جبل في هذا الوقت ولكن الطالب لم يستطيع أن يحصل عليها وبهذا وثق زملائي في الأقواس التي كانت معقدة على نحو ثنائي ويعني هذا أن الطالب استطاع أن يأخذه وقد أنهى ذلك بإعطائهم حرية الاختيار ولهذا يستلزم هذا النوع من التقديم (اجتماعية اللغة) ولقد حاولنا أيضا بورقة فلم أم ننتج اصطدامات لكي يكون غير قادرا على عمل معنى لهم وهناك طالب أخر ولد أعمى كان هنا في نفس الوقت ولم يولد أعمى رجل أحسن من ذلك .

أنا آمل أن يكون معاونا وأنا أتذكر باهتمام الاتصال بشخص ما (رئيس كلية لندن الجامعة) وهو الذي كان ينمي الصوت البديل للنص ولكني أخاف أن لا أستطيع تذكر التفاصيل أو ماذا كانت ؟!

(روس تيمبل)

(روس) قسم علم اللغة واللغويات

جامعة (يورك)

٨) الرسالة الثامنة :

أقرأ هذا الاستدعاء للأفكار لكي تساعد في تعليم طالب أعمى في المجال اللغوي وهنا تختلف خبرتنا كتعليم درجة في اللغة الإنجليزية والأدب يتطلب مطالب مختلفة ومنذ

هذه الجامعة لم يكن لديها أي وسائل للتعامل مع هذا النوع من الطلبة كان لنا أثنان في الست سنوات الأخيرة وكان الدعم المناسب يقدم بواسطة (المنظمة الأسبانية للعميان) وربما الملاحظة الآتية يمكن أن تساعد .

وفي الفصول الكبيرة (لنا أكثر من ١٥٠ في أحجام حجرات سيئة علم صوت متواضع ومن المهم أن الطالب يجب أن يجلس في مكان ما والذي يؤكد أنه يجب أن يسمع كل شيء بوضوح وإذا استعمل الطالب الأعمى الآلة الكاتبة الخاصة (برايل) لكي تأخذ نبذة يجب أن يتذكر المدرسون أن الوقت الذي يأخذه في كتابة النبذة تكون أطول وتضع مطابقة مسموحة ونجعل بعض الطلبة المساعدين يجلسون بجانبهم أو بجانبها سوف يمدنا بالتأييد .

وفي بعض الدراسات التي يعطى فيها (المحاضرات باللغة الإنجليزية) فإن طلابنا العميان يأخذون الكلمات مقسمة باستمرار والمدرسون الذين ينقصهم الخبرة وجب عليهم أن يتذكروا هذا الدعم المرئي (السبورة) والذي لم يكن متوفراً للعميان ويسمح مرة أخرى بذلك .

الامتحانات وأوراق الامتحانات الفصلية فنحن لدينا طريقتين بديلتين الأولى هي اختبار اللقاء الشفوي والأخر يرتكز على الكمبيوتر .

والعميان المرشحين يزودون بالبرامج الخاصة بالحاسب حتى يستطيعوا تحويل مفاتيح اللوحة العادية إلى طريقة (برايل) ويسمحوا للمدرسين أن يرجعوا بقراءتها هجائياً ، وإذا لم نعرف أين نستطيع أن نقوم بتشغيل البرامج الخاصة بالحاسب فأنا أفترض أن يكون هناك بمرشد محلي للعميان يمكن مساعدتهم وإذا لم أستطع أن أجد لك شيئاً محلياً .

و العميان المرشحون يزودون بالبرامج الخاصة بالحاسب حتى يستطيعوا تحويل مفاتيح اللوحة العادية إلي طريقة برايل و يسمحوا للمدرسين أن يرجحوا بقراءتها هجائيا . وإذا لم نعرف أين نستطيع أن نقوم بتشغيل البرامج الخاصة بالحاسب فأنا أفترض أن يكون هناك مرشد محلي للعميان يمكن مساعدتهم وإذا لم أستطع أن أجد لك شيئا محليا .

إن خلفية القراءات ليست مشكلة في هذا النوع من الدرجة مثل كثير من أصول النصوص المتوافرة سواء في برايل أو في طريقة بنجن و هي إصدارات الكتب الناطقة ، وفي علم الصوتيات عند استعمال طريقة (I P A) اخترعت خطوات الترجمة الصوتية مثال

(E V I) للحروف المتحركة الإنجليزية رقم واحد موضحا الأصوات الساكنة التي ليست لها صوت ...... إلخ

بينما نوع الترجمة الصوتية المطلوبة كانت متقاربة و بعض التنوعات الهجائية تحتاج إلي أن تسجل ومرة أخرى نكون قادرين على الموافقة على طريقة الترجمة الصوتية و كمثال الحالة العليا و الحالة السفلى لكلمة (مظلم) أو(ضوء) .

وكما ترى فإن معظم الحلول تكون منزلية و هناك بعض المدرسين يجدون وقتا لتعليم طريقة برايل و لكن معظمنا واثقين في تناول الديسكات المطاطية و التي يمكن أن تتحول إلي أو من طريقة برايل .

وإذا رجعنا للماضي أنا أشعر أننا نستطيع أن نفعل الشيء الأحسن و لكن مع هذه الأعداد الهائلة منن الطلبة و لكن من الصعب أن نجد الوقت – أنا أتمنى أن تحصلوا على أفكار أحسن من مراكز أخرى .وحظ سعيد.

(فيوناماكارثر)

(جامعة اكستريمادورا)

٩) الرسالة التاسعة :

ولكن أولا دعني أخبرك عن (وبدون تشجيعا كثيرا) خبرتنا مع الطالب الكفيف المصري في (فينا) وكان هذا من ١٠-١٥ سنة مضت ، المدة الإضافية التي يملكها هو رجل يسير معه وكان يسجل له كل المواد الدراسية التي كان يحضرها .

وفي اجتماع فرعي قررنا أن نعطيه كارت بلانش لتسجيل أي شيء يريده في أي مكان في القسم بدون سؤال (نقطة نفسية هامة ، أنا أعتقد) و من حسن الحظ هو كان مهتما بالحواسب الآلية وفي وقت يتطلب أن يطبعوا كل مذكراته أو قبل هذا قد تلقى المساعدة من أخيه الذي درس أيضا اللغويات ، وقد تلقى مساعدة عامة من الطلبة الآخرين و خاصة الذين يدورون حول المبنى وقد انتهوا من تشغيل الشركة الخاصة ببرامج الحاسب الآلي للمكفوفين و المخصصة للاستمارات المتعددة اللغات .

وهذه نهاية طيبة للقصة ولكن عندما قابلته منذ ثلاثة شهور قالوا أن السيدة (وندوز) قد أعفته من إمكانية الحصول على الفوائد و أنا عندي الخبرة في تعليم المكفوفين و متحدي الرؤية . فأنا استخدمت القاريء في قراءة النصوص بسرعة ثم انتقلت من النصوص إلي برايل ثم للبرامج الخاصة بالحاسب بنظام تشغيل الاسطوانة وقد كان هذا ليس كل النجاح المطلوب وقد اشتكى الطلبة من التكوينات المختصرة للكلمات و التي أجبرتهم أن يخمنوا عما يقرأون .

والطريقة الحالية والأقوى لكي يقوي الطلبة معلوماتهم و يستمتعوا بعمل ذلك أن يقوموا بعمل هذه التكليفات في مجموعات صغيرة لذا نجد أن المتعلم المبصر يستطيع أن يقرأ أو أن يقدم معلومات جديدة . كان لديه آلة تعرف باسم (بيركنز) وهي نوع من آلات برايل (ضوضاء قليلة) أنواع من السبورة المصورة بحيث يربط قطعة من الورق (ورق ثقيل) ولهذا هم استطاعوا أن يفعلوا فتحات فيه بآلة صغيرة و الورقة تنعكس و القاريء يقرأ (الصدمات) .

ووصيتي لكم أن تعطوا النصائح الغالية المؤثرة . وهذا معناه أنه يتطلب أن يخططوا للدرس مع كل المتعلمين في المخ واضعين التأكيدات في مجموعة عمل صغيرة و تعمل هذه المجموعات بنفسك و كل مجموعة تستطيع أن تساعدني في شرح و تقديم معلومات للمتعلم الغير مبصر - لو فعلت هذا في أول الفصل الدراسي فإن الفصل لن يرفضه . وسوف يتعاملون معه كجزء من فصلك الخاص و سوف يعد إلي قسمة المجموعات وإذا استطعت أن تجعل المتعلمين غير المبصرين أن يقدموا يوما ما يكون كل الفائدة للمجموعة .

وفي المواقف التي تحتاج فيها إلي إقناع كمية كبيرة من المعلومات و المحاضرات .....الخ يسجل الدرس حيث يستطيع الطالب أن يعمل بخصوصية و استقلالية . مع قبول تحياتي .

(انجيلا ايناترز)

قسم اللغويات - جامعة جيورجتون .

١٠) الرسالة العاشرة :

١-و هناك بعض الأشياء العلمية المتوافرة في برايل و ليست لغوية و هناك بعض التكنولوجيا تسمى (ورقة الكبسولة) والتي نستعملها لكي ننسخ الصورة وعندما ننسخ الورقة فإن الصورة و نقاط برايل ترتفع .

٢-و لكن لا توجد لغويات و لذا فإن الأستاذ الذي يكرس طريقة الترجمة الصوتية الأتوماتيكية و المعادلات العلمية إلي برايل .

٣-و من الأخبار المصورة

وفي العام الماضي كوسيط جديد ورقة كبسولة جعلتها ممكنة حتى تخلق جرافيك من ملف الكمبيوتر و بعد أن تنسخ الصورة عليها تسخن ورقة الكبسولة و تجعل المساحة تغطى بواسطة الناسخ تتسع و ترتفع . و تقوم وحدة التسخين و التي تتكلف ١٥٠٠ دولار تحتاج إلي إنتاج الصور -و أنا أتعجب إذا عمل مجفف الشعر ؟؟؟

على أي حال أنا أقترح لك أستاذ مختص (ليتل) و أكتشف أي برنامج مترجم متوافر . وقد لاحظت بريدك لي (لينجوست) و أنا بدقة كان عندي رؤية مزدوجة لطالب خريج في اللغويات و كان لدي طالب تحت التخرج أيضا . كلا الطالبين كان لديهم بعض

الرؤية و لكنهم لا يستطيعون قراءة الطباعة الطبيعية العادية أو يروا السبورة أو (جهاز العرض فوق الرأس)

و في الولايات المتحدة فإن الطلبة غير القادرين من الطلبة في الجامعات يصفون تحت عنوان (توصيات منقولة) قد صدرت من خلال الجامعة و ذلك بإعطاء مصادر محددة قد وصفتها . سأذكر ما فعلته و هو ربما يكون ممكن أن تتبناه في موقف .

و في كل حالة أي أدوات قد أعطيتها (مقاطع ، أشياء خارجة عن سيطرة الإنسان و الأدوات الشفافة على جهاز العرض فوق الرأس ، امتحانات ....الخ) أنتجت في خط كبير (١٨) لهؤلاء الطلبة تكبر على ناسخ الصور و هؤلاء الطلبة لديهم استراتيجية لأخذ المذكرات و في الحالة فإن الطالب الخريج في (خدمات الطالب الغير قادر) يعطي ساعة أجر لطالب آخر في الفصل لكي يأخذ المذكرات .

أنا أعتقد أن جلسات الاستماع المسجلة للطلبة تحت التخرج تعتبر إجراء أحسن لأنه من جهة أخرى فإن الطالب الذي يأخذ المذكرات يكون منشغلا أولا بالمهمة و تكون جامدة للعملية التعليمية لها أوله . و حينما تتعامل مع المواد المنشورة تكون صعبة و لكل من الطالبين تكون لديه الأفراد يقرأون لهم للمستوى الأعلى و الأدنى للطلبة و الأعظم هو عدد الأدوات و الفصول ....الخ يجب أن تقرأ . و أنه من المهم للمدرس أن يعدل في تقديم الأدوات فكل شيء يقال لا يعتمد على القدرة لكي يرى و كمثال و الإنسان لا يستطيع أن يقول (اعتبر ثالث نقطة في القائمة) و شخص أخر يجب أن يذكر بالضبط ما هو و التعبيرات مثل (هنا) أو (هناك) (هذا الشيء) تكون بلا معنى للتزاوج المرئي . و إذا كان الطالب ليس لديه القدرة المرئية أن تقديم الأدوات شفويا و كذلك تسجيل مناقشات المحاضرات في الفصل هي الطرق الوحيدة و يقوم جهاز(المونيتور) (الناسخ) بدور عظيم يعطيه للطالب بختام جيد . و هناك طالب أخر أو مجموعة طلبة يرغبوا في المساعدة يقومون بالمساعدة العامة و يدرسون الأهداف و يكون الطلبة أقل كرها لكي يكلف الأسئلة إلي شخص أخر .

إذا أمكن أن أمدكم بمعلومات إضافية

دبرا (هاريسون) أ . د

برنامج في اللغويات

جامعة كاليفورنيا – دافز دافز ت ٩٥٦١٦٠

١١) الرسالة الحادية عشر :

ولقد كان عندي طالب كفيف العام الماضي و وجدت أنني ناضلت لكي أعبر من منطقة إلي أخرى و لقد كنت محقا حينما لم أعمل (ارتباط بصري) و في مرة أنا تحققت و دققت بعلاقتنا و قد أحست هي بوضوح بعدم السهولة و لكن تكون مساهمة فقط و أنا تحققت

أنها كانت شخص عادي بلا ميزة و قليلا مثل سؤال صديق شخص كفيف في وقــت تنــاول الشاي :

هل أخذت سكر ؟

أتمنى أن هذه اللمسة البسيطة بلا تلاعب بالألفاظ قد ساعدت .

عزيزي (داف جو)

إن لدي خبرة و هو تعليم المبتدئين الروس إلي مجموعة تشمل طالب كفيف منذ عــدة سنوات .و هناك شيء واحد و قد حققنا محادثة أمام الفصول و قد بدأت إن سألت طالبة مــاذا تتوقع مني كمدرس ؟ و أنا قلت كيف تعلمت أنني يجب أن أعدل من تعليمي ، و لقـــد كــان هناك سوء فهم كبير على الجانبين (فالطالب قد ذهب في مدرسة خاصة قبل الجامعة و مــن المفترض أن الأشياء أن المدرسين المتخصصين كنوع من الدراسة تكون طيبة ثانويـــة فــي محاضرات الجامعة أيضا)

و لقد كان الطالب هو الإلهام للقسم ٤ سنوات و قد تركها لكي يأخذ وظيفة جيدة في بــاريس . و حظ سعيد .

آمل أن الأشياء تسير سيرا حسنا .

جريفل - كوربت

الدراسات اللغوية و العالمية

جامعة سوري

جيلد فورد

بريطانيا العظمى

بريد جوي	كوريت سوري	بريطانيا العظمى
فاكس :	٤٤ - ١٤٨٣	٢٥٩٥٢٧
ت :	٤٤ - ١٤٨٣	٢٨٤٩٠٣٠٠٨٠٠

وفيما يلي نعرض لخبرة بعض المراكز الهندية والرسائل التي جاءتنا من هناك.

* آتربرانشي

منظمة ريفية للتعليم الاجتماعي :-

الاهتمامات الأساسية : الوعي الاجتماعي التعليم و التدريب

أنشطة حماية البيئة :-

هذه المنظمة تحاول تأمين حماية البيئة ، و البرامج الصحية للفقراء و تشارك في برامج دعم العمالة.

و هي أيضا تدير مدرسة ابتدائية للأطفال المعدمين ، و تنظم برامج للتثقيف الصحي من خلال اللقاءات و زيارة القرى ، و إنشاء المزارع و الحضانات المتعددة ، و زراعة الأشجار . و هي تساعد في إنتاج أنسجة طبيعية و يدوية من أنوال و الصناعات اليدوية ، صناعة الفخار ، و تربية النحل و سياحة البيئة (الأحياء) و هم يقومون بدراسة طريقة حياة الكيموني و نشروا حوالي ٣٠ تقرير و عشر مقالات كتبها متطوعون و أفادت في تعليمها الابتدائي حوالي ٤٠٠ طفل ووصل الوعي لحوالي ١٠٠٠٠ شخص من خلال برامج التوعية .

و حتى الآن قامت تلك المنظمة ببناء ٤٠ حمام ، و أسست عدد من المزارع الناجحة و الحضانات ، ١٠ مشاتل أو حدائق (أماكن لزراعة الأشجار) ووعظت حوالي ٢٠٠٠ نسمة في خدمات الإسعافات الأولية و مشاريع مساعدة العائلات (تحسين أحوالهم) و استفاد ٢٠ شخص من مشاريع الدخل و ٧٢ متطوعين عالميين انضموا لتلك المنظمة . و هذه المنظمة ترحب بالمتطوعين و بالتبرعات المالية لمشاريعها أو المساعدة بالملابس ، و شنط المدارس ، و الأقلام ، و ألوان و غيرها للأطفال . و هي تود حضور برامج التدريب و المقابلات على سبيل تبادل الأفكار و الآداب . و للاتصال :-

جيفان فيرما ، باشاشي

قرية سونارجون

كندا مقاطعة باجي شوار

١٣٦٣٦٢

" شيكشة فيكس " شابة منغمسة و مندمجة في حقل تطوير التعليم ، المكتبات ، الصحة ، مصلحة الطفل والمرآة والبيئة و تعزيز الصحة العامة و منع تفشي الأمراض . وهي تدير مكتبة عامة و مدرسة ابتدائية و تدير معسكرات " التثقيف و الإدراك الصحي " و تثقيف المرآة و برامج تعزيز و تثقيف صحي لمنع الأمراض و مشاريع أخرى صغيرة للتطوير . ولقد نشرت الوعي و نظمت المرآة في حي الجبيرة و لقد نظمت معسكرات لنشر الوعي عن الإيدز و الـ H T V و قامت بإنشاء ٥٠ مرحاض منخفض التكاليف .

و تود الشابة أن تتواصل مع أي منظمات عن طريق شبكات الاتصال و هي عضوة في شبكة " برادشي " للعمل التطوعي و شبكة العمل التطوعي الهندية بنيودلهي .

و للاتصال بها :-

جيردالان براجوسنج

قرية جانجالي - الواقعة بعد جادوبرا

مقاطعة الجبيرة

٥٦١٢٠٢

بوتار برادشا

تجارب على التقدم الريفي " تطوير الريف " :-

تساعد الـ E R R_ المجتمعات الفقيرة على الوصول إلي استنزاف المصادر بطريقة ملائمة في المرحلة الدنيا أو الأولى التي تعمل مباشرة على تعليم المجتمع و رعاية المجتمع في الزراعة و مشاريع للنهوض بالمرآة من خلال دخل الشباب (الأجيال) .

و في المرحلة الثانية فهي تقوي الجماعات القوية المؤثرة الصغيرة و التي تعمل كوكالة أساسية ، ولقد طورت مصادر المياه الأولية للشرب الآمن و مشاريع الري الصغيرة . و قد شجعت زراعة تل الزهور أيضا في استخراج البترول و أطلقت مشروع تدريب المرآة و نقبت عن مفهوم القيادة بين النساء و الشباب حتى تقوي المجتمع . و يدير المجتمع المدرسة الابتدائية التي أسستها هذه المنظمة و التي تعتبر حجر الأساس لتوفير صحة و بيئة تعليمية جيدة للأطفال .

و استطاعت المنظمة أن تنقب عن معنى التطوع في (مفهوم) التطوع و العمل التطوعي و أن تحوله إلي مؤسسة لكل مبادرات العمل التطوعي المحلي و هي تساعد في نقل المصادر في مجالات تكنولوجيا توثيق و نقل المعلومات .

للاتصال

مالتي سنج ، جيوفادز جوش

ص ب ٣ بيفوراجا

اوتاراكهند

ت/ ٤٦٩٥٠-١٦٨٢٢/٣٠٣١٣٢

سادا (S A D A) :-

هي اختصار (أعمال خدمة و تطوير الوعي الاجتماعي) و هي مجموعة صغيرة من الجبيرة (أوتارباراوش) يعملون على حقوق الأقليات و تعليم و مصلحة الأقليات ، حقوق المستهلكين ، اتحاد المسلمين و الهندوس .

وسائل إعلام ، جامعة الجبيرة المسلمة و هي هامة جداً و تُجتذب كثيرا من الطـــلاب و خاصة المسلمين من كل أنحاء المعمورة وسط آسيا و أفريقيا و هم عمال مـــهرة و لكــن أجورهم ضئيلة جدا .

معلومات عامة :

سادا هي منظمة تطوعية مسجلة تحت أعمال المجتمعات و لها مكتب مسجل في الجبــيرة و هدفها الرئيسي هو أن تساعد الناس من خلال التوعية . و هدف الســادا هــو تسـهيل كــل المبادرات و التدخل بكل الطرق المتاحة في المناطق لتعريف القراءة و الكتابة .

حول مدينة آليجار (Aligarh) تقع المدينة في (Utter Pradeh) و هـــي تقــع على بعد ١٣٠ كم في الجنوب الشرقي لنيودلهي ...عاصمة الـــهند . و تعــرف بـــالأكواخ التقليدية و صناعات أجهزة التفجــير و النحـــاس و الأدوات المنزليـــة . و تعتــبر جامعــة بالأطراف المسلمة في إحدى الجامعات هناك فهي تشارك كأي مدينة صغيرة فـــي القضايـــا الملحة و حل المشكلات . و تتطلب الزيادة السكانية العديـــد مـــن التســهيلات الأساســية و المساعدات في مجال التعليم و الرعاية الصحية . فالعديد من المحاولات تمت في المـــاضي لكي تلفت الانتباه لهذا الوضع الصعب و الطبيعة الخطيرة لهذا العمل . كـــان لديـــها أيضـــا العديد من الخبرات السابقة في الثورات العامة الناتجة عن المشقة و عرقلة المشكلات لبعــض الناس . فهي تملك جامعة مركزية توفر العديد و لكن كان هذا لا يكفي فكانت الحاجة الأكــبر للتدريب المهني في العديد من المستويات .

ماذا تحاول سادا أن تفعل : What SADA is trying to do ?

لتكون شبكة على المستوى المحلي و الدولي فإن هذا يتطلب مشاركة في المصـــادر و الخبرات و تدريب العنصر البشري و المنظمات العاملـــة في نفس المجـــال . لكـــي توفـــر المساندة و التوجيه و المساعـــــدة للأفـــراد و المجموعـــات التي ترتبط بعمـــل مشابه فـــي (Aligarh) أو حولها . و لكي توفر مشروعات و نشاطات ترقـــى بالتقـــاليد الإنســـانية و الديمقراطية في ثقافتنا . ولتسهل عملية التطوير الجذري للمجموعات مـــن خـــلال التدريـــب وورث العمل للتدريبيين . و لكي تستخدم وسائل الإعـــلام مـــن خـــلال أجـــهزة مســئولة و مساهمات جادة في نشر الوعي بالقيم الإنسانية و الديمقراطية .

أهداف و غايات منظمة سادا :-

لتوفر الفرص لتطوير العنصر البشرى حتى يمكنهم تطوير مهاراتهم الأساسية و الثقة بالنفس و طرق حل مشكلاتهم اليومية المتعلقة بعملهم و حياتهم الشخصية و توفر فرص تطوير الجنسيات الغربية ووجهات النظر المختلفة بين الأقليات و القطاعات العمالية من خلال طرق غير رسمية . و لتعزز الموقف الشعبي كمستهلكين في المجتمع و عاملين في النظام الاقتصادي . و لتطوير برامج التعليم غير الرسمي للكبار و الصغار لتوعيتهم بحقوقهم كمواطنين و مستهلكين . و لتوعية الناس بمسئوليتهم في عملية التطوير . و الإشراف على مشروعات لتطوير الوعي النسائي و لزيادة قدرتهم على المشاركة في تطوير المجتمع .

لتشرف و ترعى كل أنواع النشاط في الارتقاء بالصحة العامة و خدمة البيئة و لتساند الرعلة و الباحثون و تزودهم بالمعلومات عن المصادر الطبيعية و التحسين في البيئة البشرية . لتأمين الأطفال العاملين في صناعات خطيرة من خلال العمل الميداني و الإحصاءات و كذلك من خلال مساعدة وكالات أخرى تعمل في مجال الرعاية العمالية . و لإنشاء مصادر غير رسمية مثل مراكز المعلومات و الوثائق و المكتبات و مراكز التوجيه و الإرشاد و متابعة التنفيذ . و لتنظيم المساهمات و المناقشات وورش العمل و التفاعل في القضايا البوليسية في المنطقة .

الإشراف على مشروعات خاصة و تزويدها بالمشورة المجانية . و لإنشاء منظمات ومشروعات بهدف دعم و تنفيذ الأنشطة السابقة . و لإصدار الجرائد و المجلدات و الكتب و الملصقات و الإعلانات ....الخ من الضروريات اللازمة لمشروعاتها . و لتخلق مناخا و رأيا عاما و تأخذ حماية قانونية لترقى بالوضع القانوني في حماية حقوق العملاء و التي تتضمن أيضا البيئة الصحية قبل أن تصل إلي ساحات القضاء سواء بالتسوية السلمية أو الوساطة أو غير ذلك .

للاتصال :

The Aresidend ,

Society for social awareness and

Development Action

(S A D A)

Rajghat Education Center: مركز راجات التعليمي

أسس هذا المركز التعليمي رجل الدين المعروف و الذي يعمل مدرسا و هو J. krishnamurti في عام ١٩٢٨ ، ويقع في مكان جميل على مساحة ٢٥٠ قيراط مليئة بالأشجار و تطل على أنهار فارونا Varouna و جانجا Ganga على جانب مدينة الحج القديمة " فاراتسي " Varanasi . و يعمل المركز في ضوء تعاليم Krishnamurti و نظرته في التربية .

وتتضمن الوحدات التالية :

مدرسة ريجات Rijghat والتي لها سكن داخلي وتعلم الإنجليزية ومدرسة بها ٣٥٠ تلميذ في أعمار ما بين ٦ إلي ١٨ عاما . وكلية فازاناتا Vasanata للمرأة وبها ٨٥٠ فتاه يحصلون علي البكالوريوس في تخصصات اجتماعية وتربوية ، منها ١٢٠ يبقون للإقامة في Vasanta sharm ومركز Kishnamurti التعليمي وإعادة التأهيل يقدم تسهيلات للبالغين في دراسة تعاليمه . و تقدم التوجيه للزائرين في إعادة التدريب. ومركز ريجات الريفي الذى يقدم تعليم مجاني ورعاية صحية وتدريب لغوى للقرى شديدة الفقر التى تعيش بجوارها .

The Rector

Rijhbat Educational Center

Krishnamurti Foundation India

Rajghat fort

Varanasi-221001(u.p.)

India

Project: المشروع　　Opportunity school مدرسة

Location: IIT kanpur Campus , Utter Pradesh: الموقع

للاتصال : P arbal Kaiti

Room no. A214 , Hall

IIT Kanpur , up

India - 208016

الدعم المالي Funding

الفترة Period

تعليقاتComments

المصدر Source

التاريخ History ١٩٩٥/٨/٧ ترسل الاستمارات إلي باربال

١٩٩٥/١١/٨ لاستقبال الرسائل

الموقع Status غير مكتمل

أخر تاريخ Last Date ١٩٩٥/١١/٨

*** المجموعة : Group لاتيكا فيهار Latika Vihar**

المشروع : مدرسة للأطفال المتخلفين عقليا .

الموقع : دهران D ehra Dun

للاتصال : MS . Joe Vcgowan Chopra

369 / 2 Vasant Vihar Enclave , Dehra Dun , Up - 248006 , India .

الدعم المالي : ١٢٠٠ دولار للعام الواحد .

التواريخ : ٩٦

Desc مطلوب دعم مالي ليستمر المشروع بينما توفر السيدة (ماك جوان) المال اللازم لبدء العمل .

الملخص : ١٢٠٠ لبدء العمل في مدرسة للأطفال المتخلفين عقليا .

تعليقات : السيدة " ماك جوان " زوجة " رافي كوبرا " Ravi Chopra و هو أحد رجال العلم في معهد دهران . و زميل لـ I C A لفترة طويلة .

المصدر : I C A

التاريخ : ١٩٩٦/٧/١ : يقدم هذا القدر المالي في مقابل معلومات عن الوسائل التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا و التي قد تستخدم في المناطق الريفية أيضا .

* مشروع مدرسة " ليتل ستارز " Little Stars

مدرسة : Little Stars ، فارانسي .

(تعليم مجاني فقط لأطفال الشوارع و المتشردين و غير القادرين)

وصف المشروع :

بدأت " آشاباندي " Asha Pandy في أول يوليو عام ١٩٩٦ في فارانسي بهدف تعليم الأطفال شديدي الفقر و الغير قادرين على تحمل أعباء التعليم . متضمنة " جوانب عملية و تطبيقية و اجتماعية و أخلاقية و فيزيائية و روحية للهند " و بدأت المدرسة لخمسة عشر طالبا في منزلها و الآن تهدف إلي أن تصل بالعدد إلي ١٠٠ تلميذ .

تقرير :

حوالي ٢٣ آلف دولار أمريكي لبناء ٣٢٠٠ قدم مربع كمدرسة لاستيعاب التلاميذ .

و كبداية يتم بناء :

- قاعة كبيرة .
- ٢ دورات مياه .
- ٤ حجرات دراسية .
- مساحة تستخدم كمخزن .

و طبعا يتطلعون إلي أي قدر من المساعدة . و قد قدمت أشا كل تكاليف المدرسة من (مرتبات المدرسين........الخ)

و المدرسون في هذه المدرسة لا يهتمون بتدريس المواد فقط و لكن يهتمون بتنمية احترام الذات Self - Respect و التنظيم الذاتي Self - discipline والدافعية الذاتية Self - Motivation . وفي بداية دخول الأطفال إلي المدرسة كانوا في غاية الاتساخ و أغلبهم كان يتحدث بطريقة وقحة و بألفاظ نائية (في شكل يعكس نمط حياتهم خارج المدرسة) و الآن فالكثير منهم يفهمون أهمية الحضور إلي المدرسة منظفين أيديهم و أرجلهم و لا يستطيعون الجلوس حتى يتصرفوا بسلوك مهذب . ومعظم هؤلاء الأطفال لم تكن لديهم خبرة سابقة بحجرة الدراسة . و في البداية لم يكن لدى الكثير منهم القدرة على سماع التعليمات و الالتزام بها . و الآن فالعديد منهم عندما يحضرون إلي المدرسة يسارعون بتنفيذ ما تعلموه ، و هناك قائمة انتظار لحوالي أكثر من ٥٠ طفل آتى آباؤهم إلي المدرسة و طلبوا التصريح . و للأسف فإن هذه الطلبات لا يمكن الوفاء بها بسبب نقص المكان . و في عامها الأول كانت المدرسة في حجرة خارجية على سطح منزل " أشلباندى " و في البداية كان ١٥ طفل يأتون من Assi و كان المكان كافيا ، و لكن بسبب تزايد الأطفال من Dasahwamedh فإن الحجرة السفلى لم تناسب الأطفال في حركتهم أو حتى في التركيز . و في العام الثاني قامت" باندى" باستئجار مكان في الجوار ملك "Langa-Lakwa" . و أصبح هناك مكان لأولئك الأطفال يمكنهم من التركيز في عملهم و كذلك يمكن المدرسون من تنظيم حجرة الدراسة . و بفضل المجهودات و التبرعات الذاتية استطاعت المدرسة استئجار قطعة أرض بين منزل Asha و الموقع الحالي للمدرسة . و تم التخطيط حتى تستطيع المدرسة استيعاب ١٠٠ تلميذ بالإضافة إلي مكان يستخدم كمخزن و

قاعة للأنشطة المدرسية و ملعب و مطبخ . و لاستكمال هذه الخطة مطلوب ٢٣ ألف دولار و الحد الأدنى من ذلك ٩ آلاف دولار و يمكن إذا تمت هذه المرحلة أن تتوسع المدرسة فيما بعد . و مدرسة Little Stars تود أن يبدأ العمل في ذلك بأسرع وقت يمكن حتى تتقدم المدرسة و تتحرك بسرعة و كفاءة . و إحدى المشكلات الكبيرة التي تواجه الأطفال في هذه المدرسة ، افتقارهم للزي الرسمي ، و الأقلام و الكشاكيل ، و الممساحات .

وقد أسست " باندي " مدرسة تتيح فرصة للتعلم و تلبي الاحتياجات الفردية للأطفال . و هي ليست مجرد مدرسة لتعليم الحروف و الأرقام ، و لكن الأهمية الكبرى هي أنها مكان يشعر فيه الأطفال بالأمان . إنه مكان ينتمي إليه هؤلاء الأطفال . إن ما يسعى إليه هؤلاء الأطفال ليس فقط الحصول على درجات مرتفعة و لكن أيضا إلي بيئة تزرع فيهم حب التعليم . وفي هذه المدرسة يتعلم الأطفال كيف يطورون قدراتهم العقلية و الإبداعية و كذلك الإحساس بالثقة بالنفس .

للمزيد من المعلومات :

25 n. webster

Oudi son , wi 53703

(608) 250-0705

• الفائدة : Benefit :

إن هدفها هو تزويد هؤلاء الطلاب بأصول تعليمية صلبة يمكن الاعتماد عليها فيما بعد . فمثلا هي تعلم حاليا ١٥ طفل في خمس مراتب . و هدفها أن يستطيع الأطفال الاستمرار في التعليم بداية من المرتبة السادسة في أي مكان أو في أي مدرسة هندية .

مرجعية عن مدرسة "Little Stars" :

أسستها " أشا باندى " " Asha Pandy " في الول من يوليو عام ١٩٩٦ ، وقد تأسست بهدف تطوير و تربية الأطفال . و تعتبر أشا هي مديرة و منظمة المشروع و قد حصلت على درجة الماجستير في علم النفس . و تم الحصول على المدرسين من خريجي جامعة " باناراس هيندو " .

الفصل الدراسي : بعد التخرج عملت كمعلمة لمدة عامين في مدرسة " رام نيواس " Ram Niwas " و مدرسة Atulanand Central و كلاهما في Varanasi و هناك ما يقرب من ٦٥ إلي ٧٠ طفل تحت رعايتها . و في حجرة الدراسة كانت طرق التدريس غير مجدية في التعليم و التعلم و ضاقت السيدة "باندي " ذرعا بهذا النظام العقيم . فلم يكن الأطفال قادرين على التعلم لأن النظام ممل و لا يجذب انتباههم ، وكانت السيدة " باندي " ترى أبناء جيرانها كل يوم لا يحضرون إلي المدرسة لهذا السبب فتحدثت إلي أولياء أمورهم و طلبت منهم أن يحضروا إليها الأطفال لبضع ساعات كل يوم و أخذت رأي الأطفال في ذلك .

ومن ثم نشأت لديها فكرة تكوين مدرسة بناء على خبرتها لهؤلاء الطلاب الذين أهملهم النظام التربوي .وكان الهدف أصلا هو توفير نوع من التعليم الجيد لأولئك الغير قادرين على تحمل تكلفة التعليم . و هذه المدرسة تبدأ الآن من مرحلة رياض الأطفال إلي المستوى الأول و الثاني . و الهدف الآن هو أن تمتد المدرسة حتى المستوى الخامس و بناء على هذا فالهدف هو تكوين قاعدة معرفية جيدة لدى هؤلاء الأطفال تمكنهم من مواصلة دراستهم في أي مكان أخر . و توفر المدرسة جوانبا من التربية الاجتماعية و الأخلاقية و الروحية ، و هناك حرص على اكتشاف و رعاية المواهب الكامنة لدى هؤلاء الأطفال لتشجيعهم على إنماء شخصياتهم المستقلة.و هناك حوالي ٧٥ طفل ملتحقين بالمدرسة تتراوح أعمارهم ما بين ٤ : ١٤ سنة و هم من الجوار أو من مدرسته آسي (Assi) و نادرا ما يكونون من مناطق بعيدة تحتاج لوسيلة مواصلات حتى يصل إلي المواصلات . و في أطراف مدينة " فارانسي " يقع مكان فقير حيث تعتبر Dasashwaneedh هي أكبر الأطراف ، و تقوم أساسا على أنها سوق تجاري مختلف إلي حد ما عن المناطق السكنية في أسي (Assi) و هي مكان أكثر هدوءا . و الأطفال من القرية الأم ليس لهم سكن . و العديد من العائلات تأتي من بيهار Bihar أو الأنحاء المجاورة و لا تستطيع العودة . و

المشروع يعطي أولوية لأولئك الأطفال شديدي الفقر و الذين ليس لديهم مصادر دخل ، ولهذا فإن الأطفال من Dasashwedh يتم قبولهم .

و هؤلاء الأطفال ينشأون في مناخ مختلف تماما عن باقي أطفال الهند . فأولئك الأطفال الفقراء يضطرون إلي النزول إلي سوق العمل في سن مبكرة نظرا لنقص الموارد المالية سواء بصحبة رب الأسرة أو الأخوة الكبار ، و يمتهنون بعض الأعمال مثل جني المحصول أو التسول أو بيع السجائر أو الشاي في الشوارع أو جر عربات الأغذية أو تنظيف المنازل . و بالنسبة لهؤلاء الأطفال أو بالنسبة لآبائهم فإن المدرسة لا تقع على رأس أولوياتهم فكل فرد في الأسرة يشارك حتى يعيش حتى و لو ببضع روبيات كل يوم فالأعمال التي يمتهنونها لا تدر عائدا كبيرا . و بعض الأطفال آبائهم مدمنون للكحوليات أو المخدرات و الكثير منهم سيئ استغلال الأطفال ، و بعض الأطفال الآخرين يقوم آبائهم بالتسول أو السرقة و البعض الأخر ليس لديهم آباء على لإطلاق ، و هؤلاء محتاجون إلي تعلم أكثر من المهارات الأساسية التي يتعيشون منها . فهم لديهم مهارات تكفل عيشهم يوم بيوم و لكن علينا أن نعلمهم أن هناك مهارات أبقى أثرا و أن الحياة تتطلب أكثر من المتطلبات الحالية ، و من ثم فهناك غاية ملحة للمدرسة في إيجاد بدائل لهذا التكوين في التعامل مع احتياجات هؤلاء الأطفال .

و منذ البداية فإن هذه المدرسة لا تتبع النظام الرسمي . و الدراسة بها خمسة أيام في الأسبوع تبدأ من الساعة ٩,٣٠ صباحا و حتى ١٢,٣٠ مساء و الجدول يسمح للأطفال بالعمل بعد انتهاء الحصص إذا لزم الأمر . و أحد الجوانب الأخرى في المشروع هو التأكيد على أهمية الجانب الصحي و الأمان لهؤلاء الأطفال . و نظرا لنقص الضروريات الأساسية في حياتهم فإن المشروع يهدف إلي تقديم طعام يومي يوفر العناصر الغذائية المفيدة و يحافظ عليهم أصحاء إلي حد ما . و هذه التسهيلات ضرورية حين يأتي الأطفال إلي المدرسة و لديهم بعض المشكلات مثل الجروح و الحروق و الإصابات و الأمراض .

و بعيدا عن السيدة " باندي " نجد أن هناك ٤ مدرسون آخرون يعملون رسميا في المدرسة و هذا يتيح فرصة تقسيم الأطفال إلي خمسة مستويات تبعا لمستواهم التعليمي ، و العدد لا يزيد عن ١٥ تلميذ لكل مدرس حتى تتيح لكل طفل أن ينتبه و يستوعب حيث أن ذلك شيء مهم جدا في العملية التعليمية . و الاهتمامات الحقيقية لهؤلاء الأطفال يمكن

الاهتمام بها باستخدام منهج يقوم على القراءة و الكتابة و الرياضيات و كذلك الغناء و الإلقاء و الفنون الأخرى و الحرف اليدوية . بالإضافة إلي التدريبات اليومية التي تساعد الأطفال على تعلم المعارف الصحية و تحسين مستويات النظافة الشخصية .

و تقع المدرسة في مكان ريفي آمن قريب من لاكنا و عاصمة اتدبراديشي أكبر مدينة في الهند . و هي مكان مشهور للنزهة مثل كاتوثاتول و جو في ناجار و هي محاطة بعدد من القرى التي تتمتع بالتكنولوجيا و التطور الريفي . و تمثل محطة القطار " مال " القريبة من محطة الأتوبيس بثيهات مدخل سهل للمؤسسة . إن المؤسسة عبارة عن بيوت تعمل كورش و مجموعة من المباني للإدارة و للأعضاء و تقدم عروض عمل عديدة و مناسبة بطريقة تكنولوجية .

الأهـــداف :-

و قد قام المعهد بالترتيبات ليقدم ثلاث مستويات تعليمية مناسبة :

مستوى حرفي .

مستوى الطالب .

مستوى المحترف .

برنامج خصوصي .

و تم تصميم دورات منفصلة للمتدربين على الثلاث مستويات و لإعدادهم أيضا لمهنة في هذا المجال .

دورات المستوى الحرفي : وهذه الدورات مصممة لتجهيز المتدرب وتفهيمه تجارة معينة تفيده . والهدف الأساسي هو تجنيد إمكانات المدرسة والمهن التقليدية وغرس الثقة ليدخل مجال التكنولوجيا و يربط التجارة مع فهم طبيعة البيئة . وهذا بالطبع يساعد على بناء فريق ريفي من الحرفين . و هذه الدورات هامة لإحداث توازن بين القدرات العقلية و الجسمية .

و ممارسة العمل تحقق الشعار " التعلم بالممارسة " :

١-التدريب تحت خطة تريزم ، لا توجد أي دورات تعليمية تأهيلية تحت تدريب الشباب للموظف بنفسه (تريزم) . و لكن قادر على الكتابة و القراءة بأي لغة .

و هناك مجهودات لمساعدة الموظفين السابق تدريبهم عن طريق إعطاء الحكومة القروض لهم بنسب مختلفة من الفائدة و تقدم الماكينات و الأجهزة .

كيتس : اتبع دورات تحت طريقة تريزم لإناث المتدربين :

١-حفظ الفاكهة .

٢-الخياطة و التفصيل .

٣-عمل الأكياس .

٤-عمليات الألبان .

٥-تربية النحل .

٦-صناديق الكرتون .

٧-صنع الطباشير .

٨-صنع الشمع .

٩-الطباعة .

١٠-الغزل .

١١-الأكياس الورقية .

١٢-صنع العرائس (الدمية)

التدريبات المهنية للذكور :-

١-التجارة	٢-الحدادة	٣-اللحام
٤-الخراطة	٥-التفصيل	٦-الكهرباء

٧-العمل في الورشة ٨-سباكة ٩-صناعة الأواني و الأوعية

١٠-البلاستيك ١١-صناعة الصابون ١٢-خراطة الخشب

١٣-آلة طابعة ١٤-صناعة الكبريت ١٥-عمل الدراجات

١٦-دهان الأثاث ١٧-الأدوات الزراعية ١٨-سباكة الحمامات

١٩-عمل الزراير النايلون ٢٠-عمل الخزران ٢١-صناعة النسيج و الحبال

٢٢-الثلاجات ٢٣-عمل ماء الورد ٢٤-صناعة الخل

٢٥-الأدوات الخشبية ٢٦-السبح

٢٧-آلات ووسائل النقل و تشمل (الجرارات - المضخات - قطارات السكة الحديد)

٢٨-العمل بالصحة و التمريض ٢٩-الموارد المائية

برامج تناسب مستويات الطلاب :-

تم تخطيط ووضع هذه البرامج للطلاب الذين سجلوا أسمائهم في تلك الدرجة العلمية أو الدبلومة . فمع أن البرنامج الحالي لم يحتوي على الملامح التي توضح الفهم لعلاقة الإخضاع بين المجتمع و البيئة . مع أن البرنامج لم يتصدى لهذه الفجوة إلا إنه تم تخطيطه على أساس اقترانه مع المشاريع الميدانية في شكل مناسب مزودا للفرص المناسبة للفهم للصعاب العملية في هذا البرنامج .

يعتمد التخطيط في تلك الدبلومة على تحكيم أ و حكم المعاهد في ميدان العمل في (SIAT) سوف يأخذ الطلاب الدبلومة تبعا للتكنولوجيا المناسبة و في الوقت الكافي . فبرنامج الطلاب يعمل في مساحات مختلفة في التخصص للتعليم الكامل للتلاميذ حيث تم وضع تلك البرامج تبعا للموضوعات التالية :

١-العمليات الزراعية و إنتاج القرية .

٢-المصادر القابلة للتجديد في الطاقة .

٣-الصناعات القطنية البسيطة للمناطق الريفية .

٤-المسح لكل التجهيزات المستخدمة في الريف كـالدواليب الخـزف و قصـب السـكر و عصارته و المضخات اليدوية و السكة الحديد مع اقتراح التحسينات في الأداء و الكفاية مـع انخفاض التكلفة .

٥-التحويل الأمثل لاستخدام المصادر أو الموارد الريفية كقـش الأرز ، نشـارة الخشـب و الورق .

٦-التخطيط و التنمية للآليات و التجهيزات لتعمل بالقوة الإنسانية أو الحيوانية .

المستوى المهني :

خطط هذا البرنامج للموظفين و الحرفيين و القائمين بالخدمة الاجتماعية و لمديـري البنوك و لمديري برامج مستويات (المتخلفين عقليا) . و يتم تخطيط هـذا البرنـامج تبعـا للتكنولوجيا المناسبة و بذلك يستطيع المدرسين اكتشاف مفاهيم واسعة وواضحة المعنـى . و يتسم هذا البرنامج بالمرونة مع التعامل في جانب الوقت و يعطي المشاركون في نهاية هـذا البرنامج شهادة تدل على حضورهم و تدريبهم في ذلك البرنامج .

البرنامج الخاص :

تقدم (ATDA) برنامج تدريبي كامل و شامل للمعرفة و الخبرات في المفـهوم و المعنى و الفلسفة ، و كما أشرنا سابقا في موضوع التكنولوجيا المناسبة فإنها أيضـا تعمـل ترتيبات مع منظمات علمية و العديد من المعاهد العلمية الأخرى .

الاستفادة من البيئة الطبيعية المحيطة و يشمل التدريب علـى التمريـض و الاسـتفادة مـن المساحات الطبيعية المختلفة و استخدام المنتجات الزراعية مثـل أوراق الشـجر و البـذور لزيادة دخل المؤسسة .

برنامج الصحة الريفية و يشمل التدريب على الوقاية من الأمراض المختلفة و العلاج بـأقل تكلفة ممكنة و العلاج الأمني و الخدمات الصحية للأسرة خاصة قبل ميلاد الأطفال .

(Balkutir)

هــــو ملجأ للأطفال الأيتــام ولقد بدأ العمل عام (١٩٩٠) و يوجـــد بــه حاليــا حوالي ٢٢ طفل .

• مركز (Sai Shiksha Sansthan) بدأ العمل في أبريل عام (١٩٩١) و كان يوجد بــه حوالي ٨٠ طالب و أربعة مدرسين .

يتكون هذا المركز من أطفال مركز (Balkutir) و هو الجيل الأول من المتعلمين في هذا المركز . و الأطفال في هذا المركز من الأطفال الفقراء جدا حتى أنهم يذهبون للعمل في المزارع لمساعدة آبائهم . و بعد تقدير هؤلاء الآباء لقيمة و قدر التعليم بدأوا في إرســال أطفالهم إلي هذا المركز و بدا على الأطفال الاهتمام بالدراسة في المركز . و نظـــرا لتلــك الظروف فقد ازداد عدد الطلاب في هذا المركز إلي ما يصل إلي ١٤٥ طـــالب و زاد عـــدد المدرسين إلي ٧ مدرسين ، و نظمت و رتبت الفصول في البداية من الحضانــــة الصغــرى حتى الصف الثاني الابتدائي . و الآن وصل عدد الفصول غلي الصف الرابع .

مركز التدريب بالمهني :-

وحدة تفصيل الملابس أنشأت في ديسمبر عام ١٩٩٢ و تهدف هــــذه الفكــرة إلــي مساعدة الأطفال الكبار و النساء الموجودون في هذا المركـــز . إن النســاء فــي المنــاطق المجاورة لذلك المركز يأتون إليه للتدريب على حرفة الخياطة ليتمكنوا من العمل و الاعتمــاد على أنفسهم و زيادة دخلهم و ذلك في خلال عامين من التدريب و إن هذه الوحـــدة تســاعد أيضا في زيادة دخل المركز .

أهداف المنظمة :- الفلسفة و الهدف

إن فلسفة هذه المنظمة تقوم على أساس أن الأطفال الأيتام أو اللقطاء هــم أطفــال لا ذنب لهم و لهم الحق في الحياة بطريقة كريمة و على المجتمع أن يتيح لهم الفرص للحيــاة و العيش بطريقة كريمة .

الأهداف:

- تقديم الملجأ و المسكن للأطفال الأيتام و اللقطاء .
- تقديم فرص عمل لأمهات الأطفال الأيتام .
- تقديم ملجأ مؤقت للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تعليم و تثقيف الأطفال صحيا و نفسيا .
- تدريب الأطفال على حرف معينة و عمل فصول لمحو أمية الأمهات .

مراجعة علي مركز رعاية الأيتام في السنة المالية (٩٥-٩٦) :

إن مؤسسة (Cry) استمرت في دعم برنامج (Balkulir) في عام ١٩٩٥-١٩٩٦ رغم أن البرنامج صمم لرعاية ١٥ طفل . وصل عدد الأطفال في نهاية العام إلي ما يقرب من ٢٢ طالب .

بعض حالات من أطفال المركز :

١-رجاء : و هي الطفلة الأولى التي تواجدت في هذا البرنامج و يبلغ عمرها حوالي ١٧ سنة حاليا و منذ أن أصيب بالتخلف العقلي و الإعاقة الجسمية . أصبح من الصعب عليه أن يواصل عملية التعليم . و في خلال العام الماضي انضم للوحدات التي تزيد دخل المركز مثل وحدات التفصيل ، و أشغال الخشب . و الآن هو يعمل في حرفة (البستنة) في منطقة زراعية سلمتها له منظمة (Noida authority) .

٢-ميرا : وجدت أنه من الصعب جدا أن تستمر في دراستها منذ أن كانت في الصف الرابع الابتدائي تركت المدرسة و كان عمرها ١٤ عاما و بدأت في التدريب على الخياطة في برنامج المنظمة للتدريب الحرفي .

٣-راجو : يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما ، انتقل من الصف الخامس إلي الصف السادس . متقدم جدا في دراساته يحب الحيوانات و الطيور بدرجة كبيرة . لذلك يأمل " بالكونتير " أن يراه طبيبا بيطريا .

٤-سانجيتا : تبلغ من العمر أحد عشر عاما ، انتقلت إلي الصف الثاني ، تمت مساعدتها على تخطي مشاكل الأزمة النفسية ، و أحرزت تقدما في تعليمها .

٥-سانجيو : يبلغ من العمر تسع سنوات ، انتقل أيضا إلي الصف الثاني . يتمتع بصحة جيدة ، يؤدي دراساته بامتياز .

٦-سيثي : بقيت مع " بالكونتير " منذ ١٩٩٤ و تم نقلها و هي في سن الحادية عشر من المستوى المنخفض إلي المستوى المرتفع في روضة الأطفال .

٧-رافي : في الصف الأول ما يبلغ عمره تسعة أعوام ، يتمتع بصحة نفسية و عقلية جيدة أ أداء جيد في المدرسة .

٨-ساتشين : جاء إلي " بالكونتير " و هو طفل رضيع و يبلغ الآن ثلاثة أعوام ، و هو طفل وسيم ، و يحضر دروس اللعب في المدرسة .

٩- سروتي : كانت طفلة مبتسرة ، كان عمرها ستة أيام عندما قبلها " بالكونتير " و تبلغ الآن أربعة أعوام ، تحضر مع ساتشن جارها في الحجرة دروس الألعاب .

١٠- يالافي : عمرها الآن ثلاثة أعوام ، تحضر في مرحلة ما قبل الروضة . تستمتع بوجودها مع أخواتها و إخوانها ، و صحتها سليمة .

١١- يوجا : انتقلت هذا العام إلي المرحلة العليا من روضة الأطفال و تبلغ ثمانية أعوام .

١٢- ثانفي : كانت أيضا طفلة مبتسرة عندما قابلها " بالكونتير " و تبلغ الآن عامين .

١٣- روهيت ،١٤ - آرتي : يبلغان عاما واحدا ، أكملا عاما مع البرنامج .

انضم تسعة أطفال إلي عائلة " بالكونتير " خلال العام الماضي ليصبح مجموع الأطفال أكثر من اثنين و عشرون طفلا . من هذا المجموع يساند " Cry" أربعة عشرة منهم . " سامي كريبا " حيث رفع المبالغ إلي ثلاثة آلاف دولار خلال هذا العام و ذلك لاستخدامها في الاعتناء بالأطفال الجدد .

ينمو الأطفال جسميا و عقليا في جو صحي . و هم سعداء و مليئين بالأمل في المستقبل . و قد احتفلوا بعيد الطفل هذا العام ، كما تؤكد " اتجينا راجويال " و التي ينادونها

الأطفال بلفظ " أمي " أن كل طفل يحصل على الحب و الرعاية و الصداقة مما يشجع نموهم في بيئة سعيدة .

<u>دعم غير مالي ضروري :</u>

٣٠٠ دولار قيمة الدعم المادي المسلم .

تم تنظيم فريق التدريب بواسطة " Cry" و قد طلب عدة مطالب منها : نحتاج مساندة و دعم المحترفين في تخطيط البرنامج . يحتاج المشرف على المشروع التدريب على رفع التكلفة .

<u>التخطيط لعامي ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ :</u>

سوف يستمر " Cry" في دعم النمو المتكامل لخمسة عشر طفلا خلال عـلمي ١٩٩٦-٩٧ . و سيوجه ذلك الدعم المادي و المعنوي لتحسين مسيرات النمو الجسمي و العقلي و التعليمي لدى التلاميذ .

قامت " اشاباندي Asha Pandey " بالتدريس لمجموعة صغيرة من الأطفال في المستويات المختلفة فلديها الفصل الأصغر كما تشرف على باقي الأنشطة في باقي الفصول . و الأطفال في فصلها في مرحلة الإعداد للحضانة سواء الكبرى أو الصغرى . و تدرس سزنتيا أبادهيا Sunita Upadhya لكل من الفصل الأول و الثاني ، و في أغلب الأحيان يكون الأطفال الأكبر في المدرسة و الذين تعلموا عملية الإملاء المركبة و القراءة و الفهم و بعض العمليات الحسابية الأكثر تعقيدا و مقدمة عن اللغة الإنجليزية . و في فصل الشتاء تتم العملية بشكل هادئ نوعا ما ، فكفاءة المعلمين تجعل عملية النظام تسير بشكل تلقائي و تكفل تقنيات معينة عند غياب دور المدرسة . فطرق التدريس التي يستخدمها المعلمين في غاية الجاذبية و التفاعلية . و يتركز الاهتمام على كل طفل و الأطفال يؤدون عملهم و هم يعلمون أنهم تحت الملاحظة الدقيقة . فلقد رأيت التلميذ الأكبر يتحمل مسئولية الفصل و يساعد الصغار الجدد . فهذا البناء المدرسي يعلم هؤلاء الطلاب حقا كيف تكون المدرسة و ماذا يعني كونهم في مدرسة . فهم يتعلمون كيفية التصرف بشكل لائق و يتفهمون حاجتهم إلي الاستذكار بشكل جاد .

فهؤلاء الطلاب لا ينظرون إلي المعلم فقط على أنه يساعدهم في تصحيح الواجبات المنزلية و لكن يعتبرونه وسيلة للتدعيم و يدركون تماما أنه يهدف إلي تنمية ذواتهم . و الأكثر من هذا فإن هذه المدرسة أصبحت مكانا لهؤلاء الأطفال كي يكونوا شخصا مختلفا . و بفضل السيدة أشا أصبحت عملية التعليم و التعلم تتم بشكل أفضل . فالأطفال يجلسون على السجاد و هناك وفرة من الأقلام و الكشاكيل ....الخ و المدرسون يجلسون على المقاعد لحفظ النظام و ليكون لهم بعض السلطة بشكل سريع في حجرة الدراسة . بالإضافة لذلك يقدم بعض الأطعمة و الخضروات في نهاية اليوم الدراسي حتى يتم التأكد من أنهم يتناولون و لو على الأقل وجبة واحدة صحية في اليوم . و باستمرار فإن المتطوع كريستوف Christoph يأتي من Assi و يطبخ و بعد أن يرحل تعمل أشا على تقديم الطعام بشكل مستمر . و لقد تمكنت من زيادة قطعة الأرض الجديدة التي تم شراؤها في الأشهر القليلة الماضية و تبعد الأرض خمسة دقائق عن المدرسة حيث يتوفر المال و الطلاب أعدادهم في تزايد فالمكان معد لإقامة الدور الثاني و الثالث . و لقد دخلت المدرسة في حوار جديد لـ Nagwa و التي خلقت فرصا جديدة .

بالنسبة لمشكلة التمويل المادي فإن سعر القدم المربع الواحد (إضاءة و سباكة و زجاج) يتكلف ٣٥٠ روبية أو ما يقرب من عشر دولارات أمريكية . و من الضروري الإسراع بالبناء حتى يتم تغيير عنوان المدرسة عن العنوان الحالي . و بالنسبة لما هو مخطط للمبنى ككل فإنه يقرب ٢٣ آلف دولار أمريكي . و المبنى الجزئي (الذي يسمح للمدرسة بالعمل) كما يلي :

- صالة كبيرة .
- صالة (تستخدم كحجرة دراسة في الظروف الطارئة)
- ممر .
- مرحاض .
- سلم .

على مساحة ٩٢١,١٨ قدم مربع تكلفتها الإجمالية ٩٢١١ دولار . و التقدير السابق مجرد تقدير سطحي و للأسف فهو أقل بالفعل من الاحتياجات الحالية .ففي إحدى المرات تم تغيير مكان المدرسة بالرغم من تكلفة الإيجار الإضافية فإن المدرسة تدخر المال على المدى البعيد . و لقد وضعنا أنا و أشا تصورا معماريا و استنتجنا أن هذا المبنى هو الحد الأدنى الذي يمكن عنده نقل المدرسة . و هي تسأل عمها المساعد في بناء طريق للمدخل و مكتب و مطبخ .

و في المراحل الأولى فإن المرحاض في المكتب سيحتاج إلي مدخل مؤقت بالنسبة للطلاب كي يستخدمونه . و تطلب أشا باندي أي مساعدة واضعة في الاعتبار أن القدر ليس بقليل ، و أي مساعدة يتم قبولها على الرحب و السعة . و كأعضاء في منظمة Asha فإننا نرحب بمجيئك لكي تشعر بأهمية ما قدمته في خلال شهور قليلة . و من ملاحظاتي أستطيع أن أقول أن هذه المنظمة تسير في طريق تحقيق أهدافها التي وضعت لها منذ البداية ، فهي تتقدم في كونها مؤسسة تعليمية . و قد شارك الطلاب و المعلمون فعلا في إرساء القواعد لمنظمة تعليمية غير رسمية . و بالنيابة عنهم أود أن أعبر عن كل أمنياتي القلبية . و أرجوك أرسل أي استفسار للاستيضاح دون تردد .

Yocer , Ingrid Jacobson

25 N Webster # 1

Madison , Wi 53703

(608) 250 - 0705

Ijacobos @ Students . wisc . edu

٢ دولار شهريا × ١٠٠ (أقلام ، ممساحات ، كشاكيل ، أدوات مدرسة ....الخ)

٢٥٠٠ الطعام (حمص – قشدة – فاكهة – بسكويت – و أطعمة صحية أخرى) ٥٥٠ أنشطة ثقافية (احتفالات في العطلات، رحلات .....الخ) ٣٠٠ الرعاية الطبية (الإسعافات الأولية – زيارات للأطباء في الحالات الطارئة – تطعيمات)

<u>تطوير البرنامج :</u> Program Development 100

هامشيات ٥,٧٧٠ دولار .

مؤنات لبدء العمل (تستبدل عند الحاجة)

زي موحد (٥×١٠٠ دولار) ٥٥٠

سبورات (١٠ × ٦ دولار) ٦٠ دولار

سجاجيد (١٠ × ٦) ٦٠ دولار

وسائل تعليمية (خرائط ، و لوحات ، و طباشير ....الخ)

الهامش الكلي ٧٢٠ دولار

المجموع الكلي ٦٤٩٠ دولار

* * مدرسة " نانكاري " للأطفال — Nankari School For Children

مشروع مدرسة نانكاري — The Project : School in Nankari

متطلبات مادية — Funding requirements

الاتصال للحصول على معلومات — Contact information

التقرير النصف سنوي — Half early report

<u>مدرسة نانكاري للأطفال :</u>

في كانبور Kanboor و يحيط بها مجموعة من القرى حيث ينتشر الجهل و ينخفض المستوى التعليمي و ثلاثة من الأخوات في نانكاري و التي هي واحدة من القرى الغربية ، بدأت بمدرسة للأطفال تبدأ من المستوى الأول و حتى السادس .

بدأ المشروع في عام ١٩٩٤ و استمر لعام و نصف العام . و تم تعليم ٧٠ طفل ما بين المستوى الأول و حتى السادس و لازالت المصروفات تحدد من قبل المعلمين . و المتطوعين من (N S S) و (I I T) من الطلاب يساعدون المدرسة من حين لأخر . و

هناك مجموعة تدير الخياطة لعشرة نساء في القرية و تنظم خطة لتعليم المهارات مثل صناعة بطاقات للأطفال .

كل الأشكال (الصور) للعملة الهندسية

١ دولار تقريبا = ٣٥ دولار

الرقم	تكلفة المصطلح	الكمية
١-	مرتب اثنين من الموظفين (١٠٠٠ / شهر)	٢٤,٠٠٠
٢-	المواد التعليمية (٢٠٠ / شهر)	٢,٤٠٠
٣-	المكتبة / الكتب العامة	٣,٠٠٠
٤-	الملاحظات	٣,٠٠٠
٥-	المواد الرياضية	٢,٠٠٠
٦-	آلة الخياطة	٢,٥٠٠
٧-	التدريب الحرفي	٢٠٠٠
	التكلفة الكلية	٣٨,٩٠

Contact Information :

Mahendrd k . verma

Dep . of physics

Indian Institute of technology

Kanpur 208016

India

E mail : mkv @ jitk . ernet . in

Alternate Contacts : prabal (prabal @ iitk . ernet . in)

منظومة لتعليم المرأة في الريف : Foundation for Womens Education in the rural world

عن المنظمة About the Organization

تأسست المنظمة بشكل غير رسمي للاتصال :

٧٤-٢٥١٠٥٧٨ و الكود الداخلي ٥٠١ . و يقدم المكان بشكل مستمر تعليما للمرأة في الريف الهندي و سيكون له هوية غير سياسية و غير عنصرية في الارتقاء بالمرأة الريفية في الهند حيث يوجد القدر الأكبر من ضحايا الإهمال لهذا الجانب . و قد أسس الدكتور سينج Singh المنظمة بهدف تعليم المرأة حيث يعتقد أنه عندما تعلم رجلا فأنت تعلم فردا واحدا و لكن إذا ما علمت امرأة فأنت تعلم أكثر من فرد . و الهدف الأساسي هو إرساء القواعد لمدرسة للفتيات في منظمة ريفية بكل بلد . و أول كلية للبنات في Gramyanchal Mahila Vidya Peeth .

و قد بدأت المدرسة في يوليو ١٩٩٠ . و تحتوي المدرسة على ستة مستويات من ٦ : ١٢ و في يونيو ١٩٩٤ يصل إلي ٤٠٠ . و يتضمن المنهج خبرات عن علم الصحة و معارف عامة كما تدير المدرسة تدريبا للطالبات و النساء . و مركز التدريب يتضمن تفصيل سترات صوفية و خياطة و طباعة ، و التدريب إجباري على الجميع . و كل طالب يحضر للمدرسة سواء مع وصي عنه أو مع الدكتور سينج نفسه .

و المنطقة كلها ٥ قيراط تبرع بها دكتور سينج و التكلفة ١٠ روبية / شهر و المدرسة مجانية لغير القادرين . و في اختبار " أ " عام ١٩٩٢ فقد سجلت المدرسة معدل نجاح متميز يصل إلي ٨٩ % مقارنة ١٤ % بشكل عام ، و متوسط المستويات (٩٠ % مقارنة بـ ٥٠ % بشكل عام) . و يتطلب الوصول إلي هذا المستوى معلمين على درجة عالية من الكفاءة . و في يونيو ١٩٩٤ كان هناك ١٢ محاضر (كلهم نساء) في الرياضيات و العلوم و اللياقة البدنية . و المدرسة ليس لديها عناصر أساسية و كل المدرسين شرفيين و

لديهم الحرية في حل أي مشكلة بشكل ديمقراطي . و التسـرب قليـل . و قـد استضافت المدرسة مؤتمر البيئة الأول و المؤتمر الطبي و الاقتصاد المجتمعي و الوعي بين النساء فـي الريف الهندي (ديسمبر ٢٨ - ٣٠ ، ١٩٩٤)

الاحتياجات الحالية :

تحتاج المدرسة مبنى لثلاث معامل (فيزياء و كيمياء و بيولوجي) و كافتيريـا . و تكلفة كل حجرة ٥٠٠٠ دولار . كما تحتاج المدرسة ماكينات للخياطـة و آلات كاتبـة . و تقدر المدرسة تماما أي نصيحة أو أي رأي . كما تحتاج المدرسة كفالة ٦ شهور لكل طفـل يلتحق بالمدرسة و تحتاج المدرسة ذلك في المستقبل القريب .

Contact Information :

The Contact Person is :

DR . N P Singh

4412 Fortuna way

Salt Lake City , Utah , 84124

(801) - 278 - 6769

السيدة " شاشي أجرويل " تدرس الرياضيات للسنة الثامنة في أول كليـة موجـودة للمرأة في قرية جانجا بار و التي تبعد ٢٠ ميل عن فارانسي .

مدرسة فيد ماتا جياتري فيديا بيث سـاميتي Ved Mata Gayatri Vidia Peeth Samiti

وصف المشروع :

تقرير مانيش باندي Manish Pandey :

صور (من ألبوم صور أشا – بيركلي Asha - Berkeley)

منظمة فيد ماتا جياتري بيثساميتي :

هذه المنظمة تساعد المسئولين عن المشروع في باليا Ballia حيـث تبلـغ نسـبة الإعانة الشهرية للطفل الواحد في المدرسة ١٠ دولارات شهريا . و هذا المشروع تم تدعيمـه

و رعايته رسميا عن طريق أشا Asha منذ أواخر ١٩٩١ حيث تم تدعيم التعليم الأساسي بالمدرسة و كذلك تقديم الرعاية الطبية الأساسية و تقديم الزي الموحد و كذلك وجبة غذائية يوميا . و كان اجتماع أشا لتقديم الدعم لأطول فترة ممكنة للمدرسة .

و بعض الطلاب الذين سبق لهم العمل قد تم شطبهم من القوى العاملة و أصبحوا تحت طلب أو سيطرة السيدة / ابدهايا Upadhyay . و في عام ١٩٩٤ أرسلت أشا أموالا لتشييد الطابق العلوي الثاني و أصبح عنوانهم الحالي Mr . B. N . Upadhyay . Advocate

Hurpur , Ballia

U . P

تقرير مانيش باندي Manish Pandey (يناير ١٩٩٢)

الصور المتضمنة في ألبوم صور (Asha - Berkeley)

لقد زرت مدرسة فيد ماتا جباتري شياكاشا بيثساميتي في الثالث من يناير حيث توجد المدرسة في قرية ريواتي Rewati في حي باليا Ballia في مدينة اتريراديش .

الوصول إلي قرية ريواتي ليس سهلا على الإطلاق حيث أن الفرد إذا أراد الذهاب إليها يأخذ قطار من يانت إلي باكس و التي تأخذ ما يزيد على ساعتين لكي تقطع ١٢٠ كيلومتر ، و للوصول لمدينة باليا Ballia فإن الفرد يأخذ حوالي ساعة و نصف و هو راكب أتوبيس صغير أو تاكسي حيث يقطع حوالي ٣٦ كيلومتر . و في النهاية للوصول من باليا إلي ريواتي Rewati حيث تقطع مسافة أخرى تصل إلي ٢٦ كيلومتر في ساعتين حيث صعوبة الطريق .

و لقد سافرت لكي أقابل في مدينة باليا السيد / فيزوانس ايدهايا Visoence Updahyay و لقد قابلت في الثاني من يناير و ذلك قبل أن أذهب لزيارة المدرسة و كانت زيارة مفاجئة في صباح اليوم التالي حيث أنني لم أعلمهم بتاريخ و لا وقت الزيارة حيث أنني أحبذ و انصح بعدم إعطاء أي تاريخ أو تحديد وقت للزيارات .

و قد أخذنا أتوبيس من مدينة باليا Ballia في صباح اليوم التالي و عند الساعة ٩,٣٠ صباحا وصلنا إلي نهاية خط الأتوبيس عند القرية ثم أكملنا الطريق حيث مشينا على أرجلنا مسافة لمدة ٢٠ دقيقة خلال الحقول و القرية حتى وصلنا إلي المدرسة . و في الحقيقة نستطيع أن نطلق عليها مدينة صغيرة و ليست قرية حيث أن عدد سكانها يزيد عن ٥٠ ألف نسمة ، و قد دخلت مياه الشرب النقية إلي القرية و قد دخلت إليها التليفونات و بداخل القرية توجد أرصفة و ممرات و أجهزة الأريال التي تعتلي المنازل و التي تعني وجود العديد من أجهزة التليفزيونات ، و المدرسة نفسها مبنية على طراز المنازل حيث أن المدرسة تتبع بيت عائلة السيد / ايدهايا أي أنها كانت جزءاً من البيت و تحولت كاملة إلي مدرسة فيد ماتا ساميتي حيث كان البيت به العديد من الغرف و الحجرات المجاورة لبعضها و التي تقع أبوابها جميعا نحو فناء المدرسة . و عندما وصلت هناك في الصباح كان وقت اجتماع صباحي شمل جميع من في المدرسة بما فيهم المدرسين . و العدد الكلي لطلبة المدرسة يصل إلي ١٦٠ موزعة كالآتي :

تحت سن السادسة

أصغر من سن الحضانة + أكبر من سن الحضانة	٧٠ طالب

سن السادسة

الفصل الأول	١٧ طالب

سن السابعة

الفصل الثاني	٢٧ طالب

سن الثامنة

الفصل الثالث	١٨ طالب

سن التاسعة

الفصل الرابع	١٨ طالب

سن العاشرة

الفصل الخامس ٦ طلاب

سن الحادية عشر

الفصل السادس ٥ طلاب

و الأعمار المذكورة هي السنة النموذجية أو المثالية و هناك اختبار قبول للدخول إلي المدرسة . و الفصول أو المراحل الأعلى تستقبل الفصول الأصغر أو من المرحلة الأقل في المرحلة التعليمية . و سوف يتم إضافة الفصل السابع و الثامن في العام القادم للمدرسة .

و توجد اختبارات شهرية في المدرسة و تقارير عن التقدم السنوي تجمع عن الطلاب . هناك أيضا منح أو إعانات عبارة عن كتب هذه الكتب مقدمة من المجلس الوطني للأبحاث و التدريبات التربوية .

و الإعانة المالية المقدمة لكل تلميذ تصل إلي عشرة دولارات و لا تقل عن ٥٠ % و هناك ١٠ % من الطلاب تمدهم المدرسة بالكتب و الزي المدرسي الموحد و الإعانات المالية للتعليم . بالإضافة إلي ذلك فإن هناك ٧ طلاب تقدم إليهم ٥٠ دولارا لكي يدرسوا في مجالات أخرى أو يظلوا كما هم .

و أسماء هؤلاء الطلاب بالترتيب هي :

Nirmala

Shikar Chandra

Pinto

Shiela

Urmila

Sundee

و هذه الأسماء أعطاها لي السيد Upadahyay و هي للأفراد الموجودين في الصورة . و هناك ٧ مدرسين في المدرسة بما فيهم الأساسية مثل المصور و المدرسون بالترتيب التالي بما فيه مؤهلاتهم :

1- Manoo Devi متوسط

2- Sangeeta متوسط

3- Babita Srivastava متوسط

4- Kamlesh Misra بكالوريوس

5- Harishanker Patel تعليم عالي

6- Sughand Pandey متوسط

و أغلب المدرسين مقيمين محليا . و تم التخطيط لتدريب المدرسين غير ذوي الخبرة . و بالنسبة لبعض المدرسين فإن التدريس نفسه في المدرسة سيكون تدريبا لهم .

و التالي مخطط لميزانية المدرسة كالتالي :

مرتبات المدرسين	١٦٧٥	روبية .
الخدمات	٣٥	روبية .
الموظفين	١٢٥	روبية .
مصروفات	٤٠٠	روبية .

(أثاث ، كهرباء ....الخ)

و تشترك المدرسة في التدريب المهني للنساء و الفكرة تكمن في تطوير المهارات النافعة في العمل و هذا البرنامج تدعمه الحكومة و يتم تدريب الطلاب على الخياطة و التطريز و ٩٠ سيدة تم تدريبهم على حفظ الطعام .

و لم تميز المدرسة على أساس الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو الدين أو المنهج المدرسي ، و لم تؤكد على أي دين محدد . و لابد للأفراد من الحرص حتى لا يصلوا لاستنتاجات متسرعة قائمة على اسم المسئول عنها .

لقد كنت معدا أن يخيب أملي قبل زيارتي للمدرسة لكن بعدها أصبحت مندهشا بالفعل . و أكثر شئ أدهشني هو جو التعليم حيث نجد المعلمين و التلاميذ أكثر حرصا و انتباها . و كان واضحا لي أن الأهمية المتزايدة للتعليم بين الآباء كان لها تأثير إيجابيا عليهم

جاعلا إرسال أطفالهم للدراسة هاما و هذا الإدراك جعل الآباء يؤيدون و يدعمون أطفالـــهم . و تحت توجيه Updhyay بدأت المدرسة بتحقيق المطالب المحددة. و لدى نشره مدرسته و تقرير دقيق عن تمويل المدرسة و الأشخاص الذين يحصلون على نســـخة أن يكتبـوا إلـــي Manish Pandey

2715 L L max street . APTS

Pittsbung PA is 23 zuea

مشروع باليا لتعليم الاعتماد على النفس .

الموقع : ضاحية Utiar Pradela . ballia

التنظيم : Vedmata Cayatri

Vidyapeetu

معلومات للاتصال : بالولايات المتحدة :

Bhraskapan . Kaman

1635 Hearst ave

Barkeley 94703- 1362

التليفون : 1-510-694-1906

البريد الإلكتروني : bhaskarcs - barkeley education

في الهند :

Asha

A 893 Ihdira Nogo

Luck now - 226016 -india

التليفون : + 91 - 522 - 39- 7365

Asha Berkeley

Bhaskaran Raman .

هدف المشروع :-

كان Sandeep Pandey أحد مؤسسي Asha at Berkeley سنة ١٩٩١ . و بعد الإنتهاء من " بيركلي " رجع إلي الهند و منذ ذلك الحين اشترك في التعليم و أنشطة خدمية اجتماعية للأطفال . و كان نشاط يتركز أساسا في " Ballia " Uttarpiada و يمتد بعض عمله وراء الأنشطة في Sandeep و بعض المتطوعين في Asha و هم :

١-تشغيل المدارس في Reoti مدينة شبه ريفية في ضاحية باليا و مدارس فيUttarpredash

باهيناش Bahinasha Kusher و هي قرب Reoti .

٢-تطوير المنهج و الكتب التعليمية بالمدارس بدءا من الحضانة .

٣-دعم التعليم للأطفال الفقراء من خلال دعم برنامج مع " أشا بيركلي " و الفصول الدراسية .و بغض التلاميذ يعيشون في VaransiahgAllahabad إعادة النموذج و إقامة معامل للعلوم في مدرسة تسمى Sikshaniketan في قرية على بعد ٤٥ كم من مدينة Balliaو هذه المدرسة يقوم بتشغيلها دكتور " برلهماند ميشيرا " و زوجته " امارو " و هم ينتمون للقرية . و لقد تولت Asha Berkeley هذا المشروع كما تؤيده .

٤-تدريب العمال في مجال الصحة و توظيف برنامج لرعاية الصحة في Reoto عن طريق دكتور " ميشيرا " و التي تدعمها السلوك الجماعي للهنود (A) I في سان فرانسيسكو .

بدء مدرسة في " Lucknow " مع مساعدة " أشا سياتل " .

الموقع الحالي :

١-مدرسة Reoti المدرسة تعلم الآن لأعلى طلاب ٨ سنوات . تم الحصول على اعتراف حكومي لمدرسة أكثر من خمس سنوات و يتم التعليم الآن في رياض الأطفال على الأساس البيئي من حيث المقرر المسطور في أشا .

٢-مدارس أخرى . تم إنشاء بناء لمدرسة مع دعم "أشا بيركلي " المالي . و تعلم هذه المدرسة حوالي ٦٠ طالب و لم تتوقف هذه المدرسة كما هو متوقع .

٣-دعم الطفل " S A C" حتى السنة الماضية ١٢ طالب في " ريوتي " و حولها من جانب " SAC " مازال عشرة منهم يدعمون و ٢٨ تلميذ جديد تم اختيارهم للدعم المستقبلي و آخرين مدعمين في " كانبار " . إن برامج SAC في Varansi -Allahabad توقفت

٤-التدريب المهني – تم تشجيع التلاميذ و المعلمين ليتم تطورهم في الموضوعات التقليدية الشموع و الأغطية و الوسائد و الطباشير . و لقد حصلت Asha على تصريح لتصدير الأعمال اليدوية من الحكومة الهندية .

مبلغ التمويل و المدة :

ترسل ٨٠٠ دولار لمدارس المدرسة في مارس ١٩٩٧ م .

الخطط المستقبلية :

١-تطوير المقرر و الكتب الدراسية لمستويات حتى الثامنة و هذا المقرر سيؤكد على الترتيب الاجتماعي و الاعتماد على الذات طوال حياتهم . Sangeetcoh Ac و Asha Delhi سيدرسون و يوثقون كل التجارب البديلة التي أجريت في الهند . و سيزور " سان ديب " مدارس التعليم البديلة في الهند (مدارس Krishnamu) و يتعلم منها .

٢-إقامة و تقوية الأنشطة في Asha في مناطق أخرى بالهند و المناطق هي Delhi & Mumbai & Bangalove & Lucknow .

٣-تحديد مشروعات التعليم بالهند و تدعيمها و مراقبة تقدمها و تقدم المدارس الابتدائية للأطفال الفقراء . المستشفيات (الطب البديل) و الإنتاج و تدريب الأنشطة للمعوقين لهي خطة من نوع الـ١٠ أو ١٥ عام . و سيكون هناك احتمالية أيضا في الاشتراك في الأنشطة البديلة بمراحل .(بمجرد حصوله على التمويل من أشا و مصادر أخرى) و سيبدأ النشاط بطريقة المرحلة . فهو يلاحظ المجال النهائي لـ١٠ أو ٥٠ فدان من الأرض الذي يستخدم كمركز . و هذا المركز قد يؤدي إلي قاعدة التدعيم لتسهيل الأنشطة لمتطوعي أشا بالهند .

التلخيص : و تعلم المدرسة حوالي ٤٠٠ تلميذ في ريوتي و حولها و ٦٠ فـــي " بــهاياما " للتلاميذ الفقراء حيث يدعمون من خلال برنامج تدعيم الطفل . و العمل على إقامـــة معـــامل علمية في قرية Dahtoritola سيبدأ قريبا .

" باليا " المشروع الثاني Ptabhavati Davi Vidyalaya : Baqlling

الموقع : دهاتوري تولا في ضاحية باليا أثاربرادشا .

التنظيم : أشا منطقة دلهي الجديدة .

معلومات الاتصال : في الهند – أشا Shikshg Peeth Ved Mata Gayatri ريوتـــي ٢٧٧٢٠٩ .

التليفون : ٩١-٥٤٩٨-٢١٣٦٢ .

ممثل " أشا بيركلي " " سوندار كونر اير "

هدف المشروع : مساعدة تحسين إقامة المدرسة .

الموقع الحالي : يعلم دكتور " براهمان ميشيرا " و زوجته الفصل العاشر للأطفـــال القريـــة الداخلية " دهاتوري تولا " Black Murali ضاحية باليسار و المنســوبة UP boond و التي تساعد البنات في المستوى المتوسط و طلاب الجامعة و الختبارات و من خلال الإرشـاد الشخصي لمدة ١٦ عام كانت تساعد الأطفال زوجة الدكتور في هذا المكان بدون دعم مـــالي خارجي و كانت المدرسة تتطور من إخلاصها و جهودها الذاتية و التي هـــي بحاجـــة إلـــي معامل العلوم للفصل العاشر و المطلوب أن يجدد و يحسن حجرة المعمل و شـــراء الأدوات Asha (قسم دلهي) قرر مساعدة الدكتور " ميشيرا " في إقامة وحدة لمراقبة المشـووع . و نحن نعتني بالمتطوعين مع العلوم و الخلفية الهندسية و التي يمكنها أن تصمم التجارب فـــي المعامل المطلوبة.

مبلغ التمويل و المدة : ١٠٠٠٠٠ دولار دفعت مرة واحدة .

مجتمع المدرسة : مركز المشروع في Kanpur الهند .

أشعر بالحرية و أرسل لنا تعليقاتك و أسئلتك على Kanpvn Index . Igc. Pcorg هي أحد أكبر و أقدم المدن الصناعية في شمال الهند بسكان نسبتهم حوالي ٤ مليون . و فيها تقام كل أنواع الصناعات و خاصة المنسوجات و الصناعات الكيميائية و تجذب هذه الصناعات الأموال من كل أنحاء البلد و هذه الصناعات خاصة المدابغ الجلدية تصدر عنها كيماويات سامة التي تهدد مصادر المياه و تخلق مخاطر صحية أخرى . و في سنة ١٩٨٠ قامت مجتمعات ضواحي " كابنار " بدعم من المجموعة المحلية (شراميك بهارتي) بتنظيم أنظمة الصرف الصحي و جعل الحكومة تساعد في تنظيم موارد المياه و تنظيف المدابغ . و قررت المجتمعات ببناء مركز اجتماعي ليستخدم الأشخاص النشيطة اجتماعيا و المنظمين و المتطوعين للمقابلة و تولي برامج التدريب و الورش . و كان الغرض منها أساسا بالنسبة لبرامج المرأة آخذين في الاعتبار ظروف المرأة العاملة بسبب أنهم مستغلين .

كما كان المركز يقوم بوظيفة مكان للمكتبة الصغيرة . و لقد امتدت فترة التمويل خلال عامين و ذلك بسب ضياع البريد و التأجيلات الطويلة . و لقد وجدت مجتمعات Shramik " بهارتي " تمويل أخر و بنت مركز اجتماعي مؤقت و نتيجة لذلك طالبت تغيير في الاقتراح الأول للمشروع بدلا من بناء مركز اجتماعي واحد فقد استخدموا Idaey كي يكملوا بناء خمس مراكز اجتماعية مدرسية ، أما مواقع البناء هي في الضواحي المدنية " راجابوروان " و " جراريان بوروان " و قرى " مدارادير " و " سوجنيز " و " جانا " و في هذه المناطق لم يكن فيها مدارس ابتدائية و لذلك لم يحضر التلاميذ في هذه المدارس . و قررت هذه المجتمعات أن بناء المدارس له أولوية .

ثانياً : برامج تعليمية لتقديم جوانب تعلم الرياضيات

نماذج لبرامج تعليمية في الرياضيات الحياتية للمتخلفين عقليا

يمكن تقديم البرنامج التالي للمتخلفين عقليا بحيث يؤدى إلى تنمية حواسهم وتقوية ذاكرتهم البصرية .وذلك من خلال تقديم أنشطة مختلفة تثير انتباه الأطفال, وتقدم المفاهيم العلمية المختلفة بصورة مبسطة, وتركز على تلك المفاهيم التى يشاهدها ويستخدمها فى حياته اليومية.مثل تقديم الأشكال الهندسية المختلفة كالمستطيل والدائرة والمثلث والمربع والكرة ولبيضاوي بألوان مختلفة (كالأصفر, والأخضر, والأحمر, والأزرق,والأبيض,والبنى). وبذا يمكن تحقيق الأهداف التالية:-

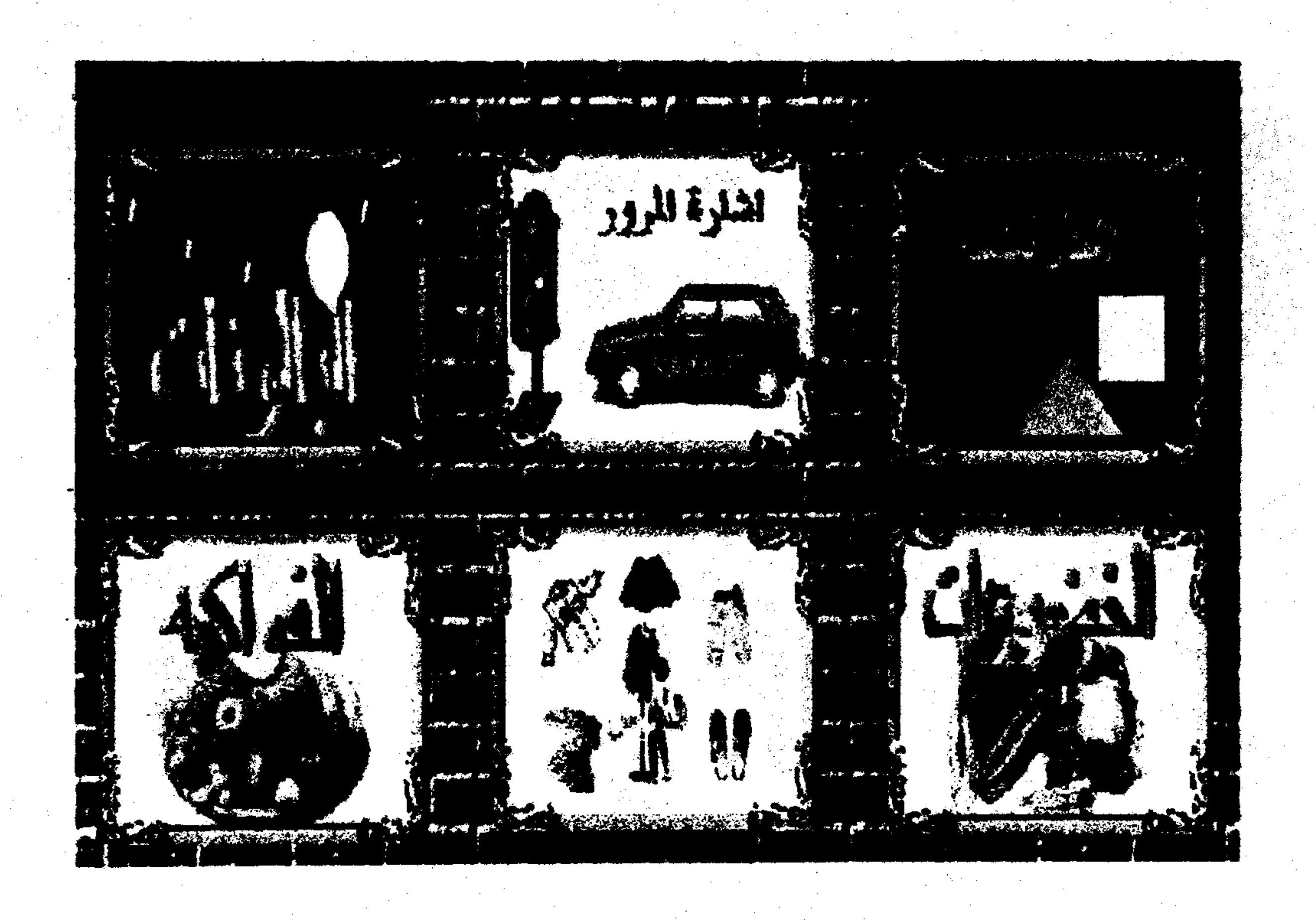
١-أن يسمى الطفل الأشكال الهندسية المختلفة (المستطيل, والدائرة, والمثلث, والمربع ,والكرة ، والبيضاوى).

٢-أن يميز الطفل بين الأشكال الهندسية المختلفة .

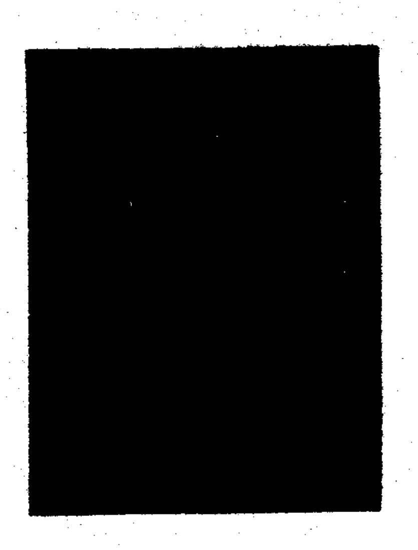
٣-أن يذكر الطفل ألوان الأشكال الهندسية (الأصفر , الأزرق , والأحمر , والأخضر,والأبيض , والبنى).

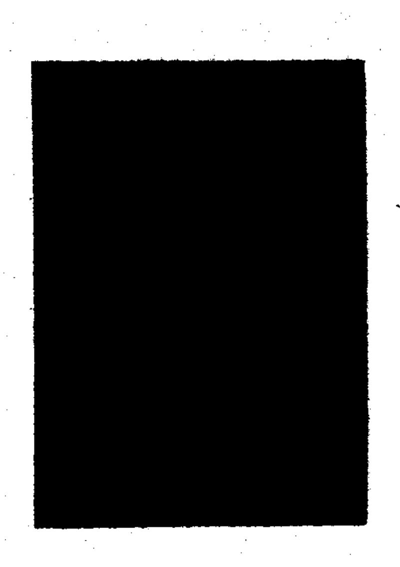
٤-أن يميز الطفل بين ألوان الأشكال الهندسية المختلفة.وبذلك يمكن تقديم الأنشطة التالية مثل :-

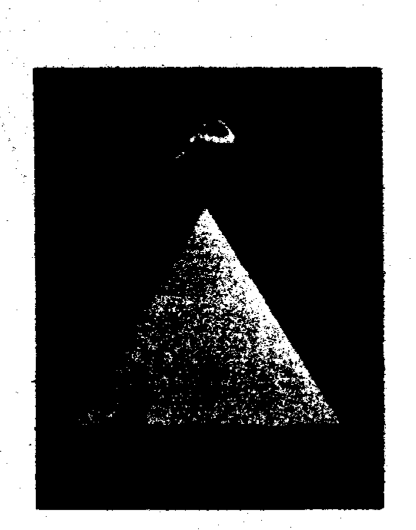
المثلث أحمر, لون الدائرة أزرق , لون المستطيل أخضر , لون المربع أصفر , لون البيضاوى أبيض ، لون المكعب برتقالي , لون الكرة بنى , واختيار الإجابة الصحيحة اللون من بين إجابتين : مثل لون المربع أحمر أو أصفر، أو لون المثلث أحمر أو أخضر .

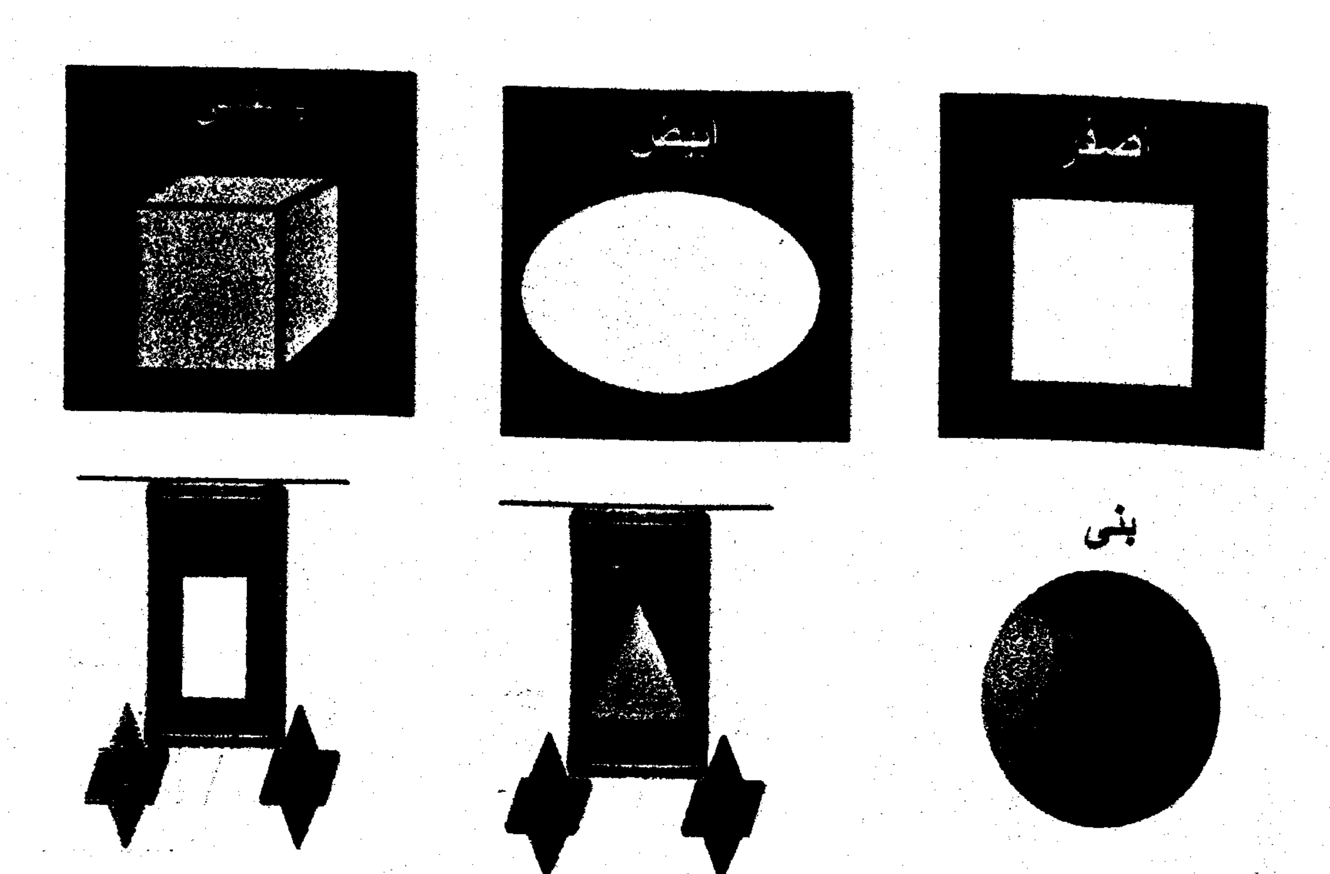


ومن الأنشطة التي يمكن تقديمها للتلاميذ المتخلفين عقليا للتمييز بين ألوان الأشـــكال الهندسية المختلفة بحيث يتعرف التلاميذ على الأشكال الهندسية فقط ، ثـــم التعـــرف علـــى الألوان فقط ، ثم الربط بين الأشكال الهندسية و الألوان ؛ وذلك على حسب المستوى العقلـــي والمعرفي للتلميذ :-

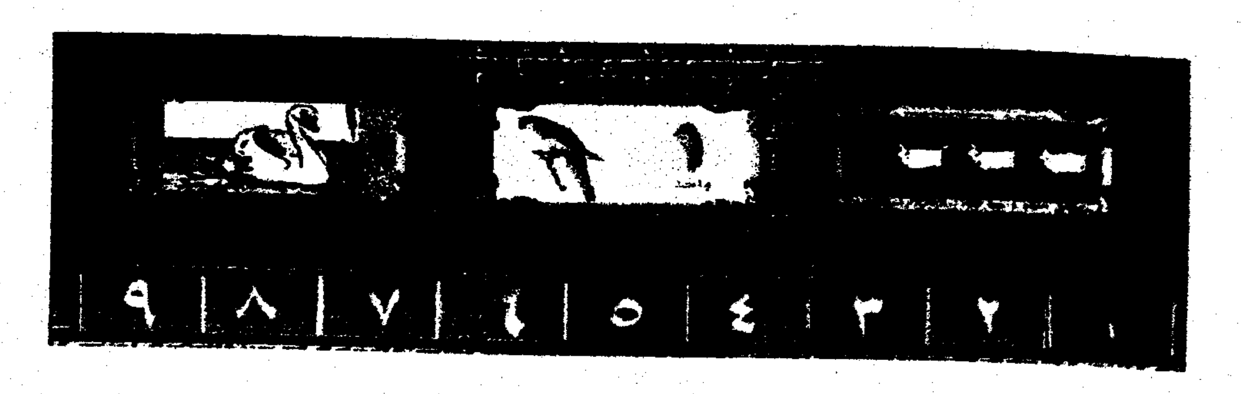


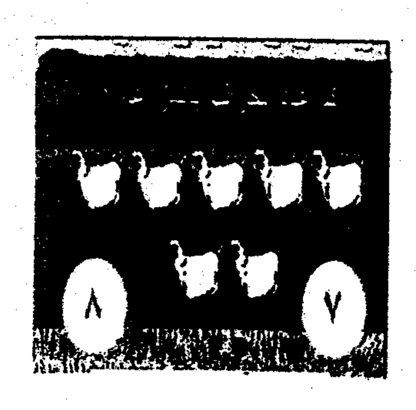


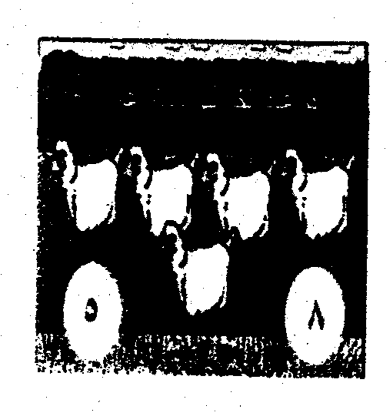


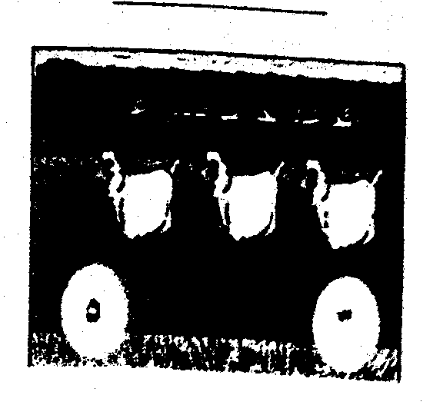


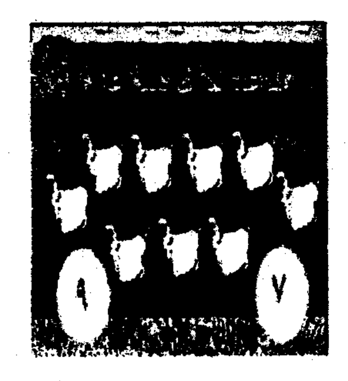
ويكن تقديم الأنشطة التالية للتلاميذ المتخلفين عقليا للتعرف على الأعداد والعلاقات العددية ؛ وذلك على حسب المستوى العقلى والمعرفى للتلاميذ :-



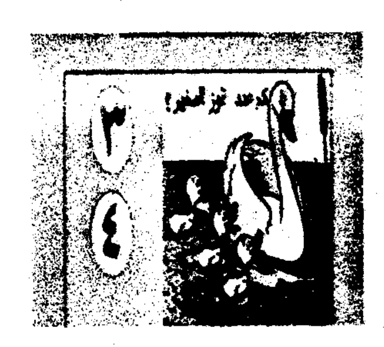








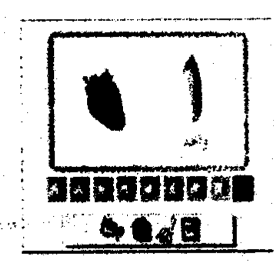
٧
٩



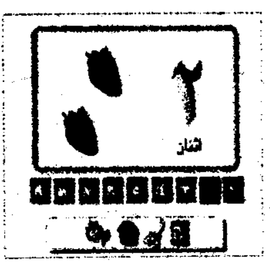
كم عدد الوز الصغير؟
٣
٤



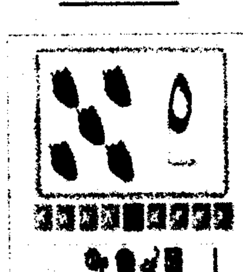
كم عدد الوز الصغير؟
٥
١

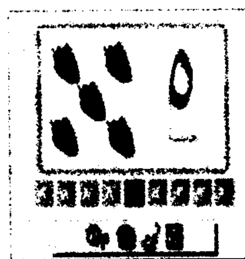


١
واحد



٢
اثنان

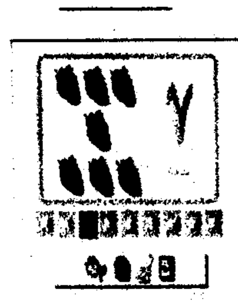




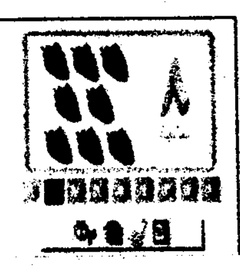
٥



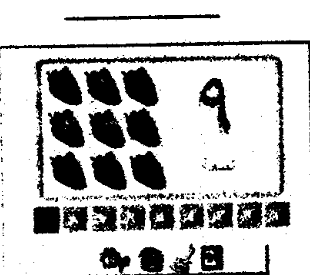
٦



٧



٨



٩

وحدة دراسية للمعاقين ذهنياً (الصف الأول)

الأحجام _ الأطوال

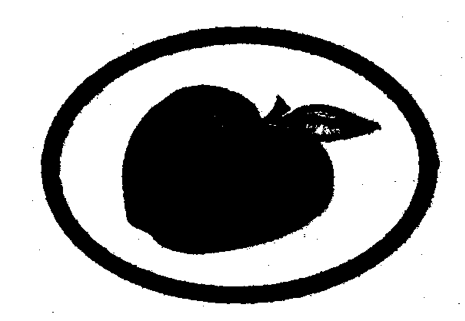
١-الدرس الأول (الأحجام)

والهدف من تدريسها ...

*أن يفرق التلميذ بين الصغير والكبير .
*أن يحدد الحجم الصغير ، الكبير .
*أن يشارك فى الإجابة على بعض التدريبات التى وضعت لقياس مدى فهمه لمفهوم اكبر ، اصغر .

أكبر	أصغر
(تفاحة كبيرة)	(تفاحة صغيرة)
(وردة كبيرة)	(وردة صغيرة)
(حصان كبير)	(حصان صغير)
(عصفور كبيرة)	(عصفور صغير)

ضع الحجم الاكبر داخل دائرة كما بالمثال





٢-الدرس الثاني (الأطول)

والهدف من تدريسها

*أن يفرق التلميذ بين الطويل ، القصير.
*أن يتقن تحديد الشيء الطويل ،القصير .
*أن يشارك في الإجابة على بعض التدريبات التي وضعت لقياس مدى فهمه لمفهوم أكبر طولا ، أصغر طولا .

أطـــــول	أقصـــــر
(مها أطول)	(رشا أقصر)
(أحمد أطول)	(خالد أقصر)
(نخلة أطول)	(نخلة أقصر)
(زرافة أطول)	(قطة أقصر)

ضع الحجم الأطول داخل دائرة كما بالمثال

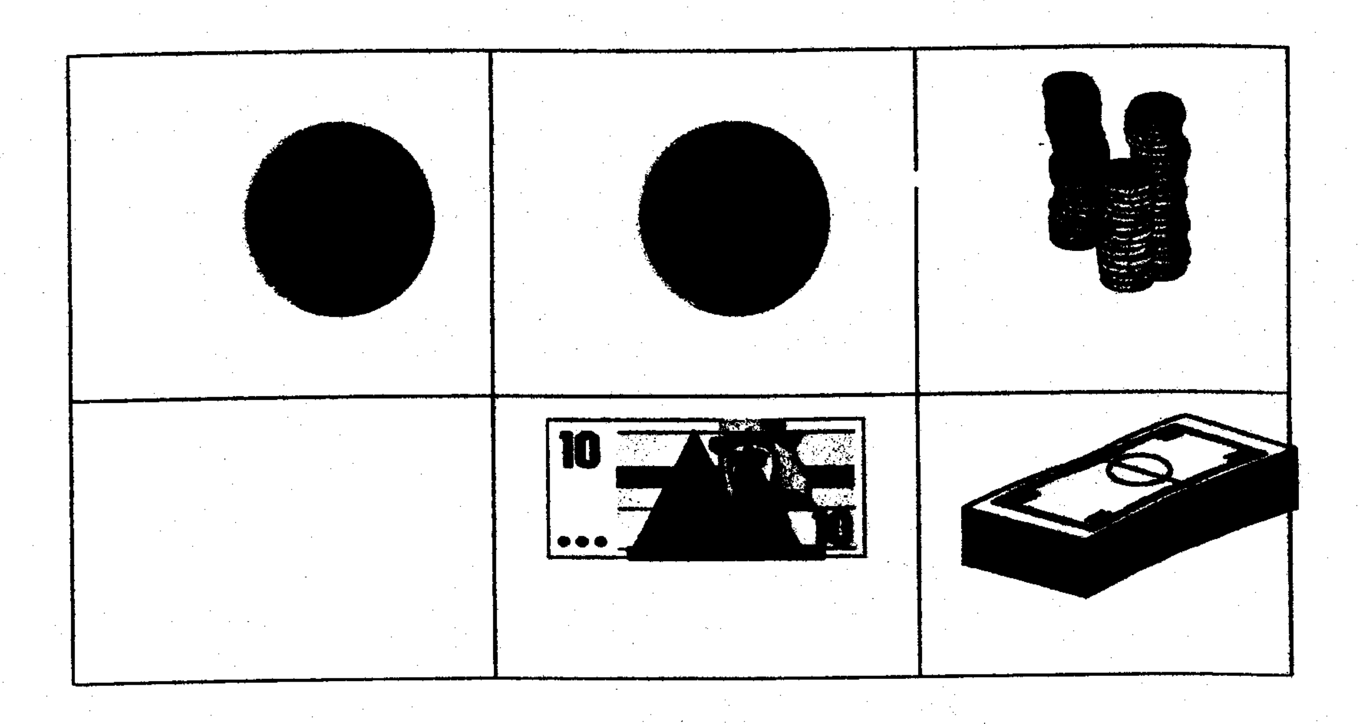




٢-الدرس الثالث (النقود)

والهدف من تدريسها

*أن يفرق التلميذ بين النقود المعدنية ، النقود الورقية.
*أن يتقن تحديد قيمة النقود .
*أن يتعامل بالنقود .



الفهـــــرس

المحتويات

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٠ / ٨٦٣١